الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٨٨ - ١٩٩١

في مواجهة المجتمع

(٩)

- العنف بين الجماعات
- العنف من أجل بناء التنظيم
- الفقر والتطرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الارهاب والتطرف فى مصر
١٩٨٨ - ١٩٩١
.. فى مواجهة الجميع

" ٩ "
المجلد التاسع

• العنف بين الجماعات
• العنف من أجل بناء التنظيم
• الفــن والتطـرف

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

الارهاب والتطرف فى مصر
١٩٨٨ - ١٩٩٢
.. فى مواجهة الجميع

العنف بين الجماعات

- ٢٠ من الجماعات الاسلاميه يقتحمون مسجدا باسيوط .

الاخبار ١٩٨٨/٦/٢٤ ١

.القبض على ٦ من الجماعات الاسلاميه الذين اقتحموا المسجد وتعدوا على المصلين باسيوط .

الاهرام ١٩٨٨/٦/٢٥ ٢

- هل تستطيع الاحزاب السياسية فى اسيوط احتواء الجماعات الاسلامية ؟

السياسى ١٩٨٨/٧/٣١ ٣

.معركة بالجنازير بين الاخوان المسلمين والجماعات الاسلاميه .

صوت العرب ١٩٨٨/٧/٣١ ٤

.شباب الجهاد اقتحموا مسجد الاخوان ودمروه من الداخل .

النور ١٩٨٨/٨/٣ ٥

.قصة العيد الدامى .. فى اسيوط !!

النور ١٩٨٨/٨/٣ ٦

.انفجار عبوة ناسفة داخل احد مساجد سوهاج .

الوفد ١٩٨٨/٨/٣ ١٠

- النور تتوقف عن نشر تحقيقاتها استجابة لرغبه المتطرفين .

النور ١٩٨٨/٨/١٠ ١١

- فى سوهاج .. الجهاد يعلن حرب " الجنازير " على الاخوان المسلمين .

المصور ١٩٨٨/١٢/٩ ١٢

.الجماعات الاسلاميه باسيوط تستنكر عنف تنظيم الجهاد .

الاخبار ١٩٨٨/١٢/١٢ ١٨

- اعلان حرب الجنازير ضد الاخوان المسلمين !

الاخبار ١٩٨٨/١٢/١٢ ١٩

- حرب الجنازير تنتقل الى جامعه اسيوط .

المصـــــور ١٩٨٨/١٢/١٦ ٢٠

- مشاجرة بين الجماعات الاسلاميه بسبب اقامة الصلاه

الاخبـــــار ١٩٨٩/١/٤ ٢١

- معركة بين الجماعات الاسلاميه والجماعات السلفيه بالاسكندريه .

الاخبـــــار ١٩٨٩/١/٥ ٢٢

- معركه بين طلاب الجماعات الاسلاميه بجامعة الاسكندرية .

الاهالـــــى ١٩٨٩/٢/١٥ ٢٣

- مشاجرة بسبب صلاه التراويح .

الاهالـــــى ١٩٨٩/٤/١٦ ٢٤

- تلميذ الشيخ عمر يخلعه ويهدر دمه !

روز اليوســـف ١٩٩٠/٤/١٦ ٢٥

- مصرع زعيمين لجماعتين اسلاميتين فى الفيوم .

الاهـــــرام ١٩٩٠/٧/٢٣ ٢٩

- مصرع زعيم جماعه الجهاد المتطرفه بالفيوم .

الجمهوريـــــه ١٩٩٠/٩/٢٣ ٣٠

- مقتل عويس يفجر صراع الجماعات المتطرفة !

روز اليوســـف ١٩٩٠/١٠/٨ ٣١

- القبض على متطرفين قتلا زعيم " الجهاد " المنشق !

الاهـــــرام ١٩٩٠/١٠/١٠ ٣

- القبض على رئيس الجناح العسكرى بتنظيم الخلافة .

الاهـــــرام ١٩٩٠/١١/١٣

- القبض على ٣ متطرفين عذبوا زميلهم بالسـياط .

الاهـرام ١٩٩٠/١٢/١٥ ٣٥

- اسرار مصرع حسام البطوجى امير الجماعات المتطرفه ببنى سويف .

الاحـرار ١٩٩١/١/٧ ٣٦

- تجدد الصدام بين "الجهاد" و "الاخوان" بالمنيـا .

الاهالـى ١٩٩١/٤/٢٤ ٣٧

- صلح بين الاخوان والجماعات الاسـلاميه .

الاحـرار ١٩٩١/٦/١٠ ٣٨

- اشتباكات بين طلاب الجهاد والاخوان .

الاهالـى ١٩٩١/٦/١٩ ٣٩

- وزير الداخليه : مباراة فى كرة القدم .. اشعلت الصراع بين الاخوان المسلمين والجهاد فى اسيوط .

المسـاء ١٩٩١/١١/٢٤ ٤٠

٢٠ من الجماعات الاسلامية يقتحمون مسجدا باسيوط ويصيبون ١٢ مصليا لخلافهم على تحديد مكان صلاة العيد

اسيوط ـ سعد زغلول سراج :

اقتحم ٢٠ من اعضاء الجماعات الاسلامية مسلحين بالعصى والجنازير والمطاوى مسجد شلبي بحي الخضرية بمدينة اسيوط مساء أمس . وقاموا بالتعدى على المصلين واحدثوا اصابات جسيمة بحوالى ١٢ فردا من المصلين تم نقلهم الى المستشفى الشامل باسيوط .

قاموا باحداث تلفيات بالمسجد ، حيث حطموا الابواب والنوافذ والمراوح وقطعوا التوصيلات الكهربية .. وذلك بسبب خلافات بينهم وبين الاخوان المسلمين على تحديد مكان صلاة العيد وتعليق الملصقات بالشوارع وتوزيع المنشورات ..

تدخلت قوات الأمن وسيطرت على الموقف وقامت بضبط ٣ متهمين ويجرى الان ضبط باقى المتهمين .. تولت التحقيق نيابة قسم اول اسيوط .. واستمعت لاقوال المصابين وهم محمد محمد محمود (مهندس زراعى) واحمد كمال احمد (دبلوم صنايع) ومصطفى سلامة احمد (عامل دوكو) واحمد لقمان هاشم (طالب) وسيد عبدالمعطى محمد (وكيل حسابات بجامعة الازهر) وسعد زغلول عبدالرحمن (طالب) ومحمد عبدالله دردیری (دبلوم صنايع) وناصر جمعة ناصر (طالب) ومحمد امام على مصطفى (طالب) ومحمد احمد محمد عثمان (دبلوم مسعفين) وسيد صالح جاب الله (طالب) واحمد سيد عبدالمعطى (موظف) وطه سيد جاد عمر (مدرس ثانوى) ..

وصرح اللواء محمد عبدالحليم موسى محافظ أسيوط « للاخبار » إن المسجد المعتدى عليه كان به بعض أعضاء من جماعة الأخوان المسلمين يقومون بتغليف بعض لعب الاطفال لتوزيعها على أطفال المسلمين فى صلاة العيد ، الأمر الذى لم يرق لبعض أعضاء الجماعات الاسلامية ، واعتبروه بدعة فقاموا بهذا الاعتداء .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القبض على ٦ من الجماعات الاسلامية

الذين اقتحموا المسجد وتعدوا على المصلين بأسيوط

القت اجهزة الامن باسيوط القبض على ٦ من اعضاء الجماعات الاسلامية المتهمين باقتحام مسجد شلبي بحى الخضرية بمدينة اسيوط مساء أمس الاول حيث تعدوا على المصلين بالمسجد واصابوا ١٣ شخصاً باصابات مختلفة كما حطموا الابواب والنوافذ وقطعوا التوصيلات الكهربائية وتعدوا على المصلين داخل المسجد . وكان ٢٠ شخصاً من اعضاء الجماعات الاسلامية بأسيوط قد شاركوا فى اقتحام المسجد وهم مسلحون بالمدى والجنازير والعصى فأصابوا ١٣

واستدعيت قوات الامن التى تمكنت من السيطرة على الموقف ونقل المصابون لمستشفى الشاملة بأسيوط حيث اجريت لهم الاسعافات الاولية وقام اللواء محمد عبد الحليم موسى محافظ أسيوط واللواء عبد الله أباظة مساعد وزير الداخلية للمنطقة الوسطى بزيارتهم بالمستشفى وقد تبين ان سبب الحادث هو خلاف بين المتهمين وبين جماعة الاخوان المسلمين حول تحديد مكان صلاة العيد وتعليق الملصقات وتوزيع المنشورات بالشوارع . بينما صرح المحافظ بأن المسجد كان به بعض أعضاء من جماعة الاخوان المسلمين يقومون باعداد بعض لعب الاطفال لتوزيعها على أطفال المسلمين فى صلاة العيد الامر الذي اعتقد المتهمون انه بدعة ، والاشخاص المقبوض عليهم هم : محمد مصطفى درويش ، وشفيق محمود ، ومحمد أحمد غانم ، وحسنى النجدى على ومرتضى خليفة أبو سيف وسيد مختار ابراهيم واحيلوا للنيابة

المصدر : السياسى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٨٨

هل تستطيع الاحزاب السياسية فى اسيوط احتواء الجماعات الاسلاميـــــة ؟

اسيوط ـ لمراسل « السياسى »

تشكل أسيوط مجالا ـ لحركة الجماعات الاسلامية ..

وهذا الأمر يطرح تساؤلا اين الاحزاب السياسية فى أسيوط ؟ هل تمتلك قدرة ملء الشارع السياسى فيها وتشكل بديلا شرعيا للجماعات الاسلامية .. « السياسى » طرحت السؤال على عدد من القيادات الحزبية بمحافظة اسيوط

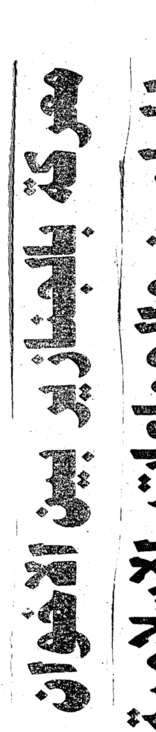
قال الدكتور احمد جمعة حسانين امين شباب الحزب الوطنى باسيوط : ان الجماعات الاسلامية فى اسيوط ليست بالاعداد الكبيرة التى يتصورها البعض ، بل هم قلة ، وبالرغم من ذلك فنحن نسعى حاليا لتكثيف نشاطنا الحزبى ليس لاحتواء هذه الجماعات ـ فهى لاتؤثر علينا ولكن فى أطار خطتنا لحل مشكلات شباب المحافظة

وفى هذا الأطار يتم يوميا عرض افلام متنوعة بمقر الحزب بالمحافظة على دائرة تلفزيونية مغلقة تتناول معالجة مختلف المشكلات .. كما يعقد كل يوم اربعاء ندوة دينية تناقش الجوانب الدينية ويشهدها كبار المفكرين الاسلاميين من القاهرة واسيوط ..

ويقول الدكتور محمد حبيب عضو مجلس الشعب واحد قيادات الاخوان بالمحافظة : ان الاحزاب مطالبة بتوضيح برامجها الاصلاحية وفق افكارها ومنطلقاتها السياسية ولكن مايجعل الساحة مهيأة للجماعات الاسلامية فى اسيوط هو أن الاحزاب القائمة حاليا لاتعلن أنها تسعى الى اقامة حكومة اسلامية عدا التحالف الاسلامى ، الذى تقدم بنقاط عشر تشكل برنامجا حقيقيا

ويقول الدكتور على نصار أمين حزب العمل بأسيوط ان الشباب وسط الحصار الذى يعيشه لم يجد سوى الدين ، ليعصمه من الخطا والانحراف ، وهو ما ادى بالتالى لأن يصبح لقمة سائغة وسلسلة فى يد التيارات الدينية بكل أشكالها لذلك نجد الشباب فى اسيوط فى حالة غليان ويريد ان يظهر طاقته او غضبه او سخطه لذلك فان المطلوب ان تتعاون الاحزاب فى اسيوط من اجل احتواء هذا الغضب وتقديم البديل الافضل من اجل الوطن ..





معركة بالجنازير بين الإخوان المسلمين والجماعات الإسلامية

نشبت معركة حامية في مدينة « قوص » بمحافظة قنا بين الجماعات الإسلامية والإخوان المسلمين استخدمت فيها الجنازير ومطاوي قرن الغزال وذلك اثر خلاف بينهما على أولوية إلقاء كلمة العيد بعد الصلاة مباشرة.

وكانت مجموعة الإخوان المسلمين قد حاولت إلقاء الكلمة الخاصة بهم بعد صلاة العيد فحاولت الجماعات الإسلامية التشويش عليهم مما أدى الى حدوث معركة بينهما هذا وقد لوحظ عدم تدخل الشرطة رغم تواجدها خلال الاشتباك.

وكانت المناوشات بين الجماعات الإسلامية والإخوان المسلمين في قوص قد بدأت منذ فترة طويلة نظرا للصراع الدائر بينهما على أولوية لصق المنشورات الخاصة بهم في الأماكن الهامة من البلدة.

المصدر : النور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٨٨

● شباب الجهاد اقتحموا مسجد الاخوان ودمروه من الداخل !

● الاخوان رفضوا محاولات الصلح .. ويستعدون للدفاع عن أنفسهم

اسيوط ـ قطب عبد الرحمن

شهدت محافظة اسيوط خلال الاسابيع الماضية سلسلة من اعمال العنف المسلح والاقتتال بين جماعتى الاخوان المسلمين والجماعة الاسلامية (الجهاد) بلغت ذروتها باقتحام مسجد شلمب يوم وقفة عيد الاضحى الماضى وتحطيم اثاث المسجد من الداخل .. والاعتداء على المصلين فيه و إصابة بعضهم .

كانت العلاقة بين جماعة الاخوان المسلمين والجماعة الاسلامية (جماعة الجهاد) قد توترت منذ عيد الفطر الماضى حيث تبادل الطرفان الاتهامات بشان إلصاق اعلانات صلاة العيد الخاصة بكل منهما فوق اعلانات الاخرى .

وكان من نتيجة ذلك وقوع إقتتال بين الطرفين استخدمت فيه المطاوى والجنازير .. وكاد ان يموت احد شباب الاخوان قتيلا بعد ان حاول اخرون ذبحه بالفعل لانه كان يقوم بتعليق بعض الاعلانات عن صلاة العيد بمنطقة المنفذ باسيوط .. لكن الله سلم .

ورغم ان الجماعة الاسلامية (الجهاد) نفت ان يكون الجانى منها الا ان جماعة الاخوان تؤكد ان الجانى ينتمى للجماعة الاسلامية ..

بلغت المأساة قمتها يوم وقفة عيد الاضحى الماضى حيث اقتحمت مجموعة من الجهاد (حسب شهادة الشهود) مسجد شلمب حيث كان بعض شباب الاخوان داخل المسجد

(البقيـــــة) ص ٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٨٨



قصة العيد الدامى

.. فى أسيوط !!

- صراع الملصقات فى الحمرا .. كان الشرارة الأولى لمعارك العيد
- الجهاد يعترف بالخطأ فى مهاجمة مسجد الاخوان ويجمع تبرعات لاصلاحه



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٨٨

شهود العيان :

عشنا ساعات من الرعب .. لم نر مثلها من قبل !

الاخوان دعوا على الجهاد .. فى خطبة العيد

كنا نعرف بذور الخلاف بين الجهاد والاخوان فى اسيوط .. وكنا على علم بما يقع هناك من احداث متفرقة بين الحين والاخر . لكنا - دائما - كنا نفضل عدم نشرها واثارتها حفاظا على ماينبغى الحفاظ عليه من وحدة الصف وتقريب وجهات النظر .. ثم جاءت تطورات احداث عيد الاضحى المؤسفة بين الطرفين ومانشرته الصحف المعادية للطرفين المتقاتلين حافزا هاما لنا على ان نكون وسط الاصوات لنرويها للقارىء المسلم بعيون محايدة ليست لها مصلحة الا لم الشمل .

كان قرار سفرى الى اسيوط وسط الاحداث قرارا مفاجئا لكنه جاء بعد اخذ ورد شديدين بين اسرة التحرير وكان السؤال الكبير المطروح امامنا : هل من المصلحة ان ننشر تفاصيل المعارك بين اخواننا من الجماعتين المتناحرتين ام ان المصلحة تقتضى تجاهل الامر لعله ينتهى بخير ؟ !

وانتصر فى النهاية الراى القائل بان النشر فى جريدة النور لن يضر العمل الاسلامى شيئا لكنه سيفيد ذلك لان كل شىء قد اصبح معروفا فى اسيوط وغير اسيوط .

والاهم من ذلك ان من حق القارىء المسلم علينا ان يعرف حقيقة الاحداث من جانبنا وبموضوعية تامة بعد ان قرا عنها فى صحف اخرى مغرضة .

بناء عليه توجهت الى اسيوط وبرفقتى الزميل المصور ابراهيم حسن والتقينا هناك بكل الاطراف وبرجل الشارع وبكل من له صلة بالاحداث لنقدمها دون اى تدخل من جانبنا .

قبل عصر يوم عرفة ليقرروا ما الذى يمكن اتخاذه من عمل لاعادة سطوتهم واعترف بعض الناس الذين تدخلوا للصلح ان عبد الاخر حماد نائب امير جماعة الجهاد ذكر لهم انهم اجتمعوا كقيادات بالشباب فى الجمعية الشرعية قبل حادث شلمب واتخذوا عدة قرارات منها استنفار كل شباب تنظيم الجهاد لكى يقوم بتوجيه ضربة لشباب الاخوان ويجرى التخطيط على أساس ان يقوم مائة وخمسون شابا من الجمعية الشرعية ومعهم السكاكين والجنازير والشوم والشنابر الحديدية بالتوجه الى مسجد شلمب لضرب شباب الاخوان المتواجدين فى المسجد لاعداد هدايا الاطفال فى العيد كما شمل التخطيط كذلك ان تقوم مجموعة من هذا العدد الكبير باستدراج شباب الاخوان من المسجد الى خارجه لضربهم وذلك عن طريق التظاهر بلصق بعض الملصقات امام المسجد .

ويضيف الدكتور حبيب ان شيئا من ذلك كله لم يحدث فقد توجهت المجموعة كلها (١٥٠ شابا من الجهاد) الى المسجد مباشرة فسدوا الشارع المؤدى الى المسجد من جانبيه وحاولوا ان يقتحموا فى مجموعات ومعهم بعض طرابيزات استطاعوا الحصول عليها من احد المقاهى المجاورة لتكسير باب المسجد والدخول اليهم داخل المسجد وفعلا كسر الباب ولم يبق الا الحلق وحده !

فاضطر شباب الاخوان للتترس باجسامهم ولم يستطع العدد الضخم من شباب الجهاد ان يقتحموا المسجد .. فتكونت منهم مجموعات بعضها يمدونهم

بكميات من الحجارة فكسروا النوافذ وصحن المسجد وأصابوا كل من يطولونه منهم ثلاثة عشر فردا باصابات مختلفة وهم يرددون الهتافات عن الجهاد ويزعمون امام الناس انهم ما اقتحموا المسجد الا لان الشباب الذين بداخله كانوا يشربون الخمر !!

وعندما جاء الامن هربوا جميعا ولم يبق منهم أحد .

تساؤلات تبحث عن اجابة

وقال الدكتور حبيب انه لايمكن ان يقوم بعملية اقتحام المسجد الا تتار او اناس مارقون .. أضاف أن هناك فارق شديد بين القتل الخطأ والقتل العمد فهؤلاء الشباب كانوا يخططون لقتل عمد فهل هذا من اخلاق الاسلام ؟!

وهل هم طلاب عدل وتطبيق شرع ؟ ! وكيف يسوغ هؤلاء لانفسهم اقتحام او محاولة اقتحام بيت من بيوت الله وجعله حطاما واصابة من فيه واراقة دماء فى يوم عرفة الذى وقف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا »

وتساءل الدكتور حبيب : اذا كان افراد الجهاد يلومون الامن انه اقتحم من قبل الجمعية الشرعية فاين هم من قوات الامن ؟! وماذا عساهم ان يقولوا للناس ؟ وهل يرضى بهذا قياداتهم وهل امر بذلك شخص كالدكتور عمر عبد الرحمن او الشيخ حافظ سلامة او غيره ؟؟

وعن الموقف بعد العيد قال الدكتور حبيب ان شباب الجهاد شكلوا مجموعات تتكون كل واحدة من اربعة اشخاص او خمسة تذهب ليلا الى شباب الاخوان فى بيوتهم لاستدراجهم الى خارج البيوت والاعتداء عليهم كما انهم يبعثون بخطابات تهديد لبعض شباب الاخوان .

واذا كانت تلك رواية طرفى الصراع فى اسيوط فماذا يقول شهود الحادث من ابناء حى الشيخ شلمب ؟

شيء ليس له مثيل

التقينا بعماد الدين عطية على مدرس لغة عربية بمدرسة الفرنسيسكان الثانوية باسيوط ويسكن فى مسكن مواجه للمسجد .. وصف لنا الحادث والدموع تكاد تسقط من عينيه وهو فى حالة عصبية شديدة لقد كان الموقف قاسيا لم اكن اتصور شيئا كهذا يمكن ان يحدث ! اليهود والنصارى لايستطيعون ان يفعلوا مثل ذلك ! هكذا بدأ شاهد العيان يحكى القصة :

قال : بدأ الاخوان المسلمون فى المسجد هنا منذ ثلاث سنوات وكانوا فى منتهى الاحترام لكنهم بدأوا يضيقون على الناس فى موضوع الصلاة والاذان ولذلك تركت الناس لهم المسجد .

وهذا العام - والكلام لشاهد الحادث - بدأت الخناقات عن طريق الاعلانات والاخوان علقوا اعلانات تدعوا للصلاة أمام مسجد ابو الجود والجماعة الاسلامية علقت اعلاناتها فوق اعلانات الاخوان فقام الاخوان بضربهم فى شارع رياض وفى المحطة فجمع شباب الجماعة الاسلامية انفسهم وجاءوا للانتقام منهم هنا فى المسجد وكانوا حوالى ٣٠٠ شخص وكان الاخوان داخل المسجد يحضرون هدايا العيد للاطفال ومعهم افطار المغرب يوم الوقفة .

أضاف « ان الجماعة الاسلامية عندما جاءت الى المسجد قالت للناس ان الذين داخل المسجد هم من مباحث امن الدولة - المخبرين - ويرفضون دخولنا والناس قالت لهم ليس لنا بكم مصلحة .. انبعث الصراخ من داخل المسجد يقولون للناس اغيثونا اغيثونا ورأيناهم يضربون بعضهم .. واغلقنا منازلنا وظللنا ننظر اليهم من النوافذ .. والجماعة الاسلامية كانوا قافلين الشارع من الناحيتين وكانهم فرقة حربية يقول قائدهم تقدم اضرب افعل كذا ولاتفعل كذا !!! وصعدوا المسجد من فوقه ومن تحته وحدث ماحدث ..

ويقول الشاهد لاتتصور كيف كان حال النساء والاطفال فى الحى اثناء الحادث فقد عشنا ساعات من الرعب لم نر مثلها من قبل ابدا .

ورجال الشرطة يؤكدون

واكد هذه الشهادة العميد عبد الكريم الصياد مأمور قسم أول اسيوط - الذى تقع ضمن اختصاصه منطقة الشيخ شلمب قال : ان اعضاء الجهاد اقفلوا الشارع المؤدى الى المسجد من ناصيتيه ودخلوا على المجموعة التى كانت موجودة فى المسجد بعد اذان العصر فلما رأوهم يهجمون عليهم اغلقوا باب المسجد فقذفوهم بالحجارة وفتحوا الباب بالقوة واحضروا سقالة خشب وصعدوا عليها اعلى المسجد وحطموه واصيب ١٣ شخصا من الاخوان المسلمين وبعض المواطنين الذين كانوا بالمسجد وقد اخطرنا اهل الحى بالحادث فحاصرنا المكان على الفور وقبضنا على مجموعة من اعضاء الجهاد سبعة تقريبا ولازال حوالى ستة هاربين حتى الان .

واكد العميد الصياد ان عملية الاقتحام مرتبة لانه تم ضبط مطاوى وجنازير وتم ضبط مسدس صوت مع احدهم واصاب به شخصا .. وكان عدد اعضاء الجهاد اكثر من ٣٠٠ شخص وهذا العدد يدل على التخطيط المسبق وعدم العفوية وكانوا تقريبا بقيادة حسنى النجدى .

اشار ايضا الى ان الامن ليس من مصلحته وقوع خلاف بين الاخوان والجهاد وانما من مصلحته الاستقرار حتى ينعم الضابط والجنود بالهدوء كغيرهم من المواطنين فى العيد .

يبقى فى النهاية سؤال هام :

هل هذه الاحداث جاءت نتيجة لحرب الملصقات فقط ام ان جذورها لها أبعاد اخرى متشعبة ؟

هذا ماسنجيب عنه فى الحلقة القادمة من خلال اللقاءات مع قيادات الجهاد والاخوان .

كنت كلما التقيت باى مسئول من الطرفين الرئيسيين فى النزاع - الجهاد والاخوان - لاعرف ماحدث .. ولماذا حدث .. كان كل منهما يحرص على ان يبدأ حديثه معى بمقدمة تاريخية عن أسباب الصراع لكن اتفق الجانبان - على كل حال - على ان بداية المعارك الكبيرة كانت مع مقدم عيد الاضحى ..

فور وصولى الى اسيوط توجهت الى الجمعية الشرعية معقل جماعة الجهاد والتقيت بعدد من قيادات الجماعة الذين فوضوا احدهم وهو طارق العطيفى للتحدث معى بشأن الاحداث الاخيرة قال : فى يوم وقفة عرفة الماضى توجه حوالى من ٣٦ - ٤٠ شخصا من شباب الاخوان يركبون دراجات وموتسيكلات الى منطقة الحمرا (جنوب شرق اسيوط) وقاموا باستفزاز الاخوة (يقصد اعضاء الجهاد) ولصقوا اعلاناتهم فوق اعلانات الاخوة وعندما تعرض لهم أحد الاخوة وهو اشرف



تحقيق
قطب عبد الرحمن
تصوير :
ابراهيم حسن

مرسى بكل لطف كسروا له ضلعين وساق واصبع يده وحاول اخان اخران انقاذ الاخ اشرف فاصيب احدهما فى انفه وهو مرتضى خليفة والاخر بكدمات شديدة فى جسمه وهو نصر عبد السلام واثناء الضرب كان الاخوان يهتفون الله اكبر ولله الحمد وعندما سألهم احد الاشخاص العاديين لماذا تضربونهم ؟ قالوا هؤلاء اخطر من اليهود فتعقبهم الاخوة (يقصد اعضاء الجهاد) بعد ذلك من منطقة الحمرا الى منطقة غرب البلد التى يوجد بها مسجد شلمب حيث تحصن الاخوان بالمسجد وقذفوا الاخوة بالحجارة فاصابوا عددا منهم .. ولم يتمالك الاخوة انفسهم فقذفوا المسجد بالحجارة مما اسفر عن كسر باب المسجد وزجاج الشبابيك .. وكان خارج المسجد ضريح فضغط عليه الاخوة فكسر .. ثم انسحب الاخوة بعد ذلك .

الاعتراف

ويعترف طارق العطيفى بخطأ الجماعة الاسلامية والجهاد فى مهاجمة المسجد ويقول : اننا نكرر ان الاخوة اخطأوا فى الاعتداء على المسجد وان كان من الناحية الشرعية ليس لمن يحتمى بالمسجد حرمة الا فى المسجد الحرام فقط !!

واوضح طارق العطيفى أن المصابين من الاخوان ابلغوا الشرطة ووضعوا اسماء الذين اعتدوا عليهم هم فى الصباح على انهم معتدون مثل اشرف مرسى واخوة اخرين لم يكونوا مشاركين فى الاحداث منهم الاخ عبد الرحمن الكحلاوى وهو اعرج .

وقال طارق العطيفى ان الاخوان المسلمين خرجوا فى شبه مسيرة مساء وقفة عيد الاضحى من منطقة غرب البلد حاملين فيها بعض المصابين منهم ويهتفون ضد الجماعة الاسلامية ولم يتعرض لهم احد ولاحتى الامن .. وفى صلاة العيد خطب الدكتور محمد حبيب فى ساحة مسجد ابو الجود وفى نهاية الخطبة دعا على الاخوة .

واشار طارق العطيفى الى انه لم تحدث اى احداث يوم عيد الاضحى ولكن فى اليوم الثانى لعيد الاضحى كان احد افراد الجماعة الاسلامية (الجهاد) وهو حسن محمد يمر فى منطقة مسجد ابو الجود فاعتدى عليه مجموعة من شباب الاخوان واصابوه اصابات خفيفة (أضاف ان حملة الاعتقالات اشتدت طوال ايام العيد بسبب هذه الاحداث حيث تم القبض على تسعة من افراد الجماعة الاسلامية منهم سبعة على ذمة قضية المسجد وهم اشرف مرسى ، ومحمد مصطفى درويش ، وأحمد جلال ، وعبد الرحمن فوزى عرفة ، وعماد محمد عبد الرحمن ، ومصطفى دردیری ، وعبد الرحمن الكحلاوى .. وهناك شخصان تم اعتقالهما وهما عماد على عثمان ، حمدى محمود رمضان ، كما ان البحث لايزال جاريا حاليا عن ثلاثين هاربين .

وعن موقف الجماعة الاسلامية عقب حادث اقتحام المسجد اشار طارق العطيفى الى ان الجماعة حاولت تهدئة الموقف ابتداء من منع افرادها من الاحتكاك مطلقا باى فرد من الاخوان .. والاعتراف بالخطأ الذى وقع بالاعتداء على مسجد شلمب وجمع تبرعات لاصلاحه .

الاخوان ينقضون رواية الجهاد

اما الاخوان المسلمون فيروون رواية مغايرة تماما لحادث اقتحام المسجد .. حيث يؤكد الدكتور محمد حبيب رئيس نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط واحد قيادات جماعة الاخوان ان حادث الحمرا الذى وقع قبل العيد انتهى فى الحمرا ولم يصل الى مسجد شلمب وان الحادث كان قبل العيد بيومين او ثلاثة وليس يوم وقفة عرفة وكان شباب الاخوان يلصقون اعلاناتهم لصلاة العيد فتعرض لهم اكثر من ثلاثين شخصا مسلحين كعادتهم من شباب تنظيم الجهاد وانهالوا عليهم ضربا فاضطر شباب الاخوان للدفاع عن انفسهم وحدث مثل ذلك فى شارع رياض يوم عرفة .

ويؤكد الدكتور محمد حبيب ان المشكلة ان شباب الجهاد لم يتوقعوا من شباب الاخوان انهم سيردون الاذى ، وان يظهر شباب الاخوان بهذه البسالة لانهم (اى الجهاد) باستمرار يلقنون شبابهم ان الطفل الصغير من شباب الجهاد يجعل ستين من شباب الاخوان يفرون أمامه .. وان تسامعم (اى الجهاد) اكثر رجولة من رجال الاخوان ولذلك فان وقفة شباب الاخوان ازالت من قلوب الناس المخاوف التى ارادوا ان يزرعوها فى قلوب المواطنين لان حركتهم ودعوتهم قائمة على ترويع المواطنين والقاء الرعب فى قلوبهم . وكون شباب الاخوان يتصدى لهم ويثبت للناس ان شباب الجهاد ليسوا كما يدعون وانما هم من ورق فهذا امر جديد بالنسبة لهم .

ويؤكد الدكتور حبيب ان قيادة الجهاد اجتمعت فى الجمعية الشرعية



المصدر : الوفد

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انفجار عبوة ناسفة داخل أحد مساجد سوهاج بتر كف عضو بالجماعات الاسلامية فى الحادث

كتبت فكرية احمد :

انفجرت مساء امس الاول عبوة ناسفة مجهولة المصدر ، فى مسجد الشهيد حسنى البدوى بسوهاج ، اسفر الانفجار عن تحطيم زجاج المسجد وحدوث تلفيات أخرى . كما اصيب احد المصلين باصابات خطيرة .

اخطرت النيابة ومباحث امن الدولة وتم انتداب خبير مفرقعات لفحص آثار الانفجار ورفع البصمات . تلقى مساعد الوزير ومدير امن سوهاج بلاغا من محمد السيد حمودة الخفير النظامى للوحدة الصحية بقرية سلمون عن حدوث انفجار عقب خروج المصلين من مسجد الشهيد حسنى البدوى بعد اداء صلاة العشاء .

واسرع لاستطلاع الامر وفوجىء باثار انفجار وحريق بالمسجد وعثر على طلعت احمد محمود الطالب بكلية الحقوق وعضو الجماعات الاسلامية ، ملقى على الارض وينزف الدماء . كما تبين بتر كف ذراعه اليسرى . انتقل الى مكان البلاغ العميد حسنى الشريف مدير الرقابة الجنائية ، والعقيد محسن مجدى مدير المباحث وفريق من ضباط مباحث امن الدولة . وعثروا على اثار عبوة ناسفة .

وتم نقل المصاب الى المستشفى لعلاجه واستجوابه عن ظروف الحادث .



النور تتوقف عن نشر تحقيقاتها استجابة لرغبة الطرفين

تلقت « النور » رسالتين من كل من د . محمد السيد حبيب ممثل الاخوان المسلمين باسيوط وعبدالآخر حماد ممثل الجماعة الإسلامية باسيوط .. طالبا فيهما بعدم نشر الأحاديث التى ادلى بها الطرفان للنور حول احداث اسيوط الأخيرة .

اكد كل من د . حبيب وعبد الآخر حماد فى رسالتيهما انه تم الاتفاق بين الطرفين على انهاء حالة التوتر وايقاف اية استفزازات .. واى تجريح من اى طرف فى الآخر .

والنور تتوقف عن نشر ما وعدت به من تحقيق حول اسباب الخلافات بين الطرفين والتى وصلت فى النهاية الى الاحداث المؤسفة .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٨٨

فى سوهاج .. الجهاد يعلن حرب « الجنازير » على « الإخوان المسلمون »

الاخوان يرفعون قمصان الدم فى حرم الجامعة ..!

وسط صراخهم يامجير أغثنا بفضلك من اسلام « الجنازير » !

لمن الامامة ؟ للاخوان .. أم للجهاد ؟

كيف خطف الجهاد « الجماعة الاسلامية » من الاخوان ؟

●● ماذا حدث فى جامعة سوهاج ؟
وماذا فعل الطلاب بإخوانهم الطلاب ؟
إن ماوقع من أحداث ألقى بثلاثة من الإخوان المسلمين فى المستشفى . بعد جراحات ، وعمليات عاجلة فى الرءوس ، والأعناق ، والايدى ، وارسلت بإمام الجهاد إلى السجن فى انتظار قرار النيابة بعد أن اتهمه أحد المصابين بأنه هوى عليه بالجنزير ، وهو يكبر ، وبعد أن أصدر أوامره باغلاق المسجد ، حتى لايفلت أحد من (مذبحة المماليك) ●●

● الامامة حق للجهاد اليوم والغد ..!

● الاخوان خرجوا على الدعوة باسم الدعوة . !

● الدفاع عن الامامة من شروطها ..!

● ماذا فى الصورة الفوتوغرافية التى رفعها الجهاد ضد الاخوان ؟

● أغلق المسجد وبدأت مذبحة المماليك ..!

● الامام الذى ادعى أنه على الحياد .. كيف .. ؟!

● طلب الكلمة .. ثم تكلمت « الجنازير»

تحقيق:
عبدالمنعم الجنداوى
عدسة:
على أبوزيد

الذين يراقبون الأحداث فى الجامعة قالوا انهم فوجئوا عقب صلاة الظهر يوم السبت الماضى بصراخ . واستغاثات مختلطة بتكبيرات صادرة من المسجد الصغير الذى يقع فى قلب الجامعة . وحينما توجهوا الى هناك كانت دهشتهم اكبر إذ وجدوا المسجد مغلقا . والمعركة تدور داخله عمياء . ساخنة . والذين حول المسجد يولون هاربين يرددون ان الاخوان والجهاد اشتبكوا . وحتى تتمكن كل فرقة من تصفية الاخرى اغلقوا المسجد عليهم .وبدءوا التكبير والتهليل .

ودون تدخل من خارج المسجد تمكن بعض الإخوان من (شدة الضرب . وحلاوة الروح) هكذا يقول الطالب (جاد النزهى) انه تمكن من فتح الباب لانه ايقن تماما ان الباب اذا لم يفتح فهى القاضية ولهذا زحف رغم جراحه . واصاباته العديدة ففتح الباب . وكان الحرس قد وصل وحاول السيطرة على الموقف ، وبعد جهد مكثف تمكن من اخلاء المسجد من المصابين ، ونقلتهم سيارة اسعاف الجامعة الى المستشفى .. وكان أكثرهم اصابات (جاد النزهى) من كلية التجارة ، و(محمود عبدالله النجار) من كلية التجارة و(نبيل محمد خضرى) كلية التجارة ايضا ، وكلهم من الإخوان المسلمين . وكذلك كان بينهم (محمد عبد العزيز سليمان) تجارة . و(محمد سامى عبد المطلب) تجارة ، (محمد موسى) تربية ، وهؤلاء كانت اصابتهم خفيفة ، وعولجوا وخرجوا من المستشفى وهم من فريق الجهاد . اما الثلاثة الاول فقد حجزوا فى المستشفى .

واستمعت النيابة الى (جاد النزهى) الذى قال ان الذى اعتدى عليه بالجنازير هو (محمود طه) امام الجهاد وكان قد رغب فى ان يلقى عقب الصلاة كلمة ، لكن فريق الاخوان رفض الاستماع ، واستداروا ليغادروا المسجد بعد الصلاة واعتبرها ، الامام ، اهانة لاتغتفر .. فنادى بتكبيرة



اغلق بعدها باب المسجد، وخرجت الجنازير التى كانت مطوية حول بعضهم، وراحت تهوى بعناية على رءوس الإخوان المسلمين. واستعملت كل ادوات النظافة الخاصة بالمسجد من المكانس الى الجرادل فى المعركة .. ومن هنا القت النيابة القبض على (محمود طه) لتحقق معه فى التهم التى نسبت اليه.

● ● ●

قميص عثمان فى جامعة سوهاج

وكان نتيجة ذلك كله ان غضب الاخوان لقيادتهم التى سالت منها الدماء فحصلوا على القميص الذى كان يرتديه (جاد النزهى) لحظة الاصابات، وقد خضب بدمائه، وكذلك قميص (محمود عبدالله النجار)، وراحوا يطوفون به فى داخل الجامعة بين صفوف الطلبة، وهم يهتفون (يامجير يامجير .. اغثنا بفضلك من الجنازير).

ولكن السؤال الذى لابد ان يطرح نفسه. هو هل كل ذلك جرى فجاة دون مقدمات ؟ ام انه كان قطرة البترول التى صبت على جمر مشتعل ؟ الإخوان يقولون بلسان (جاد النزهى) ان فريق الجهاد وانصاره واتباعه يوقعون منشوراتهم، ودعواتهم الى الندوات باسم الجماعة الاسلامية. مع ان الجماعة الاسلامية هى الاخوان وحدهم، فهى الفئة الوحيدة التى تدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ولاتجادل الا بالتى هى احسن. ولايتدخلون بالقوة فى شئون الآخرين بدعوى تغيير المنكر، واحقاق الحق..

وفى الشهر الماضى دارت الانتخابات الخاصة باتحاد الطلاب. واستطاعوا خداع الكثير من الطلبة الذين اعطوهم اصواتهم. وكان ان فازوا برئاسة اتحاد الطلبة وهم يدعون انهم الجماعة الاسلامية الوحيدة بينما الواقع اننا نحن الإخوان الجماعة الاسلامية. وقال : (محمود عبدالله النجار) انه منذ اول العلم الدراسى الجامعى والاحتكاكات تدور بينهم. وبين اعضاء الجهاد .. ليس فقط لانهم يدعون انهم الجماعة الاسلامية ولكن لان اساليبهم فى الدعوة مرفوضة .. وليس ادل على ذلك من انهم شاهدوا احد الطلبة يقف مع طالبة زميلة له فى حرم الجامعة .. فتقدموا اليه جماعة، ثم طلبوا منه ان يبتعد عن الزميلة .. واذا بهم يكتشفون ان الطالبة قريبته وابنة عمه. ومخطوبة له، ومع ذلك لم يعفوه من العقاب. بعد ان غادر ابواب الجامعة. فانهالوا عليه ضربا حتى لايكون نموذجا يشجع الاخرين على عصيان الأوامر، والتحدث الى الطالبات فى الحرم الجامعى.

وعقب الاحداث الدامية التى وقعت فى المسجد الجامعى. اصدر الإخوان منشورا يعلوه رمز الاخوان، وموقع فى اخره باسم الجماعة الاسلامية، وكان ذلك من عوامل الاثارة التى اثارت الجهاد مرة اخرى.

وحينما احتدمت معركة الانتخابات رابط اعضاء فى المسجد، وراحوا يدعون الطلبة للاستماع الى المناظرات التى يقيمونها بين انفسهم، ويدعون ان القيادة عقدت لهم لانهم احق بها. ولانهم اهل للامامة. والقيادة لهم لانهم هم الذين يتاسون برسول الله صلى الله عليه وسلم ! اما الاخوان وقيادتهم التى مالأت الحكومة، وتركت الدعوة واشتغلت بالسياسة، وأمور الدنيا. ودخلوا مجلس الشعب. فهؤلاء يجب الا يتصدوا للدعوة.

وتدعيما لأرائهم جاءوا بصورة للنائب (مامون الهضيبى) وهو يصافح احدى عضوات مجلس الشعب فى البرلمان، وطبعوا منها عشرات الصور. ووزعوها بين الطلبة حتى يؤثروا فى مجرى سير الانتخابات التى كانت حتى اللحظات الأخيرة للاخوان فيها الكلمة الراجحة. وكان يمكن ان نفوز برياسة الاتحاد لولا الاساليب الملتوية التى اتخذوها ضدنا .. علما بانهم كانوا يخدعوننا طوال الاستعدادات للانتخابات على انهم خلفنا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٨٨

فلما احتدمت المعركة .. عملوا لانفسهم

وقال (نبيل محمد خضرى) اننا كمسلمين ندعو الى اخلاقيات الإسلام فالنبى عليه الصلاة والسلام يقول (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) .. ومكارم الأخلاق التى من أوليلتها اللين والرحمة ، والكلمة الطيبة .. وتلك عناصر لاترضى اعضاء الجهاد الذين يريدون اخذ المسائل بالقوة والعنف .. وقد توانى اقل الزملاء اصابات . لا لأننى كنت بطلا فى الدفاع عن نفسى ، ولكنى فى الواقع منذ ان رأيت (الجنازير) تصفد وتهوى . القيت بنفسى على الأرض ، وفضلت ان تدهسنى الاقدام المذعورة الخائفة . وهى تفر من ضرب (الجنازير) ولهذا لم اصب الا فى يدى ، وظهرى بعد ان انبطحت على الأرض .

● ● ●

وغادرت المستشفى لالتقى بالطالب (محمود طه) الذى القت النيابة القبض عليه .. حيث اتهمه المصاب الأول . بانه هو الذى اعتدى عليه (بالجنزير) فى محاولة لتحطيم رأسه .. لكن الله سلم وخيطت رأسه بسبع غرز .. والطالب (محمود طه) فى الثالثة والعشرين من عمره ، ملتح ، اسمر الوجه .. غامض الملامح .. على شفتيه مرارة اكبر من سنه .. لاتدرى اذا كان يبتسم لك أم يكشر .. تنزلق المشاعر والاحاسيس من على اساريره .. فيصعب عليك ان تميزها .. تلقانى فى حذر شديد . فقلت له .. اننى اشاركه الاسف للقبض عليه ولاتهامه مع انه يبدو عليه انه مجرد طالب مسلم يقيم الصلوات الخمس .. ولست اخدعه فانا صحفى من المصور ، واساله الحقيقة .. حقيقة ماحدث فى المسجد والاسباب التى ادت اليه ؟

وذابت كل تحفظاته التى كان على وشك ان يطالعنى بها ، واجاب فى نصف حماس .. انه فعلا لا من هؤلاء ، ولا من هؤلاء ، وانه كان يصلى مع المصلين ، وبينما يتاهب للانصراف اذ بالمصلين يضرب بعضهم بعضا !

قلت : لكن ما الخلاف الذى من اجله قامت كل هذه المعارك ؟

اجاب : انا اعتقد ان اعضاء الجهاد يريدون العمل للدين الخالص ، وانهم لايوافقون على اية تنازلات يقدمها الاخوان ، ويدعون انهم يقدمونها من اجل الدعوة وهم فى ذات الوقت يقتلون الدعوة . ويخنقونها بايديهم ، ذلك لان الأستاذ الشيخ سيد قطب قال فى ظلال القرآن ان التمسح بكلمة الحفاظ على الدعوة .. سوف يجعلها وثنية تعبد ، وتستباح الحرمات من اجلها .. فالمهادنة .. ودخول مجلس الشعب . وطلب الدنيا . والتكالب عليها ، من يمكن ان يخدع او يقبل ان ذلك كله من اجل الدعوة ؟ وأين هى الدعوة ؟

قلت : ياسيد محمود .. لكن ماذا فجر الموقف فى المسجد ؟ وهل هناك اشياء كانت فى الصدور بين الفريقين ..

قال : انا كمحايد ادين تصرفات الاخوان الذين يريدون ان يعلنوا فى كل مناسبة انهم الجماعة الاسلامية .. بينما هذا الشعار هو شعار الجهاد الذى عرف به .. فاذا جاء الاخوان ومهروا منشوراتهم باسم الجماعة الاسلامية . ودخلوا الانتخابات باسم الجماعة الاسلامية . اليس ذلك عدوانا على اعضاء الجهاد . وانتهاكا لشعائرهم ؟

قلت : الا ترى يا (محمود) ان الجهاد استفز الاخوان اثناء الانتخابات بحكاية صورة النائب (مامون الهضيبى) وهو يسلم على نائبة زميلته ؟

قال : وهل كان النبى صلى الله عليه



المصدر : المصور

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسلم يصافح السيدات الاجنبيات ؟ الدين يلسيدى كل لايتجزأ ، وليس فيه ردة الى الجاهلية .. هذا من وجهة نظرى كمحايد ، وقد سبق للاخوة اعضاء الجهاد ان حذروا الاخوان من استعمال شعار (الجماعة الاسلامية) عدة مرات وحين لا يستجيبون تحدث بينهم هذه الاحتكاكات .

قلت : علمت ان النزاعات كانت على الامامة .. ايهما احق بها ، وايهما يفوز بها .. فما مدى الحقيقة فى ذلك ؟

قال : ان الاحقية بالامامة من وجهة نظرى كمحايد هي للجهاد لأنهم الجماعة المسلمة بحق .. اما من يفوز بها او فاز بها فهذا امر اخر .. وقد تفجر الصراع عندما تقدمت لالقى كلمة بعد الصلاة .. اطفىء بها الجمرات التى تشتعل تحت الرماد .. فاذا بالاخ الاخوانى (جاد النزهى) يتصدى لى ، ويحاول ان يمنعنى من القاء الكلمة . ولما كنت مظلوما ، فقد وقف اخوة الجهاد حولى وارادوا ان يمكنونى من القاء الكلمة ، ولم يعجب ذلك الاخوان ، فانهالوا علينا ضربا !!

قلت : ولكنك لم تصب . والاصابات كلها فى صفوف الاخوان ؟

فقال : الحقيقة انه لااحد يجرؤ ان يعتدى على . لاننى صاحب حق ، ولا اقول غير الحق .

قلت : لكنك ياأخ (محمود) لم تقل لى انك كنت تـؤم المصلين ، وانك ترى من حقك ان تقول الكلمة لانك الامام بالنسبة للجهاد ؟

قال : انت لم تساله اذا كنت اماما أم لا ؟

قلت : كيف تكون محايدا واماما فى تفسر

قال : حينما رويت لك ماورويت كنت محايدا .. وذلك لاينفى الامامة . واحسست انه لايريد ان يتكلم بعد ذلك فانهيت الحديث معه .

● ● ●

وكان (الدكتور نصار عبد الله نصار) الاستاذ باداب سوهاج يقيم ندوة شعرية فى الجامعة وبعدها التقيت به لاستمع الى رأيه فيما حدث بين طلاب الجامعة وايهما الجماعة الاسلامية .. هل هم فريق الاخوان ام فريق الجهاد .. فابتسم قائلا : صدقنى اننى كنت أظن ان شعار الجماعة الاسلامية حتى هذه اللحظة يضم الفريقين .. وقال الدكتور (نصار) انه يستنكر ان تصل هذه الأفكار المغلوطة عن الاسلام الى رءوس بعض الطلبة الذين يطلبون العلم فى الجامعة .. واذا كنا نقبل ذلك من الذين قضوا عدة سنوات فى التعليم الجامعى .. فكيف نقبله من الذين يصلون حديثا من المدارس الثانوية ، ولم يمض عليهم عام دراسى واحد ؟ ومن اين تصل إليهم هذه الافكار ، وتلك المبادىء ؟ وكيف نقف عاجزين عن الكشف عن مصدر هذا التطرف الفكرى الذى يلوث عقول شبابنا ؟ ونكتفى بالفرجة ، والصراخ دون حركة جادة للبحث عن البؤر التى ترسل بسمومها الفكرية الى عقول شبابنا لابد من حملة صادقة لاتقل ضراوة عن حملات المخدرات القومية لانتشال اجمل مانملك من براثن اقبح ماهو مستورد .. فليس مايجرى على الساحة من الدين فى شىء .. والكلمة لقادة المسلمين !

عبد المنعم الجداوى


المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٨٨

الاختلاف وارد فى الفروع



وقد صرح الاستاذ محمد المأمون الهضيبي لأشرف الجداوي مندوب المصور حول الحادث قائلا :

●● تناهى الينا حدوث مشاحنة بين بعض الأخوة فى سوهاج وبعض من ينتمون الى تنظيم الجهاد ، ولكن ليس لدينا تفصيلات ماحدث وعلى وجه العموم فنحن نأسف لوقوع مثل هذه الحوادث التي هي بعيدة كل البعد عن الخلق الاسلامي الذى يجب أن يتحلى به كل مسلم .

وعن جواز الاقتتال على الامامة في الاسلام .. قال :

ـ الاختلاف بين المسلمين فى الأمور الفرعية وارد وقديم ، وسواء كان الاختلاف حول الأصول أو الفروع فليست المشاحنات والاقتتال السبيل للاقناع .

أما بالنسبة لمن يكون أماما للمصلين بالمسجد فإن الأمام الراتب هو الأولى ـ وهو الرجل الذى يقوم بإمامة الناس فى كل صلاة ويكون معروفا عند جمهور المصلين ـ وهذا مايقرره جمهور الفقهاء فإذا ما غاب الأمام الراتب قدم المصلون من يعرفون انه اقرأ للقرآن ، وأعلم بالسنة وهذه كلها مسائل تفصيلية والصلاة صحيحة مادام الامام مسلما ولايجوز بحال من الاحوال ان يتحول الأمر الى قتال او مشاحنة . اما ما أريد ان أقوله للأبناء والأخوة أو غيرهم من المسلمين . فهو التواصي بالبعد كل البعد عن كل مايثير النفوس ، ويؤدى إلى شائعة الفرقة والحزازات ، والتباغض والا يختلفوا فيما بينهم ، والا يتنازعوا فتفشل ريحهم ، ويضيع امرهم . فكلهم مسلمون ، والكل اخذوا عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وعن اصحابه ، وكلهم مجتهدون فمن اصاب فله أجران ، ومن أخطأ فله أجر الاجتهاد لانه محسن والله لايضيع أجر من أحسن عملا .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٨٨

الجماعات الإسلامية بأسيوط تستنكر عنف تنظيم الجهاد

نظمت الجماعات الإسلامية بجامعة اسيوط امس مسيرة طافت خلالها بعدد من كليات الجامعة . ردد اعضاء الجماعات بعض الهتافات التى تدعو الى تطبيق الشريعة الإسلامية ونبذ العنف وتهديد المواطنين الآمنين وشهر المطاوى والاعتداء على الطلاب واساتذة الجامعة .. كما نظمت الجماعات لقاء فى فناء كلية العلوم شارك فيه ٣٥٠ طالبا .

واصدرت جامعة اسيوط بيانا اكدت فيه أن افراد تنظيم الجهاد قاموا بعدة أحداث خلال الأشهر الماضية ، ونسبوا أعمالهم للإسلام والجماعات الإسلامية وأن الإسلام والجماعات الإسلامية بريئة من هذه الأحداث .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إعلان حرب الجنازير ضد الاخوان المسلمين !

اعلنت جماعة الجهاد بجامعة سوهاج حرب الجنازير ضد جماعة الاخوان المسلمين من طلاب الجامعة . بدأ اعلان الحرب يوم السبت الأسبق ، كان افراد الجماعتين يؤدون فريضة صلاة الظهر في مسجد الجامعة .. عقب انتهاء الصلاة اطلق محمود طه امير جماعة الجهاد صرخة الحرب فاغلقت ابواب المسجد وظهرت الجنازير الحديدية في ايدى المجاهدين وانهالوا بها فوق اجساد ورءوس الاخوان ! !

تدخل الحرس الجامعي لفض الاشتباك بعد ان تمكن احد الاخوان من التسلل وفتح باب المسجد من الداخل.اسفرت المعركة عن عدد من المصابين من الاخوان المسلمين نقلتهم سيارات الاسعاف الى المستشفى بينهم ثلاثة في حالة خطيرة هم : جاد النزهي ومحمود عبد الله النجار ونبيل محمد خضرى وجميعهم طلاب بكلية التجارة ومن اعضاء جماعة الاخوان المسلمين بالكلية بينما اصيب ثلاثة من جماعة الجهاد باصابات سطحية وهم محمد عبد العزيز سليمان ومحمد سامى عبد المطلب (كلية التجارة) ومحمد موسى (كلية التربية) تولت النيابة التحقيق .. والقت القبض على محمود طه امير جماعة الجهاد والمتهم باعلان الحرب وادارة المعركة .

اتضح ان الخلافات بين الجماعتين « المجاهدين والاخوان » بدأت اثناء انتخابات اتحادات الطلاب في نوفمبر الماضي حول من احق بإمامة الجماعات الاسلامية في الصلاة والتحدث باسمها في الجامعة .. يدعى كل من الجماعتين ان الجماعة الأخرى تحاول ان تغتصب منها الامامة ! !

وقامت جماعة الجهاد بطبع صورة لمأمون الهضيبى عضو مجلس الشعب واحد قيادات الاخوان وهو يصافح احدى زميلاته عضوات مجلس الشعب .. وقام المجاهدون بتوزيع الصورة على الطلاب اثناء انتخابات الاتحادات الطلابية لاثبات عدم احقية الاخوان بالامامة او بتزعم الاتحادات الطلابية ثم تصاعدت الخلافات الى ان جاء يوم اعلان الحرب حيث حاول امير الجهاد محمود طه وكان يؤم المصلين ان يلقى كلمة عقب الصلاة يندد فيها بالاخوان ولما رفض الاخوان الاستماع لكلمته اعلن الحرب عليهم وبدأت المعركة !



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٨٨

حرب الجنازير تنتقل إلى جامعة أسيوط

أسيوط : من مندوبة المصور

اصيب اكثر من ٧٠ طالبا فى جامعة أسيوط خلال معركة شرسة نشبت بين اعضاء الجهاد وجماعة الاخوان المسلمين ، دارت المعركة عنيفة من جانب اعضاء الجهاد ضربا لزملائهم بالجنازير وقد اصيب فى ذات المعركة ٤ من أفراد الحرس الجامعى حاولوا التدخل لفض الاشتباك.

وقد جاء هذا الحادث بعد اعتداء اعضاء جماعة الجهاد فى كلية الهندسة على زميلهم محمد بكير الطالب فى الفرقة الثالثة أمام منزله ، ضربوه بالجنازير وهم ملثمون لأنهم شاهدوا فى ساحة الجامعة يقف مع زميلة له.

وقد ترك المعتدون الطالب ينزف دما قبل أن يلوذوا بالفرار.

واثر هذا الحادث اجتمع اكثر من مائة طالب من كلية الهندسة فى مظاهرة احتجاج صامت على ضرب زميلهم لكن جماعة الجهاد شنوا معركتهم بالجنازير على الطلاب.

وقد هز الحادث جامعة أسيوط التى دعا أعضاء هيئة التدريس بها إلى اجتماع عاجل حضره كل طلاب الجامعة لمناقشة ظاهرة العنف والتطرف فى الجامعة. وقال الدكتور فاروق راغب رائد اتحاد الطلاب بالطب البيطرى ان هيئة التدريس اجتمعت بحضور الدكتور يسرى حامد نائب رئيس الجامعة على ضرورة الحزم فى مواجهة التصرفات غير المسئولة لافراد جماعة الجهاد. وقال عبدالناصر أبوغدير أمين اتحاد طلاب جامعة أسيوط ان مجلس الاتحاد طالب فى بيانه باستخدام الحزم فى مواجهة كل من ثبت ادانته فى استعمال القوة بكافة صورها بالجامعة بما فى ذلك التطبيق الكامل للوائح الجامعة.

وقد اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بالجامعة بيانا اعلنت فيها رفضها لكافة صور العنف والتزامها بلوائح الجامعة وإصرارها على ان تلتزم منهاج الدعوة والموعظة الحسنة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يناير ١٩٨٩

مشاجرة بين الجماعات الاسلامية بسبب إقامة الصلاة

اشتبك عدد من اعضاء الجماعات الاسلامية ، مع عدد آخر من اعضاء الجماعات السلفية الدينية فى ساحة مجمع الكليات النظرية بجامعة الاسكندرية ظهر امس . سبب المشاجرة الخلاف حول من يؤم الصلاة .. اصيب الطالب ايمن محمد قطب بالسنة النهائية بكلية التربية وهو سلفى ، باصابات بالغة . رفض الطالب المصاب ابلاغ الشرطة ، لان هذا حرام !

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ يناير ١٩٨٩

معركة بين الجماعات الاسلامية والجماعات السلفية بالاسكندرية

الاسكندرية ـ مكتب الاخبار :

دارت معركة امس فى مسجد مجمع الكليات النظرية بجامعة الاسكندرية بين اعضاء الجماعات الاسلامية والجماعات السلفية استمرت حتى الثانية ظهرا ، وتبادل خلالها الطرفان الشتائم والاشتباك بالايدى ، اصيب فى المعركة الطالب احمد الصغير احمد بالسنة الاولى بكلية التجارة .

بدأت المشاحنات حين بدأ كل طرف ينادى بشعارات دينية تدعو إلى الجهاد ضد عقيدة الطرف الآخر ، ثم قام أحد السلفيين بالقفز على سلم المسجد مما جعل الفريقين يندفعان إلى داخله حيث دارت المعركة ، ولم يؤذن للصلاة وقامت كل مجموعة بالصلاة منفردة وأعلن كل طرف أن الطرف الآخر كافر .. واستمرت المشاجرات حتى الثانية ظهرا ولم يحضر الطلاب من الجماعتين اى محاضرات



المصدر : الاهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٨٩

معركة بين طلاب الجماعات الاسلامية بجامعة الاسكندرية

كتب ـ محمد حمدينو

وقعت الاسبوع الماضي معركة عنيفة بين طلاب الجماعات الاسلامية بكلية التربية بجامعة الاسكندرية . نشب الخلاف بين الطلاب داخل مسجد الكلية حول احقية ممثل كل جماعة في امامه المصلين

تطور النقاش الى معركة استخدمت فيها العصى والجنازير . اصيب عدد كبير من المصلين ، اصابات بالغة . واصدر اتحاد الشباب التقدمي بالاسكندرية بيانا شجب فيه الحوار بالجنازير داخل اسوار الجامعة .



المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشاجرة بسبب صلاة التراويح

كتب على السعيد : نشبت اول الاسبوع الحالى مشاجرة بين طلاب الاخوان المسلمين وجماعة الجهاد بالمدينة الجامعية ، بجامعة القاهرة ، حول احقية كل منهما لامامة الطلاب فى صلاة التراويح بالخلاء ، اتهم طلاب الجهاد الاخوان المسلمين بغزل الحكومة والتقرب منها ، بينما اتهمهم الاخوان بالتطرف .. الجدير بالذكر ان ادارة الجامعة قد قررت اسناد ارادته لوزارة الاوقاف وتعيين اماما من الوزارة به .



حرب الفتنة تهدد الفيوم

تلميذ الشيخ عمر يخلعه ويهدر دمه!

تحقيق :

إبراهيم خليل
حمدى رزق



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جاء الدور على الدكتور عمر عبد الرحمن ليشرب من كاس التطرف والتكفير .

انشق عليه احد تلاميذه في التطرف ، واعلن نفسه اميراً بدلاً من الدكتور ، بل وافتى بان الدكتور كافر .

وبهذا الانشقاق دخلت الجماعات المتطرفة في حرب اهلية بالفيوم ، وحتى الآن لم تحسم هذه الحرب ، وإن كنا نعرف مقدماً ان الخاسر الوحيد هم البسطاء ومعهم استقرار هذا البلد ووحدته الوطنية ، التي من الواضح الآن انها - بعد المنيا - يمكن ان تنفجر في الفيوم وفيما يلي اول تقرير هذه الحرب التي جاءت من مندوبينا في جبهات القتال بالفيوم .

في منطقة ابشواي بالفيوم يتناقل الناس فتوى تقول إن « الشيخ » شوقي قال : إن « الشيخ » عمر عبد الرحمن خرج عن دين الإسلام وان دمه مباح ومن ياتي براسه له الجنة في الآخرة ..

الفتوى صريحة وواضحة كل الوضوح وجاءت بعد مشادة عنيفة بين « الشيخ » عمر والشيخ شوقي المكنى بابي عبد الله في صحن مسجد التوحيد بناحية ابو سلام بقرية سنرو والذى يتخذه الشيخ شوقي مركزا لنشاطه .

منذ سنتين وحتى الآن لم يدخل الشيخ « عمر عبد الرحمن » منطقة ابشواي رغم الدعوات المتكررة من اتباعه بالمنطقة التي تعد من اعلى مناطق الفيوم كثافة سكانية . وامتناع « الشيخ » عمر ليس طواعية وإنما ياتي - حسب ما تتناقله الافواه - انتظاراً لتنفيذ فتواه في شان الشيخ شوقي والتي تقضي بإدخاله السراية الصفراء بعد ان اصابه الجنون .

تلاميذ « الشيخ » عمر في التطرف كبروا وشبوا عن الطوق واصبحوا امراء وخلفاء .. عددهم يتجاوز الثلاثين يتولون إدارة امور ٢٨ جماعة متطرفة على مستوى المحافظة .. هكذا حذر مسئول امني كبير المسئولين بالمحافظة اثناء الاجتماع الاخير للجنة الوحدة الوطنية المشكلة حديثاً بالفيوم برئاسة المحافظ .. واكمل المسئول حديثه قائلاً : إن الفيوم فوق بركان ويهدد بالانفجار بعد تداعي احداث المنيا الاخيرة .. وان ارض الفيوم مهياة تماماً للفتنة ..

واضاف : إن البركان في الفيوم يتمثل في « الشيخ » عمر عبد الرحمن واعوانه من الجماعات المتطرفة التي تمارس نفوذها في مناطق متعددة ، تلك الانشطة التي تتراوح بين التدريب على الكاراتيه والعنف والتراشق بالرصاص الحي .. وانهى المسئول حديثه بان خلافات هؤلاء الامراء الداخلية تنذر باوخم العواقب على سلامة قرى ومدن المحافظة .

في نفس ليلة الاجتماع الذي عقد بمبنى المحافظة لتدارس احوال الوحدة الوطنية هاجمت إحدى الجماعات المتطرفة والتي تحمل اسم « الشوقيون » نسبة إلى « الشيخ » شوقي احدث امراء الفيوم ظهوراً - مسجد « السني » بقرية العلوي إحدى قرى مركز ابشواي واضرمت فيه النيران التي اتت على محتوياته بالكامل ولم تتركه إلا حطاماً .. قدرت الخسائر المبدئية بحوالي ٥٠ الف جنيه .

تفيد المصادر الأهلية بالمنطقة التي تبعد عن بندر الفيوم نصف الساعة سيراً بالسيارة ان عدد الشوقيين او جماعة الجهاد الجديد كما يحلو « للشيخ » شوقي تسميتهم حوالي الف متطرف كامل التسليح ، بالاسلحة البيضاء والجنازير والبنويات الحديدية .

وان سيطرة هذه الجماعة على المنطقة تنمو يوماً بعد يوم وفقاً لتوجيهات واحكام الشيخ شوقي الذي اعتبر نفسه المصدر الأساسي للتشريع بالمنطقة .

● فتاوى الشيخ شوقي !

فتاوى « الشيخ » شوقي لا تتعلق بالصوم أو الزكاة فتلك تركها حسب اقواله المسجلة على شرائط تباع بجنيه للشريط الواحد مدة ساعة - للقران والسنة واعمال السلف الصالح .. إنما تتعلق احكامه بدعوى الجهاد الجديد المنشق عن جهاد الشيخ عمر صاحب الفتاوى المشهورة ببندر الفيوم .

يقول « الشيخ » شوقي من ميكرفون المسجد البحري بسيدي بيه : « إن هذا المجتمع كافر وان سرقة اموال ومتاع افراده حاكم ومحكومين حلال وتدخل في باب غنائم الحرب .. والبطش بافراده من واجبات التابعين لدعوة الجهاد الجديد والتي تتضمن إقامة شرع الله في ارضه ونحن مكلفون بها من قبل المولى عز وجل . والثانية محاربة هؤلاء الكفرة - بدون تحديد - بكافة الأساليب حتى نسترد حقوق المؤمنين . واشار إلى اصحابه .

اسلوب « الشيخ » شوقي في تنفيذ دعوته يشبه حرب العصابات فهو دائم الانتظار لهبوط الليل كي يتحرك وهو يحرم على اصحابه الحركة نهاراً .. وملف حوادثه تؤكد هذا المعنى .

تحت رقم ١٢٥٤ لسنة ١٩٩٠ قام عدة افراد من اعوان شوقي يحددهم الشهود بالاسم بإشعال النار في السيارة رقم ١٣٠٢ اجرة الفيوم لصاحبها فناوي عيد موسى الذي قال في التحقيقات : الشيخ شوقي يعاقبني على انشقاقي انا واخي على جماعته .. اتهمني جهاراً انني كافر من اتباع الكافر الأكبر عمر عبد الرحمن ولذا تمت معاقبتي بخرب بيتي وحرق سيارتي .

وتحت رقم ١٦٣١ لسنة ١٩٩٠ قامت مجموعة من اعوان شوقي ايضاً يحددهم شهود العيان بالاسم بإتلاف مزروعات زيتون في حقل يملكه الاخوان

بكرى وعبد العظيم جلب الله اللذان اقرا فى التحقيقات ان ما حدث لهما عقاب من الشيخ شوقى على انشقاقهما عن جماعته .

وبسبب شريط كاسيت عليه صوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ارتكبت مجموعة مسلحة من اعوان شوقى الجناية رقم ٢٤٧١ لسنة ٨٩ ضد بقال يدعى شعبان ابو طالب الذى داب على سماع القرآن الكريم من كاسيت فى محله وباصوات مشايخ من القاهرة والذين يعتبرهم شوقى كفرة لتعاملهم مع النظام القائم .

وحتى الشاهد الوحيد فى حادث البقال شعبان والمدعو سعد عوض اتلفت له مجموعة شوقى المسلحة حقلا كاملا مزروعا باشجار الزيتون .. فضلاً عن الاستيلاء على بقرة ولاد ابن بكار والسبب محاولة تلك العائلة التصدى لوجود شوقى بالناحية واستقطابه للاطفال الصغار .

وصل الامر بمجموعة شوقى المسلحة لإشعال النار فى مسجد الشيخ على فى مدخل « سنرو » والسبب وجود مقام للشيخ على بداخله وهذا محرم على المسلمين الصلاة فيه ومن يصلى فيه فهو كافر ولذا يجب التخلص منه فى سبيل هداية المسلمين بالناحية .

اسلوب شوقى فى مهاجمة زرائب اهالى المنطقة يكاد يتكرر مع كل حادث وحسب آخر إحصائية من الفيوم فإنه ارتكب اكثر من عشرة حوادث خلال العام الماضى فقط .. دائماً يبدا شوقى بإطلاق الاعيرة النارية فى الهواء .. وعندما يلزم كل فرد داره تتولى المجموعة المسلحة تمشيط المنطقة والاستيلاء على كل متعلقات الناحية لدرجة ان الاهالى ينامون الآن مع البهائم فى الحظائر خوفاً عليها من السرقة .

فتوى مجنونة :

ويصل جنون الفتوى إلى مداه عندما يقول « الشيخ » شوقى فى إحدى خطبه التى دائما ما تمتد من صلاة الجمعة حتى عصر اليوم ذاته .. ان من حق أى شوقى من الشوقيين الدخول باية امراة مسلمة إذا مر عليها ثلاثة شهور بدون اتصال بزوجها سواء لسفره او لانقطاعه عنها .

ومن اقواله المأثورة ايضا انا خاتم « العشرة المبشرين » بالجنة .. فى نفس الوقت إن واحدا من اخطر سبعة يهددون امن الفيوم كلها .. هكذا يقولها دائما شوقى لاصحابه بدون مواربة .. ايضا يطلق على زوجه لقب « ام المؤمنين » واتخذ لها مقراً بندر الفيوم لا تعرف مكانه سوى الاخوات المسلمات اللاتى يلجان لزوجته ام عبد الله للهداية والتوعية والإرشاد .

يقول شوقى فى إحدى خطبه .. انه محرم على احد من جماعة الشوقيين الزواج من زوجته بعد مماته لانها ام لكل شوقى وحرام ان يتزوج الولد امه .. كما انه لا يورث ولا تستعمل ماملكت يداه لانه من نسل الانبياء ويقترب فى نسبه من على بن ابى طالب !

صراع الأمراء !

والصراع حالياً يدور بين جماعة الشوقيين وجماعة زغلول وسلامة من اتباع الشيخ عمر عبد الرحمن .. يقول احد المتطرفين من اعوان شوقى بناحية الصعايدة والتى تبعد ٦ كيلومترات عن مركز ابشواى ان الشيخ عمر يحاول ضرب شوقى بشكل غير مباشر فهو يالب عليه زغلول وسلامة واعوانهما فى محاولة منه للتخلص من اول امير يفتى بتكفيره وبدون ان يظهر فى وجه الأحداث حتى لا يستعدى عليه شوقى ومزيدا من فتاويه التى احدثت انقساما ملحوظاً فى صفوف تنظيم الجهاد فى الفيوم !

جماعة زغلول تتخذ من مسجد الفتوى بالقرب من الجمعية الزراعية بابشواى مرتكزاً لها .. وتنسب تلك الجماعة لزغلول عبد الرازق مامور ضرائب بندر الفيوم .. والجماعة الأخرى تعرف بجماعة سلامة ابو المجد وتعمل تحت شعار التبليغ والدعوة وتتخذ من مسجد بالقرب من المدافن مرتكزا لها ..

الخلاف بين الجماعتين و « الشيخ » شوقى هو نفس الخلاف بين « الشيخ » عمر و« الشيخ » شوقى الذى اعترف فى الفتوى الاخيرة بتكفير « الشيخ » عمر .. يرى شوقى ان هذا المجتمع كافر وانه لابد من جهاد كفره حتى يظهر الإسلام او يهلك دونه .. اما الجماعتان الاخريان فتعتبران هذا المجتمع كافراً إلا قلة يجب الاعتماد عليها فى بناء النوايا التحتية للافراد ولذا يهتمون بالاطفال ويبثون فيهم افكارا شديدة الحساسية فى كل ما هو عصرى لدرجة ان الاطفال لا يذهبون للمدارس التى تعلم الكفر والفجور .

كل جماعة تحاول الآن بناء قاعدة من السلاح على مستوى عال لتفادى الاخطار المتوقعة من شر الجماعات الاخرى .. ومسبقاً يعرف شوقى ان جماعة زغلول والاخرى التى يقودها سلامة تتلقى دعماً وتاييداً من الشيخ عمر ولذا اعتمد على نفسه فى تسليح افراده .. وطريقته فى الحركة دائماً يسبقها ثلاثة محاور من الانصار ..
الاول : يراقب الطرق والمداخل فى البلد ويستعين بذلك بمجموعة من الاطفال لدرجة ان كل دكان بقالة يقف عليه طفل للمراقبة ونقل الاخبار .

والثانى : يسبقه وهو مسلح تسليحا على مستوى عال من البنادق الآلية والرشاشات والعصى والسكاكين .
والثالث : يتحرك معه بدون ان يفارقه ..



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠

مرتب الفرد في جماعة شوقي ... جنيه شهرياً شاملة الاقامة والاكل والشراب في المسجد بالإضافة لمسئولية شوقي الكاملة هو وزوجته عن زواجه من إحدى الاخوات في الجماعة ولكل عضو عند شوقي كناية او اسم حركي يتحرك به بين افراد الجماعة ولا يعرفه احد خارجها .

تكفير العصافير !

مشوار « الشيخ » شوقي حتى المسجد البحري بسنرو من اعمال ابشواي طويل بداه من مسجد « الشيخ » عمر يحي رماد احد افقر احياء الفيوم حيث كان من اخلص اتباع « الشيخ » عمر عبد الرحمن » والذي كان دائماً يعتبر شوقي احد خاصته المحظيين . بعد ان شب شوقي عن الطوق ترك مسجد الشيخ عمر غاضباً على اسلوبه في التحرك نحو الجهاد والذي وصفه بالسلبية والانتهازية السياسية وان « الشيخ يهوى الضجة الإعلامية عن التحرك الإيجابي الملموس » .

بدا شوقي يكون مجموعة جديدة من المنشقين على « الشيخ » عمر واطلق عليهم الجهاد الجديد .. وترك كل تعاليم الشيخ عمر واستن لنفسه منهجاً جديداً لخصه في الفتاوى المعروفة بفتاوى « الشيخ » شوقي التي كفر فيها الشيخ عمر واتباعه .

في سبيله للانتقام من « الشيخ » عمر ومحاولة جر رجله نحو مواجهة تكون حاسمة معه زادت تحرشات شوقي بجماعة زغلول وسلامة أبو المجد من اعوان الشيخ عمر .. واطلق عليهما لسانه في المسجد وافتى بجواز قتلهما وإباحة دمهما .

حاول الشيخ عمر استرجاعه عن طريق الرسل الذين حاولوا التوفيق بين الطرفين إلا ان شوقي اشترط حضور « الشيخ » عمر نفسه إلى ابشواي وان يجلس مع شوقي في مسجد التوحيد بسنرو للتفاهم بشان مجموعة الفتاوى الاخيرة التي احل فيها دم اعوان عمر عبد الرحمن واحل فيها السرقة والزنا وغيرها .

زيارة وحيدة للمنطقة قام بها « الشيخ » عمر في صيف ١٩٨٨ وهناك التقى وسط جماعته الذين جاءوا من كل مكان ليشاهدوا اللقاء المرتقب بين مفتي التنظيم العتيد والمفتي الجديد المدعو شوقي ودار حوار يصفه احد الاتباع وصاحب مكتبة بابشواي بانه كان لقاء صعباً على « الشيخ » عمر امام تطاول شوقي على « فضيلته » ..

رد عليه شوقي قائلاً : جئت لتكفرني ياشيخ .. ده انا اكفر العصافير في السماء واضاف انت كافر ياشيخ عمر ومن معك .

جاء رد الشيخ عمر سريعاً قاسياً في شكل فتوى مؤداها ان هؤلاء الامراء من طراز شوقي لابد من عزلهم وإدخالهم السراية الصفراء لان عقولهم خربت وباتوا يفسدون في الارض !

زاد تطاول شوقي على الشيخ عمر في كل مكان وكل خطبة لدرجة انه قال ان الشيخ الشعراوي كافر ايضاً لانه يجلس في مسجد الحسين الذي يستغاث فيه بغير الله فهو إذن يقر بهذا الامر . الثاني انه يوالي الحكومة « الكافرة » ولا يكفر بالطاغوت لذلك فهو كافر مثل الحكومة الكافرة وتاسيساً على ذلك فإن عمر عبد الرحمن كافر لانه قبل مبدا الحوار مع « كافر » مثل الشيخ الشعراوي . ونسى الدكتور عمر عبد الرحمن ، ان ذلك كله كان امراً طبيعياً ، لانه نتاج تطرفه ، فعندما يصبح الدين ورقة في يد المتطرف يولد الاشد تطرفاً .. فها هو جيل جديد خرج من عباءته يكفره ، كما سبق أن كفر الدكتور عمر من جاء قبله .



مصرع زعيمين لجماعتين اسلاميتين فى الفيوم

الفيوم : احمد طلعت : لقى اثنان من جماعتى « الجهاد » « والشوقيون » بالفيوم مصرعهما امس وكانا قد تزعما الجماعتين بعد سفر الدكتور عمر عبد الرحمن زعيم الجهاد ، ومقتل شوقى الشيخ زعيم « الشوقيون » .

وكان محمد جاد ابراهيم زعيم جماعة الجهاد يقوم برى الأرض مع والده ثم فوجىء بزعيم جماعة « الشوقيون » عويس السيد الشيخ من عائلة الزعيم السابق يطلق عليه اعيرة نارية من بندقية خرطوش فارداه قتيلا فاسرع والده بالاعتداء عليه بالضرب حتى سقط ميتا .

انتقل الى مكان الحادث اللواء احمد مهران مدير الأمن والعميد شوقى العليمى مدير ادارة البحث الجنائى حيث تم القبض على المتهم جاد ابراهيم والد المجنى عليه الأول واحالته الى نيابة ابشواى حيث امر محمود غيضان مدير النيابة بحبسه على ذمة التحقيق .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

مصرع زعيم جماعة الجهاد المتطرفة بالفيوم

الفيوم – محمد الفل :

لقى زعيم جماعة الجهاد وعضو جماعة الشوقيين المنشقة عن الجماعة مصرعهما اثر مشاجرة بين الجماعتين بقرية سترو مركز ابشواى بالفيوم ..

تلقى اللواء محمد احمد مهران مدير الامن بلاغا بوقوع مشاجرة بين عدد من اعضاء الجماعتين بسبب قيام عويس السيد الشيخ عضو جماعة الشوقيين بقتل محمد جاد ابراهيم زعيم تنظيم الجهاد أمام والده الذى ضرب الجانى بالفأس على رأسه فارداه قتيلا ايضا ..

انتقل اللواء محمد عبد العليم نائب مدير الامن الى مكان الحادث على رأس قوة كبيرة وتمت السيطرة على الموقف ..

ألقى العقيد عادل يونس ، والنقيب علاء ابو الفتوح القبض على المتهم .

وتولت نيابة ابشواى التحقيق ..

المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩٠

في الفيوم :

مقتل عويس يفجر صراع الجماعات المتطرفة!

يثير مقتل اثنين من اعضاء الجماعات الإسلامية في الفيوم في الأسبوع الماضي ، اكثر من تساؤل حول عودة الصراعات القديمة بين هذه الجماعات .. ومحاولات اقتسام النفوذ

الحادث وقع في قرية « سنرو » بمركز ابشواى واسفر عن قتيلين : محمد جاد ، وعويس الشيخ . وبدا حينما وقف محمد جاد في حقله وقد لمح خيالات البعض في الطريق .. وقال : مين اللي جاى هناك .. فرد النبيشي ـ او عويس ـ « وكمان بتتكلم يا .... » فقال محمد جاد « وشتيمة كمان .. » فاخرج النبيشي بندقية آلية ، واطلق رصاصة اصابت جاد في مقتل .

ما إن سقط الاخير حتى قال « انا مت يابا » !

هنا جرى النبيشي واعوانه الثلاثة .. وبينما تمكن زملاؤه من الهرب .. سقط هو متعثراً في شجيرة طماطم .. حيث وقع والد جاد ، فوق ظهره ثم هوى بفاسه على عنقه فمات !

المعاينة الاولى للشرطة .. تقول ، عن وقائع المحضر ٥٦٨٢ ـ جنايات ابشواى .. ان الوالد بقي في مكانه لا يريد حراكه ، وبقي يصرخ حتى اتاه الناس .. والشرطة .. فريق ضخم على راسه مساعد مدير امن الفيوم ، حيث وجدوا بندقية آلية عيار ٧,٦٢ مم . رقم ٢٨٢٩ .. وخزينة بها ١٩ طلقة ، واخرى بها ٣٠ طلقة .

تحليل رئيس نيابة ابشواى ـ محمود غيضان ، يقول إن الظاهر امام الاعين اننا امام جريمة قتل عادية بسبب احتداد المناقشة .. لكنه لازال يتابع الأمر لاسيما وان التاريخ الشخصي للقتيلين لا يسمح بهذا التفسير الظاهري ، المحدد قانوناً .

وتقول معلومات ضباط ابشواى ان النبيشي .. او عويس ، احد الاعضاء البارزين في ما يسمى بجماعة « شوقي » .. ومركزها قرية سنرو ، وهي نفسها الجماعة التي تسببت في احداث قرية كحك منذ اشهر ، وساهمت في احداث الفتنة بسنورس .. ثم قتل زعيمها « شوقي الشيخ » اثناء مطاردات رجال الأمن .

الجماعة ـ تضم عينة متوائمة من الاعضاء ـ « حسين ـ كلية اصول دين ، احمد ـ معهد فني ، عيد ـ مفصول من العمل ، عويس ـ مزارع ، احمد ـ وكيل مدرسة ، رمضان ـ مطلوب القبض عليه في جرائم سرقة ، ومعه شقيقه رشاد ، ثم محمد ـ دبلوم زراعة الذى فاتته دفعته في التعيين عن طريق وزارة القوى العاملة ، إبراهيم ـ حرامي » .

وعندما مات شوقي . ترك رئاسة الجماعة لحسين زكي جودة ، الذى سار على نهجه وفكره بالمليمتر .. يجمع الاعضاء من ذوى السمات الخاصة .. يدخلهم في دروس دينية طويلة لعدة اشهر .. ثم يقنعهم بان مال كل الاخرين ـ فيما عداهم حلال لهم .. بعد ذلك يدخلون فرصة اخرى هي الانضمام للتشكيل المتحرك .. يشترى السلاح .. ويسطو على البيوت .. ويهدد الناس .. ويطلب ثلث ما يذبحون او يزرعون

لم يكن خلفاء شوقي قد خرجوا عن الخط . لكنهم .. والقوى عناصرهم بالتحديد عرفوا الطريق للاختفاء

وبينما هم يحاولون العودة والظهور مرة اخرى .. ظهر احمد إبراهيم حميدة ، عائداً من العراق بعد احداث غزو الكويت .. وانقلب على حسين كامل جودة ، بدون مقاومة من الاخير .. فيما اسماه اعضاء الجماعة « إنقلاب بالدراع » .. لان احمد ليس إلا بطل سابق في كمال الاجسام .. عرف طريقه لمسابقات الرياضة في الفيوم قبل ان ينضوى تحت لواء شوقي ، والذى لا يفوتنا هنا ان نذكر بانه كان لصاً سابقاً .

السؤال الآن لماذا وقعت جريمة القتل !!



لا يوجد في الواقع سبب محدد .. ولكل واحد ممن التقينا بهم رؤية خاصة سواء كان من اهل البلد « سنرو » ، أو محمود غيضان وممدوح الدش من نيابة ابشواى ، او بكر عدلى .. المحامى ، او حتى احد اعضاء جماعة عمر عبدالرحمن .. ثم اخيراً مامور مركز ابشواى العقيد محمود عبدالجليل العقدة .

الرواية الأولى تلقى الموضوع كله على امراة ، ذلك ان ابن جاد له اخت جميلة اراد عويس الزواج منها .. وقد خطبها بالفعل منذ عامين ولكنها لم تكمل معه ايامها .. وانطلقت في ميلها الواضح لشخص اخر يسمى شعبان .

وبسبب هذه العلاقة نفسها تعرض شعبان لصدام نارى من اتباع شوقى .. كان سببه تافها للغاية ، عندما طلب منه احدهم ان يخفض صوت المسجل لانهم يؤدون الصلاة .. فلما لم يطع .. تحولوا من مصلين ، إلى رعاة بقر ، سحبوا اسلحتهم فوراً وإنطلقت النيران .. وبينما اختفى شعبان فوراً ، إستمرت الطلقات تدوى في سماء القرية .

هذه رواية .. اما الثانية .. فتقول إن جماعة شوقى اثناء هروبها ذات مرة من الشرطة .. القى احد اعضائها في حقل ابن جاد بطبنجة حتى لا تضبط معه . وعندما هدات الامور طلبوا السلاح من محمد جاد . فعرض عليهم ان يقسم على المصحف انها ليست معه .. وإذا وجدوها لهم ضعف ثمنها .. وعليهم ان يقسموا بالعكس ايضاً .. لكنهم رفضوا .. وتمت واقعة القتل للانتقام .

الرواية الثالثة عن اسباب الحادث ..

وهي ـ حسب مصادر امنية .. ترى ان القتل وقع بسبب المواقع السياسية للطرفين فالاول واحد من المقربين لعمر عبد الرحمن .. والثانى واحد من اهم اعضاء جماعة شوقى .

الفريق الاول يعمل منطلقاً ، طالما انه لم يقم باي شيء يتطلب تدخل الشرطة .. والثانى يعيش مطاردا منذ فترة بعد احداث كحك .. وعلى مستوى قرية « سنرو » بدا الناس في كره جماعة شوقى التى تسببت في مقتل ١٧ فرداً من ابنائهم اثناء الالتحام مع الشرطة ..

وبسبب هذه العلاقات المتشابكة تصاعدت ـ في هدوء ـ الإجراءات الامنية .. خوفاً من تبادل ثارى بين العصابات .. او بين العائلات التى ينتمى لها القتيلان . وربما يزيد من صعوبة الموقف ان ابشواي مركز متسع للغاية .. حقوله تقترب من الغابات كما يقول تحليل العقيد محمود العقدة ـ مامور مركز ابشواى . ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٠

القبض على رئيس الجناح العسكرى بتنظيم الخلافة

المتهم هرب عقب انفجار قنبلة من اعداده فى شقيقته

بنى سويف ـ مكتب الاهرام :

القى رجال مباحث بنى سويف القبض فجر امس على سيد عبد العزيز رئيس الجناح العسكرى لجماعة الخلافة المتطرفة التى تنتمى الى الشيخ عمر عبد الرحمن .

وكان المتهم قد قام بتخزين كميات كبيرة من العبوات الناسفة والاسلحة البيضاء والسيوف والجنازير فى منزله ببنى سويف حيث انفجرت احدى هذه العبوات فى شقيقته آمال عبد العزيز اثناء قيامها بنقل كرتونة من حجرة شقيقها دون ان تعرف ما بها من عبوات حيث اصابت يديها باصابات بالغة نتج عنها بتر بعض اصابعها بينما لاذ المتهم بالفرار وكان وقتها فى لقاء بمنزله مع مجموعة من اعضاء الجماعة الذين تركوا المصابة غارقة فى دمائها وفروا هاربين ـ دون ان يحاول اى منهم نقلها للمستشفى لاسعافها .

وامس توافرت المعلومات امام اللواء ابراهيم محسن سرحان مدير امن بنى سويف بان المتهم الهارب ـ زيادة فى التنكر والتخفى ـ حلق لحيته وارتدى بنطلون « جينز » ووضع على رأسه باروكة ..

سيد عبد العزيز

واكدت المعلومات ايضا ان المتهم سوف يبيت ليلته بمنزل احد اصدقائه وتمكن العميد السباعى ابو الليل مدير البحث الجنائى ببنى سويف والعقيد حسن شلقامى رئيس المباحث من اعداد كمين حول المنزل والقبض عليه وتسليمه لمباحث امن الدولة .



القبض على متطرفين قتلا زعيم « الجهاد » المنشق !

بنى سويف ـ مكتب الاهرام : القت سلطات الأمن فى بنى سويف القبض على اثنين من ابرز أعضاء تنظيم الجهاد المتطرف اتهما بالاشتراك مع اخرين بقتل حسام الطوبجى الذى كان عضوا فى نفس التنظيم ثم انشق ليشكل تنظيما أخر بزعامته ! وذلك بعد مطاردة مثيرة داخل المستشفى العام ببنى سويف .

وكان المجنى عليه وهو فى الثلاثين من عمره قد ذهب فى ٢٠ يونيو من العام الماضى الى المستشفى لزيارة احد اقاربه وهناك فاجأه المتهمان مع ١٣ أخرين من زملائهم فحاول الهرب غير انهم طاردوه فى ردهات المستشفى وتعقبوه خارجها حتى وقع فى ايديهم وانهالوا عليه ضربا بالسواطير والسكاكين الى ان سقط قتيلا .

وقتها جرى تحقيق وبحث تولته أجهزة امن الدولة والمباحث الجنائية تحت اشراف اللواء ابراهيم محسن سرحان مدير الأمن والقى القبض على الشركاء بينما ظل المتهمان الرئيسيان هاربين الى ان القى القبض عليهما واحيلا الى النيابة حيث اعترفا بجريمتهما وقالا ان السبب هو خروج المجنى عليه عن التنظيم وتشكيله تنظيما تولى زعامته ، وقد أمر أشرف البارحى وكيل النيابة الذى يتولى التحقيق باشراف المحامى العام مصطفى عبد المجيد بحبسهما حبسا مطلقا على ذمة القضية .



● خالد حسن .. أحد المتهمين



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القبض على ٣ متطرفين عذبوا زميلهم بالسياط

بنى سويف ـ مكتب الاهرام : أختطف ٣ متطرفين من تنظيم الخلافة ببنى سويف . طالبا بالمدرسة الثانوية العسكرية وضربوه بالسياط واحدثوا به إصابات بزعم انه يشاهد الافلام المخلة بالآداب العامة

وكان العقيد بكرى عبد العظيم مامور قسم بنى سويف قد تلقى بلاغا من نادية احمد نوفل الموظفة بقصر الثقافة ، باختفاء ابنها : خالد احمد شحاتة (١٧ سنة)

واعد العميد السباعى ابو الليل خطة بحث لمعرفة الجناه وأسفرت تحريات العقيد حسن شلقامى رئيس المباحث : أن وراء الجريمة كلا من : عمر محمد ابراهيم (١٨ سنة) ومصطفى عبد المنعم (١٧ سنة) وطارق عبد الحميد (١٨ سنة) الطلاب بالمدرسة العسكرية التى بها المجنى عليه



اسرار مصرع حسام البطوجى أمير الجماعات المتطرفة ببنى سويف

كتب ـ مدنى صالح

تنظر محكمة جنايات بنى سويف اليوم « الاثنين » قضية مصرع حسام البطوجي امير الجماعات المتطرفة على يد مجموعة من تنظيم الجهاد المنشق عنهم

يكشف الرائد محمد عبد الظاهر النبوى رئيس مباحث قسم بنى سويف اليوم امام المحكمة الاسباب الحقيقية لمصرع البطوجي على يد ١٥ متهما منهم ١١ ما زالوا هاربين

تنحصر هذه الاسباب في الصراع بين امراء الجماعات المتطرفة في الصعيد للانفراد بالزعامة واستغلال فرصة انشقاق احدهم لتصفيته والتخلص منه والخلاف بين الامراء حول بعض تعاليم تنظيم الجهاد

كان البطوجي « ٢٩ سنة » وهو حاصل على ليسانس دار العلوم قد لقى مصرعه بعد معركة بالسكاكين والجنازير والسنج بدات في شهر يونيه ٨٩ داخل المستشفى العام ببنى سويف بين جماعته وجماعة اخرى بزعامة مجدى كمال



المصدر : الاهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩١

تجدد الصدام بين « الجهاد » و « الاخوان » بالمنيا

كتب عبد الرحيم على

تجدد الخلاف بين تنظيم الجهاد والاخوان المسلمين بالمنيا . فقد شهدت مدينة مغاغة يوم الخميس الماضى مواجهة بالاسلحة البيضاء بين التنظيمين بسبب توزيع المنشورات . فى كل من بنى مزار ومغاغة بعد صلاة العيد .

وأصيب فى هذه الاحداث كل من خليفة راضى محمد واحمد عبداللطيف يوسف وسيد يوسف عبدالواحد وسميحه جمعة محمد . وتم ضبط كل من شادى شعبان عبداللطيف وعبدالحليم أبوشمردل ووائل على وحسن يوسف ، وقد امرت النيابة باخلاء سبيلهم بكفالة مائة جنيه مع فرض الحراسة على المصاب خليفة راضى محمد .

وأكد مصدر أمنى أن تدخل الشرطة جاء لمنع وقوع حوادث مماثلة فى مطاى وبنى مزار .

ويعود الصراع بين تنظيم الجهاد والاخوان بالمنيا الى عام ١٩٨٠ عندما وصلت الانقسامات بينهما للقمة ، وأصبح هناك قيادة للاخوان يرأسها محيى الدين أحمد عيسى وأبو العلا ماضى أبو العلا ، وقيادة الجهاد يرأسها كرم زهدى وفؤاد الدواليبى وعاصم عبد الماجد . وتصاعدت الانقسامات والخلافات حتى وصلت لاتهامات مالية ، ومن له الحق فى أمامة الصلاة .

وتبعها المواجهة بالمطاوى والجنازير ، وتوسطت جهات عديدة منها الجمعية الشرعية ، وتم تقسيم المساجد بينهم ، ولكن الصلح لم يدم كثيرا .

وبعد حوادث الجهاد الاخيرة ، وانتقال مساجده لوزارة الأوقاف دون تطبيق نفس المبدأ مع الاخوان ، تصاعد الصراع من جديد ، وازدادت بعد انتقادات الاخوان لاعمال وتصرفات تنظيم الجهاد .

وحول الاحداث الأخيرة يقول احمد فراج احد زعماء الاخوان المسلمين بالمنيا ان ما نشر عن ان اعتداء الجهاد على الاخوان بسبب قطعة ارض ليس صحيحا ، فقد تبرع بها صاحبها للاخوان منذ اكثر من شهر . ولكن ماحدث بسبب بعض الاحتكاكات السابقة

وصرح اللواء رفيق حجازى مدير امن المنيا لـ « الاهالى » ان البحث جار للقبض على المتهم الهارب سيد عبدالعليم واننا نقوم بمهمة منع الجريمة قبل وقوعها . وتم وضع خطة لتامين مدن وأحياء وقرى المحافظة تلافيا لاية حوادث عنف من الجماعات المتطرفة .

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صلح بين الاخوان والجماعات الاسلامية

اصـــــــدر مصطفى كامـــل مراد رئيس حزب الاحرار وسامي انيس لوقا المشرف على محافظات الصعيد توجيهاته الى قيادة حزب الاحرار بالمنيا بسرعة التحرك لاجراء صلح ما بين الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية بمغاغه بناء على الاحداث التي وقعت بينهم في الاونة الاخيرة والتي نشرت في جرائد الحكومة . وبناء على هذه التوجيهات قامت لجنة المحافظة بالتنسيق مع لجنة مركز مغاغة بتكثيف الجهد لجمع الشمل وتوحيد الكلمة ورأب الصدع . وقد استطاعت اللجنة برئاسة المهندس عزام عبد العظيم امين المحافظة ومحح احمد محمود امين المنطقة الشمالية وعبد العزيز احمد امين لجنة مغاغة ولجنة التنظيم بمغاغة بالتوصل الى عقد اجتماع تمهيدي بين قيادات الاخوان المسلمين وقيادات الجماعات الاسلامية وتوصل الطرفان لوضع القواعد الاساسية للتحرك مستقبلا في الدعوة كما توصل الطرفان الى الموافقة على عقد صلح شامل

بسبب حفل نهاية العام

اشتباكات بين طلاب الجهاد والاخوان

كتب مصباح قطب

تجددت الاشتباكات الاسبوع الماضي بين طلبة جماعة الجهاد وطلبة الاخوان المسلمين بسبب خلاف حول مفهوم الفن الاسلامي مما ادى لاصابة ٢٠ طالبا جرى اسعاف بعضهم بمستشفى الطلبة ..

حدثت الاشتباكات عندما دعا الاخوان الى حفل فني اسلامي على مسرح المدينة الجامعية بمناسبة انتهاء العام الدراسى قدموا فيه الاناشيد الاسلامية على انغام الدفوف والطبلة فقط الا انهم فوجئوا بمجموعة من طلبة الجهاد تقتحم المسرح وتطالب بوقف الحفل باعتباره بدعة كافرة ورد الاخوان بان التطوير ضرورى لخدمة الدعوة حتى لا تنعزل عن العصر فاقتحم طلاب الجهاد المكان وحطموا المسرح وقطعوا اسلاك الكهرباء وانهالوا باسياخ الحديد والخشب والجنازير على المحتفلين ..

تجددت الاشتباكات صباح اليوم التالى بين الفريقين اللذين التحما بالاسياخ وافرع الشجر والطوب وابرز اعضاء الجهاد اسلحتهم البيضاء ولم يتنبهوا لاذان الظهر الا بعد صيحة زعيم منهم تنادى بوقف الاقتتال حتى لا يشمت الكفار اى الطلاب الاخرين

جدير بالذكر ان ضباط امن المدينة والشرطة لم يتدخلوا لفض الاشتباك الا بعد نهاية المعركة للاشراف على نقل المصابيين للعلاج ..



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

وزير الداخلية :

مباراة فى كرة القدم.. أشعلت الصراع بين الإخوان المسلمين والجهاد فى أسيوط

سنضرب المتواجدين بأوكار المخدرات.. مهما كانت شخصياتهم



المصدر : المســـــاء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

البطاقة الموحدة بين مصر وليبيا .. أول يناير

كتبت ـ انتصار النمر :

أكد اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية أن الاشتباكات التى حدثت فى اسيوط بين عناصر من الاخوان المسلمين وعناصر من تنظيم الجهاد المتطرف سببها مباراة فى كرة القدم لقى على إثرها أحدهم مصرعه واصيب إثنان فى حالة خطيرة .

تم القبض على جميع المشاركين فى الاحداث واحيلوا إلى النيابة التى امرت بحبس البعض واخلاء سبيل البعض الاخر .. واليوم يريد كل من الجانبين عقد ندوة .. جماعة فى مسجد السائح والاخرى فى مسجد الهدى .. ونحن لا نتدخل وإنما نتولى الاجراءات الامنية فقط .. وفى حالة خروجهم على النظام الامنى سوف نتصدى لهم بالقانون .. وبكل حزم وقوة .

اضاف وزير الداخلية اثناء حضوره حفل انتهاء فترة التدريب الاساسى بكلية الضباط المتخصصين ان النيابة امرت بحبس ٦ اشخاص من الجماعات المتطرفة ١٥ يوما من الذين اعتدوا على مأمور ونائب مأمور مركز باقور بابو تيج .

اكد الوزير ان اجهزة الامن ستستمر فى ضرب اوكار المخدرات مهما كانت شخصيات المتواجدين فيها

اشار اللواء عبدالحليم موسى الى انه سوف يتم العمل بالبطاقة الشخصية الموحدة بين مصر وليبيا أول يناير القادم

اكد انه لم تحدث اية خلافات فى قطاع الامن المركزى فى بنى سويف كما ذكرت احدى الصحف . ولم تطلق رصاصة واحدة . لكن ما حدث هو ان احد جنود الامن المركزى بالمنيا كان ضمن فريق تأمين مباراة لكرة القدم فى دورى المظاليم ببنى سويف ، ونشبت مشادة بينه وبين جندى من تشكيل آخر لعدم ارتداء الجندى الزى الرسمى

الارهاب والتطرف فى مصر
١٩٨٨ - ١٩٩١
.. فى مواجهة الجميع

العنف من أجل بناء التنظيم

- ضبط اثنين من اعضاء الجماعات المتطرفه يسرقان السيارات .

الاخبـــــــار ١٩٩٠/٢/٢ ٤٢

- ضبط اثنين من قيادات الجماعات سرقا سيارة للانفاق على التنظيم .

الوفـــــــد ١٩٩٠/٢/٢ ٤٣

- القبض على اثنين من الجماعات المتطرفه بعين شمس .

الاهـــــــرام ١٩٩٠/٢/٣ ٤٤

- احباط محاوله تزييف نصف مليون دولار تمولها الجماعات المتطرفه ببني سويف .

الوفـــــــد ١٩٩٠/٨/٢٧ ٤٥

- ضبط عصابه من المتطرفين تتجول في ملاهي الهرم .

الاخبـــــــار ١٩٩٠/٩/١١ ٤٦

- البحث عن سته مجهولين اقتحموا محل مجوهرات .

الاهـــــــرام ١٩٩١/٤/١٢ ٤٧

- العثور على سيارة الجناة في السطو على محل المجوهرات .

الاهـــــــرام ١٩٩١/٤/١٣ ٤٨

- ٩ ملثمين يقتحمون محل مجوهرات في الزيتون بالرشاشات .

الاهـــــــرام ١٩٩١/٤/١٥ ٤٩

- جهود مكثفه لكشف غموض حادث السطو على جواهرجي الزيتون .

الاهـــــــرام ١٩٩١/٤/١٦ ٥١

- ضبط ٣٥٠ من المشتبه فيهم من المتطرفين .

الاهـــــــرام ١٩٩١/٤/١٧ ٥٢

العثور المستخدمة في حادث السطو المسلح .

الاهـــــــرام ١٩٩١/٤/١٨ ٥٣

. شاهدان يؤكدان ان تنظيم الجهاد وراء الحادثتين .

الاهرام ١٩٩١/٤/١٩ ٥٤

-العثور على سيارة ثالثة استخدمت في الحادثين .

الاهرام ١٩٩١/٤/٢٠ ٥٥

-القبض على ٣ لصوص اقتحموا محل ذهب بالجيزة .

الاهرام ١٩٩١/٤/٢٣ ٥٦

-الذهب والسطو والمسلح .

المصور ١٩٩١/٤/٢٦ ٥٧

-١٧ ارهابيا في حادثي السطو المسلح بشبرا الخيمة وعين شمس .

الاهرام ١٩٩١/٤/٢٦ ٧٠

-القبض على مرتكبي حادثي السطو على محلات المجوهرات في عين شمس و شبرا الخيمة .

الوفد ١٩٩١/٤/٢٦ ٧١

-٠٠ وسقط الجناة في حادثي السطو على محلي الذهب بشبرا الخيمة وعين شمس .

الاهرام ١٩٩١/٤/٢٦ ٧٢

-القبض على مرتكبي حادث السطو على محل جواهرجي عين شمس .

الوفد ١٩٩١/٤/٢٦ ٧٣

-ضبط اعضاء " الجهاد " مرتكبي السطو المسلح .

الجمهورية ١٩٩١/٤/٢٦ ٧٤

-اللص الصغير : انا مجرم صنعته الظروف .

الاخبار ١٩٩١/٤/٢٦ ٧٦

.والقبض على مرتكبي حادث السطو على محل مجوهرات شبرا الخيمة .

الوفد ١٩٩١/٤/٢٦ ٧٩

- لصوص الذهب خططوا لجرائمهم فى السجن !

الاهرام ١٩٩١/٤/٢٧ — ٨٠

- بدأت تحقيقات النيابة مع " الواثقون من النصر " .

الجمهورية ١٩٩١/٤/٢٩ — ٨١

- مفاجأة فى حادث السطو على محلات الذهب .

روز اليوسف ١٩٩١/٤/٢٩ — ٨٢

- سر عصابات الذهب : ومن وراء السطو المسلح ؟

اخر ساعه ١٩٩١/٥/١ — ٨٧

- بعد حوادث السطو المسلح لماذا انتعشت تجارة السلاح ؟

الوفد ١٩٩١/٥/٢ — ٨٦

- متطرفو الجهاد .. لماذا يسرقون الذهب ؟

المصور ١٩٩١/٥/٣ — ٩٠

- الاسبوع القادم قرار الاتهام فى السطو على محال الذهب .

الاخبار ١٩٩١/٧/٢٦ — ٩٦

- احاله ٢٧ متهما من اعضاء الجماعات المتطرفه الى محكمه امن الدوله العليا ..

الاهرام ١٩٩١/٨/٢ — ٩٧

- اعلان قرارى الاتهام فى قضيتى السطو المسلح على محلات الذهب .

الوفد ١٩٩١/٨/٤ — ٩٩

- محاكمه ٢٧ متهما بتهمه السطو على محلات الذهب بعين شمس وشبرا الخيمة .

الاهرام ١٩٩١/٨/٤ — ١٠١

- نيابه امن الدولة العليا تطلب الاعدام والاشغال الشاقة للمتهمين فى قضية السطو المسلح .

الاخبار ١٩٩١/٨/٤ — ١٠٢

- احاله المتهمين فى قضايا السطو المسلح لمحكمه امن الدولة .

١٠٤ الجمهورية ١٩٩١/٨/٤

- احاله ٢٧ متهما فى قضيتى السطو المسلح الى المحاكمه .

١٠٦ الجمهوريه ١٩٩١/٨/٤

- مجهولان يهاجمان محل مجوهرات بالموسكى بالمطاوى .

١٠٧ الاخبار ١٩٩١/٨/٨

- ٣ تهم للجناه .. فى حادث بنك مصر .

١٠٨ المساء ١٩٩١/٩/٢٧

- تنظيم دينى متطرف وراء حادث بنك مصر .

١١١ المساء ١٩٩١/٩/٢٧

- ضبط الجناه فى حادث السطو على "بنك مصر" بالمنصورة .

١١٠ الاهرام ١٩٩١/٩/٢٧

- عصابه مسلحة من الطلبة تسرق بنكا بالمنصورة .

١١٢ الاخبار ١٩٩١/٩/٢٧

- مصرع مدير بنك وابنه وابن عمه فى سطو مسلح على بنك بالمنصورة .

١١٤ الاخبار ١٩٩١/٩/٢٧

- حبس المتهمين بالسطو المسلح على بنك مصر بالمنصورة .

١١٥ الاهرام ١٩٩١/٩/٢٨

- اعترافات مثيرة لعصابة السطو المسلح على بنك المنصورة .

١١٦ الجمهوريه ١٩٩١/٩/٢٨

- وصل السطو المسلح الى البنوك !

١١٧ الوفد ١٩٩١/٩/٢٨

- تجديد حبس الجناه فى حادث بنك مصر بالمنصورة .

١١٨ الاهـــــرام ١٩٩١/٩/٢٩

-ادرسوا هذه الجريمة !

١١٩ الاهرام المسائى ١٩٩١/٩/٢٩

-بنوك بلا حراسة .

١٢٠ الوفـــــد ١٩٩١/١٠/١

-السطو المسلح على بنك المنصورة وكيف حدث ؟

١٢٢ اخرساعه ١٩٩١/١٠/٢

-قضية السطو المسلح !

٢٩ وطنـــى ١٩٩١/١٠/٦

- " النذير " تنظيم وهمى !!

٢٠ روز اليوسف ١٩٩١/١٠/٧

-قرار الاتهام فى قضية السطو المسلح على بنك المنصورة .

١٢١ الاخبــــار ١٩٩١/١٠/١١

-الوجه الاخر لحادث السطو المسلح على بنك المنصورة !

١٢٢ صباح الخيـــر ١٩٩١/١٠/١٧

-نظر قضية السطو المسلح على بنك مصر بالمنصورة ٥ نوفمبر .

١٢٦ الاهـــــرام ١٩٩١/١٠/٣١

-احاله المتهمين الاول و الثانى فى قضية السطو على بنك المنصورة للمفتى .

١٢٧ الاخبــــار ١٩٩١/١١/٧

-احالة اوراق اثنين للمفتى فى قضية السطو على بنك المنصورة .

١٢٨ الاهـــــرام ١٩٩١/١١/٧

٧ ديسمبر النطق بالحكم في حادث السطو على بنك المنصورة •

١٢٩ الاهرام المسائي ١٩٩١/١١/٧

متابعه للحكم باعدام المتهمين بالسطو المسلح في المنصورة •

١٤٠ المساء ١٩٩١/١٢/٨

اسرع حكم في تاريخ القضاء المصرى ••

١٤٢ الجمهورية ١٩٩١/١٢/٨

.لم يثبت انتماء الجناه لاى من الجماعات الدينيه المتطرفة •

١٤٢ الاهرام المسائي ١٩٩١/١٢/٨

اعتقال عناصر من تنظيم الجهاد خططت للسطو على محلات الذهب •

١٤٥ الحياة اللندنيه ١٩٩١/١٢/١٤

-اليوم •• محاكمه ١٦ متهما في سرقة محل الذهب بعين شمس •

١٤٦ الوفد ١٩٩١/١٢/١٥

.اليوم تبدأ محاكمه ١٦ متهما بالسطو على محل الذهب بعين شمس •

١٤٧ الاهرام ١٩٩١/١٢/١٥

.تأجيل قضية السطو المسلح على محل الذهب لدور مقبل •

١٤٨ الاهرام ١٩٩١/١٢/١٦



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

ضبط إثنين من اعضاء الجماعات المتطرفة يسرقان السيارات للانفاق على زملائهما بالسجن

القت مباحث القاهرة القبض على ٢ من افراد الجماعات المتطرفة بعين شمس اثناء سرقة سيارة ملاكى .. اعترفا بسرقة ١٥ سيارة وبيع اجزائها للانفاق على زملائهما بالسجن .

وردت معلومات الى اللواء ممدوح برعى مدير امن القاهرة عن المتهمين .. وكشفت تحريات العميدين فادى الحبشى مدير المباحث ومحمود وجدى رئيس المباحث انهما سبق القبض عليهما عدة مرات فى قضايا سرقة سيارات وانضما الى الجماعات المتطرفة اثناء وجودهما بالمعتقل .. وفور خروجهما بدأ فى سرقة السيارات وبيعها للانفاق على زملائهما .. تم اعداد عدة امكنة اشترك فيها العقيد سيد عبدالحليم وكيل مباحث القاهرة والمقدمون امين عزالدين ومجدى الجنبيهى وعلى فؤاد والقى القبض على المتهمين



المصدر : الوفد

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضبط اثنين من قيادات الجماعات سرقا سيارة للانفاق على التنظيم

القاهرة ـ أ.ش.أ : القت مباحث القاهرة امس، القبض على اثنين من قيادات الجماعات المتطرفة، بعين شمس اثناء محاولتهما سرقة سيارة لبيعها، بعد تزوير مستنداتها وفك اجزائها، اعترف المتهمان حسين محمود الخضرى وحسن احمد خميس بارتكاب الحادث، وتم ضبط السيارة المسروقة ماركة «بيجو» ٥٠٤. قرر المتهم حسين الخضرى، انه لجا لسرقة السيارة، للانفاق على زملائه في تنظيم الجماعات الاسلامية بعين شمس، والمحبوسين في قضايا سياسية. واعترف باستبدال لوحاتها، باخرى خاصة بسيارة سرقها من مصر الجديدة. كما تبين ان السيارة المضبوطة يمتلكها مستشار سياحي يقيم بعين شمس، وابلغ عن سرقتها في «ديسمبر» الماضي. كما ان لوحاتها خاصة بسيارة «فيات» يمتلكها طبيب. وكان قد ابلغ عن سرقتها في «ديسمبر» الماضي. كما تبين ان المتهم الاول سبق اعتقاله عدة مرات، وافرج عنه منذ ثلاثة اشهر. وقرر المتهم الثاني ان زميله يقوم بالسرقة، ويتولى هو بيع المسروقات. تولى ضبط المتهمين، العميد محمود وجدى رئيس مباحث القاهرة، والعقيد سيد عبدالحليم وكيل وحدة السرقات المتنوعة، والرائد على فؤاد.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٠

القبض على أثنين من الجماعات المتطرفة بعين شمس سرقا ١٢ سيارة للانفاق على زملائهم المحبوسين

كتب ـ عصام مليجى وهشام الزينى :

القت مباحث القاهرة القبض على قائد التنظيم العسكرى لاحدى الجماعات المتطرفة بعين شمس والذى سبق اعتقاله ٥ مرات متلبسا بسرقة سيارة مع احد زملائه حيث اعترف بسرقة ١١ سيارة أخرى انفق حصيلة بيعها على اعضاء الجماعات الاسلامية المحكوم عليهم واسرهم .

تمت عملية الضبط اثر تحريات العقيد سيد عبد الحليم وكيل المباحث باشراف العميد محمود وجدى رئيس مباحث القاهرة ان كلا من حسين محمود الخضرى وشهرته كوتشا ٣٠ سنة صاحب محل كاوتش بالمطرية والسابق ضبطه وهو أحد المسجلين فى نشاط الجماعات المتطرفة وسبق اعتقاله فى أحداث عين شمس الأخيرة وزميله حسن أحمد خميس ، ٢٩ سنة ، ومقيم بشارع ابراهيم عبد الرازق بعين شمس يكونان عصابة لسرقة السيارات ماركات مختلفة والتصرف فيها أما بالبيع بعد تزوير مستنداتها أو بفك اجزائها ثم بيعها وبعرض المعلومات على العميد فادى الحبشى مدير المباحث أمر بتكثيف التحريات حيث تبين أن الاول ينتمى الى الجماعات المتطرفة وسبق اعتقاله وبحيازته سيارة بيجو ٥٠٤ متحصلة من جريمة سرقة وأنه يحاول تزوير مستندات لها لبيعها فتم استئذان النيابة لضبط المتهمين والسيارة بعد أن أمر اللواء ممدوح برعى مساعد وزير الداخلية لأمن القاهرة بتكثيف الاكمنة بقيادة المقدمين أمين عز الدين ومجدى الجمبيهى والرائد على فؤاد حيث تم ضبطهما وبحوزتهما سيارة ملاكى القاهرة وبمواجهتهما إعترف الاول بأنه عقب الافراج عنه من المعتقل فى شهر سبتمبر الماضى لجأ الى سرقة السيارات وبيعها للحصول على اموال تكفى للانفاق على زملائه اعضاء الجماعات المتطرفة المسجونين واضاف المتهم بان السيارة المضبوطة فى حيازته مسروقة وان اللوحات المعدنية المثبته بها خاصة بسيارة أخرى مسروقه بمعرفته ايضا حيث قام بفك بعض اجزائها تمهيدا لبيعها وتولى التحقيق محمد نصر وكيل اول نيابة المطرية وامر بحبسهما □



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إحباط محاولة تزييف نصف مليون دولار تمولها الجماعات المتطرفة ببنى سويف

كتب ـ صلاح الدبركى :

تمكنت مباحث التزييف والتزوير بوزارة الداخلية من إحباط محاولة طبع نصف مليون دولار مزيفة، قام بتمويلها احد اعضاء الجماعات المتطرفة ببنى سويف، تم ضبط ماكينات الطباعة والافلام والأحبار المستخدمة فى التزوير، والقى القبض على صاحب المطبعة وعامل وصاحب شقة بحلوان يستخدمها فى أعمال الطباعة. احيل المتهمون للنيابة فتولى اسامة عطلوية وكيل أول نيابة الشئون المالية والتجارية التحقيق.

فقد وردت معلومات للعميد فاروق عباس مدير مكافحة جرائم التزوير والتزييف تتضمن اعتزام احد الاشخاص من بنى سويف تزييف الأوراق المالية فئة المائة دولار وانه اتفق مع بعض الفنيين فى اعمال الطباعة والزنكوغراف بالقاهرة لتنفيذ العملية. اخطر اللواء عزت السنباطى مدير الادارة العامة لمباحث الاموال العامة ونائبه اللواء يسرى البنا، وتم تشكيل فريق قاده المقدمان نجاح فوزى وبلال سعد، وتبين ان احد اعضاء الجماعات المتطرفة ببنى سويف تطوع بتمويل عملية الطبع حيث اتفق مع الفنيين على دفع ١٠ آلاف جنيه مقدما وعشرة الاف اخرى بعد تنفيذ العملية، تمت مراقبة ورصد تحركات المتهمين وتبين انهما اتفقا مع صاحب مطبعة غير مرخصة بالفجالة للقيام بعمليات الطباعة، وتبين للرائد عاطف زهران والنقيبين محمد حسن وعمرو عبدالمحسن ان افراد التشكيل قاموا بتجنيد صاحب شقة بحلوان لاستخدامها فى عمليات الطباعة، وبعد استئذان النيابة قامت مجموعتان بمداهمة وكرى العصابة بالفجالة وشقة حلوان وبتفتيشهما عثر على ماكينات الطباعة، وماكينة تصوير تستخدم فى تصوير الافلام ومجموعة كبيرة من النيجاتيف للورقة فئة المائة دولار، وكمية من الاحبار وشرائح الزنك وعدد من زجاجات الاحماض وتم ضبط افراد العصابة واحيلوا للنيابة فتولت التحقيق.

ضبط عصابة من المتطرفين تتجول فى ملاهى الهرم

كتب محيى عبدالرحمن :

ضبطت مباحث الجيزة عصابة من المتطرفين سرقت نقود مهندس بالعجوزة لشراء السنج والجنازير بعد ان افتاهم زعيمهم «المعتقل» بأن السرقة حلال مفسرا لهم نصا قرآنيا على هواه .. العصابة من ٣ متطرفين سبق اعتقال احدهم مرتين وتم ضبطهم يتجولون فى ملاهى الهرم .. تولت النيابة التحقيق .

تلقى العميد محمد ابراهيم مدير مباحث الجيزة بلاغا باشتباه الشرطى السرى سلام مدين فى ٣ اشخاص يتجولون فى ملاهى شارع الهرم بطريقة مريبة انتقل العميد محمد فودة رئيس مباحث الجيزة وبتفتيش المتهمين عثر معهم على ٢٣٠٠ جنيه ..

وبمناقشتهم عن مصدرها ارتبكو .. تبين انهم (سباك وطالبان بالثانوى) وأنهم ينتمون لجماعتين متطرفتين .. وأكدت تحريات العميد محمد نور الدين رئيس قسم الاحداث ان احدهم سبق ضبطه عامى ٨٧ ، ٨٩ فى تنظيم لجهاد وان احدهم غافل مهندسا يمتلك شركة للمقاولات وسرق منه ٣٧٠٠ جنيه انفقوا منها الفا على شراء الجنازير والسنج وملابس لهم .. اعترف المتهمون بأنهم تعرفوا على عضوين بالجماعات المتطرفة (تم اعتقال احدهما وسافر الاخر للهند) .. وان زعيمهم المعتقل افتاهم بان السرقة حلال .. وانه استغل جهلهم وفسر لهم اية قرآنية على هواه تبيح لهم السرقة ..



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ إبريل ١٩٩١

البحث عن ستة مجهولين اقتحموا محل مجوهرات بعين شمس واستولوا عليه وخطفوا صاحبه

كتب ـ هشام الزينى :

تبذل مباحث القاهرة جهودها للقبض على ٦ اشخاص اقتحموا محل جواهرجى فى منطقة عين شمس قبل مدفع الافطار مدججين بالمدافع الرشاشة واستولوا على كمية من الذهب ، وخطفوا صاحبه واستقلوا سيارة ملاكى وفروا هاربين الا انهم القوا بصاحب المحل فى الطريق .

وكان سمير عزيز حنا صاحب محل جواهرجى فى منطقة أرض النعام قد أبلغ العميد بركات عبدالحفيظ مأمور قسم شرطة عين شمس بأن أربعة أشخاص اقتحموا محله الخاص قبل مدفع الافطار وأخبروه بانهم من رجال الشرطة واعتدوا عليه بالضرب وذلك لأنه يتعامل من المسجلين خطر ، ويشترى منهم الذهب المسروق ويعرضه للبيع ، واضاف فى بلاغه بأن شخصان أخرين كانا يقفان على باب المحل لمراقبة الطريق ثم اقتادوه داخل سيارة ملاكى بعد ان استولوا على كمية من الذهب من داخل المحل فى طريقهم الى مقر قسم الشرطة الا انهم القوا به فى الطريق وفروا هاربين .

وفور اخطار اللواء زكريا رياض سيف مساعد اول وزير الداخلية لأمن القاهرة أمر بتكوين فريق بحث تحت اشراف اللواء فادى الحبشى مدير مباحث القاهرة لفحص البلاغ ، حيث ادلى المجنى عليه بأوصاف المتهمين الستة ولايزال البحث مستمرا عن الجناة الستة وتولت النيابة التحقيق .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩١

العثور على سيارة الجناة فى السطو على محل المجوهرات

جواهرجى عين شمس يروى تفاصيل الحادث

كتب ـ هشام الزينى :

تبذل مباحث القاهرة ـ بالاشتراك مع مباحث وزارة الداخلية ـ جهودها للقبض على الجناة الثمانية الذين اقتحموا محل المجوهرات بمنطقة عين شمس ظهر امس الاول حيث كانوا يرتدون الزى الرسمى للشرطة ـ وجردوا المحل من محتوياته التى قدرت بمبلغ ٢٥٠ الف جنيه وخطفوا صاحبه داخل سيارة ميكروباس خضراء بعد ان اعتدوا عليه بالضرب والقوا به امام مبنى الكلية الحربية وفروا هاربين .

وقد عثر رجال المباحث على السيارة المستخدمة فى الحادث فى مدينة السلام وتبين ان الجناة قد سرقوها من الخانكة بعد ان اوهموا صاحبها بأنهم ضباط شرطة ويريدون السيارة لاستخدامها فى مأمورية خاصة بعملهم .

وكانت مباحث القاهرة قد عثرت على السيارة التيوتا الخضراء رقم ٤٠٠١٥ المستخدمة فى الحادث فجر أمس فى مدينة السلام . وفور اخطار اللواءات حلمى الفقى مدير الامن العام وعصام نجم وكيل الامن العام وفادى الحبشى وسعد الجمال والعميد محمود وجدى رئيس مباحث القاهرة انتقلوا على الفور الى مكانها ومعهم رجال المعمل الجنائى حيث قاموا بفحصها وتأمينها كما رفعوا البصمات من داخلها بعد أن استبعدوا بصمات صاحبها كما اجرى رجال المباحث بمساعدة مباحث الشرقية مسحا شاملا لمنطقتى السلام وصحراء بلبيس بحثا عن الجناة .

ومن ناحية اخرى ادلى المجنى عليه سمير حنا صاحب محل المجوهرات بأوصاف الجناة كاملة للشرطة فى التحقيقات التى باشرها معه العميد سيد فريد والعقيد علاء مقلد وكيل مباحث القاهرة والمقدم طارق الجزار رئيس مباحث عين شمس حيث قرر انه : أثناء وجوده داخل محله الخاص ومعه مساعدته هنية محمد على « ١٨ سنة » فوجىء بأربعة ضباط شرطة برتب مختلفة (رائد ونقيب وملازم) من بينهم من يرتدى الملابس الرسمية واخر عسكرى .



المجنى عليه يشرح كيفية ارتكاب حادث السطو

ووصف المجنى عليه كلا على حدة حيث قرر ان الضابط قائد المجموعة كان يرتدى بذلة رائد شرطة بالامن المركزى وفى يده رشاش ماركة « بورسعيد » وباقى الجناة كانوا يوجهون اليه رشاشاتهم ومسدساتهم واضاف : أنهم عندما دخلوا اليه وجهوا اليه السباب وطلبوا تفتيش المحل بحثا عن ذهب مسروق من احد اللواءات بمدينة المهندسين ، ولما حاول افهامهم بأنه لا يتعامل فى الذهب المسروق ضربه احدهم على رأسه من الخلف بكعب مسدسه وبدأوا فى جمع الذهب من الخزينة الحديدية التى كان يحتفظ فى داخلها بـ ٧ كيلو ذهب و ١٤٥٠ جنيها ووضعوها داخل ثلاث حقائب بلاستيكية واقتادوه خارج المحل بعد ان صوبوا فى ظهره أحد رشاشاتهم وذلك للتحقيق معه فى قسم الشرطة الا انه فوجىء بهم يغيرون مسارهم ويلقون به امام الكلية الحربية .

واضاف المجنى عليه إن الضربة التى وجهت اليه فى رأسه من الخلف اثرت على قوة تركيزه اثناء وجوده داخل السيارة فلم يع ما كان يدور بداخلها بين الجناة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩١

■ أثناء انطلاق مدفع الافطار :

٩ ملثمين يقتحمون محل مجوهرات في الزيتون بالرشاشات

مقتل أحد العاملين بالمحل وإصابة ١٠ من المارة في السطو المسلح



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتب ـ هشام الزيبى :

للمرة الثانية خلال اسبوع اقتحم ٩ ملثمين بالمدافع الرشاشة محل مجوهرات بالزيتون اثناء انطلاق مدفع الافطار واطلقوا الرصاص على العاملين فيه والمارة بطريقة عشوائية ثم استولوا على كميات كبيرة من المجوهرات وفروا هاربين بعد ٥ دقائق وكان اثنان من العصابة ينتظران بالخارج واطلقا الرصاص على المارة لتغطية عملية الهروب واستقلوا ٤ سيارات كانت تنتظرهم امام كوبرى الزيتون . وقد لقى احد العاملين بالمحل مصرعه واصيب ٧ آخرون من المارة فى الشارع .

وكانت أجهزة الامن قد تلقت عدة بلاغات من المارة بشارع نصوح بالزيتون عن الحادث ، فانتقلت على الفور قيادات وزارة الداخلية إلى مكان الحادث بقيادة اللواء زكريا رياض مساعد أول وزير الداخلية وحلمى الفقى مدير الأمن العام وفادى الحبشى مدير مباحث القاهرة والعميد محمود وجدى رئيس المباحث .

وقد ذكر شهود العيان « لمندوب الاهرام » ان الجناة الذين اقتحموا محل المجوهرات كانوا سبعة اشخاص من بينهم طفل صغير يحمل حقيبة كما ان شخصين اخرين كانا يقفان على كوبرى المساة المجاور لمحل المجوهرات لتغطية عملية الاقتحام التى استمرت ٥ دقائق . كما ان الجناة كانوا يطلقون النيران من مدافعهم ماركة بورسعيد على المارة وكل من شاهدهم حتى ان احدهم طارد احد الشهود لقتله الا انه هرب منه داخل احد الشوارع الجانبية .

ولم يتمكن احد من الشهود من التقاط ارقام السيارات وقد نقل المصابون إلى مستشفى منشية البكرى



المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جهود مكثفة لكشف غموض حادث السطو على جواهرجى الزيتون

كتب ـ سمير السروجى وهشام الزينى :

تواصل مباحث القاهرة بالاشتراك مع مباحث وزارة الداخلية جهودها لكشف غموض حادث السطو على محل مجوهرات الزيتون مساء امس الاول حيث ادلى بعض شهود الحادث بأوصاف الجناة لرجال المباحث وتبين وجود تشابه بين بعض الجناة الذين قاموا بعملية السطو على هذا المحل ومحل مجوهرات عين شمس . وقد شملت اجراءات البحث عن الجناة بعض اعضاء الجماعات المتطرفة فى منطقتى الحادثتين وتولت نيابة الزيتون التحقيق حيث استمعت الى ٢ من المصابين بمستشفى الدمرداش بينما حالت اصابة المصاب الثالث دون استجوابه.

وكان شهود حادث السطو على محل مجوهرات « الأشقاء الثلاثة » بشارع نصوح فى الزيتون قد ادلوا بتفاصيل جديدة عن أوصاف الجناة للواءين زكريا رياض مساعد أول الوزير لأمن القاهرة وحلمى الفقى مدير الأمن العام بأن اثنين من الجناة يشبهان الى حد كبير أوصاف الجناة الذين اشتركوا فى حادث السطو على محل الذهب فى عين شمس أحدهما اسمر اللون وضخم الجثة والثانى ابيض ووجهه مستطيل وأن احدهما كان يرتدى فانلة رمادية ودلت التحريات الأولية التى اشرف عليها اللواءين فادى الحبشى وسعد الجمال والعميد محمود وجدى ان الجناة أثناء تنفيذهم عملية السطو لم ينطقوا بكلمة واحدة لحظة الهجوم على المحل بل تركوا مدافعهم تتكلم بدلا عنهم وأنهم استخدموا أربع سيارات فى الهرب كانت تنتظرهم أمام كوبرى الزيتون وهربوا بها فى الاتجاه العكسى للكوبرى .

وقد أمكن تحديد السيارات المستخدمة وهى سيارتا جيب الأولى ماركة لاندروفر والثانية لاندكروز بيضاء تشبه سيارات شركات البترول واضاف الشهود بان السيارتين تحملان لوحات جمرك ، وكذلك سيارة لادا حمراء ١٢٤ واخرى فيات ١٣٢ بيضاء .

كما قرر احد الشهود من المصابين لصلاح عبدالله رئيس نيابة الزيتون وسامح ميلاد مدير النيابة واسمه عاطف عثمان حسين بائع احذية بأنه فوجىء بطلقات الرصاص وملثمين يصرخان فى الناس ، وحدد ملامحهما .

وقرر المصاب الثانى حسن رشدى عبده (عامل بمحل أحذية) انه شاهد الملثمين يطلقون النار على واجهة المحل الزجاجية .

وشهد منير ادوار مرقص ابن صاحب المحل بأن الصبى الذى كان مع الجناة يحمل حقيبة وانه دخل فور الاقتحام وعبأ الذهب المسروق وخرج فى حراسة اربعة من الملثمين .



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩١

■ فى حادث السطو المسلح على محلات الذهب :

ضبط ٣٥٠ من المشتبه فيهم من الخطرين

التحريات تشير إلى تورط الجماعات المتطرفة فى الحادثتين

كتب ـ عصام مليجى :

فى الوقت الذى تشير فيه بعض الدلائل إلى ان الجناة فى حادثتى السطو المسلح الذى تعرض له محلان لبيع المجوهرات والمشغولات الذهبية بمنطقتى عين شمس والزيتون خلال اربعة ايام فقط ان الجناة من اعضاء العناصر المتطرفة وذلك لتمويل التنظيم الذى ينتمون اليه وقامت اجهزة المباحث بفحص ٣٥٠ شخصا من المشتبه فيهم من المسجلين الخطرين والهاربين من تنفيذ الاحكام والمشهور عنهم ارتكاب حوادث مماثلة .

كما تقوم اجهزة الامن بمحاولة للتوصل الى شهود جدد للحادث لاستكمال معرفة خط سير الجناة اثناء هروبهم كما قامت بفحص ٤٠ شخصا من اصحاب السيارات المماثلة التى هرب بها الجناة وفحص اصحاب السيارات المبلغ بسرقتها .

وقد ابلغت اجهزة المباحث اصحاب محلات الذهب بأوصاف المسروقات وتم رفع البصمات من مكان الحادثتين للوصول الى بصمات الجناة .

وقد رجحت بعض المصادر الامنية من الخبراء فى كشف الجرائم المجهولة من خلال بعض الدلائل ان مرتكبى الحادثتين من اعضاء التنظيمات المتطرفة حيث سبق ضبط بعض اعضائها بعد اتهامهم بسرقة سيارات لاستخدامها فى ارتكاب جرائمهم وقد حدث ذلك فى حادث الاعتداء على اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية الأسبق كما سبق لهم سرقة بعض محلات بيع المجوهرات من اسيوط ونجع حمادى وشبرا الخيمة .

وعن كيفية تصريف الذهب المسروق قالت المصادر الامنية انه يمكن تهريبه للجمهورية العربية الليبية لارتفاع ثمنه هناك .

ومن المحتمل ان يكون من بينهم اصحاب محلات مجوهرات ليصهروا الذهب المسروق وتحويله الى ذهب كسر مع استخدام فواتير قديمة لاثبات ملكيتهم له بالاضافة الى ان هناك بعض السماسرة الذين يقومون ببيع المصوغات المسروقة لبعض اصحاب محلات الذهب الذين يتعاملون فى الذهب المسروق .

ويمكن ايضا اخفاء الذهب لفترة طويلة بعد الحادث حتى تتوقف التحريات ثم يقومون بعرضه للبيع قطعة قطعة .

واضافت المصادر الامنية ان دلائل المعاينة لمكان الحادث الاول وتنكر الجناة فى زى ضباط شرطة يعتبر من اعنف الاساليب التى يستخدمها الجناة لبعث الرعب فى نفس الضحية فضلا عن اطلاق الرصاص حيث استخدم الجناة فى الحادث الثانى مسدسات وبنادق الية متنوعة ومتعددة لم يستخدمها المجرمون جنائيا من قبل بالاضافة الى عدد الجناة وسيرهم بسيارات فى عكس الاتجاه وتامين افراد الهجوم وتامين الكبارى وكذلك تامين عملية الهروب لم يستخدمها من قبل سوى المتطرفين ومرتكبى حوادث الاغتيالات السياسية .

وقد قامت اجهزة المباحث بتسليم اصحاب محلات الصاغة بيانا بأوصاف مسروقات اخرى شملت مجموعة انسيالات وكوليه .. واخرى من الكارتييه واساور ذهب مختلفة الاشكال واخرى بفصوص زمرد وكذلك اساور ثعبان بفصوص حمراء واخرى بفصوص بيضاء وكذلك ٧٦ اسورة وانسيال رجالى وحريمى و١٦ كوليه اشكال مختلفة و١٧ سلسلة ، ايطالى ومجدولة وكمية من التعاليق والصلبان واللعب و٢٠٠ خاتم حريمى عيار ١٨ وكمية من الاقراط المختلفة الاشكال واقراط أطفال ودبل خطوبة وخواتم رجالى وحروف تعليقة و١١ كردانا واقراط كبيرة .

وما زالت جهود المباحث مستمرة لكشف غموض الحادثتين .



العثور على أحدى السيارات المستخدمة فى حادث السطو المسلح

أجهزة الأمن تحدد الطريق الذى سلكه الجناة للهرب

كتب ـ هشام الزينى :

عثرت أمس مباحث القاهرة على احدى السيارات المستخدمة فى الحادث فى منطقة « الزرايب الخصوص » بمركز الخانكة وهى ماركة نيسان ، بيضاء اللون بها خطوط خضراء على جانبى السيارة التى تحمل ارقام ٤٢٣ جمرك جنوب سيناء وقد تبين ان زجاجها الخلفى مكسور حيث عثر بداخلها على « شال » لاحد الجناة الذى استخدمه كلثام له اثناء ارتكاب الجريمة ووجد على المقعد الامامى بقعتا دماء ، وقد تبين ان السيارة ملك مواطن اسمه محمد سعيد عثمان يقيم بمنطقة المطرية وابلغ الشرطة بسرقتها منذ ١٩ مارس من العام الماضى ، وقد تم عرض السيارة على شاهدتين من شهود الحادث فاكدتا انها احدى السيارات التى استخدمت فى ارتكاب الحادث ، وقد قام خبراء المعمل الجنائى برفع البصمات من داخل وخارج السيارة واثار الدماء الموجودة على المقعد الامامى وتجرى اجهزة البحث عمليات تمشيط واسعة باستخدام الكلاب البوليسية بمنطقة العثور على السيارة فى محاولة للوصول للجناة .

ومن ناحية أخرى تواصل أجهزة الأمن بذل جهودها للتوصل إلى الجناة فى حادثى اقتحام محلى الذهب بعين شمس والزيتون وتتجه جهود البحث الآن وبعد رفع البصمات من مكان الحادثتين إلى فحص أعضاء الجماعات المتطرفة على مستوى الجمهورية بالاضافة إلى فحص المشتبه فيهم من المسجلين لدى أجهزة الأمن المعروفين بنشاطهم الاجرامى فى هذا المجال .

ومن ناحية أخرى فحصت اجهزة الامن عددا كبيرا من سيارات اللاندلوفر والكروز بعد ان تم ادخال جميع المعلومات المتوفرة لدى أجهزة البحث المشتركة وذلك من واقع اقوال الشهود وعددهم ٢٥ شاهدا فى أجهزة الكمبيوتر بوزارة الداخلية وصرحت بعض المصادر الامنية بانه عثر على ٤ فوارغ لطلقات رصاص عيار ٧,٦٢ ، ٩ مم اطلقها الجناة أثناء عملية الاقتحام بالاضافة الى استخدامهم رشاشاتهم كما انه تم رفع البصمات من داخل محل الذهب بالزيتون وتم استبعاد ٢٦ بصمة ويجرى فحص ٥ بصمات اخرى وقد بدأت اجهزة الامن فى البحث عن شاهد رؤية واحد يكون قد شاهد الحادث من بدايته ويكون فى امكانه تحديد اوصاف المتهمين على وجه الدقة . حيث حددت احدى المتسولات فى اقوالها اوصاف اثنين فقط من الجناة كانا يقفان بجوارها قبل اشتراكهما مع زملائهما فى عملية اقتحام محل الذهب فى الزيتون . واضافت المصادر الامنية بان جرأة الجناة فى اقتحام المحل اذهلت المارة فلم يتمكن احدهم من التقاط ارقام السيارات حتى ان احد اصحاب المحلات حاول إلتقاط ارقام السيارة اللاندلوفر أو غيرها فبادره احد الجناة باطلاق الرصاص عليه . كما حددت اجهزة الامن طريق الهروب الذى سلكه الجناة حيث سلكوا ميدان الحلمية فميدان عين شمس ثم مدينة السلام .

وعن اشتراك احد الصبية فى عملية اقتحام محل الذهب فى الزيتون أجاب احد المصادر الامنية بان وجود الصبى والذى يتراوح عمره من ١٤ ـ ١٦ عاما من الاشياء الجديدة التى استخدمها الجناة فى الاقتحام كما انه من الممكن ان يكون الجناة من الجماعات المتطرفة والتى يتم تدريبها بكفاءة عالية على اطلاق النيران والالتحام



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩١

□ فى حادثى السطو المسلح على محلى الذهب بعين شمس والزيتون :

شاهدان يؤكدان أن تنظيم الجهاد وراء الحادثتين

كتب ـ هشام الزينى :

تواصل اجهزة الامن جهودها للبحث عن الجناة فى حادثى سرقة محلى المجوهرات بعين شمس والزيتون حيث بات من المؤكد ان الجناة من اعضاء تنظيم الجهاد المتطرف بعد ان توصلت مباحث القاهرة الى شاهد رؤية كان يقف فى ميدان اسبيكو بعين شمس رأى الجناة بعد سرقتهم محل عين شمس يلقون بملابس الشرطة التى كانوا يرتدونها وتركهم السيارة الميكروباص الخضراء .

وقد تعرف على شخصياتهم من خلال صورهم بملفات مباحث امن الدولة كما تعرف صاحب محل الذهب بعين شمس على بعض صور اعضاء تنظيم الجهاد .

ومن ناحية اخرى وزعت اجهزة الامن نشرات تتضمن صور الجناة الذين تم التعرف عليهم وهم من الهاربين من تنفيذ احكام قضائية صدرت ضدهم .

وكان العقيد علاء مقلد والرائد على فؤاد قد عثرا على احدى السيارات المستخدمة فى حادث الزيتون امس الاول وهى ماركة نيسان « جمرك جنوب سيناء » فى منطقة الزرايب بمركز الخانكة وعثر بداخلها على شال احد الجناه وزجاجها الخلفى مكسور ودلت التحريات ان المنطقة التى عثر فيها على السيارة سبق ان عثر فيها على ثلاث سيارات مسروقة اخرى !!

وقد عقد اللواء حلمى الفقى مدير الامن العام اجتماعا بقيادات مجموعات البحث عن الجناة حيث شملت محافظات القليوبية والغربية والدقهلية ومناطق الخانكة والمطرية والسلام وعين شمس والزيتون والاماكن المتطرفة .

وصرح مصدر امنى « لمندوب الاهرام » بأن الجناة فى الحادثتين خططوا لهما تخطيطا محكما ودرسوا اسلوب الاستيلاء على الذهب كل حسب موقع كل محل ففى حادث عين شمس اكتفى الجناة الذين ارتدوا زى الشرطة بالنصب والاحتيال على الجواهرجى دون ان يطلقوا رصاصة واحدة على المجنى عليه بالرغم من حملهم رشاشات ومسدسات وهى نفس الاسلحة التى استخدمت فى حادث الزيتون كما ان عدد الجناة فى الحادثتين متقارب جدا .

ويقوم سامح ميلاد مدير نيابة الزيتون باجراء التحقيقات فى الواقعتين باشراف صلاح عبدالله رئيس النيابة حيث يستمع الى اقوال صاحب السيارة التى عثر عليها بمنطقة الخانكة والشاهدتين اللتين تعرفتا على السيارة .

■ تطور جديد في حادثي السطو على محلي الذهب :

العثور على سيارة ثالثة استخدمت في الحادثين

تكثيف البحث عن مجدي الصفتي قائد الارهابيين

كتب ـ هشام الزيني :

في تطور جيد اسفرت جهود اجهزة الامن التي تواصل بحثها عن الجناة في حادثي السطوعلى محلي الذهب بعين شمس والزيتون عن العثور في حي قصر العيني على السيارة التيوتا الصفراء (ميكروباس) التي كان يستقلها بعض المتطرفين الذين تبادلوا النيران مع ضابط شرطة بالقرب من منزل مامور سجن مزرعة طرة منذ اربعة ايام .

وتبين انها تحمل ارقام ٢٨٠٣٨ أجرة القاهرة وانها سرقت من منطقة مدينة نصر قبل ارتكاب حادثي السطو المسلح والتي قرر بعض شهود حادث السطو على محل الذهب بالزيتون امام اجهزة الامن ان سيارة تيوتا صفراء (ميكروباس)كانت من بين السيارات التي استخدمها الجناة في الهرب .

ومن جهة اخرى يواصل خبراء المعمل الجنائي جهودهم لفحص الاثار والبصمات التي رفعوها من محلي الذهب بعين شمس والزيتون والسيارات النيسان والتيوتا الصفراء والميكروباس والتيوتا الخضراء ، التي استخدمها الجناة في حادث عين شمس حيث تم رفع ٤٤ اثرا لمطابقتها على بصمات المشتبه فيهم . وتبحث اجهزة الامن عن الدكتور مجدى الصفتي (هارب) قائد الجناح العسكري لتنظيم الجهاد الذي اشترك في محاولات قتل اللواءين النبوي اسماعيل وحسن ابوباشا وزيري الداخلية الأسبقين والاستاذ مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين وفي تنفيذ حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب (رئيس مجلس الشعب السابق) ورفاقه الخمسة . بعد ان ادلى بعض الشهود بأوصافه



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ فى مسلسل السطو على محلات الذهب :

القبض على ٣ لصوص اقتحموا محل ذهب بالجيزة

القت مباحث الجيزة القبض امس على ثلاثة من اللصوص كانوا قد اقتحموا محل مصوغات بالجيزة وسرقوا منه ٦ ½ كيلو من المشغولات الذهبية .

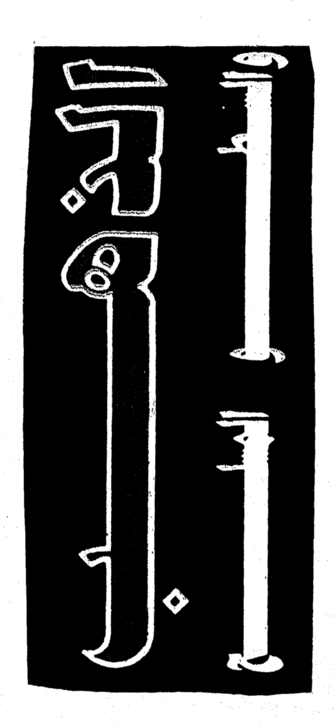
وكان صاحب المحل واسمه سيد محمد الجابرى قد توجه صباح الجمعة الماضى لفتح محله بميدان ابو الهول بالهرم عندما اكتشف اختفاء المشغولات الذهبية وتزن ٦ ½ كيلو جرام فابلغ العميد محمد ابراهيم مدير مباحث الجيزة . وتوصلت تحريات مباحث الجيزة الى ان وراء الحادث ٣ من عمال المحل بينهم حدثان وانهم توجهوا فجر يوم الجمعة الماضى الى المحل وكسر اثنان منهم ابوابه وجمعا المشغولات الذهبية بينما وقف الثالث يراقب الطريق . وتمكن رجال المباحث من اعادة المشغولات كاملة .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩١



تحقيق: إيمان رسلان

عدسة: شيرين شوق

●● ٧ « سبع » حوادث سرقة وسطو مسلح حدثت منذ اغسطس الماضي وحتى الآن والمقصود هو محلات الذهب فقط ، ولأول مرة في مصر هذه الحوادث السبع لم ترتكبها عصابة واحدة وانما جزء منها فقط قامت به عصابة الذهب التي تم ضبطها اخيرا والتي سرقت اربعة محلات في الهرم والجيزة ومصر الجديدة ومدينة نصر ، الحوادث الثلاث الأخيرة تمت في مناطق شعبية واسواق متكسة بالبشر ومعظمها في رمضان ويمتلكها مسيحيون ، ورغم ان هذه الحوادث تعتبر الأولى من نوعها في مصر التي يستخدم فيها السلاح في السطو والدقة المحكمة في التخطيط ، هذه الحوادث اثارت عددا عن التساؤلات حول تجارة الذهب في مصر ، قام المصور بمحاولة للتعرف عليها ●●

اكتشفنا ان تجارة الذهب لايحكمها إلا العرف بين التجار وكذلك الامانة وان حجم التعامل سنويا في الذهب يبلغ ٧٠ طنا ، و٣٠٠ كيلو يوميا ، وان مايقرب من ١٢٠٠ صايغ فقط هم المرخص لهم بمزاولة المهنة في حين ان القاهرة وحدها بها مايقرب من ٥٠٠٠ محل للذهب لايوجد اتحاد يجمع هؤلاء او تامين لهذه التجارة او حراسة للمحلات .

رغم ان شارع نصوح بالزيتون والذى تمت فيه السرقة المسلحة لمحل ذهب الاخوة الثلاثة اخر يوم في رمضان مثل شارع الموسكى فهو سوق تجارى مزدحم دائما بالمارة ، فإن وقت السرقة والاقتحام كان اهم نقطة في نجاح السطو ان الشارع يسوده هدوء نسبى ، ورغم ان تعليمات إغلاق المحلات المحددة بساعات تختلف ولها قواعد كل علم فإنه -مع الأسف -وكما يقول ادوارد مرقص صاحب محل الاخوة الثلاثة لم يبلغنا احد من القسم او الامن بتعليمات الاغلاق من الساعة الخامسة وحتى الثامنة بل ان ضابط القسم نفسه لم يبلغ اى محل اخر في السوق .

● بعد حادثة عين شمس الم تشعروا بان الأكثر امانا الاغلاق وقت الافطار ؟

●● لولا نحن لانعمل وقت الافطار انما يخصص هذا الوقت لتنظيف المحل والمعروضات استعدادا لاستقبال الزوار بعد المغرب وهذه عادة نلتزم بها منذ عشرين عاما منذ فتحنا المحل فهذه منطقة سوق ، والزحام « والرجل » لاتنقطع عنها ولانها موسم عيد فاغلب الدكاكين تفطر داخل المحل بجانب انه لم تصلنا اصلا اية تعليمات من الامن والقسم رغم خطورة موقف حادث عين شمس واعتقد انه حتى لو كان توافر الامن والحماية حتى من البوليس فلن تخف من حدة المشكلة كثيرا فعساكر الامن وضباط الدورية معهم مسدسات وليست بنادق الية ورشاشات مثل التي استعملت في الحادث وإنما كان يلزم قوة امنية كبيرة ومدربة للرد عليهم فهذه سرقة ارهابية مخطط لها .

● هل تعتقد انك المقصود تحديدا بهذه السرقة ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

● حتى الآن لايوجد إتحاد للصاغة أو حراسة للمحلات
● الصياغ يطالبون بعودة مواعيد العمل لأنها أكثر أمانا
● ٧ حوادث سطو مسلح حدثت خلال عدة شهور فقط
● ٣٠٠ كيلو ذهبا حجم التعامل يوميا فى سوق الذهب

● ● نعم فمحلى هو المقصود واعتقد ان القضية هى ليست محل شخص مسلم او مسيحى ففى شارع نصوح محلات ذهب لآخرين واغلبهم مسيحيون ولم يتم الاعتداء عليهم وانما لأن محلنا يملك موقعا استراتيجيا يمكن منه الهرب بعد تنفيذ الجريمة فهو على ناصية الشارع وامام كوبرى فيسهل عملية الهرب .

● هل تم التامين على المحل ؟

● ● مع الأسف لايوجد تامين لاغلب محلات الذهب فى مصر لارتفاع ثمن التامين فلا يستطيع التاجر دفع هذه المبالغ بجانب اننا كنا دائما نشعر بالأمان وباستحالة حدوث مثل هذه الحوادث الارهابية التى تعتبر الأولى من نوعها فى مصر منذ سنوات .

● هل زادت سرقات الذهب بعد خروج المحلات من منطقة الصاغة القديمة ؟

● ● غير صحيح فمع التوسع العمرانى وزيادة عدد السكان اصبح من حكم المستحيل حصر الصاغة فى منطقة واحدة .

● هل بلغتم الرابطة بهذه الواقعة ومادورها فى ذلك ؟

● ● لايوجد اى دور للرابطة فلم يتم الاتصال بنا او يزورنا اى فرد منهم بعد الحادث والرابطة مسألة شكلية فقط ليس لها اى دور تجاه التجار او الصناع .

● هل انت عضو بالرابطة ؟

● ● لا .

● ماحجم الذهب الذى تم سرقته .

● ● مايقرب من ٢٦ كيلو ذهبا .

الرابطة ليس لها دور

وفى داخل منطقة الحسين وتحديدا فى حى الصاغة اقدم احياء القاهرة والتى كانت حتى وقت قريب جدا هى صاغة مصر الوحيدة .

الحاج محمد حسين صالح عضو مجلس ادارة الرابطة والشعبة بغرفة التجاريين بالقاهرة يبدأ حواره معنا بقوله :

هذه حادثة تمثل الأولى من نوعها بهذا الاسلوب فى السرقة . فمصر لم تشهد منذ سنوات طويلة مثل هذه الحادثة واذا كان للامن قصور فى تامين محلات الذهب وثروة



صورة توضح اشكالا لبعض المصوغات وصورة تقريبية للمشتبه فيهم توزعها على الشرطة محلات الصاغة .

مصر فإن علينا ايضا يقع لوم كبير ، فالبوليس يمر فقط وبصفة دورية فى منطقة الصاغة باعتبارها اكبر تجمع لتجار الذهب ولاتوجد حراسة مستمرة وانما لوحدث شىء نحن الذين نذهب الى القسم ونبلغه خاصة ان القسم قريب جدا من منطقة الصاغة وانما التجار ايضا لايلتزمون بتعليمات تامينهم والتى يتم الاتفاق عليها فى الرابطة فنحن دائما فى اجتماعاتنا نطلب الالتزام بمواعيد محددة للفتح ، وفرش ، الذهب ومواعيد محددة للاغلاق .

● هل حصلت حوادث سرقة بمنطقة الصاغة ؟

● لم تحدث حوادث سرقة مثلما حدث فى العام الآخير اية سرقة مسلحة فى الصاغة وإنما حوادث سرقة تقليدية .

● كم يبلغ عدد محلات الذهب الآن فى مصر ، وهل للرابطة دور فى ذلك ؟

● ارتفع العدد كثيرا فى السنوات الأخيرة ووصل الى مايقرب من ٥ آلاف محل ومع الأسف دور الرابطة دور اجتماعى فقط .

● هل يحصل كل محل جديد على موافقة الرابطة ؟

● ليس لنا اى دور فى الاشراف على ذلك واى شخص من حقه فتح محل ذهب

بعد الحصول على سجل تجارى ويتركز دور الرابطة على حل مشاكل الصاغة مع الضرائب ، نعطى شهادات خبرة للصايغ لكى يحصل على ترخيص مزاولة المهنة من مصلحة الدمغة وليس بالضرورة كل تاجر يصبح عضوا بالرابطة ومع الاسف اغلبية التجار لايهتمون بهذه الناحية نظرا لعدم وجود اشراف للرابطة لذا نسعى حاليا مع المسئولين لتشكيل نقابة او اتحاد وبالتالى يصبح لنا سلطة واشراف ورقابة حقيقية على التجار .

● هل يمكن كشف الذهب المسروق بسهولة ؟

● ● نعم لو توافرت الامانة لدى الصايغ فمثلا الذين سرقوا المحلات الاخيرة لن يستطيعوا التصرف فى كل هذه الكمية من الذهب إلا عن طريق احد الصياغ او التجار لأن هناك عرفا بين المتعاملين فى الذهب هو عدم الشراء بدون فاتورة تثبت مصدر الذهب او ان يكون البائع زبون المحل فيشترى منه الصائغ وبالتالى يمكن فى هذه العمليات الاخيرة رغم انها عمليات منظمة ومخططة التعرف على السارقين عند تصريفهم للذهب لانهم لايمكن ان يحتفظوا بـ ٣٠ كيلو ذهبا وبالتالى لو توافرت الامانة عند الصايغ وابلغ عن ذلك يمكن القضاء على مثل هذه الحالات ، ولكن مع الاسف الصاغة انفسهم يتعرضون لمشاكل فى ذلك ، فمثلا سارق الذهب يأتى مع ضابط البوليس ويقول له لقد بعت المسروقات لهذا المحل وطبعا يكون هذا كذبا لأنه لايمكن ان يبلغ عن المحل الحقيقى لانه سيوقف التعامل معه ومع زملائه فى المهنة ويخير الصائغ البرىء بين ان يدفع ثمن المسروقات ايا كان ثمنها او يذهب للسجن . وفى الحادثة الاخيرة كما قلت يمكن ضبط المسروقات بسهولة لان سوق الذهب يعانى من كساد شديد وبالتالى وجود مثل هذه الكمية سيلفت الانظار فورا .

٧ حوادث خلال عدة شهور

فى العام الاخير فقط وتحديدا منذ اغسطس الماضى حدثت حوالى ٧ حوادث سرقة مسلحة فى اماكن متفرقة فى القاهرة والجيزة كانت البداية فى محل يملكه الشاذلى بجوار سينما راديوبيس بالهرم حيث تنكر شاب فى زى مواطن عربى ثم دخل آخر مسلح زميل له وهددا من بالمحل وإصاباهم وسرقا مصوغات المحل ولاذا بالفرار فى سيارة مرسيدس كانا يحملان مسدسات وايضا بنادق آلية تم ضبطهما بعد ذلك عند ضبط هذه العصابة واطلق عليها « عصابة الذهب » .

تكررت نفس الحادثة فى اماكن اخرى وبنفس الاسلوب فى ثلاثة محلات اخرى هى محلات خالد العر[illegible]ـوار فندق سونستا بشارع الطير[illegible]ـنصر ـ السباعى فى ميدان تريومف بمصر الجديدة ثم الميهى امام شيراتون الجيزة وبنفس الاسلوب ، ثم حادث قتل صايغ داخل محله فى شارع المطار بامبابة والذى تم تنكر السارقين فى زى ضباط شرطة واقتحموا المحل وقتلوا من به ثم حادث الاسبوع الماضى ثم حادث سمير عزيز بعين شمس فى محل الاخوة الثلاثة بشارع نصوح بالزيتون .

وبجوار قسم الدقى وعلى بعد ٣٠٠ متر من مديرية امن الجيزة يوجد محل الميهى وامامه مباشرة بيت الرئيس الراحل انور السادات اى ان الشارع مزدحم دائما وملىء بالسيارات والامن متوافر ، وهذا ماقاله لنا محمود الميهى لم اتصور للحظة ان من الممكن ان تحدث سرقة مسلحة فى هذه المنطقة وحوادث السطو المسلح وهى التى « جرات » على تكرارها سواء من نفس العصابة او فى حوادث عين شمس والزيتون اخيرا خاصة ان السارقين ليس لهم سوابق فى المهنة وانما اشخاص جدد خاصة بعد انتشار ادمان « البودرة » بين الشباب فاغلبهم ولاد ناس ويركبون المرسيدس كما فى عصابة الذهب .

● المحلات فى هذه المنطقة قليلة مما يسهل عملية السرقة فهل هناك وسائل تامين داخل المحل او اجهزة انذار ؟

● ● لاتوجد اية اجهزة انذار بالمحلات فى مصر لان الذهب سلعة للعرض من خلال « فترينة » زجاج وبالتالى فكسر الزجاج سوف يصدر صوتا بديلا عن اجهزة الانذار ، كما ان غالبية محلات الذهب غير مؤمن عليها لارتفاع قسط التامين وانخفاض

مكسب الذهب عن زمان ففى الماضى وانا اعمل بهذه المهنة التى ورثتها عن ابى وجدى منذ ٢٥ عاما مكسبها اصبح قليلا الآن ولكن الفائدة ان راس المال موجود فى يدى باستمرار ويرتفع سعره دائما مما يؤدى إلى ان يتحول كثيرون إلى تجارة الذهب . والحل هو تخصيص حراسة لمحلات الذهب من الاقسام على ان يتحمل اصحاب هذه المحلات مرتبات هذه الحراسة او الاشتراك فى شركات الحراسة الخاصة وكلها تشترط ان تكون الحراسة خارجية ونحن يهمنا ان تكون داخلية وخارجية .

نطالب بعودة مواعيد العمل

● بطرس بباوى احد الشركاء فى محل بشارع نصوح بالزيتون له وجهة نظر فى قضية السرقة . فيقول ان عدم توافر الأمن من جانب الدولة والمرور الدورى وتعيين حراسة هى اولى الخطوات لتامين ثروة مصر من الذهب خاصة فى مناطق تمركز الجماعات المتطرفة بل احيانا نشعر بعدم وجود رقابة اصلا على مناطق تجمعهم ومراكز الوعظ .

● لماذا لايتم الالتزام بقواعد للفتح والاغلاق ؟

● ● القضية ليست فى المواعيد رغم اهميتها فحادثة سمير عزيز فى محل عين شمس حدثت الساعة العاشرة صباحا .

● هل هناك حوادث مماثلة حدثت وهل كانت تجاه المسيحيين تحديدا ؟

● ● نحن لانتحدث عن مسيحيين او مسلمين فهناك اربعة حوادث سطو مسلح ضد محلات مسلمين وانما اعتقد ان الحوادث الثلاثة الاخيرة مقصودة .

● مانسبة المسيحيين بهذه المهنة ؟

● ● اعتقد انهم اكثر من النصف لانهم ورثوا هذه المهنة عن اليهود والاجانب حيث كانوا يعملون معهم فى هذه التجارة فلما خرج اليهود والاجانب من مصر استمر الاقباط فى العمل فيها وهذا لايعنى احتكارها من جانب المسيحيين وانما يمثلون اغلبية قليلة .

● هل اثرت الحوادث الاخيرة على سوق البيع والشراء فى الذهب ؟

● ● هذه السرقات لن تؤثر على السوق وانما تؤثر على من يعمل بالمهنة من الصياغ والتجار .

● ماعدد تجار الذهب الآن ومادور الرابطة فى ذلك ؟

● ● عددهم ارتفع فى الاعوام الاخيرة وتحول كثيرون الى هذه المهنة من المهن المشابهة مثل تجار الميني فاتورة والجملة وهى مهنة راس مالها امام عين التاجر وبين ايديه وبالتالى من السهل التحول اليها ، والرابطة دورها اجتماعى ولاتملك اية سلطات فى ذلك وسوف نسعى لعقد اجتماع قريبا لمناقشة اوضاع مهنة الصاغة وتقديم طلبات للتحول الى نقابة او اتحاد حتى تمارس الرابطة دورا حقيقيا وليس دورا اجتماعيا او خدميا ونوفر الحماية الحقيقية لثروة مصر . وافضل وسيلة لتامين المحلات هى توفير حماية مستمرة للمحلات وليست طارئة فقط بعد هذه الحادثة والعودة لتحديد ساعات العمل التى كان معمولا بها وتم إلغاؤها وتلك افضل قواعد للامن .

وفى قلب القاهرة القديمة فى نهاية شارع بين القصرين وقصر القاضى ونهاية حى الصاغة تقع مصلحة الدمغة والموازين وفى مبنى اثرى جميل التقينا بكرم تادرس وكيل اول وزارة التموين والتجارة الداخلية ورئيس المصلحة .

● ماحجم التعامل يوميا فى سوق الذهب والذى يرد للمصلحة ؟

● ● اجاب قائلا حوالى ٣٠٠ كيلو يوميا .

● هل هناك قواعد لمعرفة مصدر هذا الذهب وهل كل التجار مقيدون لديكم ؟

● ● اولا نحن لانتعامل مع تجار الذهب نحن فقط نتعامل مع صناع الذهب والورش اى الصياغ كما نطلق عليهم .

● كم يبلغ عددهم ؟

● ● مابين ١٠٠٠ و١٢٠٠ صائغ وهم الجهة الوحيدة التى نتعامل معها ولابد من ان يكون لديهم الترخيص بمزاولة المهنة صادر من المصلحة وبعد اجراء اختبارات فى ذلك للحصول على هذا الترخيص .

● هل تسالون عن مصدر هذا الذهب ؟ وعددهم ؟

● ● لا .. نحن لانسال عن مصدره

المصدر : المصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

ولكن فقط نتعامل مع المسجلين واصحاب التراخيص من الصياغ وهم الحلقة الوسط بين الزبون والتاجر ومهمتنا تنحصر فى الموازين وتحديد نقاوة الذهب ودمغه .

● هل يمكن لاى شخص ان ياتى للمصلحة ويطلب دمغ ذهب ؟

● ● كما قلت نحن لانتعامل إلا مع اصحاب التراخيص وانما يمكن للافراد خاصة فى القطع الصغيرة مثل حلق او غويشة ان ندمغه بعد كتابة اقرار عن انها ملكه ، ومواصفاتها ! وهذا فى القطع الصغيرة المفردة فقط . إلا من خلال الصايغ وهنا يجب ان نحذر الجمهور بالا يشترى من الباعة فى الشوارع وهؤلاء انتشروا فى الفترة الاخيرة وان يتم الشراء من خلال فاتورة بها وصنف دقيق للسلعة المشتراه .

● هل زاد حجم التعامل فى الذهب اخيرا ؟

● ● زادت تجارة الذهب وتوسعت المحلات لان سعر الذهب فى مصر الآن اصبح اغلى من الخارج وذلك يعود لعدم وجود بورصة تحدد سعر الذهب مثلما هو موجود فى البورصات العالمية فى باريس ولندن وهونج كونج دائما السعر يتحدد محليا ويوميا بناء على حركة العرض والطلب داخل مصر وهذا مايفسر غلاء الذهب فى مصر عن الخارج . ويضيف توفيق عبدالمجيد مدير عام مصلحة الدمغة والمصوغات نحن جهاز رقابة على كل المعادن الثمينة والاحجار الكريمة وكل مايتعلق بالقياس والكيل فيها لذا حددنا التعامل فقط مع اصحاب الورش وصناع الذهب .

● هل لديكم جهاز تفتيش على الذهب فى الاسواق وكم يبلغ عدد العاملين به ؟

● ● لدينا جهاز تفتيش يملك حق الضبطية القضائية ومصادرة المضبوطات وعمل قضية لمن تضبط لديه اية اشغال غير مدموغة من المصلحة ، خاصة اننا ضبطنا فى الفترة الاخيرة عدة اختام مزورة وعموما مفتش المصلحة يمتاز بالندرة وعددهم لايزيد على ٥ اشخاص .

● هذه نسبة قليلة هل يستطيعون الرقابة اليومية خاصة بعد انتشار متاجر الذهب ؟

● ● لانعانى عجزا فى هذا وهم يغطون القاهرة الكبرى فى عملهم .

● ماحجم التعامل سنويا من الذهب فى المصلحة ؟

● ● حوالى ٧٠ طنا سنويا وسعر الكيلو النقى يتراوح مابين ٤٠ الى ٥٠ الف جنيه .

● هل تتاكدون من مصدر الذهب قبل دمغه ؟

● ● نحن نتعامل فقط مع اصحاب التراخيص من المصلحة ولانسال عن مصدر الذهب لديهم .

● مامكسب تجارة الذهب ؟

● ● اعتقد انه لايقل عن ٢٥٪ يصل احيانا الى ٣٠٪ .

● هل زاد حجم العاملين فى المهنة اخيرا ؟

● ● هذه مهنة نادرة بل ان بها نسبة تسرب عالية جدا خاصة انها تعتمد على توريثها اى من الاب للابن وهكذا ولكن الغالبية الآن تتجه الى مهن اخرى مما اصبحت نسبة التسرب عالية وعدد المشتغلين بالمهنة يتراوح الآن مابين ٨٠٠ الى ١٢٠٠ صايغ وصاحب ورشة .

إيمان رسلان

أفلام الجريمة والعنف تقود أحداث السطو المسلح

كتب : عبدالنور خليل

●● لا يمكن أن نبرىء موجة العنف والجريمة المسلحة من الاغتصاب الدموى والسطو المسلح وسرقة أموال البنوك والبطولات الخارقة فى السينما العالمية والمصرية التى شهدتها بلادنا منذ سنوات . وبوفرة سيطرت على شرائط الفيديو فى نوادى استغلالها وتاجيرها للجمهور .. فمنذ بدأ مسلسل افلام "رامبو" لسلفستر ستالونى "وكوماندو" لارنولد شوارزنجر .. يغمر نوادى الفيديو فى القاهرة ، وافلام العنف والبطولات الخارقة ، والتخطيط الاجرامى المحكم لجرائم السطو والاختطاف والانتقام المقتصر ، اصبحت هذه "الموجة" طابعا لكل ما يستورده تجار شرائط الفيديو من افلام .. سرقة سيارة البنك الشهيرة التى جرت على طريق الاسماعيلية منذ شهور .. من خططوا لها ونفذوها ، نقلوا بالحرف خطة سرقة مماثلة لسيارة تحمل اجور مجندى الجيش الامريكى فى قواعد المانيا الغربية .. كانت موضوعا لفيلم متداول فى نوادى الفيديو تحت اسم "السرقة الكبرى" .. كانت السيارة المصفحة التى تضم ملايين الدولارات تقطع رحلة صغيرة من لوكسمبورج الى المانيا الغربية ، وتعبر الحدود محاطة بقافلة من ست سيارات جيب امريكية عسكرية ، ودبر اللصوص قافلة مماثلة ، أستغلت نقطة الحدود لكى تحيط بسيارة المال وكانما هى القافلة العادية ، واختفوا بها فى منطقة قريبة ، وابعدوا سائقها وحارسها ونسفوا ابوابها الحصينة فى هدوء .

حتى الافلام المصرية ، تحولت الى هذه الموجة باندفاع .. وقد يكون من الصدف العجيبة ، انه فى نفس اليوم الذى وقع فيه حادث السطو المسلح على محلات الذهب فى ضاحية الزيتون ساعة الافطار ، ان تقدم القناة الثانية فى سهرة التليفزيون قبيل السحور فيلما بطله مجرم محترف ارتكب ١٢ حادث سطو مسلح على البنوك يخرج من السجن . ويدخل احد البنوك فيتعرض لحادث سطو آخر .

الامثلة صارخة ، ومراجعة سريعة لعناوين شرائط افلام الفيديو ، بل ونوعيات الافلام المصرية المعروضة والافلام البوليسية وافلام الجريمة التى تذاع يوميا تدلل على اثرها فى حوادث السطو .

حتى الان .. الهدف : مكاتب البريد ومحلات المجوهرات وسيارة البنك والأوتوبيسات :

هل أصبح السطو المسلح جريمة مصرية ؟!

●● السطو المسلح ، ظاهرة إجرامية جديدة بدأت تطفو على السطح في مصر ، مطلة بعدد من الرءوس المقلقة ، ومحملة بعدد وافر من الدلالات ، ومع احترامنا للصفة التي يسميه بها القانون المصري وهي « سرقة بالاكراه » فإن الحوادث الأخيرة تهتك غشاء هذه التسمية ، وتفرض صفة « السطو المسلح » بكل مقاييسها وابعادها .

فما السر وراء هذه الظاهرة ؟ وهل غاب الأمن او انشغل او غرق في مطاردة انشطة إجرامية اخرى محدثا فراغا في مجال الأمن العام والسرقات على وجه الخصوص ؟ وإذا كان الأمن قد نجح في التوصل إلى عصابة الـ ١٫٧ مليون جنيه ، وإلى الجناة في سرقة محل الأمير للذهب بشبرا أخيرا فإن « السطو المسلح » رغم ذلك جريمة متكررة في مصر ●●

محمد الشاذلي

ففي العام الماضي كون ستة من البدو عصابة في العريش لاستدراج سائقي التاكسي وسرقة نقودهم واجزاء من سياراتهم تحت تهديد البنادق الآلية ، ثم اقتياد الضحايا لمنطقة الحدود المصرية الاسرائيلية وربطهم في اسلاك الحدود حتى تظن الدوريات الاسرائيلية انهم من المتسللين فتطلق نيرانها عليهم . احد الضحايا (السائق محمد عبدالعزيز عزيز) استطاع فك قيوده في جبال الحسنة على الحدود ، والقى بنفسه امام دورية مصرية . مدير الأمن اللواء علي والي ونائب المدير اللواء احمد مجاهد شكلا فريقا للبحث برئاسة العميد عبدالفتاح سلام مدير المباحث الجنائية والمقدم مدحت الفخراني رئيس مباحث المديرية وتم القبض على العصابة .

مكاتب البريد

السطو المسلح على مكاتب البريد بالقاهرة وعددها يصل إلى ٦٠٠ مكتب ، أصبحت جريمة مريحة ومضمونة وتقترب من الكلاسيكيات . ففي مكتب بريد عين الصيرة تم فك الخزائن الحديدية المثبتة بالخرسانة ، ومكتب الدواوين تعرض للسرقة اكثر من مرة . اما الواقعة الأخيرة والتي تمت في العام الماضي فهي الاشهر ، لأنها كانت سطوا علنيا دون مواربة حيث قام ثلاثة اشخاص (وقال البعض انهم اربعة اشخاص) في تمام الثامنة والربع صباحا من إقتحام مكتب بريد وادي حوف ، ومعالجة ساعي المكتب (محسن احمد عبدالحميد) بضربة على رأسه افقدته الوعي طيلة الدقائق التي تمت فيها السرقة . ثم دخلوا على رئيس المكتب وهيب سليمان سعد الله ، وفي ايديهم مطواه وماسورتين حديديتين وطلبوا منه فتح الخزانة . أسرع رئيس المكتب بفتح الخزانة وبها كيسان احدهما يحوي ٢٠ الف جنيه والآخر ٩٠٠ جنيه . خطفوا الكيسين وهربوا فوق موتوسيكل (لمح البعض في الشارع رقم الموتوسيكل وهو ٥٠١٠) وفي التحقيقات اكتشف رئيس نيابة حلوان احمد الهواري ان المتهمين في اللحظات الأولى لهروبهم اعترضتهم سيارة شرطة بداخلها جندي وضابط (كانت السيارة موجودة في المكان) فالقوا عليها عبوة مفرقعات بدائية (قال بعض المارة انها من رماد البمب العادي)

معالجة قانونية

القانون المصري تعرض لجريمة السطو المسلح واشار اليها على انها « سرقة بالاكراه » في مواده رقم ٣١٣ و٣١٥ و٣١٦ . في المادة ٣١٣ يعاقب القانون بالاشغال الشاقة المؤبدة اذا حدثت سرقة بالاكراه اجتمعت لها الشروط التالية :
أن تكون هذه السرقة قد حدثت ليلا ، من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

قبل شخصين فأكثر ، معهما او احدهما اسلحة ظاهرة او مخبأة ، وان يكون السارقون قد دخلوا منزلا او مكانا معدا للسكن او مسكونا بواسطة تسلق او كسر او مفتاح مصطنع او التزيي بزى احد الضباط أو موظف عمومي او ابراز أمر مزور يدعي صدوره من الحكومة (ان يرتكبوا هذه الجناية بالاكراه او بالتهديد باستعمال السلاح) .

والمادة ٣١٥ تعالج السرقات التى تحدث فى الطرق العامة سواء كانت داخل المدن او القرى او خارجهما او فى وسائل النقل البرية والمائية والجوية ، والحكم فيها اشغال شاقة مؤقته لاتقل عن ٣ سنوات ولاتزيد على ١٥ سنة وشروطها :

- اذا حدثت السرقة من شخص فاكثر وكان احدهما يحمل سلاحا ظاهرا او مخبأ .
- اذا وقعت السرقة من شخص فاكثر بطريق الاكراه .
- اذا وقعت السرقة من شخص واحد معه سلاح وكانت السرقة ليلا وعن طريق الاكراه او التهديد باستعمال سلاح .

والمادة ٣١٦ تعاقب بالاشغال الشاقة المؤقتة عن السرقات التى تحدث ليلا من شخصين فأكثر يكون احدهما على الأقل - حاملا لسلاح ظاهر او مخبأ (السلاح قد يكون سلاحا ناريا او سكينا او خنجرا او جنزيرا او موس حلاقة) .

احصائيات السطو

يعود بنا العميد توفيق جلال مدير ادارة الاحصاءات المركزية بمصلحة الأمن العام الى ٤٠ سنة مضت فى جرائم السرقة بالاكراه ويلاحظ حدوث ٦٠٨ جنايات سرقة بالاكراه فى مصر سنة ١٩٤٩ ، وظلت هذه الجريمة فى تزايد مستمر حتى وصلت الى ٦٨٩ جناية سنة ١٩٥٣ ، الا ان هذه الجريمة سجلت تراجعا طوال حقبة الخمسينيات والستينيات ، لدرجة انها سجلت ادنى ارقامها سنة ١٩٦٧ حيث ارتكبت ١١١ جناية فقط ، وهذا الرقم له دلالاته ، فقد كان الوطن يمر خلال تلك السنوات بمصاعب خارجية كبيرة انعكست على هذا النوع من الجريمة فى الداخل ، بعد ذلك عادت هذه الجريمة للارتفاع فوصلت سنة ١٩٨٤ الى ١٧١ جناية ، وفى سنة ١٩٨٥ وصلت الى ٢٣٢ جناية ، وفى سنة ١٩٨٧ الى ٣٣٥ جناية ، وفى سنة ١٩٨٩ الى ٣٥١ جناية ، وفى سنة ١٩٩٠ الى ٣٦٠ جناية .

وبشكل متفاوت فإن المتوسط الشهرى للسرقة بالاكراه فى مصر يتراوح مابين ٩ و٤١ جناية .

وبالنسبة للمحافظات فإن القاهرة تشهد ٤٢ ٪ من جرائم السرقة بالاكراه تليها الاسكندرية ١٧ ٪ ثم تأتى بعد ذلك سوهاج ثم الشرقية والغربية وكفر الشيخ .

ويشير العميد توفيق جلال الى انعدام السطو المسلح او السرقة بالاكراه فى محافظات سيناء الجنوبية والبحر الاحمر والسويس ودمياط على الرغم من ان هذه المحافظات تشتهر بحركة المال والتجارة النشطة طوال العام ، وفى تقديرى ان العمل والانتاج لايخلق فرصا لهذا النوع من السرقات .

ويقول : ان عناصر السرقة المدعمة بالسلاح عناصر اجرامية من خارج البسطاء ، ومرتكبوها مجرمون خطرون ، وغالبية المتهمين أميون جهلة وعاطلون وعمال عاديون وحرفيون ونسبة من السائقين ، والاسلحة المستخدمة فى الاغلب الات حادة وسنج وامواس وسكاكين وقرن غزال ، فيما لاتتعدى الاسلحة النارية ١٠ ٪ (مسدسات وبنادق) وان هذه الجريمة لايرتكبها الا ذكور تتراوح اعمارهم مابين ٣٠ و٥٠ سنة ، أما نسبة ضبط المتهمين فى هذه القضايا فإنها تصل الى ٩٨ ٪ والقضايا التى احيلت الى القضاء وصدرت فيها احكام تصل الى ٩٠ ٪ .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

● ٤٢ ٪ من جرائم السطو المسلح فى القاهرة و١٧ ٪ فى الاسكندرية ثم تأتى باقى المحافظات ..

جرائم المدن الكبرى

ويرى اللواء احمد كوهيه مدير مصلحة الامن العام الاسبق ان جريمة السطو المسلح ، من الجرائم التى تمثل خطورة بالغة فى المجتمع المصرى لانها تعتبر اخلالا بالأمن العام فمجرد حادثة واحدة من الممكن ان تهز الأمن العام . ومما لاشك فيه انها جريمة تحمل تاثيرات متعددة ، ومن هنا يكون التدخل الأمنى سريعا وهاما وعاجلا والقانون غطى هذه الجريمة ، وحمى وسائل النقل العام والطرق العامة ، فتخيل لو خشى الناس ركوب وسائل النقل العام او خشيت السفر ليلا ، فإن مضار الأمن العام والاقتصاد ستكون سيئة ، والأمر المطمئن ان هذه القضايا فى انحسار .

وأود الا يحدث انزعاج .. فهناك نوع من الجريمة خاص بالمدن الكبرى التى يزيد عدد سكانها على ١٠ ملايين نسمة . هذه الجرائم لها خصائص معينة . واذا قمنا بالمقارنة فإنها ستكون لصالح القاهرة . فجريمة السطو المسلح لها مرتع خصب فى الخارج وخاصة فى مترو الانفاق . وفى القاهرة فان اكثر الاماكن امانا هو مترو الانفاق . اما شبكة الطرق والمواصلات فتعمل ليلا ونهارا ، ثما نفاجأ بحالة او حالتين ويتم القبض على مرتكبيهما ولكن لم يصل الامر الى ان نطالب الناس بعدم حمل اموال اثناء سيرهم فى الشارع .. هذه الجريمة فى تراجع ، ونقصت الى ٢٥ ٪ مما كان يحدث فى الأربعينات من هذا القرن .. ثم انه فى العشرينات لم يكن احد يسافر او يمشى فى خطوط مواصلات معينة . كما أن صورا من جريمة السطو المسلح تلاشت تماما مثل قطع الطرق بإلقاء جذوع الأشجار والحجارة . ثم خروج ملثمين من وراء الاشجار . لقد اصبحت مثل هذه النماذج من الجريمة تاريخية .

الجماعات المتطرفة

سألت اللواء عصام نجم وكيل الأمن العام عن الذين قاموا بعملية السطو على محلات الذهب بالزيتون . فقال : ان هذا العمل كان متوقعا من قبل بعض الجماعات المتطرفة وان اختلفت تقديرات الأمور اقصد ان فترة السكون الماضية والتى إستغرقت حوالى ثلاثة اشهر والتى دخل فيها افراد الجماعات « الشقوق » كنا نتوقع ان هذه الفترة ماهى إلا فترة إعداد للقيام بعمل ما لكن ماهو ؟

وبالفعل خرجوا وقاموا بالاعتداء على محلات الصاغة فى واحدة من اخطر عمليات السطو المسلح التى درست بعناية فائقة .. فقد اختاروا التوقيت المناسب لحظة اذان المغرب فى رمضان والجميع على موائد الافطار والشوارع تكاد تكون خالية تماما من المارة . إستخدامهم لأسلحة نارية مدافع رشاشة .. إختيارهم لشخصية المجنى عليهم (مسيحيين) ثم سرقة حوالى ٥٠ كيلو ذهبا والفرار بشكل تكتيكى عسكرى لايقوم به سوى جماعة على أعلى مستويات التدريب وهذا ماحدث بالضبط .

كل هذه الشواهد تشير باصابع الاتهام إلى ان افرادا من الجماعات المتطرفة قاموا بهذه الجريمة لضرب اكثر من عصفور بحجر واحد . محاولة إثبات الذات وزعزعة الثقة فى استقرار الأمن والحصول على التمويل اللازم للصرف على اوجه الانفاق فى إعداد افراد الجماعات وشراء الاسلحة اللازمة لعملياتهم العسكرية خاصة ان مدفع الرشاش وصل سعره الآن فى الصعيد



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

إلى اكثر من ٧ آلاف جنيه للمدفع الواحد . نظرا للحملات المتلاحقة التي تقوم بها اجهزة الأمن على السلاح الأمر الذى ارتفعت معه اسعار الأسلحة ووصلت إلى ارقام كبيرة . فمن اين ياتون بالتمويل اللازم إذا مانضب التمويل الخارجي او إذا ماكانت عيون الأمن مفتوحة لهذه السكك ؟! فالأمر الطبيعى أن يقوموا بمثل هذه العمليات من آن لآخر بعد اصدار فتاوى من امرائهم بأن هذه الأعمال (السرقة بالاكراه) هى فى واقع الأمر (حلال بين) فى سبيل أهدافهم الكبرى !!

لكن الحقيقة تقول ايضا .. ان هؤلاء الناس ما هم إلا مجموعة من العاطلين لاعمل لهم ولا ماوى ولا مورد فكيف يعيشون ؟ لابد اذن من السطو وما المعه الذهب الذى يسد رمقهم !!

ويرى اللواء حلمى الفقى مدير الامن العام أنه لايمكن إعتبار حادثة او اثنتين او حتى اكثر تمثل ظاهرة فكلها حوادث فردية حتى وان انصبت على محلات الذهب . ففى خلال الثلاثة اشهر الماضية تمت سرقة ثلاثة محلات فى الجيزة والقاهرة وتم ضبط الجناة والذهب ايضا . وتكاد الطريقة تكون متشابهه وان اختلفت الظروف لطبيعة الجناة . لكن هذه الحوادث تكتشف بسرعة جدا على سبيل المثال تم القبض على الجناة فى سرقة محل الأمير وهم اربعة من المتطرفين وانا اطمئن الناس ان خطة البحث والاجراءات التى تتم فى قضية الزيتون تسير بشكل مشجع ، ويكفى ان السيد الوزير يشرف على هذه الاجراءات ليلا ونهارا ويعطينا توجيهاته فيها وهناك دفعة غير طبيعية بالنسبة للوصول إلى الجناة . وان شاء الله قريبا سيتم ضبطهم .

قلت للواء حلمى الفقى إن تجار الصاغة واصحاب محلات الذهب يشكون من عدم وجود حراسة على محلاتهم وبالتالى يخشى كل منهم ان يتكرر الحادث معه ؟

فاجاب .. الذى لايعلمه البعض من هؤلاء أن هناك حراسات مشددة على محلاتهم الآن بعضها واضح للأعين والبعض الآخر غير مرئى فى صورة كمائن لعل وعسى ان يحاول آخرون !!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

١٧ إرهابياً فى حادثى السطو المسلح بشبرا الخيمة وعين شمس

المتهمون سرقوا الذهب لتمويل نشاطهم وخططوا لاغتيال بعض الشخصيات

كتب ـ حسن ابو العينين :

بلغ عدد المتهمين فى حادثى السطو المسلح على محل الذهب فى شبرا الخيمة وعين شمس ١٧ متهماً كلهم من العناصر الارهابية الذين ينتمون الى تنظيم الجهاد .. وقد كشفت اعترافات المتهمين المقبوض عليهم انهم دابوا على انتحال صفة ضباط الشرطة وارتدائهم للملابس الرسمية اثناء ارتكابهم حوادثهم وحملهم اسلحة وذخائر للتمويه والارهاب وتحديد مواعيد لالتقائهم عقب ارتكاب كل حادث .

كما انهم خططوا لاغتيال بعض الشخصيات العامة فى اطار تنفيذ مخططهم الرامى لاهدار حالة الاستقرار والأمن الداخلى وانهم سرقوا محلات الذهب لتمويل نشاطهم الارهابى كشفت الاعترافات ايضا عن تحديد وضبط بعض ادوات مخططهم الارهابى من بينها دراجة بخارية للتنقل ومسدس امريكى و٣٠٠ طلقة وبطاقات شخصية مزورة وشهادات اعفاء من تأدية الخدمة العسكرية واستخراج جوازات سفر وذلك مع الجناة فى حادث شبرا الخيمة فضلا عن سيارة قديمة استخدمتها المجموعة الارهابية فى اخفاء رشاش وخزينة بها ٥ طلقات . اما المجموعة الارهابية فى حادث عين شمس فقد ضبط لديها مسدس صناعة محلية ومسدس صوت و١٠٤ طلقات وميزان حساس وذلك فى احد اوكارهم بشبرا الخيمة .

وقد باشرت نيابة امن الدولة التحقيق مع المتهمين المضبوطين فى الحادثين .



المصدر : الـــوفـد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩١

القبض على مرتكبى حادثى السطو على محلات المجوهرات فى عين شمس وشبرا الخيمة

الجناة ينتمون الى تنظيم الجهاد ويهدفون الى زعزعة الامن والاستقرار

كتبت ـ فكرية احمد :

اعلنت وزارة الداخلية امس ، القبض على مرتكبى حادثى السطو المسلح على محلى مجوهرات عين شمس وشبرا الخيمة .

اكدت الوزارة انتماء الجناة الى تنظيم الجهاد المعادى للسلطة . عقدت الوزارة مؤتمرا صحفيا ظهر امس ، لكشف ملابسات الحادثين . القى القبض على عشرة اعضاء فى حادثة عين شمس وهم : محمد ابراهيم واسامة محمد ، ومحمد سعد ، وصبرة ابراهيم ، وسيد على ، وعصام السيد ، ومحمد محيى ، ومحمد عبده ، وعلى عبدالعال ، وعادل عبدالوهاب . كما عثر بحوزتهم على ١٠٧ طلقات من مختلف الانواع وفرد خرطوش وعدد من المسدسات . ومشغولات ذهبية ، و ١٥ الف جنيه . كما القى القبض على ٧ افراد من تنظيم جديد يحمل اسم «الواثقون من النصر» تابع لتنظيم الجهاد فى حادثة شبرا الخيمة ، وهم : مجدى زكى محمد ، وفوزى محمد ، وسلامة عبدالفضيل ، وعصام عبدالعزيز ، واشرف محمد ، وعبداللطيف عبدالعال ، وصابر سعيد عثرت السلطات معهم على عدد من الاسلحة والطلقات والمشغولات الذهبية ومبالغ نقدية . وتهدف هذه العناصر الى معاداة السلطة والاخلال بالامن العام للبلاد ، واغتيال بعض الشخصيات العامة .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩١

.. وسقط الجناة في حادثي السطو على محلي الذهب بشبرا الخيمة وعين شمس

بعد جهود مكثفة استمرت ٧٠ يوما كشفت اجهزة الامن الغموض الذى اكتنف حادثي السطو المسلح على محلى الذهب فى شبرا الخيمة وعين شمس ، وتوصلت الى الجناة فى الحادثين وقد تبين ، انهم ينتمون الى عناصر متطرفة منبثقة من تنظيم الجهاد وترتكز مفاهيمهم على تكفير النظام واستحلال الاموال العامة وانهم ارتكبوا الجريمتين بهدف استخدام حصيلة بيع الذهب فى تمويل انشطة التنظيم ومخططاته الرامية للاخلال بالامن والنظام واغتيال بعض الشخصيات الهامة فضلا عن افتعال بعض الاحداث التى من شانها اثارة الفتنة الطائفية وتكدير الامن العام . وقد تم القبض على قيادات المتهمين الذين هاجموا المحلين وامكن اعادة كمية من المشغولات الذهبية المسروقة بعد ان تم التصرف فيها بالاضافة الى ضبط بعض الاسلحة والذخائر ومبالغ نقدية كبيرة فى اوكار المتهمين .

واشار بيان لوزارة الداخلية عن الحادثين الى ان اولهما وقع فى ١١ فبراير الماضى عندما اقتحم مجهولون محل مصوغات « الامير » بشبرا الخيمة واستولوا على ٥ كيلو جرامات من المشغولات الذهبية واطلقوا النار لارهاب المواطنين وتغطية انسحابهم بعد اعتدائهم على عمال المحل وتوصلت تحريات مباحث امن الدولة الى ان وراء العملية احد



مجدى زكى
المتهم الاول
فى شبرا الخيمة

اسامة محمد
المتهم الاول
فى عين شمس

المتطرفين من تنظيم الجهاد اسمه مجدى زكى موسى وانه كون مجموعة ارهابية تحمل اسم « الواثقون من النصر » قامت برصد بعض محلات الذهب واستقر بهم الامر على عملية السطو المسلح على محل مصوغات « الامير » بشبرا الخيمة بعد مراقبته لمدة ٤ ايام .

وقد تم القبض على عناصر هذه المجموعة وكشفت التحقيقات معهم عن الدور الذى قام به كل منهم حيث داهم كل من مجدى زكى موسى زعيم المجموعة وهو نجار مسلح ، وفوزى السيد (نجار) وسلامة عبد الفضيل بدبلوم مدرسة المعلمين محل المصوغات وبحوزة كل منهم مسدس ومطواة بينما اضطلع زميلهم حسن عبد الله عبد الملك « هارب » بمهمة جمع المشغولات الذهبية والنقود الموجودة بالمحل ووضعها فى حقيبة ، وقد تصرفوا فى بعض المسروقات بالبيع لمحلات المصوغات فى روض الفرج وامبابة واسيوط وتم اعادة ٥٨ قطعة منها . وكان مقررا استخدام حصيلتها فى شراء بعض الادوات لاستخدامها فى اغتيال ٣ شخصيات عامة .

اما الحادث الثانى فقد وقع فى ١١ ابريل الحالى حيث هاجم ٩ مجهولين محل مصوغات سمير عزيز حنا بمنطقة عين شمس واستولوا على ٧ كيلو جرامات ذهب وهربوا باستخدام سيارة ميكروباص سبق الابلاغ بسرقتها وتوصلت معلومات مباحث امن الدولة الى ان الجناة ينتمون ايضا الى تنظيم الجهاد وتمكنت اجهزة الامن من ضبط قياداتهم وهم « اسامة محمد احمد ـ محمد ابراهيم اسماعيل ـ صبرى محمد صبرة ـ محمد سعد عثمان » وبحوزتهم طبنجتان . وتتوالى الآن عمليات القبض على باقى افراد المجموعة وتم ضبط بعض الاسلحة فضلا عن ٣ كيلو و ٦٠٠ جرام من الذهب المسروق ومبلغ ١٥ الف جنيه



المصدر : الـــوفد
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزارة الداخلية تعلن :

القبض على مرتكبى حادث السطو على محل جواهرجى عين شمس
الجناة اعضاء تنظيم الجهاد المعادى للسلطة

كتبت - فكرية احمد :

القت مباحث وزارة الداخلية ، القبض على مجموعة من تنظيم الجهاد ، المتهمة بواقعة السطو المسلح على محل جواهرجي منطقة عين شمس . يبلغ عدد افراد التنظيم المقبوض عليه ١٠ افراد ، كما ضبطت مباحث الوزارة بحوزة المتهمين على فرد خرطوش صناعة محلية بروحين عيار ١٢ مللى ، ومسدسين صوت احدهما معدل الى ٨,٥ مللى والاخر ايطالى الصنع . كما تم ضبط ٣٧ طلقة عيار ٨,٥ مللى ، و ٦٧ طلقة عيار ٩ مللى و ٤٣ طلقة صوت وميزان حساس للذهب ، تم العثور على المضبوطات فى شقة مفروشة استاجرها المتهم محمد سعد عثمان . كما عثرت المباحث على بعض المشغولات الذهبية باحد اوكار التنظيم بمنطقة المندرة بالاسكندرية التى استاجرها المتهم محمد ابراهيم اسماعيل . وتم العثور على ١٥ الف جنيه وطبنجة صوت ساقية ومجموعة من أوراق التنظيم . عقدت امس وزارة الداخلية مؤتمرا صحفيا لاعلان

اسماء افراد التنظيم المقبوض عليهم والمتهمين بالسطو المسلح على محل جواهرجى عين شمس . اعلنت الوزارة ان المتهمين هم على محمد عبدالعال فراج ، ومحمد يحيى عبدالرازق ، ومحمد عبدون جاه الرسول ، وعادل عبدالوهاب درويش ، وسيد على عبدالله وشهرته سيد النجار ، وعصام محمد السيد على ،

ومحمد سعد عثمان ، وصبره ابراهيم صبرة ، ومحمد ابراهيم حسين ، واسامة محمد احمد احمد ، وكان قسم شرطة عين شمس قد تلقى بلاغا بقيام مجهولين بالسطو المسلح على محل مصوغات ملك المواطن سمير عزيز حنا بمنطقة عين شمس . وقاموا بالاستيلاء على مشغولات ذهبية ، قدرها ٧ كيلو جرامات ذهب وتمكنوا من الهرب باستخدام سيارة ميكروباص تحمل رقم ٤١٥ اجرة قليوبية ،

التى سبق الابلاغ عن سرقتها بمعرفة اشخاص مجهولين يرتدون ملابس

الشرطة . قامت وزارة الداخلية بتكثيف جهودها لضبط مرتكبى الحادث ، كما توسعت اجهزة الوزارة فى مناقشة شهود

الواقعة الذين ادلوا ببعض اوصاف الجناة واسلوب هروبهم من مسرح الجريمة . توصلت مباحث امن الدولة الى

تحديد العناصر المشتبة فى ارتكابها للحادث ، والتى تنتمى لاحدى مجموعات تنظيم الجهاد المعروف عنها استحلال الاموال العامة والممتلكات الخاصة بالمسيحيين بهدف استخدامها فى تمويل انشطتها ومخططاتها الدامية للاخلال بالامن واثارة الفتنة الطائفية . اسفرت جهود البحث عن تورط ٩ من عناصر المجموعة الارهابية . بدات نيابة امن الدولة التحقيق مع المتهمين المضبوطين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

ضبط أعضاء «الجهاد» مرتكبى السطو المسلح

مخطط لإغتيال شخصيات هامة وإثارة الفتنة الطائفية



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩١

موسى : قبضنا على ٩ متهمين ينتسبون لجماعة «الواثقون من النصر»

العثور على الذهب والأسلحة بأوكار الإرهابيين بشبرا الخيمة والإسكندرية

كتب – حسن الشايب :

أعلن اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية أنه تم ضبط أعضاء تنظيم الجهاد مرتكبى حوادث السطو على محلات الذهب بشبرا الخيمة وعين شمس .

كشف الوزير مخطط الارهابيين الذين اعترفوا تفصيليا بالاعداد لاغتيال عدد من الشخصيات الهامة وإثارة الفتنة الطائفية وإثارة حالة من عدم الاستقرار .

اعترف المتهمون بأن لديهم فتوى تحلل الاستيلاء على الأموال العامة والخاصة لتمويل عملياتهم الارهابية .

وأعلن الوزير أن نجار اسمنت مسلح هو الذى قاد جماعة تسمى «الواثقون من النصر» لتنفيذ عمليات السطو .

وقال الوزير أنه تم ضبط مابقى من الذهب فى أوكار الارهابيين بشبرا الخيمة والاسكندرية .. بعد أن باع الجناة معظم المسروقات .

كما تم ضبط اسلحة و١٥ الف دولار .

الثلاثاء أول شوال ١٤١١ هـ – ١٦ ابريل «نيسان» ١٩٩١م

«الجهاد» وراء السطو المسلح

وزير الداخلية يأمر بتشديد حراسة محال المجوهرات

المتهمين ارتكبوا حادث الزيتون فى ١٠ دقائق!

الداخلية تناشد المواطنين الإبلاغ عن سيارات الجريمة

رسالة لمبارك من رئيس سيراليون

انفردت « الجمهورية » يوم ١٦ ابريل الحالى بنشر هذا المانشيت الذى يكشف مسئولية تنظيم « الجهاد » عن حوادث السطو المسلح .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

حكاية طفل سرق ذهبا بـ ١/٤ مليون جنيه

اللص الصغير : أنا مجرم صنعته الظروف

علماء النفس : الطفل له ذكاء اجرامى وقدرة على زعامة العصابات

صفعت آذاننا قصة صبى لايتجاوز عمره ١٥ عاما سرق مصوغات بربع مليون جنيه ! جالست (الاخبار) الطفل .. فبرران من يمتلك مالا يساوى ان يحترمه الجميع ويقدرونه ومن لايمتلك فالاهانه تقابله على افواه من يعاملونه والعيش تحت الارض هو مايمكنه بعد مشقة الحصول عليه) !

هذا هو مبرر طفل انحرف .. فالظروف اغتالت براءة عمره الصغير .. والحاجة اغتالت امانته فانتحرت فى باطنه قيم ومبادىء كانت تسكن بيوتنا يوما .. كيف ارتكب الطفل جريمته .. كيف فكر فيها وكيف نفذها ؟.. واخيرا كيف نعود بالتقويم ليستقر ثانية فى تكوين اطفالنا .. لنبحث معا عن السبب وراء الانحراف !!



د . عادل صادق
الطفل له قدرة على زعامة العصابات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩١

إشارة الخطر دق اجراسها هذا الطفل ، ليست جريمته هي الاولى من نوعها فى مجال الجريمة ولكن عمر الصبى وتخطيطه الكامل لارتكابها بالاضافة لنجاحه فى الاستيلاء على هذه الكميات الكبيرة جدا من الذهب والتى بلغ اجمالى ثمنها حسبما قرر صاحب المحل المسروق ربع مليون جنيه .. فهنا تكمن الخطورة ..

الطفل ولنقل (الصبى) تجاوزت سنه الخامسة عشرة رغم ملامحه التى لاتعطى سوى عشر سنوات .. متبلد الشعور .. يشعر تماما بفداحة الجرم الذى ارتكبه وما سيلحق به من عقاب ومع ذلك فالابتسامة تغزو كثيرا ملامحه بل ويخلط السخرية باعترافاته وفى النهاية يعتليه الوجوم ويقرر انه نادم ..

اسرتى محتاجة

جلست (الأخبار) مع الطفل واستمعت لاقواله بجانب اقوال شركائه الاطفال وهم اثنان احدهما قريب له والاخر صديقه .. فماذا روى الطفل عن جريمته ؟..

اسمى صبرى فرج حسانين توفى والدى منذ عامين فتزوجت والدتى بآخر ولى اربعة اخوة اكبرهم انا واصغرهم عمره سنتان .. كنت اشتغل فى بازار ذهب بجانب بيتى فى الهرم .. اصحاب المحل كانوا يسبوننى دائما ويسيئون معاملتى ، ولكن ليس هذا هو السبب وراء تفكيرى فى السرقة .. الحقيقة ان طلبات والدتى الدائمة لى بالانفاق على البيت والمشاركة فى اطعام أخوتى هو مادفعنى للسرقة ..

تبرير كاذب

نتوقف قليلا ونسأل د . عادل صادق اخصائى علم النفس عن رأيه فى تبرير الصبى للسرقة يقول :

ـ هذا تبرير كاذب ، لان اسلوب ارتكاب الطفل للسرقة يؤكد انه يتمتع باستعداد كامل للاجرام فقط ساعدته

تحقيق :
جيهان شعيب

ظروفه الاجتماعية ،وضعته على بداية الطريق الذى كان لابد وان يسلكه لان مرحلته السنية هى الزمن الذى تظهر فيه الميول الاجرامية بوضوح وتوقعاتي انه سيكون مجرما عتيدا فى المستقبل ..

نعود لزعيم التخطيط الصغير ويكمل قصة بطولته حسبما يتباهى بها فيقول :

ـ ايضا كانت امنيتى ان امتلك محلا للمجوهرات واصبح من اصحاب الاملاك لانى تعلمت أن من يمتلك مالا فهو يساوى الاحترام ويقدره الجميع ومن لايمتلك فمن حق الناس ان تضربه بالجزمة !

هذا هو منطق الصغير .. هذه هى القيم التى غزت مجتمعنا المعاصر .. هذا هو المبدأ الذى ساد القاعدة العريضة من الطبقات المتوسطة .. فكيف نعود بالمفاهيم الاصيلة لتستقر فى بيوتنا مرة اخرى ؟!

خفت القسم فدخلت السجن !

اتجاوز سؤالى واتابع معكم سرد قصة الصبى وفقا لما يرويه :

ـ فكرت فى السرقة بالتحديد فى منتصف شهر رمضان عندما تشاجرت مع امى وطلبت منى نقودا، فذهبت ونسخت مفتاح المحل ، واتفقت مع ابن عمى اشرف على السرقة ثالث يوم العيد ، وبالفعل ذهبنا للمحل الساعة السادسة والنصف صباحا وفتحت المحل وجمعت معظم الذهب الموجود واطمأنيت تماما انى طالما استطيع ان اعطى امى نقودا فلن تستطيع ان تؤنبنى او تطلب منى ان اعمل وانفق على البيت ..

سألته .. ألست نادما على مافعلته ؟!

قال بسرعة : نادم تماما ، لكن ماذا افعل .. هل تصدقين ان زوج امى رآنى مرة وانا لابس سلسلة فضة اشتريتها فامرنى بان ارجعها واسترد نقودى وقال لى لوشافك احد ومعك هذه السلسلة سيقبضون عليك ويحتجزونك فى القسم . فمابالك الآن وانا فى طريقى للسجن وليس القسم .. ثم ضحك !

علم النفس يحلل

تناقض فى سرده للقصة مع تلقائية فى التفاعل مع اى لحظة ضاحكة أو مجرد كلمة هزلية .. ايضا من

المفارقات بعد السرقة انه اهدى صديقه له لايتجاوز عمرها السادسة عشرة اسورة ذهبية سويسرية الصنع يتجاوز ثمنها الخمسة الآف جنيه وطلب منها مساعدته فى تصريف المسروقات ..

الدكتور يسرى عبدالمحسن استاذ علم النفس يحلل شخصية الصبى فيقول : ـ هذا الصبى زكى جدا ، لانه يستخدم ذكاءه فى الحديث وقبل ذلك أستخدمه فى التخطيط للابعاد الاجرامية التى اقدم عليها ولاشك ان



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩١

العجز المادى يعتبر عاملا هاما من العوامل التى دفعته لمثل هذه الجريمة ، بجانب عدم التوعية وانعدام التعليم واختفاء الارشاد والتوجيه .

سألت : هل التبلد الذى يصاحب شخصية الطفل كما ذكرت مرجعه قسوة الظروف الاسرية وطغيان الحاجة بشكل كامل على مشاعره ؟!

د . يسرى عبدالمحسن يضيف وجهة نظر اخرى ويقول :

ـ بالاضافة لما ذكرته ايضا انعدام وازع الضمير وغياب عامل الخوف والعجز فى الادراك كلها عوامل شكلت جزءا من احساسه بالتبلد تجاه مافعله ..

سرقت لأسدد ديونى

مرة اخرى نعود للصبية .. اشرف سيد حسنين شارك فى السرقة تحت زعامة بطل تحقيقنا .. حديثه متوتر .. القلق يسكن الفاظه .. الدموع متحجرة فى مآقيه .. عمره ١٤ سنة .. مبرر سرقته الوحيد كما يكرره فى كل جملة يقولها .. كنت محتاجا لفلوس .. مرة يتعلل باحتياجه لها من اجل تسقيف منزلهم .. ومرة من اجل اعطائها لوالده لاعالة اخوته ومرة لسداد ديونه .. فهل يتخيل ان هناك طفلا تراكمت عليه الديون فدفعته للسرقة ..!

أيضا الغريب انه سرق من وراء علم زعيمه الصغير صبرى سلسلة واربعة خواتم وخرطوشة ذهب وباعهم ثانى يوم السرقة فى منطقة ميت عقبة بخمسة وسبعين جنيها !

سألته ماذا فعلت بالنقود .. قال : سددت ديونى !

لنعود للبيت

د . هدى محروس استاذة علم الاجتماع تجيب على سؤال لى عما اذا كانت اصلاحية الاحداث كافية لتهذيب وتقويم سلوك هؤلاء الاطفال فتقول :

ـ الأساس فى التوجيه والتوعية هو البيت والاسرة ، واى قصور اجتماعى ومادى وتفكك بين الاب والام بجانب غياب الرقابة والمتابعة لاشك سيكون اثرهما سيئا جدا على الاطفال وهذا الاثر يظهر بوضوح فى فترة المراهقة ، اما مؤسسة الاحداث فلابد ان يتواجد المسئولون بشكل دائم لتوعية وتوجيه الطفل الحدث ولايتخلفون لحظة عن اتباع الاسس التربوية السليمة مع الأطفال ، اما اذا كان الاضطراب السلوكى للاطفال نتاج تكوين وراثى فلا امل فى الاصلاح ..

د . يسرى عبدالمحسن يضيف بعدا آخر لتقويم سلوك الطفل المنحرف فيطالب بأن يخضع الصبى لعلاج نفسى لتصحيح ابعاد شخصيته وتعديل الخلل الاجتماعى والعائلى بجانب التعليم والثقافة ..

ملامح شخصية المنحرف

نقطة اخيرة اتساءل عنها .. ماهى ملامح شخصية الطفل المنحرف ؟!

د. عادل صادق يقول : العدوانية ، الكذب المستمر ، سرقة اشياء صغيرة فى البداية ، تخريب الممتلكات العامة وايضا اشعال الحرائق فى اماكن متفرقة لمجرد التمرد على وضعه ورغبة فى الانتقام من مجتمعه الذى قهر احلامه فى صورة اسرته البائسة ..

وبعد .. هذا الحادث نتاج طبيعى لقيم سيئة انعكست عن الانهيار الذى اصاب الاسرة المصرية بطرفيها الاب كراع امره الله بان يكون مسئولا عن رعيته فنفذ الامر وترك اسرته للعراء والأم بطلباتها المتكررة وطموحاتها التى تفوق امكانيات الاسرة والنتيجة مشاجرات دائمة وصراخ ينعدم معه التقويم السلمى لسلوكيات الاطفال فكل فى طريق وكل يبحث عن احقيته فى الحياة والضحايا ابرياء صغار اصابهم التدهور النفسى فاعمتهم الحاجة عن فداحة مد ايديهم لممتلكات الغير وتلقى العقاب الرادع الذى يذهب بسنوات عمرهم وراء قضبان السجون !



والقبض على مرتكبى حادث السطو على محل مجوهرات شبرا الخيمة
تنظيم جديد يحمل اسم «الواثقون من النصر» وراء الحادث

كشفت مباحث امن الدولة عن غموض حادث السطو المسلح على محلات «الامير» بشبرا الخيمة ، وسرقة خمسة كيلو جرامات ذهب واصابة احد العاملين بطلق نارى . ارتكبت الحادث مجموعة ارهابية تحمل اسم «الواثقون من النصر» وتنتمى الى تنظيم الجهاد . يتزعم المجموعة مجدى زكى محمد موسى ، وترمى اهدافها الى تكفير النظام ومؤسساته واستحلال الاموال العامة والممتلكات الخاصة واغتيال الشخصيات الهامة ، أكدت المعلومات ، ان اعضاء التنظيم رصدوا بعض محلات الذهب ، ومن بينها محل بمدينة سنتريس بالمنوفية ، ومحل «الامير» بشبرا الخيمة .

تم استئذان نيابة امن الدولة العليا لضبط المتهمين والمسروقات . وتمكنت مباحث امن الدولة من القبض على عناصر المجموعة الارهابية وهم : مجدى زكى محمد موسى قائد المجموعة «نجار مسلح» ، وفوزى محمد السيد «نجار» ، سلامة عبدالفضيل احمد «طالب» . وكان الثلاثة قد قاموا بمداهمة محل المصوغات ، وبحوزة كل منهم مسدس ومطواه . واعتدوا على العاملين بالمحل بعد تقييد حركتهم وتولى المتهم الهارب حسن عبدالله حسين ، جمع المشغولات الذهبية والمبالغ الموجودة ، ووضعها فى حقيبة سوداء اللون وقام عبداللطيف عبدالعال ، وعصام عبدالعزيز حافظ ، وجابر سعيد محمد ، واشرف عبدالوهاب محمد ، باطلاق الاعيرة النارية عقب استيلائهم على المشغولات الذهبية مما ادى الى اصابة ملاك منير زكى احد عمال المحل . اعترف اعضاء المجموعة بالتصرف فى بعض المسروقات ، وبيعها الى محلات للصاغة بروض الفرج وامبابة وشبرا الخيمة واسيوط ثم ضبط ٥٨ قطعة ، واعترف المتهمون امام المباحث باستخدام الثمن فى شراء بعض الادوات التى ينوون استخدامها فى تنفيذ مخططات الاغتيالات كما تم ضبط ادوات الحادث ، ومن بينها دراجة بخارية للتنقل ، وطبنجة امريكية عيار ٩ ميللى ، و ٣٠٠ طلقة عيار ٧,٦٢ ، وبطاقات شخصية مزورة وشهادات اعفاء من الخدمة العسكرية وجوازات سفر ، كما تم ضبط السيارة المستخدمة فى الحادث مهشمة ، وبها رشاش مفكك وخزينة بها طلقات ، وعلبتان بهما مواد جارى فحصها ، و«برطمان» به مواد يشتبه انها متفجرات . احيل جميع المتهمون والمضبوطات الى نيابة امن الدولة للتحقيق .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لصوص الذهب خططوا لجرائمهم فى السجن !

تواصل أجهزة الأمن جهودها للقبض على باقى المتهمين الهاربين فى حوادث السطو على محلات الذهب بالقاهرة والقليوبية . وقد كشفت اجهزة الامن خلال استجواب المتهمين الذين القى القبض عليهم فى حادثتى السطو المسلح على محلى الذهب بشبرا الخيمة وعين شمس عن ان الجناة كانوا فى سبيلهم لاستكمال مخططهم الاجرامى بالسطو على محلات اخرى لبيع الذهب بالقاهرة والقليوبية ومحافظات اخرى وذلك لتمويل عملياتهم الاجرامية الخاصة باغتيال بعض الشخصيات العامة وكبار ضباط الشرطة . كما تبين ان الجناة سبق قيامهم بارتكاب حوادث عنف حيث اشعل بعضهم النيران بشقة مدرسة بالشرابية بقصد الانتقام منها ، وانهم خططوا لجرائمهم اثناء وجودهم بالسجن ، كما تبين ان زعيم المجموعة أسامة محمد احمد ضبط فى عدة قضايا وافرج عنه من السجن منذ ٦ شهور فقط كما كشفت التحقيقات أنه من بين المتهمين المشتبه فى قيامهم باطلاق الرصاص على مأمور سجن طرة بحلوان منذ حوالى اسبوعين .

وعلم مندوب « الاهرام » أن اجهزة الأمن القت القبض على بعض المتهمين فى حادث السطو المسلح على محل الذهب بالزيتون .



بدأت تحقيقات النيابة مع «الواثقون من النصر»

المعمل الجنائي: بصمات المتهمين على محلات الذهب

كتب – جمال عبدالرحيم :

بدأت نيابة امن الدولة العليا باشراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول تحقيقاتها مع عناصر تنظيم الجهاد الـ١٧ المتهمين بارتكاب حادثى السطو المسلح على محلى مجوهرات شبرا الخيمة وعين شمس ..

وصل المتهمون الى مجمع محاكم مصر الجديدة فى حراسة مشددة من ضباط امن الدولة والامن العام والقاهرة الى نيابة امن الدولة العليا ووضع كردون من جنود والضباط حول المجمع ..

استمع المستشار عبدالموجود البربرى الى اقوال المتهمين حول كيفية ارتكاب الحادثين والتخطيط لهما واخفاء المجوهرات .. واعترافاتهم امام مباحث امن الدولة بالسطو المسلح والاعداد لاغتيال عدد من الشخصيات الهامة واثارة الفتنة الطائفية وعدم الاستقرار الامنى ..

وامرت النيابة بارسال الاسلحة والذخيرة المضبوطة مع المتهمين الى المعمل الجنائى لفحصها ومطابقتها بالبصمات الفارغة التى عثر عليها فى مكان الحادث .. كما امرت النيابة بارسال البطاقات الشخصية وشهادات الخدمة العسكرية المزورة الى الطب الشرعى لفحصها وكذا العلب التى تحتوى على مواد غريبة لتحليلها .

ومن المنتظر ان توجه نيابة امن الدولة العليا للمتهمين تهم السرقة بالاكراه والشروع فى قتل المجنى عليهم وحيازة سلاح وذخيرة بدون ترخيص واثارة الشغب بين طوائف الشعب والاتفاق الجنائى والاعدد لاغتيال بعض الشخصيات الهامة ..

كما تقوم خلال ايام بمواجهة المتهمين بالمجنى عليهم والاستماع الى اقوال شهود الحادث من ضباط مباحث امن الدولة الذين القوا القبض على المتهمين ..

ويقوم المتهمون بتمثيل كيفية ارتكاب الجريمة امام النيابة وكشف تقرير المعمل الجنائى الذى ارسله اللواء حسنين الدهشان مساعد اول الوزير ومدير مصلحة تحقيق الادلة الجنائية عن تطابق البصمات المرفوعة من محلى مجوهرات عين شمس وشبرا الخيمة والسيارة المضبوطة بمدينة السلام مع بصمات ٣ من المقبوض عليهم وهم اسامه محمد على زعيم العصابة وصبره محمد صبره ومحمد ابراهيم اسماعيل .. وتبين انه تم فحص ٤٨ طلقة فارغة تبين انها لمدافع رشاشة عيارة ٧,٦٢ وطبنجات ٩ مللى .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩١

مفاجأة فى حادث السطو على محلات الذهب :

أمير تنظيم "الواثقون من النصر" لا يعرف القراءة والكتابة ..

كشفت التحقيقات المبدئية مع المتهمين الاربعة فى حادث السطو المسلح على محل الذهب « بلم بيومى » فى شبرا الخيمة فى فبراير الماضى انهم لا يعرفون اى قيادى من تنظيم الجهاد المتطرف وانهم يعملون لصالحهم الخاص تحت مسمى تنظيم « الواثقون من النصر » وان اميرهم مجدى موسى « نجار مسلح » هو الذى امرهم بالسرقة وبين لهم ان السرقة حلال فى مجتمع كافر .

واكد الأمير مجدى فى اعترافاته انه لم يقرأ لأى من سيد قطب او غيره من تحصن كتاباتهم على الجهاد لانه على حد قوله « امى » لا يقرأ ولا يكتب ، وإنما استمد احكامه التى أمر بها اعوانه الثلاثة من خطب بعض المساجد التى يسيطر عليها اعضاء الجهاد فى شبرا الخيمة ونفذها حرفيا .

واضاف فى اعترافاته انه استخدم منطقة مهمشة مرتكزاً لنشاطه المتطرف الذى استهدف اغتيال بعض الشخصيات الهامة منها مدير مباحث امن الدولة لانه على حد قوله « يضايق رجاله فى شبرا » .



سر عصابات الذهب : ومن وراء السطو المسلح ؟

● حاجة تنظيم الجهاد للأموال دفعهم لسرقة محلات شبرا الخيمة وعين شمس

● التنظيم يحلل الاستيلاء على الأموال العامة والخاصة لتمويل الارهاب

● ضياء عبد الحميد - جمال عوض

● ضبطت اجهزة الامن في وزارة الداخلية الجناة في حادثي السطو المسلح على محل جواهرجي عين شمس ومحل الذهب في شبرا الخيمة .. هذا الجهد الذي بذله اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية وصفوة من رجال البحث الجنائي والمباحث العامة كان وراء سقوط هذه الفئة التي تنتمي الى احدى مجموعات تنظيم الجهاد والتي استحلت اموال وممتلكات غير المسلمين في تمويل انشطتها ومخططاتها الرامية للاخلال بالأمن واثارة الفتنة الطائفية ..

كما اعلن وزير الداخلية الذي كان يتابع عمليات السطو طوال اربع وعشرين ساعة .. ان تسعة من الارهابيين استولوا على اثنى عشر كيلو من الذهب في عمليتي السطو .. كما تم ضبط اسلحة وايضا خمسة عشر الف جنيه .. ومستندات للتنظيم .. وبخلاف ذلك كان من ضمن مخططات هذه الفئة اغتيال عدد من الشخصيات العامة والاخلال بالاستقرار والأمن الداخلي ..

لقد اعلن وزير الداخلية تفاصيل اعترافات المتهمين : كيف دبروا لارتكاب هذه الجرائم ؟ وكيف قاموا بارتكابها ؟ وانواع الأسلحة التي تم استخدامها في السطو المسلح ؟ وما هي كميات الذهب التي قاموا بالاستيلاء عليها ؟ وايضا اماكن الأوكار التي كانوا يختبئون فيها ؟ .. وفي جميع الأحوال كان الجهد في البحث والمتابعة والضبط يفوق طاقة البشر ولكنه تحقق بكفاءة أمنية

● نوعية جديدة من جرائم السطو المسلح .. تمت جميعها بطريقة مخططة جدا ومنظمة ، وتتسم بالجراة واستخدام السلاح ، بل استعملوا طريقة جديدة وهى انتحال صفة ضباط شرطة .. الأمر الذى وضع اجهزة الأمن امام تحديات جديدة وصعبة نتيجة لتطور الجريمة .

وقد تمثلت هذه الجرائم فى قيام مجموعة كبيرة من عتاة الاجرام المسلحين بالبنادق الآلية السريعة والرشاشات بالسطو على محل مجوهرات بشبرا الخيمة ، وسرقة ٥ كيلو جرامات من الذهب ، ثم جاءت حادثة عين شمس - بنفس طريقة السطو السابقة - والاستيلاء على ٧ كيلو جرامات ذهب ولاذوا بالفرار .

تنظيم الجهاد الدينى

وقد فرضت هذه الحوادث نفسها على مائدة الاحداث لدى اجهزة الأمن بوزارة الداخلية .. وكانت الدلائل والقرائن التى توصل اليها رجال الأمن تؤكد ان الجناة فى الحادثين واحد .. وانهم مجموعة من افراد تنظيم الجهاد الدينى .. المشهود له بالعنف فى ارتكاب جرائمه ..

وقد استند رجال الأمن فى اتهاماتهم لتنظيم الجهاد الى عدة ادلة منها ان التخطيط والتنفيذ لجريمة السطو قريبة الشبه فى الطريقة التى تم بها اغتيال الدكتور رفعت المحجوب من حيث استخدام السيارات والاسلحة الالية فى الجريمة والسير فى عكس الاتجاه بالشارع لحظة الهروب وحاجة هذه التنظيمات لتمويل مادى لاستئناف عملياتها الارهابية خاصة ضد الشرطة بعد توقف التمويل الخارجى الذى كانوا يحصلون عليه من بعض الدول المشهورة بالأعمال الارهابية .

وكانت بداية هذه الجرائم منذ شهرين تقريبا وبالتحديد فى يوم ١١ فبراير الماضى ، عندما اقتحم مجهولون محل مصوغات « الأمير » بمنطقة ارض ام بيومى بشبرا الخيمة .. حيث تمكنوا من الاستيلاء على كمية من المشغولات الذهبية قدرت بحوالى خمسة كيلو جرامات ، بعد تهديد العاملين بالمحل والاعتداء عليهم ، واطلاق بعض الاعيرة النارية وذلك لارهاب المواطنين المتواجدين بالمنطقة لتغطية عملية الانسحاب ...واسفر ذلك عن اصابة احد العاملين بالمحل وهروب الجناة .

وقد اكد اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية انه فى اطار البحث المكثف عن مرتكبى الحادث ، قد توصلت تحريات مباحث امن الدولة إلى قيام احد العناصر المتطرفة المنتمية إلى تنظيم الجهاد ، ويدعى مجدى زكى محمد موسى بتشكيل مجموعة ارهابية تحت مسمى « الواثقون من النصر » ارتكزت مفاهيمها على تكفير النظام ومؤسساته واستحلال الأموال العامة وبعض الممتلكات الخاصة بهدف استغلالها فى تمويل انشطة التنظيم ومخططاته الدامية للاخلال بالأمن والنظام واغتيال بعض الشخصيات الهامة ، فضلا عن افتعال بعض الاحداث التى من شانها اثارة الفتنة الطائفية وتكدير الأمن العام ..

وقد قامت عناصر هذه المجموعة بمراقبة محلات الذهب بهدف تنفيذ مخططاتهم كان من بينها ، احد المحال بمدينة سنتريس بالمنوفية ، الى ان استقر الامر بهم على بدء عمليات السطو المسلح على محل جواهرجى الامير بشبرا الخيمة الذى تم رصده ومراقبة حركة العاملين فيه لمدة اربعة ايام قبل ان يتم التنفيذ .

توزيع ادوار الاعتداء

● وبعد اذن نيابة امن الدولة العليا .. قامت مباحث امن الدولة بضبط عناصر المجموعة الارهابية المتورطة فى تنفيذ الحادث ، وبحوزتهم الاسلحة المستخدمة وكمية من المشغولات الذهبية المسروقة .. وقد جاءت ادوار المتهمين طبقا لما ادلو به من اعترافات كالآتى :

● قيام كل من مجدى زكى محمد موسى ، قائد المجموعة ، ويعمل نجار مسلح ، وفوزى محمد السيد ، نجار ، وسلامة عبدالفضيل احمد (طالب بدبلوم مدرسة المعلمين) ، قام الثلاثة بالهجوم على محل الجواهرجى ، وكان بحوزة كل منهم مسدس (محلى) ومطواة .. واعترفوا بالاعتداء على العاملين بالمحل بعد تقييدهم وشل حركاتهم .

● تكليف المدعو حسن عبدالله حسين عبدالملك ، هارب ، بمهمة جمع المشغولات الذهبية ، والمبالغ المالية الموجودة بالمحل ووضعها فى حقيبة سوداء اللون .

● وكانت الخطوة الثالثة والاخيرة فى تنفيذ العملية هى قيام المتهمين الاربعة باطلاق عدة اعيرة نارية عقب استيلائهم على المشغولات الذهبية ، لتغطية انسحابهم من مكان الحادث ، مما ادى إلى اصابة احد عمال المحل ويدعى ملاك منير زكى .

● كما اعترف اعضاء المجموعة بالتصرف فى بعض المسروقات بالبيع لمحلات مصوغات بمناطق روض الفرج ، وامبابة ، وشبرا الخيمة ، بل امتدت عمليات البيع الى محافظة اسيوط ..

هذا وقد تم ضبطها حيث بلغت حوالى ٥٨ قطعة ذهبية واستخدام حصيلة البيع فى شراء بعض الاسلحة التى كان من المقرر استخدامها فى تنفيذ مخطط الاغتيالات .. وقد حدد المتهمون ثلاث شخصيات مستهدفة فى اطار هذا المخطط .

وقد اسفرت هذه الاعترافات عن تحديد وضبط بعض ادوات هذا المخطط من بينها : دراجة بخارية

١٩٦



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ مايو ١٩٩١

للتنقل ، وطبنجة امريكية عيار ٩ مللى وعدد ٣٠٠ طلقة عيار ٧,٦٢ .. بالاضافة الى تزوير بطاقات شخصية وشهادات اعفاء من تادية الخدمة العسكرية ، كما تم استخراج عدد من جوازات السفر المزورة .

وعلى جانب اخر .. عثرت اجهزة الامن فى منطقة مهمشة على السيارة التى كانت تستخدمها المجموعة الارهابية فى اخفاء بعض ادوات مخططها .. وضبط بها : « رشاش مفكك وخزينة بها عدة طلقات ، وعدد ٢ علبة معدنية تحتوى على مواد يجرى فحصها ، وبرطمان بداخله مادة حمراء جارى فحصها ايضا ..

نوعية جديدة على رجال الأمن

● بعد مضى شهرين تقريبا على هذا الحادث .. فوجئت اجهزة الامن بحادث مماثل لسرقة المشغولات الذهبية .. حيث تلقت اجهزة الا من فى يوم الخميس ١١ ابريل الماضى ، بلاغا بقيام مجهولين بالسطو المسلح على محل مصوغات بمنطقة عين شمس يمتلكه سمير عزيز حنا .. حيث قامت مجموعة من الارهابين بمهاجمة المحل .. وكان عددهم تسعة افراد ، بعضهم يرتدى ملابس ضباط الشرطة .. وبعضهم يرتدى ملابس الجنود حيث قاموا بالاستيلاء على كمية من المشغولات الذهبية قدرت بحوالى ٧ كيلو جرامات ذهبا ، وتمكنوا من الهرب باستخدام سيارة ميكروباس خضراء تحمل رقم « ٤١٥ » اجرة قليوب .. وكان قد سبق الابلاغ عن سرقتها بمعرفة اشخاص مجهولين يرتدون ملابس الشرطة ..

● وبمجرد تلقى اجهزة الامن هذا البلاغ الثانى فرضت هذه النوعية من الجرائم نفسها على مائدة الاحداث .. حيث توسعت اجهزة وزارة الداخلية فى البحث المكثف عن الجناة .. والتقطت طرف الخيط عن طريق مناقشة شهود الواقعة الذين ادلوا ببعض اوصاف الجناة واسلوب هروبهم من مسرح الجريمة .. كما توصلت مباحث امن الدولة الى تحديد العناصر المشتبه فى ارتكابها للحادث ، والتى تنتمى لاحدى مجموعات تنظيم الجهاد المعروف عنها استحلال الأموال العامة والممتلكات الخاصة بالمسيحيين ، بهدف استخدامها فى تمويل انشطتها ومخططاتها الدامية للاخلال بالامن واثارة الفتنة الطائفية .

● وقال اللواء محمد عبدالحليم موسى ان جهود البحث قد اسفرت عن تورط تسعة من هذه العناصر الارهابية فى تنفيذ عملية السطو المسلح على محل المصوغات .. حيث تمكنت اجهزة الامن من ضبط قيادتها المكونة من : اسامة محمد احمد ومحمد ابراهيم اسماعيل وصبرى محمد صبرة ، ومحمد سعد عثمان وبحوزتهم طبنجتان .

● وقد توالت عمليات ضبط باقى افراد المجموعة من مرتكبى الحادث وتم ضبط المضبوطات التالية :

● خرطوش (محلى) بروحين عيار ١٢ مللى ، ومسدسان احدهما صوت معدل الى ٨,٥ مللى والاخر ايطالى الصنع و٣٧ طلقة عيار ٨,٥ مللى ، و٦٧ طلقة عيار ٩ مللى و٤٣ طلقة صوت وميزان حساس للذهب وكمية من الذهب تقدر بحوالى ٣,٦ كيلو جرام ذهب .. وذلك باحد اوكار التنظيم بمنطقة شبرا الخيمة وهى عبارة عن شقة مفروشة خاصة بالمتهم محمد سعد عثمان .

● وفى وكر اخر خاص بالتنظيم يقع فى منطقة المندرة بالاسكندرية وهو عبارة عن شقة مفروشة خاصة بالمتهم محمد ابراهيم اسماعيل تم العثور على بعض المشغولات الذهبية المسروقة .

كما تم العثور على مبلغ خمسة عشر الف جنيه وطبنجة صوت سالفة علاوة على مجموعة من الاوراق التنظيمية .

تهديد استقرار مصر

واضافت اعترافات المتهمين بانتحال اعضاء المجموعة الارهابية لصفة ضباط الشرطة وارتدائهم للملابس الرسمية اثناء ارتكابهم الحادث وحملهم اسلحة وذخائر للتمويه والارهاب .. وتحديد مواعيد محددة تبادلية لالتقائهم عقب ارتكاب الحادث ببعض الاماكن المتفق عليها فضلا عن تحديد بعض الشخصيات العامة للاعداد لاغتيالها فى اطار تنفيذ مخططهم الدامى لاهدار حالة الاستقرار والامن الداخلى .. وقد باشرت نيابة امن الدولة العليا التحقيق مع المتهمين المضبوطين .

● ومن ناحية اخرى .. مازال البحث جاريا للكشف عن مرتكبى حادث السطو المسلح محل « الاخوة الثلاثة » بالزيتون .. حيث تبذل اجهزة الامن تحرياتها المكثفة لكشف الجناة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـوفـد

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩١

بعد حوادث السطو المسلح..

لماذا انتعشت تجارة السلاح

عدم إصدار تراخيص السلاح للأسوياء..

جعل الإرهابيين ومحترفي الإجرام يمتلكون الأسلحة

تحقيق: سيد عبد العاطى

اللصوص ومحترفو الاجرام وعصابات السطو المسلح والارهابيون ، هم وحدهم الذين اصبحوا يمتلكون السلاح فى مصر للابتزاز والسرقة والارهاب والقتل ، وذلك بعد ان فرضت وزارة الداخلية قيودا حديدية على اصدار تراخيص احراز الاسلحة لمن يستحقون احراز الاسلحة دفاعا عن النفس والمال والعرض ـ كما نص القانون المصرى ـ وقد ترتب على هذه القيود الحديدية ان لجأ الالاف من راغبى احراز السلاح الى تجاه السوق السوداء للحصول على الاسلحة واحرازها بدون تراخيص ، وقد ادى ذلك ايضا الى انتعاش تجارة السوق السوداء للسلاح وتزايد معدلات الجريمة .

وقد كشفت حوادث السطو المسلح الاخيرة وحوادث السرقة بالاكراه وحوادث الاغتيالات السياسية عن غياب وتقاعس اجهزة الامن وعدم قدرتها على حماية الامن فى الشارع المصرى ، وقد كشفت تحقيقات الشرطة فى تلك الحوادث عن حقيقة هامة وهى ان جميع الاسلحة التى استخدمت فى تلك الحوادث كانت غير مرخصة ، وانه لم يقع حادث واحد بسلاح مرخص !



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مايو ١٩٩١

الإحصاءات تؤكد: ٢٤٤ ألف قطعة سلاح مرخص .. و٢ مليون و٤٤٠ ألف سلاح غير مرخص

حسب احصاءات وزارة الداخلية يوجد ٢٤٤ الفا و٣٥٠ قطعة سلاح مرخصة .. بينما يوجد مليونان و٤٤٠ الف قطعة سلاح غير مرخصة يحرزها اللصوص ومحترفو الاجرام وغير الاسوياء .. وتشير الاحصاءات ايضا الى ان كميات الاسلحة غير المرخصة التى تم ضبطها خلال عام ٩٠ فقط بلغت ١٤ الف قطعة سلاح مابين مدافع وبنادق الية ونصف الية ومسدسات نارية .. وتشير الاحصاءات ايضا الى وقوع ٨٩ جناية سطو مسلح وجرائم عنف وقعت خلال تلك الفترة وان ٢٤٩ مواطنا اصيبوا باعيرة نارية طائشة ومجهولة المصدر ولقى ٥٩ مواطنا مصرعهم بسبب مقذوفات نارية .

الارقام مخيفة .. وتتطلب وقفة لاعادة النظر فى قضية التوازن الامنى فى الشارع المصرى بعد تكرار تلك الحوادث التى روعت المواطنين واصابت الكثيرين بالفزع والهلع الشديدين .

وهذا التحقيق ليس دعوة مجنونة لاباحة احراز السلاح لكل من «هب ودب» ولكنها دعوة تطالب وزارة الداخلية بفك القيود حول اصدار تراخيص احراز الاسلحة دفاعاً عن النفس والمال والعرض ـ كما نص الدستور المصرى ـ خاصة وان الاسلحة المرخصة لا تستخدم فى ارتكاب الجرائم .

فك القيود

يحيى دياب تاجر اسلحة وذخائر يقول : نبيع جميع انواع الاسلحة مثل المسدسات بمختلف انواعها والبنادق النصف آلى واسلحة الصيد والرماية .. اما البنادق الآلية فممنوع بيعها فى مصر منعاً باتاً .. وهذه الاسلحة تاتى من مصادر معروفة .. فإما من المصانع الحربية وإما بالاستيراد من الخارج وذلك يخضع الى اجراءات امنية طويلة وصارمة .. والقانون المصرى ينص على انه من حق اى شخص طبيعى وغير مشتبه فيه ان يحرز سلاحاً .. ومنذ اكثر من عشر سنوات لم تكن هناك قيود على اصدار تراخيص احراز الاسلحة ولكن منذ حادث الفتنة الطائفية التى وقعت فى منطقة الزاوية الحمراء فى عهد الرئيس السادات عام ١٩٧٨ ، بدات اجهزة الامن فرض قيود صارمة على اصدار تراخيص احراز الاسلحة ، وتمثلت هذه القيود فى ضرورة موافقة جهات امنية كثيرة بعد ان كانت سلطة اصدار التراخيص فى يد مامورى اقسام الشرطة .. كذلك تضمنت القيود ضرورة وجود مبررات احراز السلاح وتفسير هذه المبررات .

ويضيف يحيى دياب قائلا : لقد ادت هذه القيود الى تناقص اعداد الاسوياء من المواطنين من حاملى السلاح فى الوقت الذى تتسرب فيه الى البلاد كميات كبيرة من الاسلحة بطريقة غير شرعية وتصل لغير الاسوياء .. الامر الذى ادى الى ان اللصوص ومحترفى الاجرام هم وحدهم الذين يحملون الاسلحة غير المرخصة بالطبع والتى يستخدمونها فى ارتكاب الجرائم وحوادث السطو المسلح ، تلك الحوادث التى روعت الشعب المصرى خلال السنوات الاخيرة .. ولكى يكون هناك توازن امنى فى الشارع المصرى لابد من فك القيود ، وهذا لايعنى اننا نطالب باباحة احراز الاسلحة فى مصر ، ولكن تخفيف تلك القيود ليتمكن كل شخص يستحق احراز السلاح من الحصول عليه للدفاع عن نفسه وماله وعرضه ، خاصة بعد تزايد معدلات الجريمة بشكل مفزع فى مصر خلال السنوات الاخيرة .. فمن المعروف ان اللصوص ومحترفى الاجرام يتراجعون كثيرا عن ارتكاب جرائمهم فى حالة اذا ماعرفوا ان تلك الشقة وذلك المتجر صاحبه يحمل سلاحاً .

الاسوياء يستحقون

يتفق ابو المعاطى عون تاجر اسلحة ذخائر واحد ابطال العالم فى الرماية مع هذا الراى مؤكدا ان الجريمة ارتفعت معدلاتها فى مصر خلال السنوات الاخيرة بشكل مفزع ، وان العبء اصبح ثقيلا على اجهزة الامن فى مكافحة الجريمة سواء كانت الجنائية او السياسية .. ومن هذا المنطلق فاننى اؤيد فك القيود التى فرضتها وزارة الداخلية حول حق اصدار تصاريح احراز الاسلحة وهو ما نص عليه القانون رقم ٣٩٤ لسنة ١٩٥٤ .. شريطة الا يكون هذا مباحا لاى شخص ، ولكن هناك الاف المواطنين الشرفاء الاسوياء يستحقون حمل واحراز السلاح دفاعا عن انفسهم وممتلكاتهم وترفض وزارة الداخلية منحهم تلك التراخيص .. فالسلاح المرخص يمنح صاحبه الامن والامان .. وهناك اشخاص يمتلكون اسلحة منذ اكثر من ٥ سنوات ولم يطلقوا طلقة واحدة .. كما ان السلاح المرخص ـ من واقع حصر الجرائم التى ترتكب فى مصر ـ لم يستخدم فى ارتكاب الجرائم .. بل جميع الجرائم التى ارتكبت على مدى تاريخ مصر سواء كانت جرائم جنائية او سياسية ارتكبت باسلحة غير مرخصة !!

ويؤكد عون ان تلك القيود دفعت الالاف من راغبى الحصول على السلاح الى اللجوء الى تجار الاسلحة المسروقة والمهربة للشراء وباسعار تفوق اضعاف سعرها الحقيقى .. مما تسبب عنه انتعاش تجارة السوق السوداء للاسلحة .. ومن هنا استطيع ان اؤكد ـ والكلام لايزال على لسان عون ـ ان الدولة لو سهلت عمليات اصدار تراخيص احراز الاسلحة لدخلت معظم الاسلحة غير المرخصة دائرة الترخيص ، ولاصبحت خاضعة لسلطة ورقابة اجهزة الامن .. فمن المعروف ان السلاح المرخص يكون اكثر انضباطا وتعقلا .. فاذا ما تم ارتكاب جريمة بواسطته يمكن لاجهزة الامن الوصول اليه بسهولة .. اما السلاح غير المرخص فهو سلاح طائش متهور ويصعب التوصل اليه بل ويستحيل .

ويضيف ابو المعاطى عون قائلا : لقد شملت القيود التى فرضتها وزارة الداخلية الاسلحة الخاصة برياضتى الصيد والرماية والتين تمارسان فى عدد من اندية مصر .. رغم كبر حجم هذه الاسلحة وصعوبة استخدامها فى حوادث السرقة او السطو المسلح .. كما ان هناك مشكلة خاصة باضافة اسلحة جديدة على الرخصة .. فمن المعروف ان عدد العاب الرماية ٥ لعبات كل لعبة تحتاج الى بندقية خاصة .. هذا ادى الى تدهور مستوى لاعبى مصر فى تلك الرياضة الدولية .

لن يخل بالامن

اللواء طيار متقاعد نبيل شكرى بطل العالم فى الرماية يؤيد فك القيود الصارمة حول حق اصدار تصاريح إحراز السلاح .ويؤكد ان ذلك لن يخل بالامن العام لان السلاح المرخص مسئولية شخصية ، لذلك يكون صاحبه حريصا على عدم استعماله إلا فى الضرورة القصوى . ويرفض رفضا باتا منحه لشخص اخر ، فاذا ما تم به ارتكاب جريمة فان صاحبه يعاقب جنائيا بغض النظر عمن استخدمه .. اما السلاح غير المرخص فيمكن لصاحبه ان يستعمله دون خوف كما يمكنه ان يمنحه لشخص اخر .. ويعلل اللواء شكرى تاييده نفك القيود حول اصدار تصاريح احراز السلاح بان السلاح المرخص لم يستخدم من قبل فى ارتكاب الجرائم التى وقعت فى مصر على مدى السنوات الطويلة الماضية ، الا فى



المصدر : الــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩١

بعض حوادث القتل الخطا ، اما معظم الجرائم المروعة سواء كانت جنائية او سياسية فقد تمت بواسطة اسلحة غير مرخصة .. وصعيد مصر به مئات الآلاف من البنادق والأسلحة الآلية المهربة .. ولو ان وزارة الداخلية سهلت عملية ترخيص السلاح مع تشديد عقوبة احراز أسلحة بدون ترخيص ، هذا سيدفع معظم حاملى السلاح إلى ترخيصه ، وعلى أجهزة الأمن الا تسال عن مصدر تلك الأسلحة وإلا سيحجم حاملو السلاح عن الذهاب لترخيصه ، لذلك يجب تشديد العقوبة على من يحرز السلاح بدون ترخيص حتى لا تتحول الدولة الى غابة ويكون اللصوص ومحترفو الاجرام والارهابيون هم وحدهم الذين يمتلكون السلاح لترويع الآمنين والشرفاء .

ويضيف اللواء شكرى قائلا : ان فك القيود حول اصدار تراخيص الأسلحة غير المرخصة والمنتشرة فى كافة انحاء مصر لن يقضى على تجارة السوق السوداء للاسلحة ولكن سيحد منها بشكل كبير .. كما سيقلل من حجم الجريمة فى مصر وليس كما يتصور البعض سيؤدى الى ارتفاعها .. فالسلاح غير المرخص سلاح طائش لا يمكن ليد الشرطة الوصول اليه .. ويصعب الوصول الى صاحبه او مرتكب الجريمة .

اما بخصوص أسلحة الصيد والرماية فيؤكد اللواء شكرى ضرورة ان ترفع اجهزة الامن يدها عن القيود والعقبات امام ترخيص هذه الأسلحة ، ويستشهد بالحديث الشريف «علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل» .

فكيف أعلم ابنى الرماية فى ظل تلك القيود التى لم تفرق بين أسلحة الدفاع عن النفس واسلحة رياضة الرماية والصيد .. رغم ان هذه الرياضة تشترك فيها مصر على المستوى الدولى وحققت فيها بطولات دولية .. اما الآن فقد اقتصرت ممارسة هذه الرياضة على افراد القوات المسلحة والشرطة لسهولة حصولهم على تصاريح إحراز الاسلحة ويوجد فى مصر عدة اندية لممارسة هذا النشاط وهى الصيد والاسكندرية والشمس والدقى ونادى القوات المسلحة بالهرم .. ولكى نتخلص من هذه القيود اقترح إنشاء هيئة تشرف على جميع نوادى الصيد والرماية ، ويكون ضمن مسئولياتها إصدار تراخيص السلاح للرماة والصيادين .

حق الدفاع الشرعى

الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة مقرر اللجنة الاقتصادية بحزب الوفد واحد رماة مصر يقول : حق الدفاع الشرعى حق تنص عليه كل الدساتير .. والسلاح ذو حدين ـ كما يقولون ـ فهو وسيلة اعتداء وقتل .. وهو أيضا وسيلة دفاع شرعى عن النفس والمال والعرض ووسيلة لممارسة رياضتى الصيد والرماية .. ومسالة إحراز السلاح سواء لغرض الدفاع او الرياضة فإنه يتارجح بين الإطلاق والتقييد ..

وهناك دول مثل الولايات المتحدة تبيح للناس احراز الأسلحة بكافة انواعها دون شروط او قيود .. وهناك دول تقصر التحريم على اسلحة الدفاع الشرعى إلا بترخيص خاص .. أما اسلحة الصيد فهى تطلقها .. وهناك نوع ثالث من الدول تفرض قيودا صارمة ومعقدة فى منح هذه التراخيص مهما كان نوع هذا السلاح من بينها مصر وكافة الدول العربية .. وقد حدد قانون تراخيص السلاح الحالى عدد شروط إحراز السلاح وعدد القطع التى يجوز الإذن بها للمواطن .. وقد ترتبت على هذا التقييد نتيجة خطيرة ، وهى ان الأسلحة الموجودة فى البلاد والتى لا يتناولها الترخيص تزايدت وتضاعفت بحيث ان النسبة بين الأسلحة المرخصة والأسلحة غير المرخصة تقترب من ١ ـ ١٠ اى انه إذا كان عدد الأسلحة المرخصة فى مصر ـ حسب احصاءات وزارة الداخلية ـ تصل الى ٢٤٤ الف قطعة سلاح .. فإن عدد الأسلحة غير المرخصة تصل الى مليونين و٤٤٠ الف قطعة سلاح على اقل تقدير .. هذا الكم الرهيب من الاسلحة تسرب الى البلاد بطرق عديدة .. فاما انها من تلك الأسلحة المسروقة من الجيش او الشرطة او بسبب وجود مصانع سرية بصعيد مصر او دخلت البلاد بسبب عمليات التهريب عبر حدود مصر .. وإما انها تسربت بسبب الحروب التى خاضتها مصر وهى حرب ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ ، ٧٣

تكثيف الحملات

اللواء احمد رشدى وزير الداخلية الاسبق وعضو مجلس الشعب له رؤية اخرى .. فهو يرى ضرورة ان تظل هذه القيود موجودة والا يتم اصدار تراخيص اسلحة لكل من يرغب فى ذلك خوفا من ان تتحول المعارك الجانبية والتى يستخدم فيها «الشوم» الى معارك بالرصاص .. ويسود المجتمع الارهاب والفوضى وعدم الاستقرار .. ولكنى أؤيد اصدار تراخيص الاسلحة لمن يستحقون ذلك اذا تقدم الشخص بالمبررات التى تستوجب احراز السلاح وذلك ايضا حسب تقديرات الجهات الامنية والتى لها الحق فى اصدار التراخيص من عدمه .. وليس وقوع بعض حوادث السطو المسلح وحوادث الاغتيالات والسرقة ان نبيح اصدار تراخيص السلاح ، ولكن يجب تكثيف الجهود الامنية لحماية المواطنين ، وكذلك تكثيف الحملات لضبط الاسلحة غير المرخصة .. وضرورة تشديد العقوبه لمن يحرزون اسلحة بدون ترخيص .. وفى هذا الصدد هناك مشروع قانون بتشديد عقوبة احراز السلاح بدون ترخيص سوف يعرض على المجلس خلال الدورة الحالية .. وذلك حرصا على الامن داخل البلاد خاصة بعد تزايد حوادث السطو المسلح والاغتيالات السياسية والتى تتم جميعها باسلحة غير مرخصة .

كمال خالد المحامى وعضو مجلس الشعب له تفسير اخر . فمن وجهة نظره .

ان جريمة احراز الاسلحة بدون ترخيص ليست فى حاجة الى تشريعات جديدة او حتى تشديد العقوبة .. فالقانون الحالى رادع .. ومع ذلك ترتكب الجرائم فى وضح النهار .. وذلك ايضا رغم وجود قانون الطوارىء الذى وقعت فى ظله ابشع الجرائم الجنائية والسياسية التى لم تسمع عنها مصر من قبل .. ويرى كمال خالد المحامى ان تشديد العقوبة لن يجدى ، لان الدولة نفسها تتعامل مع الشعب بعنف مما جعل المواطنين انفسهم يتاقلمون مع هذا الاسلوب !!

ويضيف كمال خالد المحامى .. ان وزارة الداخلية بالفعل فرضت قيودا غريبة على اصدار تصاريح احراز الاسلحة لمن يستحقون مما جعل هؤلاء يقعون تحت رحمة اللصوص ومحترفى الاجرام فى الوقت الذى انحسر فيه دور رجل الشرطة على مطاردة الجماعات الدينية ..

ضوابط وليست قيودا

اللواء نبيل فايد مدير ادارة تراخيص السلاح بوزارة الداخلية يرى ان جهاز الشرطة هو المسئول عن حماية امن الشعب ، واذا كان هناك من يريد احراز السلاح لحماية امواله وممتلكاته ، فلابد ان يكون لديه مبررات جدية وكافية لاحراز السلاح ، فليس من المنطق ان نصرح باحراز اسلحة لكل من «هب ودب» فهناك بعض ممن يحرزون الاسلحة يتباهون بها فى الافراح والمناسبات وكثيرا ماتقع حوادث القتل الخطا .. وعلى سبيل المثال



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٤ مايو ١٩٩١

وليس الحصر هناك طلبات تقدم الينا من بقالين وسائقي التاكسي وحلاقين وغيرهم لاحراز الاسلحة ونحن نتساءل ماهي الخطورة التي تقع على هؤلاء لكي ترخص لهم اسلحة ؟

ويضيف اللواء نبيل فايد قائلا : ليست هناك قيود على تراخيص احراز الاسلحة ولكن هناك ضوابط للحفاظ على الامن العام والدليل على ذلك ان عدد المواطنين الذين حصلوا على تراخيص احراز اسلحة في مصر بلغ ٢٣٢ الف مواطن يحملون ٢٤٤ الفا و ٣٥٠ قطعة سلاح .. والسلاح وسيلة للدفاع عن النفس والمال اذا احسن استعماله ، ووسيلة خطرة اذا اسيء استخدامه ، وحتى يكون حمل السلاح محققا لغايته لابد من وضع القواعد التي تكفل منح هذا الحق لمن يحسن استخدامه لتمكينه من الدفاع عن نفسه وماله او لتحقيق هوايته المشروعة في الصيد والرماية ، مادام ذلك لايضر بأمن الاخرين ، وحتى لايكون انتشار الاسلحة في ايديهم معاول هدم لأمن وسكينة المجتمع .. لذلك وضعت ضوابط صارمة لحمل واحراز السلاح تتمثل في قانون الاسلحة والذخائر رقم ٣٩٤ لسنة ١٩٥٤ وما نصت عليه المادة السابعة من هذا القانون ، هذه الضوابط وضعت لحماية المواطنين ، فالقانون ينص صراحة على عدم منح تراخيص الاسلحة لمن يقل عن ٢١ سنة ، وكل من حكم عليه بعقوبة جنائية سواء في جرائم الاعتداء على النفس او المال او العرض او من حكم عليه في جريمة استعمل فيها السلاح ، وكذلك المتشردون والمشتبه فيهم والموضوعون تحت مراقبة الشرطة ، وكل من ثبت اصابته بمرض عقلي او نفسي .. والوضع الطبيعي الذى ادخلناه من تعديلات لمنح تراخيص احراز الاسلحة ان يتوافر في الشخص اللياقة الصحية مثل درجة الابصار واللياقة الطبية مثل عدم اصابته بمرض خطير او عاهة .

●● سألت : هل تؤيدني في ان السلاح المرخص لاترتكب به الجرائم ؟

●● اجاب : نعم هذا حقيقي ولكن الحفاظ على الامن هو مسئولية رجال الشرطة !!!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : المصور

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩١

متطرفو الجهاد ..
لماذا يسرقون الذهب

سيد زكى

●● بدات مصر فى الآونة الأخيرة .. تشهد حوادث عنف واغتيالات غير مسبوقة فى تاريخها الطويل ، فرئيس الدولة الراحل انور السادات يغتال بتخطيط جيد مدروس ، ودبلوماسيون يغتالون أو يشرع فى اغتيالهم .. ووزير كان يوما على راس جهاز امن الدولة يشرع فى اغتياله ، وصحفى ابدى رايا معارضا للتطرف والعنف يكون هدفا لاعتداء يستهدف حياته .. ثم ينالون بالفعل من الدكتور المحجوب ويقتل ومعه ستة من طاقم حراسته .. واخيرا خرجوا علينا بموضة قديمة جديدة وهى مداهمة محلات الذهب وسرقة محتوياتها تحت سطوة المدافع الرشاشة والهروب بالغنائم ثم يجىء دور التوزيع ، وما تبقى لشراء كام قطعة سلاح الى لزوم ماهو أت ! ●●

● رجال الأمن يقولون ان المفاجاة التى وقعت فى حوادث السطو على محلات الذهب ، لم تدهشهم ، او تفزعهم .. فقد اصبح عليهم ان ينظروا الى كل حادث من هذه الحوادث بعيون فاحصة .. ترى هل هو حادث جنائى ارتكبه بعض اللصوص الذين تخصصوا فى مثل هذه الحوادث ؟ ام ان الذين ارتكبوه .. من المتطرفين ، والحادث يخرج بذلك من الامن الجنائى الى الأمن السياسى :

على هذين المحورين اصبح العمل يجرى فى دوائر الأمن ، ولكل منهما الأسلوب الذى يميزه ، وخطط البحث التى على العاملين ان يسلكوها .

● ● ●

وفى حادثى محلات الذهب فى عين



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩١

شمس ، و« شبرا الخيمة » . بدات الابحاث جنائية خالصة .. لكن بعد خطوات بدا واضحا ان الجناة بطريقة التخطيط ، والتنفيذ والإقدام على إزهاق ارواح المجنى عليهم ، وقسوة العنف ، والجراة ، لابد ان يكونوا من المتطرفين الذين يعتقدون انهم يتعاملون مع مجتمع يخالفهم فى الراى والعقيدة ، ويجب الا تاخذهم به رافة ، إن كانوا يرجون الثواب فى الأخرة على هذه القسوة البالغة ، والتى يستولون فيها على كميات الذهب لتمويل عملياتهم القادمة التى يخططون لها ، وقد اصبحت سرقة محلات الذهب لدى رجال الأمن السياسى بمثابة جرس الانذار الذى يعلن ان فى القادم القريب

سوف تقع عمليات غير مسئولة ، خارجة على القانون من تلك الشراذم .. التى تفرعت من تنظيم الجهاد ، ولهذا رجع رجال الأمن الى ملفاتهم يسالونها ويقراونها جيدا ، ويضاهون الاساليب ، ويراجعون الأوصاف التى استمعوا اليها من المجنى عليهم ، وهم كثيرا مايضللون رجال الأمن عن غير قصد .. فالطويل كثيرا مايكون قصيرا .. والبدين كثيرا مايكون نحيفا ، وتعرض عليهم الصور المحفوظة ، وفجأة ، يصر أحدهم على ان الذى كان يمسك بالمدفع الرشاش هو صاحب هذه الصورة ، وبالكشف عنه يثبت انه يقضى مدة عقوبة فى احد السجون ، ومعنى ذلك ان المسالة كلها تخمينات ..

ولكن العودة الى « الكومبيوتر » أضمن ، دراسة الأساليب ومضاهاتها وبالرجوع الى الحوادث المماثلة التى سبقت الأحداث الكبرى ، يعثر الباحثون على اسم امر قادة فرق « الاستحلال » ، وهى مجموعات من « الجهاد » احلت الاستيلاء على أموال الأخرين لتنفيذ المارب ، والأهداف الكبرى ، واستباحت اموال الذين يخالفونهم فى الراى والعقيدة ، وهذا العنصر النشط قد درج على اسلوب التنكر فى ملابس رجال الشرطة وهو الأسلوب الذى تم به السطو على محلات الذهب فى عين شمس فى رائعة النهار .. وعلى مرأى من الجميع ، ولم يستلفت

النظر ان الذين كانوا يرتدون الملابس الرسمية اكثر من الذين كانوا يرتدون الملابس المدنية .. كما أن الذين وقفوا فى مواجهة الناس يحرسون ويحمون السطو زعموا انهم حملة من مديرية امن القاهرة .. يبحث عن ذهب مسروق .. وهكذا تم كل شىء فى هدوء شديد !

ولكن أين بصمات « الاستحلال » .. ؟ بصمات تؤكد نفسها فى قتل العامل الذى قدم كل شىء ، وكان يمكن أن يترك حياء لكنه لأنه يمكن ان يكون شاهد العيان ، فقد اطلق عليه الرصاص ولقى مصرعه وهو نفس الاسلوب الذى ارتكبت به حوادث فى « الفيوم » ، و« الاسكندرية » او« شبرا الخيمة » ، وفى « ساحل سليم » .. و« القوصية » ، و« نجع حمادى » وكان لابد من العثور على صاحب هذا الأسلوب فى كل ارض الجمهورية .. لأن المتطرف لا عنوان له .. كما يقول مصدر امنى كبير ، فقد يكون فى قرية من صغار القرى ، وقد يكون فى شقة مفروشة ، وقد يكون فى

مغارة من مغارات الجبل الغربى او الشرقى فى اسيوط أو المنيا او بنى سويف ومن هنا تتضاعف المشقة ، والصعاب فى الوصول اليه .

بدات المتاعب

وكانت البداية من منطقة « ارض ام بيومى » بشبرا الخيمة .. عندما قامت جماعة بالسطو على محل الأمير « للمجوهرات » ، كانوا اربعة يتزعمهم « قيادى » يتولى القاء الأوامر ، وتامين هروبهم ، وكان الأخرون ينفذون تعليماته .. فى اقل من خمس دقائق كانوا جردوه من الذهب ، واستولوا على كمية تقدر بخمسة كيلو جرامات ، وضعها احدهم فى حقيبة جلدية سوداء .. وفى ثوان معدودة كانوا يغادرون المكان ، وهم يطلقون بعض الأعيرة النارية من مسدسات لارهاب كل من تسول له نفسه الاقتراب منهم او متابعتهم أو يجرؤ على التصدى لهم ..

وامتدادا لعملية تامين هروبهم اصابوا احد العمال العاملين فى المحل ، ويدعى « ملاك منير » ..



المصدر : المصور

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● فتاوى تبرر القتل والنهب والسرقة لشراء الأسلحة من الصعيد والمهربة من السودان لتنفيذ مخططاتهم الاجرامية

الحادث الثانى ويأتى بعده ، بحوالى شهرين وبالتحديد فى ١٩٩١/٤/١١ ..

فى هذه العملية اختلف السيناريو ، مجموعة أخرى قامت برصد حانوت آخر لتجارة الذهب فى منطقة عين شمس ثم جاءوا نهارا متنكرين فى ملابس الشرطة احدهم برتبة رائد ، وآخر نقيب ومجموعة من الجنود نزلوا جميعا من سيارة ميكروباس .. دخل اليه الرائد ومعه النقيب على صاحب المحل سمير عزيز حنا - وحتى يأتى الدور مقنعا ومباغتا للمجنى عليه ، فور دخول اليه الضابط الكبير على (سمير حنا) قال له اين الذهب المسروق بتاع سيادة اللواء فين بطاقتك ؟ بقى انت ياسيدى بتشتغل فى الذهب المسروق ؟ .. ولما لمح الرائد المزيف فتاة مسكينة تقف ترتعد من هول مايحدث طلب منها - وهى تعمل بالمحل - أن تدخل الى الجزء الخلفى من المحل وان تتوارى فيه وعلى الفور اطبقت بيدها على فمها خشية ان يخرج منها صوت قد يأتى لها « بعزرائيل » .. وكما هى العادة تم « تكشيط » الفاترينات من الذهب .. وامعانا فى حبكة الدور على صاحب المحل اصطحبوه معهم بالذهب والميزان وبأوراق خاصة به وركب الجميع السيارة الميكروباس .. من كانوا بداخل المحل

والجنود الذين وقفوا فى صدارة ميدان "حلجان" بمدافعهم الرشاشة .. وماهى الا دقائق حتى عاد (سمير) الى محله بعد ان اطلقوا سراحه على بعد مئات الأمتار .. عاد الى حانوته يندب حظه العاثر الذى اوقعه فى ايدى « الابالسة » ، لكن فى النهاية يحمد الرب الذى كتب له النجاة بروحه !!

● ● ●

● اما العملية الثالثة (الأورجينال) فقد كانت فى رمضان وقت الافطار .. المكان الزيتون .. جناة ملثمون نزلوا بمدافعهم الآلية .. نهبوا (٢٣) كيلو ذهبا لأن العطاء قد رسا هذه المرة على محلات بها ثقلها .. ولا مانع من تزيين فاترينات احد المحلات ببعض الأعيرة النارية .. فى الوقت الذى وقف فيه آخرون على كوبرى مجاور اخذوا فى اطلاق بعض الأعيرة ايضا من فوهات مدافعهم الرشاشة لإسكات الشارع ومن فيه الى ان لاذوا جميعا بالفرار فى اكثر من سيارة !

الواثقون من النصر !

بالحادث الأخير ، اسدل الستار - ولكن لحين - على مسلسل سرقة محلات الذهب ، بعد أن نفذوا ما فى جعبتهم من شرور آثمة على طريقة اضرب وأجرى خشية أن تطولك يد العسكرى . لكن العسكرى كان لهم بالمرصاد .. منذ الحادث الأول « شبرا الخيمة » .. وللحقيقة فقد دار البحث فى الفلك الجنائى .. فى البداية .. كأن يكون مرتكبو السرقة من اللصوص العاديين أو « الهجامين » الذين يداهمون المحلات والشقق ويسرقون بالأكراه ما تطوله أيديهم .. وقد استغرق البحث واللهاث وراء خيوط كثيرة تجمعت وتكورت وقتا ليس بالقليل لكن إلى لاشىء ..

إلى أن جاء الحادث الثانى واعقبه الثالث بمجموعات عمل مدربة .. بدراسة الحوادث الثلاثة واسلوب ارتكابها والدقة فى التنفيذ والمهارة فى الهروب واختيار الضحايا من المسيحيين كل هذه المرتكزات لامعنى لها ولا تفسير لدى اجهزة الأمن المسئولة سوى أن مرتكبيها لابد أن يكونوا من بين صفوف الجماعات المتطرفة و« العناقيد الجديدة » التى جرت على الساحة أخيرا بأفكار جديدة كاستحلال الأموال العامة والممتلكات الخاصة بالمسيحيين بهدف استخدامها فى تمويل

انشطتها ومخططاتها الرامية للاخلال بالامن واثارة الفتنة الطائفية !

فى اطار البحث المكثف عن مرتكبى هذه الحوادث ، توصلت تحريات مباحث امن الدولة الى قيام احد العناصر المتطرفة المنتمية الى تنظيم « الجهاد » ويدعى « مجدى زكى محمد موسى » الذى قام بتشكيل مجموعة ارهابية خاصة به اطلق عليها اسم (الواثقون من النصر) بداوا يعملون تحت الأرض لفترة طويلة .. فترة « الكمون » لبناء التنظيم وجمع الانصار ثم الرسم والتخطيط لعملياتهم القادمة والسيناريوهات الخاصة بها .. الى ان خرجوا اخيرا واطلوا برءوسهم لرصد واستصلاع بعض محلات الذهب الى ان استقر الامر بهم على بدء عمليات السطو المسلح بتنفيذ حادث محل « مصوغات الأمير » بعد أن وضعوه تحت الميكروسكوب ومراقبة حركة العاملين فيه لمدة اربعة ايام سابقة على التنفيذ ..

ابحث فى الجهاد !

وبناء على اذن من نيابة أمن الدولة العليا قامت مباحث أمن الدولة بضبط عناصر المجموعة المتورطة فى تنفيذ حادث محل الأمير وهم « فوزى محمد السيد » (نجار) و « سلامة عبد الفضيل احمد » طالب بدبلوم مدرسة المعلمين ومازال البحث جاريا عن « حسن عبد الله حسين » الذى اضطلع بمهمة المشغولات الذهبية للتصرف فيها .. وقد اسفرت الاعترافات عن تحديد وضبط بعض ادوات المخطط من بينها دراجة بخارية للتنقل وطبنجة امريكية عيار ٩ مللى و٣٠٠ طلقة علاوة على أن اجهزة الامن أمكنها العثور على احدى السيارات القديمة بمنطقة خربة « بمهمشة » والتى استخدمت لاخفاء مدفع رشاش وخزينة طلقات وبعض « برطمانات » لمواد كيميائية قد تكون مواد حارقة لذلك يجرى فحصها الآن !

ثم يتساقط افراد المجموعة الثانية والتى تنتمى لاحدى مجموعات تنظيم الجهاد وايضا بعد ان ثبت تورط تسعة يتزعمهم (اسامة محمد احمد) الذى سبق له ارتكاب اكثر من حادث جنائى لدعم حركته فى التطرف سواء فى القاهرة او الجيزة او بنى سويف ، والذى بدا يروج لفكر الجهاد ويدعو لفكرة التطرف فى أماكن كثيرة .. وتمكنت اجهزة الامن بالفعل من ضبط « اسامة » و« محمد ابراهيم اسماعيل » و« صبرى محمد صبره » « ومحمد سعد عثمان » باحدى الشقق المفروشة وبحوزتهم طبنجتان وتوالت المضبوطات بعد ذلك . فرد خرطوش بروحين ومئات الطلقات وذهب وزنه ثلاثة كيلو ونصف جرامات باحد اوكار التنظيم بشبرا الخيمة .. بالاضافة الى مشغولات ذهبية اخرى بشقة مفروشة خاصة « بمحمد ابراهيم اسماعيل » بمنطقة المندرة بالاسكندرية .

اما السيولة النقدية التى تم ضبطها فكان مبلغا قدرة خمسة عشر الفا من الجنيهات ..

البحث عن شاهد

من جانب « المصور » كان لابد من معاينة مسارح الاحداث خاصة منطقة شبرا الخيمة والتى اندلعت منها شرارة السطو المسلح وبدء عمليات السرقة بالإكراه لمحلات الذهب ..

هناك بمنطقة « ارض أم بيومى » وهى منطقة وعرة غير ممهدة ومكتظة بالسكان .. منطقة عشوائية قد لا يعرف عنها مسئولو التخطيط العمرانى اى شىء .. تعجبت هناك لكيفية ارتكاب جريمة بهذا الشكل ! والأدهى من ذلك كيف هربوا والناس فى هذه المنطقة يكادون « يتكعبلون » فى بعضهم ؟ !

بحثت عن شاهد واحد بهذه المنطقة لكى يروى لى ماحدث .. فلم اعثر .. الكل سمع ولم يشاهد .. علم ولم يلاحظ .. كان الجناة ارتكبوا جريمتهم بعد ان ارتدى كل واحد منهم طاقية الاخفاء ! لم ادهش للخوف الذى ملأ الصدور فالسكان هناك بسطاء .. الكل فى حاله وكما يرددون ، لكن دهشتى كانت كبيرة لما سالت عن صاحب محل الأمير (المجنى عليه) بعد ان وجدت محله مغلقا بالضبه والمفتاح ، فابلغونى بانه يمتلك هو واخوته محلين آخرين فى نهاية « العزبة » وبعد ان تجشمت عناء الوصول اليه انا و « شوقى مصطفى »



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩١

المصور بان سلكنا دوربا وحوارى هربا من المجارى والمصارف والطرق الوعرة .. بعد كل ذلك رفض « الامير » أن يتحدث الينا او ان ينبس بكلمة واحدة .. ترى هل هو الخوف ايضا أم ماذا ؟ ..

● ● ●

اما فى منطقة عين شمس وبالتحديد فى « ميدان حلجان » فقد كان الوضع مختلفا ..

فقد تقابلت مع « الحاج عبد الحافظ دياب » صاحب مكتبة وفى نفس الوقت يمتلك البيت الذى يؤجر فيه « سمير حنا » محل مجوهراته .. قال « الحاج عبد الحافظ » كان الوقت ظهرا فى تمام الثانية عشرة والربع تحديدا كنت فى منزلى فى ذات الوقت وتركت ابنى الصغير محمد ، بالمحل ، فجاة صعد ابنى الصغير ينتفض من الخوف ولما سالته .. قال فيه بوليس تحت عند سمير وواحد عسكرى منهم شتمنى وقاللى ادخل جوه يا ابن ..

ولما اطللت براسى من اعلى المنزل من شرفة شقتى وجدتهم وهم يهمون بالانصراف بالسيارة الميكروباس وفى ايديهم « لفائف » و « سمير » ايضا وفى سرعة البرق انطلقت السيارة الميكروباس وغابت عن الانظار ..

اما « الاسطى على محمود عبد العال » سمكرى سيارات بذات الميدان فقد اجاب عن سؤالى كيف لم يتسرب اليهم الشك كشهود عيان خاصة بعد عملية السطو المسلح على سيارة البنك الشهيرة وانتحال الجناة ايضا لشخصيات رجال الشرطة وتبين انهم لصوص ؟ فقال لسبب بسيط جدا وهو ان « محل سمير » داهمه البوليس اكثر من مرة للبحث عن ذهب مسروق بالفعل لذلك لم نتشكك هذه المرة على الاطلاق .. وكيف وقد رايناهم يؤدون ادوارهم بكل اتزان ، وتصرف شرطى سليم الامر الذى وقف امامه كل الناس فى الميدان وقد اصابهم شلل تام لما يجرى ويحدث .. ووقفنا جميعا موقف المتفرج خاصة بعد ان هدد من كانوا يرتدون ملابس الجنود بمدافعهم الرشاشة كل من يحاول الاقتراب أو يطل براسه لمحاولة رؤية مايجرى بداخل محل سمير ! ..

الإرهاب التنظيمى

كان لابد من طرح تساؤل على اجهزة الأمن المعنية خاص بتحديد الإرهابيين للأماكن التى ينقضون عليها خاصة فى حوادث سرقة محلات الذهب الأخيرة . اماكن آهلة بالسكان .. لاتخلو عادة من الزحام والغريب انها تقع إما فى قلب المدينة أو فى الأطراف ؟

فجاءت الاجابة على لسان مسئول امنى كبير . بداية لما كانت عمليات العنف والاغتيال والسرقة بالاكراه من قبل الجماعات المتطرفة ـ فضلا عن كونها سلوكا إجراميا يصعب إخضاعه للسيطرة وتقنين مواجهته ـ فهى تجرى فى إطار دقيق من التخطيط المحكم المسبق الذى تحسب من خلاله كل الاحتمالات ومتغيرات المواقف المختلفة ـ المتوقعة وغير المتوقعة ـ وهذا شان عمليات الارهاب التنظيمى حيث يكون لدى أجهزة الأمن ترقب لوقوع احداث ما فى مكان مجهول وزمان مجهول ، وضد اهداف مجهولة ومن جناة مجهولين ومن هنا تاتى الصعوبة المطلقة التى تتطلب التصاعد بمفردات خطط المواجهة من مستوى الاحداث الفردية إلى مستوى علم يصلح لان يكون منطلقا للتعامل مع كل صور العدوان التى تتخذها التنظيمات الارهابية ـ واعنى بذلك المستوى الاعلى ـ التعامل مع كل انواع الاحداث التى يحتمل حدوثها من جانب التنظيم الارهابى ، من منطلق التعامل مع طبائع حركة الارهاب التنظيمى بمعنى آخر اكثر علمية مع طبائع حرب العصابات .. من كل الدروس المستفادة ومع كل ذلك نجحت ـ والكلام مازال للمسئول الأمنى ـ فى احباط مخططات كثيرة ونزلنا بمعدل تكرار (حوادثهم) إلى درجة تحبط الى حد كبير الاساس الاستراتيجى لعملهم . وهو تواتر الاحداث بصورة تظهر السلطة بمظهر العاجز عن حفظ امنها وامن رعاياها .. إذا ما افلحوا وغابوا فى المجهول . لكننا نتمكن منهم فى النهاية وإن طال الامد بهم ، لاشك ان هناك بعض العوامل التى تساعد على الهروب (المؤقت) وهى خاصة بطبيعة جغرافية تلك الأماكن التى ترتكب فيها الاحداث كالازدحام العام ـ فهذا الازدحام يستغل بالفعل كعامل ايجابى ـ



المصدر : المصور
التاريخ : ٣ مايو ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مساعد على الهروب الناجح نتيجة الاختفاء بين الناس وإعاقة عمليات تتبع الجناة . ايضا قد يستغل الازدحام المرورى كعامل مساعد على الهرب ايضا إذا ماخطط الجناة إلى استخدام اكثر من سيارة فى مناطق ازدحام تكون بمثابة مصايد لسيارات المطاردة ، حيث يمكن للجناة الهرب بسيارة الى نقطة معينة الى حيث تنتظرهم سيارة اخرى تتجه الى الطريق المعاكس مثلا . لكن الاهم من كل ذلك والذى يعتمد عليه الجناة بشكل اساسى سلبية المواطن او إرهابه ، وهذا من اهم المعوقات التى تصادفنا فى عملنا . فعادة مايحرص الناس على البعد بانفسهم عن عمل الشرطة وهذه حقيقة مع الاسف الشديد . فهناك مواطنون ليسوا على استعداد للوقوف فى طريق أى مجرم ، بل وليسوا على استعداد للشهادة إما لعدم تعريض انفسهم لاحتمال اعتداء المجرم عليهم اوخوفا من الزج بانفسهم فى متاهات الشهادة .. وهذه مع الأسف كلها معوقات تصادفنا فى العمل فتساهم بشكل كبير فى إفلات الجناة عقب ارتكابهم لجرائمهم ثم نتولى نحن البحث وسط الملايين . حتى المعلومة يضن بها المواطن على اجهزة الأمن . فلو تشكك أى مواطن فى أفراد معينين كان ارتاب فى تحركاتهم واسلوب معيشتهم ، ومن يترددون عليهم فى الاماكن والشقق المفروشة التى ينزلونها عادة وأبلغنا نحن لكانت المواقف قد تغيرت تماما ، لكن الذى يحدث فى الواقع غير ذلك بالمرة ! وعلى الرغم من ذلك كان من حق رجل الشارع ان يتساءل وهو يطالع بين الحين والآخر أين اجهزة الأمن فى كل مايجرى ؟ اين الجناة ومن هم ؟ لكن التجارب الماضية بكل مافيها من سيىء وخير ، قد علمت الجميع أن التوتر العصبى صانع الفشل ، فهو العقبة الكئود ضد اتخاذ القرار فى المواقف العصيبة فى الوقت المناسب والمواقف العصيبة بمثابة جرس الانذار الذى ينبه الانسان الى خطورة المواقف التى يتعرض لها ، ويصبح عليه لزاما ان يفيق وان يتنبه ليعطى لعقله فرصة العمل المنظم الدقيق الذى يضع لكل خطوة حساباتها .

ويبقى لنا سؤال هام نطرحه على المسئول . وهو ان الجهات المعنية اكدت فى اكثر من مرة ان هذه الجماعات ثبت بالدليل القاطع انها تمول من الخارج وهو يتعارض مع اصرارهم على نهب محلات الذهب للتمويل .. ؟

وكان جواب المسئول الامنى الكبير .. ان الاموال التى تصلهم من مكان ما فى « افغانستان » حيث يقيم بعض القادة الذين تمكنوا من الهرب وعلى راسهم الذى مول عملية « اغتيال المحجوب » مع معونات وشيكات تصل من افراد منهم يعملون فى بعض البلاد العربية .. كل ذلك لايكفى الانفاق على المجموعات الهائلة المنتشرة تحت الأرض ، وفوقها والتى خرجت من عباءة الجهاد . فالشقق المفروشة ، والبنادق الآلية ، والمتفجرات ، والصرف على أسر المقبوض عليهم . كذلك مصروفات التجنيد واجتذاب الوجوه الجديدة .. كل ذلك يتطلب مبالغ ضخمة فوق مايتصور البعض ، ومن هنا ابلحوا لانفسهم السطو ، والسرقة بالاكراه ، واحلوا الحرام ، طمعا فى ان كل ذلك يحصلون عليه من فاسدى العقيدة الذين يخالفونهم دينا ورايا .. !

ونسوا او تناسوا أن تحليلهم للحرام الذى حرمه الله ورسوله ـ يخرجهم عن ملة الاسلام الذى يدعون انهم حماته ، والقائمون عليه دون عباد الله .. !

ويصمت المسئول الأمنى الكبير لحظات ليقول هامسا .. قلبى مع الآباء .. كل الآباء الذين لايملكون رعاية ابنائهم ، وحمايتهم من الوباء الذى يجتاح شبابنا .. فكلهم مع الأسف فوق الرابعة عشرة ، ودون الخامسة والعشرين .

ولو ان كل أب اقترب قليلا من ابنه خلال مراهقته ملجرفه ذلك التيار القاتل الذى يودى به ، وقد ياخذ من مستقبله عدة سنوات هذا اذا لم يقبض عليه ..

ويصمت ليعود قائلا : اذا كان لى من رجاء . فهو ان تروى عباراتى بالنص .. اللهم فاشهد .. انى قد بلغت .. !!

سيد زكى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩١

الأسبوع القادم قرار الاتهام في السطو على محال الذهب

كتبت خديجة عفيفي:

انتهت نيابة امن الولة العليا من التحقيق فى قضيتى السطو المسلح على محلات الذهب بعين شمس والزيتون.. وقد عرض المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول للنيابة نتائج التحقيق على المستشار رجاء العربى النائب العام..

وعلمت «الاخبار» ان النيابة وجهت للمتهمين وعددهم ٣٠ متهما عدة تهم من بينها السرقة بالاكراه والقتل العمد ومقاومة السلطات واحراز اسلحة وذخيرة بدون ترخيص.. ومن المنتظر صدور قرار الاتهام فى القضية واحالة المتهمين للمحاكمة فى منتصف الاسبوع القادم..

خاص

□ ماذا في قرارات الاتهام - التي تعلن غدا - في قضيتي السطو المسلح على محال الجوهرات :

إحالة ٣٧ متهما من أعضاء الجماعات المتطرفة إلى محكمة أمن الدولة العليا : بتهم عقوبتها الإعدام



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩١

● حقيقة كشفتها التحقيقات ؟ الجناة تقاسموا المسروقات فيما بينهم وسقطت تبريراتهم بخدمة معتقداتهم

بعد ان تم العرض على المستشار رجاء العربى النائب العام ، علمت ان المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام لنيابات امن الدولة العليا سوف يعلن غدا السبت قرار الاتهام فى قضيتى السطو على بعض محال الذهب فى منطقة شبرا الخيمة فى فبراير ١٩٩١ وفى منطقة عين شمس فى ابريل ١٩٩١ .

□ ويتضمن قرار الاتهام فى القضية الاولى فيما علمت ١١ متهما من افراد الجماعات المتطرفة من بين ١٩ قبض عليهم وشملتهم التحقيقات ، وكانت وقائع القضية قد بدات بان إقتحم اربعة متهمين يحملون اسلحة نارية احد محال الذهب فى منطقة شبرا الخيمة وإستولوا على ٥,٥ كيلو جرامات من الذهب بعد ان اطلقوا عدة اعيرة نارية اصابت عاملا فى المحل ، بينما تفرقت مجموعة اخرى من المتهمين لتامين هروب الجناة وذلك بإطلاق الرصاصات خارج المحل .

ويوجه قرار الاتهام الى الـ ١١ متهما تهم الاشتراك فى إتفاق جنائى لارتكاب جرائم القتل والسرقة بالاكراه وحيازة مفرقعات واسلحة نارية ومدفع رشاش والشروع فى قتل عامل محل المصوغات .

□ وعلمت ان قرار الاتهام فى القضية الثانية الخاصة بمنطقة عين شمس يضم اسماء ١٦ متهما من بين ٢١ شملتهم التحقيقات .. وكانت وقائع هذه القضية تتلخص فى ان عددا من المتهمين إرتدوا ملابس الشرطة وتظاهروا بانهم فى حملة مرور على طريق الخانكة ، وإستوقفوا سيارة ميكروباس وانزلوا ركابها وإستولوا عليها ، وتوجهوا الى منطقة عين شمس حيث كانوا قد رصدوا محلا لبيع الذهب فى موقع متطرف لاتتمركز فيه قوات للشرطة ودخلوا المحل بإدعاء انهم يبحثون عن ذهب مسروق ، وفاجاوا صاحب المحل بضربة بطبنجة على راسه وإستولوا على ٦,٥ كيلو جرامات ومن الذهب ومبلغ ١٨٥٠ جنيها ، وحملوا المجنى عليه معهم فى السيارة حيث القوا به الى جوار الكلية الحربية بمصر الجديدة فاقدا الوعى .

ويوجه قرار الاتهام الى الـ ١٦ متهما فى هذه القضية تهم عقد إتفاق جنائى لارتكاب جرائم القتل وحيازة اسلحة وذخائر بقصد إستعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام ، وإنتحال شخصية ضباط شرطة بإرتداء زيهم الرسمى ، والسرقة بالاكراه لسيارة ومشغولات ذهبية ومبالغ نقدية وتزوير بطاقات شخصية وإستخدامها .

وعلمت ان الذين تشملهم قرارات الاتهام فى القضيتين سوف يحالون الى محكمة امن الدولة العليا طوارىء ، وينص القانون على عقوبة الاعدام فيما تضمن قرارات الاحالة من إتهامات .

□ والأمر الغريب حقا انه ثبت من التحقيقات فى كلتا القضيتين أن المتهمين قاموا بتقسيم المصوغات الذهبية المسروقة على انفسهم ، مما يقطع تماما بان الهدف لم يكن ابدا لخدمة توجهاتهم الفكرية ، وإنما إتجه كلية الى عمل إجرامى بحت يتقاسم الجناة غنيمتهم منه مثل اى لصوص محترفين .

المصدر : الـــــــوفد
التاريخ : ٤ أغســـطس ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إعلان قراري الاتهام في قضيتي السطو المسلح على محلات الذهب

إحالة ٢٧ متهما للمحاكمة واستمرار البحث عن أربعة متهمين هاربين

كتبت - نجوى عبدالعزيز :

اعلن المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام الأول لنيابات امن الدولة العليا امس قراري الاتهام في قضيتي السطو المسلح على محلات الذهب بمنطقة شبرا الخيمة وعين شمس . وقرر إحالة ٢٧ متهما إلى محكمة امن بالقبض الدولة العليا طوارىء . وامر بتكليف اجهزة الأمن على باقي المتهمين الأربعة الهاربين .

اكدت التحقيقات التي اشترك فيها فريق من رؤساء ووكلاء نيابة امن الدولة العليا وهم ياسر رفاعي ، واسامة قنديل وعلى الهواري رؤساء النيابة ، و. هشام بدوي ومحمد حلمي وعادل فياض وعبدالمنعم الحلواني وهاني برهام وكلاء اول النيابة ان المتهمين ضمن جماعات متطرفة وسبق اتهامهم وحبسهم على ذمة قضايا مماثلة تحمل فكرا متطرفا منذ عام ١٩٨١ وبعضهم كان متهما في احداث الشغب بامبابة وقضية الهروب الكبير وتبين من التحقيقات انهم اشتركوا في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جنايات القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد والسرقة بالإكراه وحيازة مفرقعات واسلحة نارية وذخائر بقصد استعمالها في نشاط يخل بالأمن والنظام العام وانهم اجمعوا على اعتناق فكر متطرف يقوم على استباحة وسلب اموال غير المسلمين وقتل بعض الشخصيات العامة والقائمين على حفظ الأمن وعلى اعداد مواد مفرقعة كما انهم شرعوا في قتل ملاك منير زكي عمدا بان اطلق عليه المتهمان الأول والثالث اعيرة من سلاحين نارين قاصدين قتله فاصابته إحداها . كما تبين ايضا انهم سرقوا المشغولات الذهبية ووزنها ٥,٥



مجدي زكي — اسامة محمد احمد — عبدالوهاب درويش — ابراهيم درويش

كيلو ذهب ثمنها ١٦٠ الف جنيه واموالا وجهاز تسجيل من نادرنصيف راغب «جواهرجي» بعد ان إقتحموا محله مستخدمين الأسلحة النارية . كما تبين من اعترافات المتهمين امام النيابة انهم يدعون إلى تكفير الحاكم والاستيلاء على اموال غير المسلمين للانفاق على مخططاتهم ومقاومة رجال الأمن . واغتيال بعضهم .

كما انهم حازوا واحرزوا اسلحة بيضاء ومفرقعات شديدة الانفجار وذخائر كما ان المتهمين الخامس والسادس حازا واحرزا بغير ترخيص اجزاء رئيسية لسلاح ناري وحاز المتهمان السابع والثامن سلاحا ناريا ، والتاسع والعاشر اخفيا المشغولات الذهبية التي ضبطت بمحافظتي اسيوط والقاهرة . وتبين ان التاسع والحادي عشر توافرت لهما معلومات تتصل باشخاص يمارسون نشاطا يخل بالأمن العام ويعاقب عليه القانون ، واشارت التحقيقات الى ان قائمة شهود الاثبات تضم ١٦ شاهدا من العاملين بمحل المجوهرات وصاحبه ومجموعة من ضباط الشرطة وبعض الأهالي وقررت النيابة إحالة الدعوى إلى محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» بدائرة استئناف طنطا لمحاكمة المتهمين مع استمرار حبسهم احتياطيا وامرت بالقبض على المتهم الرابع الهارب حسين عبدالله عبدالملك .

وتبين من تحقيقات النيابة التي أجرتها ايضا مع ١٦ متهما في قضية السطو المسلح على محل الذهب والذي يملكه سمير عزيز بمنطقة عين شمس والتي وقعت احداثها في ١١ ابريل الماضي ان المتهم الأول اتفق مع ثمانية متهمين في



المصدر : الـــوفد

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سعيد الحادث بان ذهبوا إلى موقف المرج واستوقفوا سيارة ميكروباص تحمل رقم ٤٠٠١٥ اجرة القليوبية قيادة عدلى اسماعيل وانزلوا ركابها وزعموا انهم ضباط فى حملة مرورية واستولوا على تراخيصه وطلبوا منه الذهاب لمركز شرطة الخانكة وتوجهوا فى اليوم الثانى لمحل الذهب بعد ان اجروا معاينة له فى المساء وتاكدوا من خلو المنطقة من التمركزات الشرطية واقتحموا المحل بملابس ضباط الشرطة بحجة بحثهم عن ذهبا مسروق وبحوزتهم الأسلحة وتمكنوا من سرقة ٦ كيلو ونصف الكيلو ذهب ومبلغ ١٦٥٠ جنيها وميزان حساس واصطحبوا معهم صاحب المحل والقوا به عند منطقة سور الكلية الحربية بمصر الجديدة . كما تبين ان المتهم الأول طلب من الثانى شراء الملابس الميرى وسرينة نجدة وتولى ثلاثة من المتهمين شراء الأسلحة النارية بعد أن اشتركوا فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد والسرقة بالإكراه وحيازة اسلحة وذخيرة بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام عبارة عن بندقيتين اليتين وست طبنجات وذخائر بغير ترخيص للانفاق على مخططاتهم الإجرامية كما تبين من التحقيقات التى اجريت على مدى ٣ شهور كاملة ان المتهمين الأول والثامن قاما بتامين تنفيذ الجريمة داخل محل الذهب بإشهار السلاح وتبين ان المتهمين الثالث والخامس والسادس تولوا جمع المشغولات الذهبية ووضعوها فى اكياس نايلون وانهم قسموا أنفسهم بحيث يتم التامين اثناء السرقة داخل وخارج المحل كما تبين ان المتهم الاول احتجز ½ المشغولات الذهبية وقام بتوزيع وبيع الباقى على المتهمين وتجار الذهب كما تم ادخال اثنين من أصحاب محلات الذهب ضمن قرار الاتهام لعلمهم بسرقة الذهب وطريقة تصريفه . وقد تسلمت النيابة تقارير الطب الشرعى الخاصة بفحص البندقيتين و٥ طبنجات و١٩٣ طلقة وتبين صلاحيتها للاستخدام كما عثر على ورقة مكتوبة بخط المتهم الأول مدون بها قائمة باسماء الضحايا الذين قرروا قتلهم وهم المدعى العام الاشتراكى السابق واللواء فؤاد علام احد ضباط مباحث أمن الدولة السابقين .. والدكتور ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات . كما ضبط معهم بطاقات شخصية مزورة تحمل ارقام ٨٣٩٤٢ ، ١٢٣٣٣١ ، ٩٢٨٦٠ المنسوب صدورها لسجل مدنى مصر القديمة ، والمنتزة بالاسكندرية ومنوف وقاموا باستبدال صورهم بصور اصحاب هذه البطاقات كما تبين ان المتهمين من العاشر إلى الرابع عشر اخفوا كميات الذهب والنقود . وقد قامت النيابة بعرض قانونى للمتهمين فى القضية على المجنى عليهم وتعرفوا عليهم وحددوا دور كل منهم وقررت النيابة احالة الدعوى إلى محكمة استئناف القاهرة لتحديد جلسة لمحاكمتهم امام محكمة امن الدولة العليا وقررت سرعة القبض على المتهمين الثلاثة الهاربين مع استمرار حبس المتهمين .

محاكمة ٢٧ متهما في قضيتي السطو على محلات الذهب بعين شمس وشبرا الخيمة

كتب - مصطفى الطرابيشي :

اعلن المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا امس قرار الاتهام في قضيتي السطو المسلح على محلات الذهب في عين شمس وشبرا الخيمة بعد عرضهما على المستشار رجاء العربي النائب العام وشمل القراران ٢٧ متهما وجهت اليهم النيابة تهم الاتفاق الجنائي لارتكاب جنايات القتل العمد وحيازة الاسلحة والمفرقعات والشروع في القتل واستباحة وسلب اموال غير المسلمين وقتل بعض الشخصيات العامة وطلبت النيابة معاقبتهم بالاعدام والمؤبد والاشغال الشاقة .

وشمل قرار الاتهام في القضية الاولى الخاصة بالسطو المسلح على محل «سمير للمجوهرات» بعين شمس ١٦ متهما هم : اسامة محمد احمد «ليسانس دار العلوم» ومحمد ابراهيم اسماعيل «مقاول» وصبره ابراهيم محمد صبره «عامل بناء» وعادل عبدالوهاب درويش «كهربائي» وعشرى محمود ابراهيم «نجار» ومحمد عبدون جاد الرسول شلال «دبلوم تجارة» ومحمد محمد السعيد محمد جلال «نقاش» ومحمد مصطفى سيد «هارب» ومحمد سعد عثمان «ليسانس اداب» وعصام محمد السيد «عامل» وعبدالغفار ابراهيم عبدالغفار «هارب» والسيد على عبدالله «جزار» ومحمد يحيى عبدالرازق «صاحب محل مجوهرات» ومحمد رجب طلب «صاحب محل مجوهرات» وسليم عودة مسلم سليمان «حارس امن» ومحمد محمد حسنى محمود «دبلوم صنايع» .

تولى التحقيق معهم ياسر رفاعي واسامة قنديل رئيسا النيابة وهشام بدوى ومحمد قنديل وكيلا النيابة . وكشفت التحقيقات عن



مجدى زكى محمد ابراهيم

ان المتهمين من الجماعات المتطرفة وسبق اتهام بعضهم وحبسهم على ذمة مثل هذا النوع من القضايا منذ عام ١٩٨١ كما تم القبض على البعض منهم في قضايا الجهاد واحداث عين شمس وقضية الهروب الكبير من سجن طره وقد اتهمتهم النيابة بالاشتراك في الاتفاق الجنائي لارتكاب جنايا القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد والسرقة بالاكراه وحيازة الاسلحة والذخيرة بقصد استعمالها في نشاط مخل بالامن والنظام العام حيث ارتدوا ملابس رجال الشرطة وسرقوا سيارة اجرة واستخدموها في حادث السطو على محل الذهب بعين شمس .

وتضمنت ادلة الثبوت في القضية ٢٣ شاهدا من بينهم صاحب المحل وعماله والزبائن الذين كانوا موجودين لحظة اقتحام المحل . وسائق السيارة الاجرة المسروقة وضباط مباحث امن الدولة الذين اجروا التحريات والقوا القبض على المتهمين . كما تضمنت تقارير الطب الشرعي وتقارير مصلحة الادلة الجنائية ان احدى الاوراق المضبوطة بخط المتهم التاسع فيها بيانات توزيع الذهب على المتهمين وصلاحية السلاح المضبوط و ١٩٣ طلقة . كما عثر على ورقة تضمنت خطتهم التي تقوم على مقاومة رجال الامن واغتيال بعض رجال الشرطة والشخصيات العامة من بينهم المدعى الاشتراكي السابق واللواء فؤاد علام نائب مدير مباحث امن الدولة الاسبق الذي كان عمله متصلا بمقاومة هؤلاء المتهمين والدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات وبعض اسماء اعضاء النيابة العامة .

وشمل قرار الاتهام في قضية السطو المسلح على محل الذهب بشبرا الخيمة ١١ متهما هم : مجدى زكى محمد موسى «نجار» وفوزى محمد السيد سيف الدين «عامل» وسلامة عبدالفضيل احمد «طالب» وحسين عبدالله عبدالملك «هارب» وجابر سعيد محمد عبدالحليم «عامل بناء» وسعيد محمد على عبدالحليم «عامل بناء» وابراهيم درويش على «حداد» واشرف احمد عزوز «بائع متجول» وعبداللطيف عبدالعال سيد «دبلوم تجارة» وبخيته محمد عبدالعال «ربة منزل» وبكر محمد محمود حسين «حداد» وقد حقق معهم على الهوارى رئيس النيابة وعادل فياض وهانى برهام وعبدالمنعم الحلوانى وكلاء النيابة وتضمن قرار الاحالة توجيه تهم الاشتراك في الاتفاق الجنائي لارتكاب جنايات القتل العمد واستباحة سلب اموال غير المسلمين وقتل بعض الشخصيات العامة والقائمين على حفظ الامن والشروع في القتل وحيازة الاسلحة والذخائر والمفرقعات بدون ترخيص وتضمنت قائمة الشهود ١٦ شاهدا .

وقد احيلت القضية الاولى الى محكمة استئناف القاهرة واحيلت القضية الثانية الى محكمة استئناف طنطا لتحديد دائرتي امن دولة عليا طوارىء لنظرهما حيث يحاكم المتهمون في القضية الثانية في محكمة بنها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

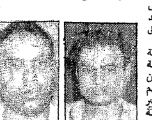
التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩١

نيابة أمن الدولة العليا تطلب الاعدام والاشغال الشاقة للمتهمين فى قضية السطو المسلح على محلات الذهب

كتبت خديجة عفيفى :

اعلن المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا قرار الاحالة فى قضيتى السطو المسلح على محلات الذهب بعين شمس وشبرا الخيمة طلبت النيابة العامة توقيع عقوبة الاعدام على المتهمين بسرقة محلات الذهب والذين خططوا لاغتيال بعض الشخصيات العامة من المسئولين بالدولة ورجال الامن وطلبت الاشغال الشاقة لعدد اخر من المتهمين واحالتهم الى محكمة امن الدولة العليا .

اثبتت تحقيقات النيابة العامة ان المتهمين فى قضية شبرا الخيمة ينتمون الى عناصر متطرفة تابعة من تنظيم الجهاد . وتتركز مفاهيمهم على استباحة وسلب اموال غير المسلمين . فضلا عن اثارة الفتنة الطائفية بلغ عددالمتهمين فى هذه القضية ١١ متهما من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين العشرين والثلاثين واغلبهم من العمال .

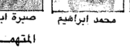


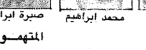


مجدى زكى — فوزى محمد — سلام عبدالفضيل — ابراهيم درويش — صابر سعيد — اشرف احمد

المتهمــون فى قضية شبرا الخيمة







اسامة محمد — محمد ابراهيم — صبرة ابراهيم — عادل عبدالوهاب — عشرى محمود — محمد عبدون

المتهمــون فى قضية عين شــمس



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩١

اما بالنسبة لقضية عين شمس والمتهم فيها ١٦ متهما بعضهم من خريجي الجامعات والبعض عمال ومن بينهم اثنان من اصحاب محلات المجوهرات فقد سرقوا ٦,٥ كيلو من الذهب من محل مجوهرات سمير عزيز حنا بمنطقة عين شمس باستخدام سيارة ميكروباص .

تبين ان المتهمين من الجماعات المتطرفة وسبق اتهامهم وحبسهم على ذمة قضايا اخرى تحمل الفكر المتطرف . بعض هؤلاء المتهمين على صلة بقضية الجهاد . واحداث عين شمس وامبابة وقضية الهروب الكبرى من السجن .

وقد تمت التحقيقات تحت اشراف المستشار رجاء العربي النائب العام .

وقد تضمن قرار الاحالة في قضية شبرا الخيمة ١١ متهما وجهت لهم النيابة العامة انهم في الفترة من ١٩٩١/٢/١١ حتى ١٩٩١/٤/٢٨ بدائرة شبرا الخيمة محافظة القليوبية ان المتهمين مجدى زكى موسى (نجار مسلح) وفوزى السيد سيف (نجار) وسلامة احمد (طالب بمعهد المعلمين) وحسين عبدالله عبدالملك (هارب) اشتركوا في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جنايات القتل العمد مع سبق الاصرار والسرقة بالاكراه وحيازة مفرقعات وذخائر بقصد استعمالها في نشاط يخل بالأمن والنظام العام .

وشرعوا في قتل ملاك منير زكى بأن اطلق عليه المتهمان الأول والثالث اعيرة من سلاحين ناريين بقصد قتله واحدثا به الاصابات الموصوفة بالتقرير الطبي الشرعي . كما سرقوا المشغولات الذهبية والاموال وجهاز التسجيل المملوكين لكل من نادر نصيف وملاك منير وصبحي فؤاد وذلك بطريق الاكراه بان اقتحموا محل مجوهرات الأمير الخاص بالمجنى عليه الأول واشهروا سلاحين ناريين وسلاحا ابيض على المجنى عليهما الثاني والثالث المتواجدين للعمل بداخله وكمموهما وقيدوا وثاقهما وتمكنوا بهذه الوسائل من الاستيلاء على المسروقات

● كما نسبت لهم النيابة تهمة احراز سلاح وذخائر بدون ترخيص واحالتهم الى محكمة أمن الدولة العليا .

قضية عين شمس

وقعت احداث قضية عين شمس في يوم ١١ ابريل الماضى عندما هاجم ٩ ارهابيين محل مصوغات سمير عزيز حنا بمنطقة عين شمس واستولوا على ٦,٥ كيلو ذهب باستخدام سيارة ميكروباص للهروب بالمسروقات المتهمون هم اسامة محمد احمد (ليسانس دار العلوم) ومحمد ابراهيم اسماعيل (مقاول) وصبره ابراهيم محمد (عامل بناء) وعادل الجيوشى (كهربائى) وعشرى محمود ابراهيم (نجار) ومحمد عبدون شلال (دبلوم تجارة) ومحمد السعيد جلال (نقاش) ومحمد مصطفى سيد (هارب) ومحمد سعد عثمان (ليسانس اداب) .

اشترك في تحقيق قضايا السطو رؤساء النيابة : ياسر رفاعي ، على الهوارى ، اسامة قنديل . وكلاء أول النيابة : عادل فياض ، هانى برهام ، هشام بدوى ، عبدالمنعم الحلوانى ومحمد حلمى قنديل .

هؤلاء نسبت لهم النيابة تهمة الاتفاق الجنائى الغرض منه ارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد والسرقة بالاكراه وحيازة اسلحة بقصد استعمالها في نشاط يخل بالأمن واتفقوا فيما بينهم لارتكاب جرائم قتل احد رجال الأمن وسرقة السيارات ومحال بيع الذهب واعدوا الأدوات والزى وعلامات الشرطة لتنفيذ مخططاتهم وهم من غير افراد قوات الشرطة ارتدوا علانية ملابس وعلامات مما يرتديها افرادها .

كما سرقوا سيارة اجرة قليوبية بطريق الاكراه وداهموا محل المجوهرات مرتدين زى رجال الشرطة شاهرين الاسلحة النارية واجلسوا صاحب المحل على الأرض وتعدوا عليه بالضرب كما سرقوا الفا و٤٥٠ الفا جنيها وميزانا حساسا .. كما اقتادوا سمير عزيز صاحب المحل بعد ارتكابهم جريمة سرقة المشغولات الذهبية بالاكراه في سياراتهم والقوا به في الطريق العام .

كما نسبت النيابة العامة للمتهمين اسامة احمد وصبره ابراهيم ومحمد سعد عثمان تزوير في محررات رسمية وهى البطاقات الشخصية..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩١

احالة المتهمين فى قضايا السطو المسلح لمحكمة أمن الدولة

المتهمون ٢٧ متهما بينهم ٢٤ محبوسين و٣ هاربين

سيدة بين المتهمين أخفت مسروقات محل الأمير بشبرا الخيمة

قرر المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا إحالة ٢٧ متهماً فى قضيتى السطو المسلح على محلات الذهب بمنطقتى شبرا الخيمة فى فبراير الماضى وعين شمس فى شهر رمضان الماضى . للمحاكمة أمام محكمة أمن الدولة العليا «طوارىء» ..

استولى المتهمون فى قضية شبرا الخيمة وعددهم ١١ متهماً بينهم سيدة ومتهم هارب على ٥ كيلوجرامات ذهب ونصف الكيلو .. بينما استولى المتهمون فى قضية عين شمس وعددهم ١٦ متهماً بينهم متهمان هاربان على ٦ كيلوجرامات مشغولات ذهبية

كما شرع المتهمان الأول والثانى فى قتل ملاك منير زكى صاحب المحل بشبرا الخيمة .. وسرقا أجهزة مملوكة لبعض العاملين بالمحل وأشهروا الأسلحة فى وجه زبائن المحل .

ووجهت النيابة للمتهمين إحراز الأسلحة والذخائر والاخلال بالأمن والنظام العام وإخفاء المسروقات .. كما أمرت بالقبض على المتهم الرابع حسين عبدالله عبدالملك .





محمد ابراهيم — مجدى زكى — أشرف أحمد — عشرى محمود



عبداللطيف عبدالعال — بكر محمد — أسامة محمد — صبره ابراهيم

قضية عين شمس

وفى قضية عين شمس والمتهم فيها ١٦ متهما بينهم اثنان هاربان أمرت النيابة بسرعة القبض عليهما وهما محمد مصطفى سيد وعبدالغفار ابراهيم عبدالغفار .. وقد وجهت النيابة العامة إليهم نفس الاتهامات من الاتفاق الجنائى لارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد والسرقة بالاكراه وحيازة الأسلحة والذخائر بقصد إستعمالها فى الاخلال بالأمن والنظام العام .

كما وجهت إليهم تهمة قتل أحد رجال الأمن وسرقة السيارات ومحال الذهب .. كما انهم أرتدوا علانية ملابس وعلامات مما يرتديها رجال الشرطة .. كما زوروا البطاقات والكارنيهات .

النيابة: الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة للمتهمين

السيد المعبدى

تولى التحقيق فى قضية شبرا الخيمة على الهوارى رئيس النيابة وعادل فياض وهانى برهام وكيلا أول النيابة وفى قضية عين شمس ياسر رفاعى وأسامة قنديل رئيسا النيابة وهشام بدوى ومحمد حلمى وكيلا أول النيابة تحت إشراف المستشار عبدالمجيد محمود .

المتهمون فى قضية شبرا الخيمة

- مجدى زكى محمد موسى - ٢٧ سنة - نجار مسلح .
- فوزى محمد السيد سيف الدين - ٢١ سنة عامل تجارة .
- سلامة عبدالفضيل أحمد - ٢١ سنة طالب
- حسين عبدالله عبدالملك - هارب .
- جابر سعود محمد عبدالحليم - ٣٦ سنة - عامل بناء .



● سعيد محمد على عبدالحليم - ٥٧ سنة - عامل بناء .

● ابراهيم درويش على - ٢١ سنة - حداد مسلح .

● أشرف أحمد عزوز - ١٦ سنة - بائع متجول .

● عبداللطيف عبدالعال سيد - ٢٧ سنة - دبلوم تجارة .

● بخيته محمد عبدالعال - ٥٥ سنة - ربة منزل .

● بكر محمد محمود حسين - ٢٣ سنة - حداد مسلح .

وقد وجهت النيابة للمتهمين الاربعة الأول : الاشتراك فى إتفاق جنائى الغرض منه إرتكاب جنايات القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد والسرقة بالإكراه وحيازة المفرقعات والأسلحة للاخلال بالأمن والنظام العام - والشروع فى قتل ملاك منير زكى عمداً بأن أطلق عليه المتهمان الأول والثالث أعيرة نارية قاصدين قتله ولكن خاب قصدهما وأصاباه بعدة إصابات وسبق جريمتهم هذه جناية أخرى وهى سرقة المشغولات الذهبية والأموال وجهاز التسجيل المملوكين لنادر نصيف راغب وملاك منير زكى وصبحى فؤاد زكى .. حيث اقتحم المتهمون محل مجوهرات الامير وأشهروا سلاحين ناريين وسلاحاً أبيض على المجنى عليهما الثانى والثالث اللذين يعملان بالمحل

ووجه للمتهم الاول حيازة المفرقعات ومدفع رشاش وذخيرة بدون ترخيص .

وللمتهمين الخامس والسادس اجزاء «فرد» غير مشخشن . وللسابع والثامن لفرد غير مشخشن والتاسع والعاشرة إخفاء مشغولات ذهبية مسروقة مع علمهما بالسرقة . وللمتهمين ٩ ، ١١ عدم إبلاغهما للسلطات عن نشاط المتهمين وجرائمهم .

وطالبت النيابة بإحالتهم للمحاكمة أمام محكمة أمن الدولة العليا «طوارىء» وستحدد محكمة استئناف طنطا الدائرة وموعد محاكمة المتهمين .

● أما قضية السطو على محل المشغولات الذهبية بعين شمس والتى وقعت خلال شهر رمضان - يوم ١٢ أبريل الماضى وعقب إنطلاق مدفع الافطار بعد أن تزى بعضهم بزى رجال الشرطة وسرقتهم سيارة عادل جمال الدين رقم ٤٠٠١٥ أجرة قليوبية بالاكراه من قائدها محمد على اسماعيل .. ثم توجهوا فى اليوم التالى لسرقة المشغولات الذهبية والمبالغ النقدية والميزان المملوكين لسمير عزيز حنا من محله بعد مداهمته شاهرين الأسلحة وأمروه بالجلوس على الارض وقاموا بضربه على رأسه بمقابض الأسلحة ..

وقد وجهت النيابة للمتهم التاسع تهمة الاشتراك بطريق المساعدة للمتهمين الثمانية وإمدادهم بالسلاح .

ووجه للمتهمين الأول والثالث والتاسع تهم التزوير فى محررات رسمية هى البطاقات الشخصية التى كانوا يحملونها .

ووجه للمتهمين من العاشر إلى الرابع عشر تهم إخفاء مسروقات .. وللمتهم رقم ١٥ تهمة إحراز وحيازة سلاح وذخيرة بدون ترخيص ونفس التهم للمتهم ١٦ .

المتهمون فى قضية عين شمس

● أسامة محمد أحمد - ٢٥ سنة - حاصل على ليسانس دار العلوم .

● محمد ابراهيم اسماعيل - ٢٧ سنة - مقاول معمارى .

● صبره ابراهيم صبره - ٢٢ سنة - عامل بناء .

● عادل عبدالوهاب - ٢٨ سنة - كهربائى .

● عشرى محمود ابراهيم - ٣١ سنة - نجار .

● محمد عبدون جادالرسول - ٣١ سنة - دبلوم تجارة .

● محمد محمد السعيد - ٢٩ سنة - نقاش .

● محمد مصطفى سيد - هارب .

● محمدسعد عثمان - ٢٨ سنة - ليسانس آداب .

● عصام محمد السيد - ٢١ سنة - عامل .

● عبدالغفار ابراهيم عبدالغفار - هارب .

● السيد على عبدالله - ٣٢ سنة - جزار .

● محمد يحيى عبدالرازق - صاحب محل جواهرجى .

● محمد رجب طلب - ٢٧ سنة - صاحب محل جواهرجى .

● سليم عوده مسلم - ٢٣ سنة - حارس .

● محمد محمد حسنى محمود - ٢١ سنة -



احالة ٢٧ متهما فى قضيتى السطو المسلح الى المحاكمة

سرقوا محلات الذهب بشبرا الخيمة وعين شمس

امر المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا بإحالة ٢٧ متهما بينهم ثلاثة هاربين فى قضيتى السطو المسلح على محلات الذهب بمنطقتى شبرا الخيمة وعين شمس خلال شهرى فبراير وابريل الماضيين إلى محكمة أمن الدولة العليا « طوارئ » .

كانت النيابة قد تولت التحقيق فى القضيتين واتهم فى قضية السطو المسلح على محل شبرا الخيمة ١١ متهما بينهم سيده ، ومتهم هارب .. واتهم فى قضية محل الجواهرجى بعين شمس ١٦ متهما بينهم اثنان هاربان .

وجهت النيابة العامة للمتهمين عددا من العقوبات تصل العقوبة فى معظمها إلى الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة والسجن ..

وافق المستشار رجاء العربى النائب العام على ماجاء بتحقيقات النيابة وإحالة المتهمين للمحاكمة .. وستقوم محكمتا استئناف القاهرة وطنطا بتحديد الدائرتين وموعد محاكمة المتهمين التفاصيل ص ٧

١٠٢



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩١

الساعة التاسعة صباحا وفى وسط القاهرة

مجهولان يهاجمان محل مجوهرات بالموسكى بالمطاوى

كتب رشاد كامل :

فى الساعة التاسعة من صباح امس وفى اكثر مناطق القاهرة ازدحاما هاجم مسلحان مجهولان محل مجوهرات بشارع الجيش اثناء قيام صاحبه بفتح الخزينة لفرش المصوغات طعنه احدهما بالمطواة فى جانبه وعاجله الاخر بطعنة فى صدره الا ان الجواهرجى تمكن من انتشال المطواة من احدهما وطعن احد المتهمين فى بطنه وتمكن الجناة من الهروب .. نقل الجواهرجى الى المستشفى فى حالة سيئة واجريت له عملية جراحية عاجلة تولت النيابة التحقيق وامرت بانتداب خبير البصمات وكلفت المباحث بالتحريات وكشف غموض الحادث .

وكان اللواء زكريا رياض مدير أمن القاهرة قد تلقى بلاغا صباح امس بالعثور على احمد السيد الشافعى «٤٥ سنة» صاحب محل مجوهرات الشافعى الكائن ٦٣ شارع الجيش بالموسكى مضرجا فى دمائه داخل المحل انتقل لمكان الحادث العميد محمود وجدى رئيس مباحث العاصمة والعميد احمد الشريف مفتش الوزارة والعقيد علاء مقلد وكيل المباحث والمقدم هانى اسماعيل وتبين اصابة الجواهرجى



الجواهرجى المجنى عليه
احمد سعيد شافعى

بثلاث طعنات نافذة فى البطن والجانب الايسر وبعثرة جميع محتويات المحل والدماء تغطى فاترينات المحل وتمتد حتى الشارع نقل الجواهرجى الى مستشفى باب الشعرية حيث ادخل غرفة العمليات لانقاذه .

التقت الأخبار بصلاح الدين محمود اخصائى كيماوى وكان اول من شاهد الحادث ورأى الجواهرجى ملقى داخل المحل وسط بركة من الدماء وشاهد اثنين احدهما تنزف الدماء من بطنه والاخر يحمل حقيبة وجريا مسرعين ناحية الجمالية قال ان الجوهراجى طلب منه اغلاق الخزينة التى بها المجوهرات والاتصال باقاربه وابلغه باوصاف المتهمين وطلب منه نقله للمستشفى .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩١

٣ تهم للجناه.. فى حادث بنك مصر

أمير التنظيم: نهب المال العام.. حلال!

أهلى حاربونى واتهمونى بالتطرف

.. ومحمد سند: فشلت فى تجنيد.. عائلات أخرى

محرم فؤاد: سرقت خالى.. للصرف على «الجماعة»

وجهت نيابة قسم ثان المنصورة ٣ تهم للجناة فى حادث السطو المسلح على بنك مصر للمعاملات الاسلامية بالمنصورة والتى راح ضحيتها مدير البنك وابنه وابن عمه .. وهى تهم القتل العمد مع سبق الاصرار والسرقة بالاكراه واحراز سلاح نارى وذخيرة بدون ترخيص .

تحقيق :
مصطفى عزت
محمد زين
أيمن الغزالى

حققت « المساء » الحادث من كل جوانبه .. التقت بالمتهمين الذين اعترفوا بأنهم كونوا تنظيما دينيا متطرفا اسمه «النذير» استهدف الاستيلاء على المال العام واغتيال الشخصيات الهامة كما التقت مع ناظر المدرسة التى كان ابن مدير البنك تلميذا بها وبأصدقاء الضحايا .

قال حموده السعدى احمد محمد «امير التنظيم» والمتهم الاول فى جريمة السطو المسلح : تعرفت على عضوى التنظيم منذ عام .. وبدأت أفكارنا تتفق مع بعضها واستطعت خلال هذه المدة اقناعهم بالزواج من شقيقتى لتكوين نواه لتنظيم دينى بهدف جذب وانضمام الشباب اليه .. وقد نجحت فى اقناعهما بأننى واسع الفكر فى تعاليم الدين رغم اننى حاصل على الدبلوم وهما يدرسان بكليتى الاداب والتربية بالمنصورة .. ووضعت قواعد التنظيم وهى تنفيذ اوامر الامير دون تفكير او اعتراض حتى لو كانت خطأ .

اضاف .. عندما عرف اهلى بهذا التنظيم .. حاربونى وحاولوا منعى .. وعندما فشلوا .. طردونى من البيت .

جمع الاموال

اشار الى انهم ارتكبوا الحادث بقصد جمع الاموال لتدعيم نشاط الجماعة لتوسيع قاعدتها .. ونشر المبادىء الخاصة بها .

قال ان اموال البنوك محلله وتعتبر غنيمة لان الدنيا فى حالة حرب مع بعضها .

وقال محرم فؤاد : بدأنا فى التخطيط لسرقة البنك منذ اكثر من شهر .. ومررت على جميع بنوك المنصورة لدراسة مداخلها ومخارجها ونظام الحراسة بها لتنفيذ المخطط حتى تأكدت ان حراسة هذا البنك ضعيفة .. فركزنا عليه لمدة اسبوع .

اضاف .. اننا ترددنا على البنك اكثر من مرة وتم تحديد الموعد وتقسيم الادوار بيننا حيث تركز دورى على الامساك بصراف الخزينة ، والاخران على اطلاق الرصاص على المدير ومن معه .. وظللنا جالسين فى مسجد النصر المقابل للبنك لمتابعة دخول وخروج العملاء خلال الفترة المسائية حيث تقل حركة التردد

زميل ابن مدير البنك:

«محمد» وعدنى بأطلس جغرافيا و«جلاد» كتب

على البنك .. وحينما شعرنا بأن الوقت اصبح مناسبا اتجهنا للبنك .. وتوجهت ناحية الصراف الذى استسلم تماما لاوامرى وسلمنى النقود دون مقاومة تحت تهديد السلاح .. وقام حموده ومحمد سند بمهاجمة غرفة المدير الذى كان بصحبته المحاسب هشام قنديل .. وطلب زميلاى منهما رفع ايديهما فاستهزأ المدير منهما وضحك .. فأطلق حموده عليهما الرصاص وقيدهما بالحبال والبلاستر .. وتم ربط الصراف هو الاخر وأدخلناه مكتب المدير .

اضاف انه اثناء خروجنا .. جاء ابن مدير البنك وابن عم المدير للاستفسار عن صوت الرصاص .. فأطلقنا عليهما الرصاص .

١٠ آلاف فقط

اشار الى انهم اصيبوا بالاحباط حينما وجدوا بالخزينة ١٠ الاف جنيه فقط .. ولم يكن مفتاح الخزينة الرئيسية موجودا مع الصراف

وعن بداية تعرفه بالمتهمين .. قال محرم : عندما تعرفت على محمد سند .. امرنى بالزواج من شقيقة زوجته التى هى شقيقة امير التنظيم .. كما اخبرنى بأن اوامره تطاع وتنفذ بدون اعتراض فوافقت وبعد ذلك عرضا على فكرة تمويل التنظيم عن طريق سرقة خالى الذى يعمل بالسعودية بدعوى انه «كافر» وتمكنا من سحب ٥٥ الف دولار «حوالى ١٩ الف جنيه» من حسابه بالبنك عن طريق البطاقات المزورة حصل منها احد اقارب زميله محمد سند على ٦٥ الف جنيه مقابل سحب النقود من البنك وبباقى المبلغ اشتريت شقة تمليك بالاسكندرية لتكون مقرا لمقابلاتنا بعيدا عن اعين المباحث وسيارة تاكسى .. وسلاح من مدينة بلقاس .

وقال ان اهلى كانوا دائمى الرفض لافكارى واتهمونى بأننى متطرف .. حتى زوجتى اعترضت على افكارى وتصرفاتى .. ولكنى اجبرتها على ارتداء الخمار .. ولكنى سأطلقها رغم ان زواجنا لم يمر عليه اكثر من ٥ شهور .

هذا .. تفكيرنا

اما محمد السيد محمد سند «٢٢سنة» طالب بليسانس اداب المنصورة فقال : اتفقنا على تكوين جماعة «النذير» لانذار الناس ودعوتهم الى الحق وارساء قواعد الحياة الاسلامية عن طريق الجهاد فى سبيل الله !!! .. وقد تزوجت من شقيقة الامير منذ ١٠ شهور .. وحاولنا تجنيد عائلات اخرى وبعد ان وجدنا صعوبة فى تمويل هذه الجماعة فكرت فى سرقة بنك ووقع الاختيار على بنك مصر بالمنصورة

اضاف .. ان هذا الحادث لو نجح .. كان سيعقبه حوادث اخرى مماثلة بهدف الانتشار والتوسع وضم عناصر جديدة وانا نادم على قتل الاشخاص الثلاثة .

وفى مستشفى جامعة المنصورة قال هشام محمد ابراهيم المحاسب بالبنك .. والذى اصيب اثناء الحادث بعدة اعيره نارية لقد ذهلت من طلقات النار .. وعندما اصبت .. وقعت على الارض .. ولم ادر بنفسى الا فى المستشفى .

وفى مدرسة الملك الصالح الاعدادية التقت المساء بناظر المدرسة التى كان محمد احمد جلال صلى ابن مدير البنك تلميذا بها .. اشاد الناظر بحسن سيره وسلوكه وانتظامه فى المدرسة خلال العام الماضى وهذا العام ولذلك اهداه كتابين فى العلوم والدراسات الاجتماعية وهو اسلوب تتبعه ادارة المدرسة بصفة سنوية

وفى فصل ٢/١٠ بالمدرسة التقينا بالتلميذ محمد احمد حجازى الذى كان يجلس بجوار محمد صلى والذى ظهرت على ملامحه علامات الحزن والكآبة بعد ان فقد زميله واصبح مكانه شاغرا .

قال أن محمد كان طيب القلب الى ابعد الحدود وقد وعدنى انا وزميلى محمد السيد البيومى باهدائنا اطلسين لمذاكرة الجغرافيا وجلاد للكتب وكان يوزع على زملائه دائما مما يشتريه وكان يتمنى ان يصبح طيارا

وصرح اللواء حسن ابو جبل مساعد مدير أمن الدقهلية ان مدير البنك هو الذى طلب تخفيض الحراسة على البنك لترشيد الانفاق وعدم صرف مبالغ ضخمة لرجال الامن .

المصدر : الأهــــرام

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩١

ضبط الجناة فى حادث السطو على « بنك مصر » بالمنصورة

المتهمون إرتكبوا الجريمة لسرقة مليون جنيه لشراء « محطة بنزين »

المنصورة ـ عطية عبد الحميد :

تمكنت المباحث الجنائية بالدقهلية من ضبط الجناة الذين اشتركوا مساء امس الاول فى حادث السطو المسلح على بنك مصر فرع المعاملات الاسلامية بالمنصورة والذى راح ضحيته احمد جلال صلى ، ٥٣ سنة ، مدير البنك ونجله محمد ، ١٤ سنة ، تلميذ بالاعدادى وابن عمه هشام صلى ، ٣٣ سنة ، واصيب فيه هشام قنديل المحاسب بالبنك .

اعترف المتهم الاول محرم فؤاد حافظ ، ٢٤ سنة ، طالب بكلية التربية بالمنصورة بعد ضبطه بواسطة مساعد شرطة ورقيب أول بأنه اتفق مع زوجى شقيقتيه حمودة السعدى أحمد محمد ، ٢٢ سنة ، عامل بشركة سيماف بحلوان ومحمد السيد سند ، ٢٣ سنة ، طالب بكلية الآداب بالمنصورة على سرقة البنك لشراء « محطة بنزين » بمبلغ مليون جنيه .

وقد تمكن فريق البحث الذى شكله اللواء حسن عبيد مدير أمن الدقهلية ورأسه العميد السيد البدوى مدير المباحث وقاده العميد محمد شعيشع رئيس المباحث وضم المقدمين حمدى مطاوع ومحمد العزبى وحاتم عثمان والسيد جاد الحق والسيد بدزان وأحمد حسين والرواد أحمد الحداد وفهيم مكاوى وحمدالله فودة من ضبط المتهمين حمودة السعدى ومحمد السيد سند أثناء وجودهما بمسكن الأخير بعزبة الشال بالمنصورة وضبط السلاح المستخدم فى الحادث وهو عبارة عن مسدس ٩ ملى وبعض الطلقات النارية .

وقد اعترف المتهم محرم فؤاد حافظ فى التحقيقات التى باشرها عمارة عبد الجواد رئيس نيابة قسم ثان المنصورة أن دوره اقتصر على التحفظ على صراف البنك إيهاب محمد عبد العظيم وتهديده بالسلاح والاستيلاء على المبلغ الموجود بالخزينة وأن الهدف من السرقة كان الحصول على مبلغ مليون جنيه لشراء « محطة بنزين » بينما اعترف حمودة السعدى فى تحقيقات الشرطة بانه أطلق النار على مدير البنك الذى وقف مذهولا وهو يضحك غير مصدق مايحدث كما قتل ابن عمه هشام صلى الذى كان فى زيارته أثناء نزوله من الطابق العلوى الذى يسكن فيه المدير كما قتل نجله محمد ، ١٤ سنة ، ثم قام بوضع بلاستر على افواههم وهم مازالوا أحياء حتى لاتصدر عنهم أصوات كما اعترف بانه اطلق النار على محاسب البنك هشام محمد قنديل واصابه .

واضاف المتهم محمد السيد سند فى اعترافاته انه قام باغلاق باب البنك وتوثيق الصراف ووضع شريط لاصق على أفواه وعيون مدير البنك وقريبه ونجله .

وقد انتقل وائل كمال وكيل النيابة الى مستشفى المنصورة الجامعى لسؤال المصاب كما أمر بانتداب الطبيب الشرعى لتشريح جثث المتوفين الثلاثة وبيان اصابة المحاسب المصاب .



تنظيم دينى متطرف وراء حادث بنك مصر

اعترف المتهمون الثلاثة فى حادث السطو المسلح على بنك مصر للمعاملات الاسلامية بالمنصورة بأنهم كونوا تنظيما دينيا متطرفا منذ عام استهدف الاستيلاء على المال العام لخدمة اغراض التنظيم .

قالوا .. انهم اطلقوا على التنظيم اسم « النذير » واتخذوا من شقة المتهم محرم فؤاد حافظ بأحد احياء الاسكندرية مكانا للقاء اعضاء التنظيم .

كما اعترف المتهمون امام وائل كمال وكيل اول النيابة تحت اشراف عمارة عبدالجواد رئيس النيابة بأنهم وضعوا قائمة باسماء عدد من الشخصيات الهامة لاغتيالها .. ومن بين هذه الشخصيات مفتى الجمهورية وشيخ الازهر .

محمد ابن مدير البنك كان ضحية رصاصة

كانت « المساء » قد انفردت بنشر الحادث بالكامل فى عدد الامس .

التفاصيل وصور المتهمين (ص٨)



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩١

عصابة مسلحة من الطلبة تسرق بنكا بالمنصورة

مصرع مدير البنك وابنه وابن عمه وإصابة محاسب البنك بجروح خطيرة

زعيم العصابة : الغنيمة لا تحل له ولجماعته الا بالقتل !

شهدت مدينة المنصورة حادثا مروعا راح ضحيته مدير بنك وابنه الطفل وابن عمه المحامى ، كما نقل محاسب من البنك الى المستشفى بين الحياة والموت .. اقتحم ٣ من الطلبة البنك بمسدساتهم الساعة التاسعة مساء أمس الأول واطلقوا الرصاص وسرقوا ١٦ الف جنيه من عملات مختلفة .. تمكن حارس البنك ومجموعة من المواطنين من ضبط احد الجناة قبل ان يتمكن من اللحاق بزميليه .. ارشد المتهم عن زميليه وتم ضبطهما فى نفس الليلة ومعهما مبلغ ١١ الفا و١٩٨ جنيها ومسدسان وتبين انهما جامعيان .. اعترف الجناة بانهم خططوا لسرقة البنك بعد ان قرروا تكوين عصابة ارهابية جديدة اطلقوا عليها اسم « النذير » .. كما اعترفوا بانهم سبق لهم ان سرقوا ٦٠ الف دولار يمتلكها خال احدهم من البنك بشيك مزور قسموها فيما بينهم .. اصيبت زوجة مدير البنك وأم الطفل (١٢ سنة) بصدمة عصبية نقلت على اثرها للمستشفى .

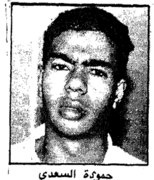
الغريب ان زعيم المتهمين برر عند سؤاله عن سبب قيامه بقتل المجنى عليهم رغم استيلائه على النقود بقوله : الغنيمة لا تحل له ولا لجماعته الا بالقتل !!

بدات الجريمة باتفاق بين محرم فؤاد حافظ (٢٢ سنة) طالب بالسنة الثالثة بكلية تربية المنصورة وشقيق زوجته حموده السعدى احمد (٢١ سنة) وصديقهما محمد السيد سند (٢٣ سنة) طالب بليسانس الآداب جامعة المنصورة بتكوين عصابة متطرفة فيما بينهم لنشر افكار هدامة استحوذت على عقولهم .. واطلقوا عليها اسم « النذير » .. بدأ التخطيط لتمويل العصابة باستيلاء المتهم الاول محرم فؤاد حافظ على مدخرات خاله فى البنك وقيمتها ٦٠ الف دولار بشيك مزور ثم خطط المتهمون لجمع اموال اكثر تمكنهم من استقطاب عناصر جديدة عن طريق اغرائها بالمال .. عقدوا النية على سرقة البنك وخططوا فيما بينهم على اقتحام بنك مصر فرع المعاملات الاسلامية بالمنصورة اثناء



محرم فؤاد حافظ

المتهم الاول ارشد عن زميليه



حمودة السعدى

المتهم الثانى «لحام»

تحقيق :

محيى عبد الرحمن

عبد الله ابو العلا

حازم نصر

الفترة المسائية وهى فترة بيع وشراء العملات حيث لايتواجد فى البنك سوى اعداد محدودة من الموظفين وانهم راقبوا البنك لمدة شهر كامل .

المحاولة الأولى

قرر المتهمون فى مناقشاتهم امام اللواء حسن عبيدو مدير امن الدقهلية والعميدين السيد البدوى واحمد طنطاوى انهم حاولوا تنفيذ عملية سرقة البنك منذ اسبوع مضى وتوجهوا فعلا الى المبنى وفى اللحظات الاخيرة خاف احدهم فتأجل تنفيذ العملية وانهم عادوا الى منازلهم وفكروا فى وضع خطة اكثر احكاما لاقتحام البنك فاشتروا مسدسين وبلاستر وحبلا وحقيبة وحددوا موعد السطو مساء الأربعاء امس الأول .

وقالوا انهم توجهوا الى البنك وراقبوه لمدة ساعة من خلال جلوسهم امام مسجد النصر المواجه لمبنى البنك وانتظروا حتى تأكدوا من عدم وجود عملاء داخل البنك فدخلوه فى الثامنة والنصف مساء وتوجه اثنان منهما الى مكتب المدير بينما قفز الآخر داخل مكتب الصراف الزجاجي واشهر فى وجهه المسدس وامره بفتح الخزانة وتفريغ كل مابها من نقود داخل حقيبته التى يحملها فى كتفه واستولى على عملات اجنبية ومحلية قيمتها ١٦ الف جنيه .

كيف وقع الحادث

واعترف محمد السيد سند الطالب بليسانس الآداب انه دخل مع صديقه حمودة السعدى (فنى لحام) مكتب المدير حيث كان يجلس معه فى مكتبه هشام قنديل رئيس الحسابات بالبنك بينما توجه محرم فؤاد الى الصراف للاستيلاء على النقود طلب حمودة ومحمد سند من مدير البنك تسليمهما مفتاح الخزينة الرئيسية بعد ان انتهى محرم من جمع اموال الخزينة الفرعية واقتاد الصراف تحت التهديد الى مكتب المدير اوثقوا الصراف بالحبال ووضعوا شريط بلاستر على فمه وطلبوا من المدير ورئيس الحسابات اعطاءهم مفتاح الخزانة الرئيسية للبنك وارشادهم عن مكانها وعندما رفض المدير اطلقوا عليه الرصاص ثم اطلقوا ٣ رصاصات على مدير الحسابات اصابته فى بطنه ونقل للمستشفى بين الحياة والموت .

قتلوا الأبن أيضا

سمع المتهمون صوت اقدام الطفل



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩١

محمد (١٢ سنة) نجل مدير البنك القتيل يبحث عن والده ويتوجه الى مكتبه وما أن شاهد الطفل جثة والده حتى اسرع بالعدو على السلم المؤدى للطابق الثانى حيث سكن المدير ليستغيث .. طارده المتهمان بمسدسيهما واطلقا عليه الرصاص فأصابه فى جانبه ولكن الطفل تحامل على نفسه وظل يصرخ حتى سمعه ابن عم والده محمد احمد جلال (٢٧ سنة) محام فاسرع لنجدته الا ان المتهمين عاجلوه برصاصة فى جانبه الأيسر خرجت من صدره .. افاق حارس البنك الذى كان يجلس على كرسى امام الباب على صوت الرصاص وعندما دخل البنك شاهد المتهمين يهربون ولكنه تمكن من ضبط احدهم الذى حاول اطلاق الرصاص عليه الا ان الحارس احتمى خلف احد الأعمدة وعندما شاهد المتهم يوشك على الفرار استغاث برواد المقهى المجاور للبنك والمارة فى الشارع الذين تعاونوا معه فى الامساك به ومعه حقيبة النقود والمسدس .

التقت « الاخبار » بالمتهمين حيث ادعى كل من محرم فؤاد وحمودة السعدى ان كل واحد منهما هو قائد المجموعة وقرر محرم فؤاد انه انتمى الى الجماعات الاسلامية السنية المعتدلة بالمنصورة وحضر دروسهم الدينية فى المساجد ولكنه لم يقتنع بفكرهم لأنهم لايبيحون استحلال الغنائم ومحاولة تطبيق نظام يتفق مع افكاره المتطرفة وانه قرر ان ينشىء عصابة تحمل اسم « النذير » يكون هو رئيسها وانضم اليه شقيق زوجته حمودة السعدى وصديقهما محمد السيد سند وانهم فكروا فى مصدر تمويل وانتهوا الى سرقة البنك لتوفير مليون جنيه عن خلال فتح محلات تجارية وهمية لايجاد عمل للعناصر الجديدة يتقاضون عنه اجرا بينما يقوم المتهمون باستقطابهم للانضمام اليهم وتسليحهم بعد ذلك لتنفيذ اهدافهم من اغتيالات

قال شهود الحادث ومنهم السيد ياسين القاضى (٢٦ سنة) حلاق انه كان يلعب الطاولة على المقهى المجاور للبنك وسمع هو ورواد المقهى صوت طلقات نارية واستغاثة من داخل البنك اطلقها الحارس فتوجه على الفور الى مدخل البنك حيث شاهد المتهم محرم فؤاد يحاول الهرب بعد مقاومته للحارس فألقى بنفسه فوقه وساعده قدوم السيارات المسرعة التى منعت المتهم من الفرار وتجمع حوله عدد كبير من رواد المقهى وامسكوا بالمتهم واقتادوه الى قسم الشرطة

تعذر امس استماع النيابة لاقوال زوجة مدير البنك القتيل بسبب اصابتها بانهيار عصبى حاد لمشاهدتها زوجها قتيلا ونجلها الوحيد (الذى انجبته بعد انجاب بنتين) .

وفى جنازة جماعية للقتلى تم تشييع الجنازة تحت حراسة مشددة من رجال الشرطة يتقدمها مصطفى كامل محافظ الاقليم .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩١

مصرع مدير بنك وابنه وابن عمه في سطو مسلح على بنك بالمنصورة

٣ طلاب اقتحموا البنك بالسلاح وسرقوا ١٦ ألف جنيه

فى حادث سطو مسلح قام به ٣ طلاب علي بنك مصر فرع المعاملات الاسلامية بالمنصورة .. تمكن الجناة من سرقة ١٦ الف جنيه من الخزينة ..

ولقى مدير البنك وابنه وابن عمه مصرعهم عند مقاومة اللصوص .. تم القبض على المتهمين الثلاثة وهم محمد السيد طالب بكلية الآداب ومحرم فؤاد حافظ طالب بكلية التربية والثالث حمودة السعدنى أحمد دبلوم صنايع .

وقع الحادث فى الساعة التاسعة مساء أول امس اقتحم المتهمون البنك من الباب الخلفى ودخل احدهم مكتب مدير البنك أحمد جلال قدرى وأطلق عليه الرصاص وتصادف وجود ابن أخيه هشام على المحامى وقتلوه ايضا

ونزل ابن مدير البنك على صوت الرصاص لمعرفة ماذا حدث واسمه محمد (١٥ سنة) فقتلوه ايضا .. كما

اصابوا هشام محمد قنديل الموظف بالبنك بعد ان رفض اعطاءهم مفتاح الخزينة الرئيسية .

تم القبض على احدهم الذى أرشد عن الآخرين ..



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩١

حبس المتهمين بالسطو المسلح على بنك مصر بالمنصورة

المنصورة ـ عطية عبدالحميد :

أمرت نيابة قسم ثانى المنصورة بحبس حمودة السعدى احمد ومحمد السيد سند المتهمين مع صهرهما محرم فؤاد حافظ المتهمين فى حادث السطو المسلح على بنك مصر فرع المعاملات الاسلامية بالمنصورة بعد ان اعترف المتهم الاول (حمودة السعدى فى التحقيقات التى باشرها عمارة عبدالجواد رئيس نيابة قسم ثان المنصورة انه كون مع صهريه تنظيما ارهابيا جديدا يحمل اسم « النذير » بهدف تطبيق الشريعة الاسلامية بالقوة .

وقرر أنه كون الجماعة وتولى زعامتها منذ عامين حيث كانوا يلتقون ثلاثتهم فى حلوان والمنصورة وأنهم تدربوا على حمل السلاح واستخدامه فى منطقة الميناء النهرى بعزبة الشال بالمنصورة وأنه قد زوج شقيقته جيهان (١٥ سنة) للمتهم محرم فؤاد وشقيقته الاخرى أمينة ١٦ سنة للمتهم الثالث محمد السيد سند وهما (منقبتان) وأضاف فى اعترافه أمام النيابة أنهم خططوا منذ أكثر من شهر لسرقة المصرف الاسلامى بشارع المديرية القديمة ولكنهم تراجعوا عندما درسوا مخارجه ومداخله ووجدوا حراسة شديدة عليها فاختاروا بنك مصر للمعاملات الاسلامية على اعتبار أن حراسته ضعيفة ـ وأنه أمر محمد سند المتهم الثالث بالتردد على بنك مصر عدة مرات قبل ارتكاب الجريمة بهدف معرفة مداخله ومخارجه وحراسته وأماكن وجود الخزينة الرئيسية فتردد محمد سند على البنك مرة بحجة ضياع مبلغ الف جنيه ومره للسؤال عن أسعار العملة ورغبته فى تغيير بعضها وأنه بهذه الطريقة حصل على معلومات عن مداخل ومخارج البنك واسلوب العمل فيه أثناء الفترة المسائية .

وقرر أن الدافع وراء ارتكاب الجريمة هو الحصول على المال العام لتمويل مخططات التنظيم الجديد .



اعترافات مثيرة لعصابة السطو

المسلح على بنك المنصورة

نهب أموال البنوك .. حلال ..!

عمليات مماثلة..لو نجحنا فى الاولى..!!

المنصورة - ايهاب الجميلى :

اعترف اعضاء عصابة السطو المسلح على بنك مصر - فرع المعاملات الاسلامية - بالمنصورة بجريمتهم واهدافهم المجنونة .

جاءت هذه الاعترافات المثيرة اثناء التحقيقات معهم امام عمارة عبدالجواد رئيس نيابة قسم ثان المنصورة ووائل كمال وكيل النيابة .

قال زعيم العصابة حمودة السعدنى احمد دبلوم صناعى ان الهدف وراء السطو والحادث تمويل نشاط جماعتهم «النذير» لانذار الناس بالحق !! وأنه مقتنع تماما بما قاموا به لانه يعتقد ان نهب اموال البنوك .. حلال .. والسبب فى نظرهم ان معاملاتها غير اسلامية لم يقرأوا ولم يتعرفوا على ما أفتى به الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية من ان اموال البنوك حلال .

وأكد زعيم العصابة انهم كانوا يخططون لعمليات مماثلة فى حالة نجاح عمليتهم الاولى .

ولخص المتهم الثانى محمد السيد سند - طالب بليسانس الاداب - فكر الجماعة فى نشر الحياة الاسلامية بجهاد النفس والمرتدين .

واعترف المتهم الثالث محرم فؤاد حافظ طالب بالسنة الثالثة بكلية تربية المنصورة تفصيليا بالحادث .. قال ان التخطيط له بدأ منذ شهر وانهم درسوا مداخل البنك وشجعهم على السطو قلة عدد افراد الحراسة على البنك .

تفاصيل الحادث

وقال إن دوره كان الامساك بالصراف .. والآخران لاطلاق النار من سلاحين اشتروهما من تاجر اسلحة بسمنود

وفى اعترافه بتفاصيل السطو قال انه عند الدخول للبنك داهموا مديره محمد احمد جلال صلحه والمحاسب هشام ابراهيم قنديل فاطلقوا عليهما الرصاص فقتلوا الاول واصابوا الثانى ثم قاموا بربط الصراف واقتادوه الى خزينة البنك ولم يجدوا فيها سوى ١٠ الاف جنيه و ٥٠٠ دولار وبعض العملات الاخرى مما اصابهم بالاحباط .

وعند خروجهم من البنك فوجئوا بابن المدير محمد الطالب بالاعدادى وخلفه ابن عمه هشام - محام - فاطلقوا عليهما الرصاص مما ادى الى وفاتهما .

تم نقل المحاسب هشام ابراهيم قنديل الى مستشفى المنصورة الجامعى ويقول الدكتور ياسر على النائب بالمستشفى الجامعى أنه وصل الى المستشفى وهو يعانى من تهتك فى الكبد وتجمع دموى كبير خلف الغشاء البريتونى وجرح فى المعدة وقطع فى اكبر اوردة الجسم مما ادى لاصابته بالنزيف

وقال انه تم اجراء عمليتين جراحيتين وان حالته قابلة للتحسن ولكنه مازال فى مرحلة الخطر !!



هموم مصرية

وصل السطو المسلح إلى البنوك ! انتقلت شيكاغو من قلب امريكا .. إلى وسط دلتا مصر . وما كنا نراه فى افلام الغرب الامريكى من اقتحام البنوك والسطو عليها رأيناه ولكن هنا .. فى مصر !!

فقد لعلع الرصاص ، وارتفعت المسدسات وسقط موظفو البنك ـ بداية من مديره ـ ووصولا إلى وحيده ـ صرعى هذا الرصاص . وحمل اللصوص حصيلة البنك فى حقيبة . كما فى امريكا ايام عصر العصابات ، وخرجوا !! ويا االاسلام ، على طريقة معلقنا الكروى احمد عفت !!

والغريب ان اللصوص القتلة هم :

- طالب بكلية «التربية» !
- وطالب بكلية «الآداب» !
- و .. حامل دبلوم صنايع !!

والحادث الأول من نوعه فى مصر ، لم يحدث بعد منتصف الليل .. فى الهدوء الذى يلف مصر كلها عندما ينام الناس ، ولكنه وقع فى الساعة الثامنة والنصف مساء ، وبالتوقيت الصيفى . اى ان الشوارع مزدحمة بالمارة . والمحال التجارية لم تغلق ابوابها بعد ، بل وهناك مقهى يعج بالرواد وهواة لعب الطاولة .. مجاور للبنك .

اقتحم اللصوص الثلاثة البنك من الباب الخلفى ، كما كان يحدث فى اغلب الحوادث الامريكية !! وسقط ثلاثة قتلى ، ونقل الرابع إلى المستشفى بين الحياة والموت !! ونقلت ايضا زوجة مدير البنك التى ترملت وهى ايضا ام الصبى القتيل ، بعد ان سقطت هى ايضا إثر صدمة عصبية ..

جريمة متكاملة . حدثت فى اكبر مدن دلتا مصر ، ولم تقع فى واحة نائية ، او قرية متطرفة ، ولم تقع فى الصعيد الجوانى ، او حتى على الطريق السريع بين القاهرة واسوان . او فى برارى كفر الشيخ ، او وسط غابات الحامول . حدثت الجريمة بعيداً عن عيون الشرطة .. التى نسأل اين يجب أن يقف رجالها .. إذا لم يقفوا ليحرسوا أموال الناس ، وحياة الموظف العام .

تم تشكيل عصابى اخر ـ بلغة رجال الشرطة ـ من قهوجى ونجار ومطبعجى قتلوا فى يومين متتاليين طالبا جامعيا وسائقا بنفس الاسلوب : السكين والمطواة . الاول من اجل ١٠٠ دولار والثانى فشلوا فى سرقة سيارته .

حوادث قطع الطرق فى الدلتا والصعيد ، وخطف الناس رجالا ونساء من أمام محطات الاتوبيس .. لم تعد حوادث نادرة ، بل اصبحت تحدث باستمرار ..

هذا الذى يحدث .. هل كان يمكن منعه ؟! وهل نستطيع وقف حدوثه ، او على الاقل الحد منه ؟ ارجو الا يخرج لنا من يقول انها حوادث عادية ، تتكرر فى اى مكان من العالم .. وارجو الا نقلل من خطورتها ، او نقول ان الشرطة «كانت» مسئولة عن امن الدورة الافريقية ونسيت امن كل المصريين ذلك أن المصرى اصبح فعلا غير آمن على نفسه ، وعلى عياله .. وعلى ماله ..

ويجب ألا تكتفى حكومة الدكتور عاطف صدقى بنشر عزاء من ١٤ سطرا تنعى فيه «مدير البنك الذى وافاه الاجل إثر اعتداء غادر اثيم اثناء تادية واجبه» .

ويجب الا نكتفى بالقبض على الجناة وتحويلهم للنيابة .. والحكم عليهم . بل المهمة الأولى هى كيف نوقف مسلسل العنف ومسلسل الاجرام .. وزيادة التواجد الامنى ، بشرط ان يكون لامن الناس .. قبل أمن السلطة .

تلك هى المهمة الأولى للامن .. والمهمة الأساسية .. لأى حكومة .

كده .. والا إيه ؟

عباس الطرابيلى



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩١

تجديد حبس الجناة فى حادث بنك مصر بالمنصورة

المتهم الثاني يعترف أثناء المعاينة بقتل نجل المدير وابن عمه

المنصورة - عطية عبدالحميد :

امر محمد نصر قاضى المعارضات بمحكمة قسم ثان المنصورة بتجديد حبس المتهمين الثلاثة فى قضية السطو على بنك مصر فرع المعاملات الاسلامية بالمنصورة وقتل مديره ونجله وابن عمه المحامى ٤٥ يوما على ذمة التحقيق .

وقد قام امس عمارة عبدالجواد رئيس النيابة ووائل كمال وناهض فرحات وكيلا نيابة القسم بعمل معاينة تصويرية لحادث السطو حيث اعترف المتهم محرم فؤاد حافظ لاول مرة انه قتل محمد نجل المدير « ١٤ سنة » وهشام صلى ابن عم المدير عندما فوجىء بنزولهما من الطابق العلوى الذى يسكن فيه المدير . ولم يتوقع وجودهما فى هذا الوقت بعد اغلاق باب البنك الرئيسى . بينما اعترف المتهم الأول حمودة السعدى بانه دخل على مدير البنك أحمد جلال قدرى صلى حيث وجد معه المحاسب هشام قنديل وطلب منهما رفع ايديهما . وعندما ضحكا أطلق رصاصة على ساق المحاسب لكنها علت لتسكن فى جنبه .

وعندما شاهد المدير هذا المنظر اختفى اسفل مكتبه ولكن راسه هو الذى كان ظاهرا فطلب منه مفتاح الخزينة الرئيسى ولكنه لم يمهله حيث اطلق عليه رصاصتين فارداه قتيلا . واضاف المتهم محرم فؤاد بانه توجه إلى ايهاب محمد عبدالعظيم صراف الخزينة الصغرى الذى اخرج المفتاح فور سماعه اطلاق النار الصادر من غرفة المدير وقام على الفور بفتح الخزينة والقاء المبلغ على الأرض [illegible] معه فى حقيبة هاندباج واسرع إلى حجرة [illegible] حيث كان المتهم الثالث محمد السيد سند قد أوثق المحاسب بحبل بلاستيك .

وقد تبين ان المتهم محرم فؤاد حافظ دخل إلى البنك حاملا حقيبة هاندباج وتوجه إلى الصراف حيث طلب منه ايداع مبلغ فى حسابه وفى هذه الاثناء دخل كل من المتهم حمودة السعدى الذى توجه إلى غرفة المدير بينما اغلق المتهم محمد السيد سند باب البنك الرئيسى . وبعد تنفيذ الجريمة اسرع المتهمان حمودة السعدى ومحمد سند بالخروج من باب البنك الرئيسى بينما تباطأ محرم فؤاد حافظ فى الخروج فأمسك به مساعد شرطة ورقيب اول كانا يمران بالمصادفة بالقرب من البنك .



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لحظة صدق

ادرسوا هذه الجريمة !

★ هزتنى من الاعماق جريمة بشعة ارتكبها ثلاثة من شباب مصر القديمة .. وكلهم طلبة فى الجامعات والمعاهد العليا .. ارادوا ان يجمعوا مليون جنيه لشراء محطة بنزين فلم يجدوا الا اقتحام بنك مصر فى المنصورة فى الفترة المسائية لعمل البنك .. مثل عصابات شيكاغو واوثقوا موظفى البنك .. ولم يكتفوا بذلك بل اطلقوا الرصاص من مسدساتهم على مدير البنك وابنه الصغير الطالب فى الاعدادى وقريب له لاناقة له ولا جمل تصادف وجوده فى البنك للتسلية وتمضية الوقت . ليلقى الثلاثة مصرعهم ..

بينما يصارع محاسب فى البنك لم يسلم من رصاصهم العشوائى من اجل الحياة فى المستشفى ! .

والمثير للسخرية فى حادث اقتحام البنك المروع ان مدير البنك كان يضحك من هذا العمل الجنونى لشباب صغير وتلقى رصاصاتهم وهو لايكاد يصدق مايحدث امامه ! .

واذا نحن وضعنا هذه الجريمة البشعة تحت الميكروسكوب لانتهينا الى هذه الحقائق :

١ - ان القسوة والوحشية كانتا سمه هذه الجريمة .. اقتحام ورصاص ودماء وقتل فى غير رحمة من شباب جامعى مازال يكمل تعليمه ! .

٢ - ان الجريمة وقعت فى اهم شوارع المنصورة التجارية والناس تروح وتجىء والكل يقظ وصاح .

٣ - ان قائد الجماعة قال مبررا القتل بالرصاص .. ان الفلوس التى تاتى من السرقة لابد ان يصحبها قتل حتى تكون حلالا ! .

يعنى لابد من تقديم قربان او ضحية حتى يكون ما كسبوه من مال حرام حلالا شرعا .. ونحن لاندرى اى شريعة هذه التى يتحدثون فيها .. الاسلام الذى يحتمون تحت رايته حرم السرقة وحرم القتل .. فماباالنا بجريمة مزدوجة سرقة وسطو مسلح مع القتل .. المسيحية حرمت القتل .. ولم يكن فى شريعة موسى عليه السلام سفك الدماء .. انها شريعة خاصة بهم ابتكروها واقتنعوا بها لكى يبرروا كل جرائمهم التى لم تنزل فى كتاب ولم تتحدث عنها شريعة من شرائع السماء او الانسان ! .

٤ - لا اعرف اين كانت الشرطة فقائد المجموعة يعترف صراحة عند استجوابه بات نفس المجموعة قد قامت من قبل بثلاث محاولات للسطو المسلح على بنوك اخرى فى نفس البلدة .. المنصورة ... وفشلت المحاولات الثلاث حتى نجحوا فى اقتحام بنك مصر فى المرة الرابعة كيف جرت هذه المحاولات .. ولماذا فشلت ؟ .. لابد من تحقيق امنى وبوليسى حتى لايتكرر ما حدث !! .

٥ - لاتتركوا هذا الشباب نهبا للافكار الخاطئة ولايكفى هذا العدد من الندوات واللقاءات لابد من حل سريع لمشاكل الشباب اولا وفى مقدمتها البطالة : فان بيننا مازال يعيش ٣,٨ مليون شباب تخرجوا من الجامعات والمعاهد العليا ومازالوا حتى الان بلا عمل ! .

ايها السادة ادرسوا هذه الجريمة جيدا قبل ان نصحو على جرائم دامية اخرى او اكثر دموية وقسوة وترويعا ! . □

عزت السعدنى



المصدر : الوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ اكتوبر ١٩٩١

بنـــوك بـــلا حراســـة

السطو المسلح يهدد ٢٠٠٠ فرع للبنوك بينها ٦٧٢ فرعا بالقرى

«الوفد» تقترح اقامة صندوق باموال البنوك لدعم قوة شرطة متخصصة فى الحراسة!

.. فجرت جريمة بنك مصر بالمنصورة قضية خطيرة.. فالبنوك المصرية اصبحت تفتقر لجميع عناصر الامان.. الحراسة على البنوك «هزيلة» و«مفككة»، وتنقصها شبكة اتصالات متطورة للتعامل مع الاحداث الطارئة التى قد تقع فى اى فرع من هذه البنوك.. والحقيقة التى باتت واضحة امام الجميع ان البنوك بخزائنها وما تحتويه من ايداعات اصبحت معرضة للنهب وحوادث السطو المسلح.. والاخطر من ذلك أن ارواح العاملين بالبنوك اصبحت فى خطر بعد دخول تكنولوجيا الجريمة الى الشارع المصرى.

تحقيق
اسامة هيكل

.. مساء الاربعاء الماضى، دخل ثلاثة شباب من خريجى الجامعات المصرية الى فرع نبك مصر للمعاملات الاسلامية بالمنصورة، وامام شباك استبدال العملة

وقف احدهم واشهر مسدسه فى وجه الموظف المختص وقام الثانى بتقييده بالحبال، وغطى فمه «بالبلاستر» بعد ان انتزع منه مفتاح الخزينة الصغيرة، واستطاعوا ان يستولوا على ١٦ الف جنيه مصرى وخرج احد الجناة الثلاثة حاملا حقيبة النقود من البنك فى حين توجه الاثنان الاخران الى غرفة مدير الفرع الذى كان مشغولا بالحوار مع احد المحاسبين بالبنك وانهال عليهما الجناة بالرصاص وفى هذه الاثناء دخل ابن مدير الفرع وهو طفل فى الرابعة عشرة من عمره، فلم يرحمه الجناة واصابوه بطلقاتهم وارديوه قتيلا بجوار والده مدير الفرع والمحاسب.. وكان ابن عم مدير البنك على موعد معه وسمع طلقات نارية فى مكتبه فاسرع الى غرفة ابن عمه ليلقى حتفه هو الاخر على يد جناة لايعرفون الرحمة جاءوا من اجل المال، ولم يمنعهم عن هدفهم احد.. كل هذه الاحداث وقعت فى دقائق معدودة وكان ضحاياها ثلاثة رجال وطفلا صغيرا وهرب القاتلان ولكن مشيئة الله قضت بالا يفلتا من العقاب فشاهد الحارس الجانى الثالث الذى هرب بحقيبة النقود فالقى بجسده عليه واستغاث بالمارة فهرع اليه اثنان من رواد مقهى مجاور للبنك وساعدا الحارس على شل حركة الجانى والذى اعترف على شريكيه الاثنين.. ولولا تباطؤ الجانى فى الهرب لكان الامر قد اختلف وضاعت دماء الضحايا هدرا..

ومنذ شهور وقع حادث سطو مسلح على سيارة تابعة لاحد البنوك المصرية على طريق مصر الاسماعيلية الصحراوى وهرب الجناة بحصيلتهم بعدما اغتالوا طاقم الحراسة على السيارة وتمكنت قوات الشرطة من القبض عليهم بعد عدة اسابيع.

والحادثتان تفجران قضية فى غاية الخطورة فالحراسة على البنوك المصرية ضعيفة ولاتتناسب ابدا مع حجم التعاملات والايداعات التى تتم بالملايين واصبحت ارواح العاملين بهذه البنوك فى خطر لانعدام الحراسة.

الوضع على الطبيعة!

.. خرجت «الوفد» فى جولة سريعة بالكاميرا الى البنوك المصرية عصر الجمعة الماضى، لتفقد الحراسة فى قلب القاهرة العاصمة.. فشاهدنا جنديين نحيفين ضعيفى البنية فى حراسة بنك القاهرة باركليز الدولى بشارع قصر العينى.. وعلى بعد خطوات حيث البنك الوطنى للتنمية - فرع جاردن سيتى للمعاملات الاسلامية - ولم نجد امامه اى حراسة... بعده بامتار شاهدنا بنك الاسكندرية الكويت الدولى، وقد وقف على بابه جنديان تنطبق عليهما نفس مواصفات جنود الامن المركزى ولسان حالهما يحرض القتلة واللصوص على الهجوم على البنك!!

وفى وسط العاصمة شاهدنا مبنى فرعيا للبنك المركزى المصرى لم يقف على بابه حارس واحد وبعد خطوات قليلة يوجد صرح بنك مصر وكان ايضا يخلو من الحراسة باستثناء بعض رجال الحراسة التابعين لاحدى شركات الحراسة الخاصة

وفى شارع شريف كان مبنى البنك الاهلى الفرع الرئيسى وقد خلا الشارع امامه من اية حراسة!!

وفى ميدان الجيزة شاهدنا بنك مصر للمعاملات الاسلامية وقد اغلق بابه باعتبار ان الدار امان وان اللصوص سيمتنعون عن سرقة البنك طالما ان الباب موصد.. وعلى بعد امتار شاهدنا بنك الجيزة الوطنى للتنمية وحاله لايختلف عن البنوك السابقة!!

خرجنا من جولتنا على البنوك فى العاصمة بالنتيجة الواضحة فالبنوك وفروعها والتى تشهد حركة بنكية واسعة النطاق كانت الحراسة شبه معدومة والواضح ان امكانيات وزارة الداخلية عجزت عن حماية البنوك فى العاصمة فهل تستطيع حماية بنوك المحافظات والقرى... علما بان مصر بها ٩٧ بنكا لها اكثر من الفى فرع منتشرة فى جميع المحافظات بينها حوالى ٧٣٢ بنكا فى القرى فهل يمكن لوزارة الداخلية ان تحمى بنكا فى مركز صغير باحدى المحافظات النائية!!

يجيب الدكتور محمود السقا على هذا التساؤل قائلا: الامن المصرى امن مظهرى ويحمى النظام ولا يهتم بحماية امن الشارع... وهو نوع من الادعاء وليس امنا بمعناه الحقيقى.. والامن المصرى غير مدرب على اسس علمية ويعتنقون مبادىء خاطئة، فمعروف على مستوى العالم ان الضرب بالذخيرة الحية هو اخر وسائل حفظ النظام ولكن رجال الامن فى مصر يبداون بها ثم يتسابقون فى تقديم مبررات ذلك!! وحادثة البنك الاخيرة بالمنصورة تعد كارثة امنية واقتصادية خطيرة. فكل بلدان العالم تحافظ على اقتصادها ومركز الحركة الاقتصادية هو البنوك فهى مصدر الاشعاع ومصدر المالى الفقر والغنى فى اى بلد... ومن هنا فلابد من وضع حراسة دقيقة مركزة ومنتظمة على مدى ٢٤ ساعة يوميا وفرض حراسة فى البنك من الداخل والخارج..

ويضيف الدكتور السقا انه منذ شهور وقع حادث غريب مماثل حيث اعتدى مسلحون بالرشاشات على سيارة تابعة لاحد البنوك المصرية على طريق مصر الاسماعيلية الصحراوى وبات واضحا من هذا التاريخ عدم وجود اية حراسة على البنوك المصرية ومنشاتها وكان ذلك بمثابة جرس انذار للامن المصرى وكان المفروض ان تنتبه اجهزة الامن وتتخذ تدابير «احترازية» ولم يحدث ذلك ولم تمض سوى شهور ووقع حادث بنك المنصورة الذى اثبت ان الامن مفقود على جميع المصارف الحكومية وغير الحكومية.

ويضيف الدكتور السقا ان الحكم الذى الذى صدر فى الدائرة الثامنة بمحكمة جنايات القاهرة كان خير دليل على انعدام الامن على البنوك المصرية، حيث قال القاضى ضمن نص كلمة «أن الاوان لوضع حراسات على هذه المنشات الاقتصادية الهامة للمحافظة على مصلحة الاقتصاد فى مصر، وكانت هذه الجملة بمثابة خطاب موجه من القاضى للمسئولين عن الامن فى مصر، ولكنه لم يثمر مع المسئولين !

واهم من ذلك كما يقول الدكتور السقا ان المتهمين فى الحادثة الاخيرة بالمنصورة من خريجى الجامعات وعلى قدر من الثقافة، والمفروض ان يفكروا فى اهداف اخرى غير السرقة والنهب والسطو المسلح، وقد ورد ضمن اعتراف احد المتهمين، انه لو كانت المحاولة قد نجحت لكانت هناك محاولات اخرى، ولولا المصادفة البحتة، لما كان المتهمون قد ضبطوا !! وفى رايى ان هناك ضرورة بالغة لمراجعة حال الامن، وتكليف جحافل الامن المركزى بحماية امن الشارع بدلا من حماية امن النظام، علما بانهم غير مؤهلين لهذا او ذاك وكثيرا ما نجدهم نائمين فى الاماكن التى تحددها لهم قياداتهم، ثم ينسونهم دون مراقبة، واعتقد ان الحادثة الاولى التى وقعت منذ شهور كانت انذارا للمسئولين كى ينتبهوا ولكن لم يحدث ولابد ان يفيقوا من غفلتهم، ويقدروا اهمية البنوك والمنشات الاقتصادية، ويكثفوا الحراسة على هذه المنشات بدلا من تركها عرضة لعمليات السطو المسلح !!

.. واقتراح اخير

لماذا لا تنظم البنوك المصرية فيما بينها وبجهودها الذاتية صندوقا للخدمات الامنية ؟ يدعم شرطة خاصة للحراسة على البنوك ويضمن وجود الكوادر الامنية المدربة والمجهزة بتكنولوجيا حديثة تمكنها من الاتصال بإداراتها حال وقوع جريمة مشابهة او اى ظرف طارىء طالما ان الجهاز الامنى بوضعه الحالى عجز عن مواجهة جرائم البنوك !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩١

جريمة دموية فى المدينة الهادئة :

السطو المسلح على بنك المنصورة وكيف حدث ؟

- من هم الارهابيون الثلاثة .. ولماذا قتلوا ؟
- حكاية جماعة « النذير » والأموال المسروقة ![ز]

● تحقيق : رأفت بطرس ● تصوير : رمضان وهبة



● إنه اول حادث سطو مسلح على بنك فى مصر .. وفى ذات الوقت إنها اول جريمة دموية ـ من هذا النوع ـ تمزق سكون مدينة المنصورة الهادئة وتقوم بها مجموعة من الجماعات المتطرفة اسمها « النذير » .

إن حادث السطو المسلح بالأسلحة النارية على فرع بنك مصر فى المنصورة ـ وقام به ثلاثة من طلاب الجامعات ـ يعتبر سابقة خطيرة ومؤشرا إلى انحراف مخططات الجماعات الارهابية واتجاهها إلى العنف والسطو المسلح للحصول على الأموال .. ماذا حدث بالضبط فى المنصورة ؟ وكيف خطط الثلاثة للسرقة ؟ ولماذا قتلوا مدير البنك وابنه وابن عمه ؟ وكيف التقوا فى البداية وما هى افكارهم ؟ وكيف تحولوا إلى جماعة إرهابية تسفك الدماء من اجل المال المسروق ؟ وما هو معنى الحادث الخطير ؟

● البداية ترجع إلى اكثر من عام ونصف .. عندما جمعت الصدفة هؤلاء الشبان الثلاثة ـ من طلاب الجامعات ـ وهم : حمودة السعدى ومحرم فؤاد ومحمد سند .. جمعتهم « قعدة » على احد المقاهى الشعبية بمدينة المنصورة .. الأول من إهالى بلدة المعصرة بحلوان ولكنه كان يتردد على المنصورة لغرض فى نفسه .. اما الآخران فمن ابناء المنصورة .. جلس الثلاثة يتكلمون على انفاس دخان المعسل الأسود والشاى الاكثر سوادا .. كانت تجمعهم رابطة العمر المتقارب من العشرينات وانهم يعانون من ضيق ذات اليد .

كان حمودة السعدى قد ترك دراسته والتحق بمهنة عامل لحام بمصنع سيماف لصناعة عربات السكك الحديدية .. ولكنه فصل بعد أن ارتكب سلسلة من الأخطاء والجرائم واصبح يحمل شهادة تؤكد سوء السير والسلوك وبسبب هذه الشهادة تحول إلى عاطل لا يجد من يقبل توظيفه مرة اخرى .

اما الشاب الثانى محرم فؤاد فهو طالب بكلية الآداب فى المنصورة ولكنه فى نفس الوقت كان يعانى من ازمات مالية .. لقد كانت مطالبه اكثر من قدرة اهله على الانفاق عليه .. لذلك كان يبحث عن اية وسيلة للحصول على مال .

ويبدو ان هذه المشاكل كان يعانى منها الشاب محمد سند ايضا فهو طالب بكلية التربية بالمنصورة ويعيش نفس ظروف صديقه محرم .. الحرمان من مطالب الحياة .. وتواضع الظروف المعيشية والحاجة إلى المال ولو جاء عن اى طريق !!

وكان اتفاق الشبان الثلاثة على موعد لاجتماع آخر .. وتعددت اللقاءات .. كان بعضها يتم فى المقهى الشعبى ثم انتقلت هذه الاجتماعات بناء على طلب الشاب حمودة السعدى إلى احد المساجد .. وفى المسجد لاحظ الشابان محرم وسند ان زميلهما وصديقهما حمودة يتمتع بشعبية كبيرة من رواد هذا المسجد .. بل ولاحظا ايضا ان الجميع يكنون له احتراما كان ملفتا للنظر .. وكان تساؤلهم : ترى من يكون هذا الحمودة ؟!

زواج الأختين المثير

وفى احد اللقاءات عرض حمودة على صديقيه محرم وسند ان يزوجهما من اختيه المنقبتين جيهان وامينة .. هاتان الأختان تعيشان معه فى المعصرة بالقاهرة ولكنه سيزوجهما لهما رغم عدم بلوغهما سن الزواج عن طريق زواج شرعى بلا مأذون او مهر او اية التزامات اخرى .. واقنع صديقيه ان الزواج بهذه الطريقة حلال .. وشرع ومنتج لآثاره وان الزوجتان ستنتقلان للمعيشة فى المنصورة ..

وبلهفة ساله صديقاه .. وكيف يعيشون ؟ ومن اين ينفقون ؟ وكانت إجابة حمودة بانه هو الملتزم بكل شيء !

ووافق الصديقان على عرض الصديق حمودة وفعلا تم زواج الشاب محرم من الاخت جيهان .والشاب سند من الاخت امينة وانتقل الجميع للعيش في شقة بعزبة الشال في ضواحي المنصورة .. عاش داخلها محرم وزوجته .. وسند وزوجته وكان يتردد عليهم الشاب حمودة ويقيم معهم اغلب ايام الاسبوع .. ولم لا فالجميع اصبحوا نسايب .

وفي ليلة هادئة جلس الثلاثة داخل الشقة بينما انزوت الاختان في غرفة بعيدا عنهم .. بدا حمودة يتكلم .. قال بانهم اصبحوا عائلة واحدة .. وانهم محتاجون إلى نقود للانفاق منها .. وانه قرر اليوم مفاتحتهم في مشروعه .. وسكت محرم وسند لسماع كلام حمودة الذى قال لهما : إنه من الجماعات المتطرفة وإنه ينبذ كل كلام وتعاليم الدين التي يعتقدها الناس .. فالجميع كفره ماعدا اعضاء الجماعات .. وان المجتمع يحتاج إلى مزيد من هذه الجماعات لنشر تعاليم الدين الصحيحة .. ولهذا فهو ياتى من المعصرة إلى المنصورة كثيرا لتكوين اتباع له تمهيدا لتكوين جماعة جديدة اتخذ اسم الذير اسما لها وسيقوم بتنصيب نفسه اميرا عليها .. وانه قرر تجنيدهما لهذه الجماعة الجديدة ولذلك زوجهما من اختيه حتى يضمن ولاءهما له .. واضاف بان الجماعة في طريقها للظهور خاصة وانه قوبل بترحيب من اهالى المنصورة لدعوته وكان ذلك سر كثرة تردده على هذه المدينة .. وسر الحفاوة التى يقابل بها داخل احد المساجد المتطرفة فيها !!

ظل الشابان محرم وسند يسمعان كلام حمودة بشغف كبير .. فقد لعب لهما على الوتر الحساس .. الحياة بمطالبها المجابة .. والزواج بلا التزامات او مسئوليات .. و .. و .. وقبل ان يختم حمودة حديثه ابلغهما بان كل مطالب الحياة لهما مجابة .. وان عليه التزام الانفاق عليهما وعلى زوجتيهما إلى ان يحين موعد الفرج !!

ولكن متى يجيء ذلك الفرج ؟ .. وما هو موعده ؟ ! ..

كانت اجابة حمودة بان هذه الاجابات في الجلسة القادمة .. واختفى حمودة بعد ان ترك لصديقه مصروف البيت ! !

حاجة التنظيم للأموال

وبعد ايام طرق باب الشقة .. وكان الطارق حمودة .. لقد جاء من مصر ومعه الخير كله جاء محملا بطلبات هذه الأسرة الغريبة من طعام وشراب وفاكهة .. وفي جلسة ثانية بدا يتكلم حمودة قال انه يحتاج الى اموال كثيرة لتمويل هذا التنظيم الجديد .. ولجماعته الوليدة .. فالتنظيم يحتاج الى سلاح حديث .. والجماعة تحتاج الى اموال لتجنيد اعضائها .. ولهذا هداه تفكيره الى وسيلة للحصول على اموال كثيرة .. وهى سرقة احد البنوك حيث الأموال الطائلة عن طريق القيام بعملية سطو مسلح .. لقد اكد لهما انه يحتاج الى معاونين ثقات لتنفيذ عملية السطو .. وطبعا الناس الثقات هما صديقاه وصهراه في نفس الوقت محرم وسند ! .. وعقدت الدهشة لسانهما .. وقبل ان ينطقا شرح لهما ابعاد فكرته .. وهى اختيار احد البنوك لسرقته عن طريق السلاح ..

وقدم لهما كشفا باسماء وعناوين البنوك حيث بداوا في مراقبتها ودراسة هندستها لاختيار المناسب منها من ناحية الموقع ومداخل ومخارج المبنى وموقعه وعدد العاملين به .. ثم قوة الحراسة ومدى خطورتها عليهم ..

وفعلا تفرغ الشبان الثلاثة في مراقبة ودراسة اكثر من عشرة بنوك الى ان تم اختيارهم على بنك مصر فرع المعاملات الاسلامية .. لقد لاحظوا ان هذا البنك له بابان .. امامى وخلفى .. وان المترددين عليه قلة خاصة في الفترة المسائية حيث يفتح ابوابه لتغيير العملة .. وايضا لان حراسته غاية في التواضع .. فهى مكونة من فرد واحد يعمل فراشا وساعيا .. وعامل بوفيه .. وايضا وفي نفس الوقت مكلف بحراسة هذا البنك .. يا له من بنك يغرى من يفكر في سرقته ! !

تنفيذ خطة حمودة

وبسرعة كان الاتفاق على الاجتماع داخل شقة عزبة الشال بعد ان وقع اختيارهم على هذا البنك ..

كانت الخطوة التالية قيامهم بمراقبته عدة ايام .. بل ان دخلوه اكثر من مرة بحجة السؤال عن سعر العملة لمعاينته من الداخل .. وفعلا تم لهم كل هذا دون ان يشك احد في تصرفاتهم ..

وفي يوم الاربعاء الماضي جاء حمودة من المعصرة يحمل معه مسدسين .. وجلس يوزع الادوار بجراة غريبة .. اعطى مسدسا لصديقه محرم واحتفظ بالآخر معه واعطى سند حبلا وشريطا لاصقا .. وابلغهما بانهم سيدخلون البنك لحظة اذان العشاء حيث الهدوء ولجوء رواد المقهى المجاور للصلاة في المسجد .. وسيتوجه هو إلى مدير البنك في مكتبه لتهديده بينما يتوجه محرم وسند الى الصراف لتهديده وفتح الخزينة والاستيلاء على ما بها من مال ووضعه داخل حقيبة سوداء يحملها محرم معه .. واضاف بان بقية التعليمات ستكون في ارض المعركة !!

وفعلا وفي هدوء قبع الثلاثة في مكان امام البنك حتى حانت الصلاة وتوجه الناس إلى المسجد فدخل الثلاثة بخطى ثابتة .. توجه محرم وسند إلى خزينة البنك حيث وجدا الصراف يجلس امامها وبسرعة اخرج محرم مسدسه وشهره في وجه الصراف طالبا منه عدم الحركة أو الكلام .

بينما قام سند بتوثيقه بحبل كان يخفيه معه وقام بوضع الشريط اللاصق على فمه - وبسرعة اخذ محرم يغترف الاموال التى كانت بالخزينة وكانت على وجه التحديد ٩٧٦٨ جنيها مصريا و ٣٠٠ دولار امريكي و ٥٠٤ ريالات سعودية تبلغ قيمتها كلها ١٦ الف جنيه ..

في هذه الاثناء توجه حمودة إلى مكتب مدير البنك احمد جلال قدري حيث كان يجلس وامامه هشام قنديل مدير حسابات البنك .. فوجيء مدير البنك بالشاب حمودة يدخل شاهرا مسدسه يطلب منه مفتاح الخزينة الرئيسية للبنك والتى يحتفظ به بصفته مديرا للبنك .. ولكن الرجل رفض بشدة فما كان من الشاب حمودة إلا ان افرغ رصاص مسدسه في جسد المدير ثم استدار ناحية مدير الحسابات حيث اطلق عليه النيران ايضا !!

وسمع اصوات الطلقات ابن عم مدير البنك هشام صلى المحامى الذى كان يزور اسرة المدير في شقته بالطابق العلوى من البنك فتوجه مسرعا إلى مصدر الطلقات فكان نصيبه عدة طلقات مضادة ارتمى على اثرها بجوار ابن عمه مدير البنك ..

واثارت اصوات الطلقات محمد ابن مدير البنك والذى يبلغ من العمر ١٢ عاما فاسرع إلى مكتب ابيه ولما شاهد هذه المذبحة اسرع بالفرار عن طريق السلم الموصل من البنك إلى الشقة ولكن المجرم لم يتركه بل عاجله بطلقاته الغادرة فوقع على السلم جثة هامدة !! ..

مذبحة دامية ومروعة

وتحول المكان الهادىء في لحظات إلى مذبحة دامية راح ضحيتها مدير البنك وابنه وابن عمه بينما اصيب رئيس الحسابات باصابات بالغة جعلته يصارع الموت .. وبسرعة حاول المجرمون الثلاثة ترك مسرح الجريمة والهرب بالاموال التى استطاعوا سرقتها .. خرج حمودة وسند من الباب الرئيسى للبنك .. بينما اختار مجرم أن يخرج من الباب الخلفى حاملا حقيبة النقود ..

وكان الاهالى قد تجمعوا حول البنك بعد سماعهم الطلقات النارية في داخله .. هرب حمودة وسند بينما استطاع الناس ان يطاردوا المجرم الثالث محرم حتى قبضوا عليه قبل أن يلحق بزميليه ويهرب ايضا !

وبعد دقائق وصلت قوات الامن قبل ان يفتك الجماهير بالمجرم محرم .. استطاع المقدم سيد جاد والرائد احمد الحداد من تخليصه من الايدى القابضة عليه واقتياده إلى مبنى مديرية الأمن ..

وكانت تعليمات اللواء حسن عبيدو مساعد وزير الداخلية ومدير امن الدقهلية بسرعة غلق

● اللواء حسن عبيدو لابد من محاكمة سريعة للمتهمين





مداخل ومخارج مدينة المنصورة وسرعة تفتيش المحلات العامة والفنادق ومحطات السكك الحديدية ومواقف سيارات الأجرة خشية هروب بقية الجناة .. لأن من رأيه ان سرعة الضبط في مثل هذه القضايا امر في غاية الاهمية ..

محرم يعترف لرجال الشرطة

وفي نفس الوقت تفرغ العميدان السيد البدوى ومحمد الشقنقيرى ومعهما العقيدان حمدى مطاوع وناجى الحص والمقدمان محمد العزبى وسيد بدران .. لمناقشة المجرم المضبوط ومحاولة استدراجه في اعترافاته للوصول الى من شاركوه جريمته البشعة .

وبهدوء غريب بدا المتهم محرم يتكلم .. حكى بصراحة جريمته .. لم ينكر فعلته ولكن بدا يتخبط عند سؤاله عن عدد وشخصية من شاركوه في ارتكاب الجريمة .. بدأ يحكى قصصا طويلة لا نهاية لها .. واكاذيب كثيرة لا حصر لها .. ويدلى باسماء سرعان ما ينكرها .. وبعناوين غير حقيقية ثم يعدلها ويبدلها .. تارة كان يقول ان الشركاء من القاهرة واخرى يؤكد انهم من الاسكندرية !!

واكتشف العميد السيد البدوى ان المقصود من اطالة كلامه والدخول في متاهات هو اعطاء اكبر قدر من الوقت لشريكيه حتى يستطيعا الهرب وبالتالى يعيد انكار اعترافاته وتتوه - حسب اعتقاده - القضية ويخرج منها كالشعرة من العجين !!

في هذه الاثناء جاء العميد محمد الشقنقيرى بمعلومات وتحريات تحدد شخصية الشركاء وبانهما اثنان من الاصدقاء وانه كثيرا ما يجتمع الثلاثة في مقهى معروف بالمدينة !!

واضطر المتهم محرم امام هذه المعلومات السريعة ان يرشد إلى شقة عزبة الشال حيث اسرعت قوة إلى هناك احاطت بالعزبة خشية ان يستعمل المتهمان قطعة السلاح الثانية التى كانت ما تزال في حوزة المتهم حمودة .. وتمكنت هذه التى كانت ما تزال في حوزة المتهم حمودة .. وتمكنت هذه القوة من القبض عليهما اثناء استعدادهما للهرب !!

وبالقبض على المتهمين الآخرين تم اخطار السيد وزير الداخلية حيث انتقل الى هناك اللواءات حلمى الفقى وعصام نجم ومحمود عنتر .. كما لحق بهم اللواء ان محمد صبحى الشناوى وسامى الركايبى .. فقد كانت ظروف ارتكاب الجريمة تؤكد انها جريمة سطو مسلح جرىء قد يكون خلفها تنظيم ارهابى ؟!

تشكيل تنظيم دينى متطرف

وفي غرفة التحقيق جلس الثلاثة يعترفون بصراحة ووضوح .. اعترف حمودة السعدى بانه ينوى تشكيل تنظيم دينى متطرف وانه ينصب نفسه اميرا لجماعة تسمى « النذير » تابعة لهذا التنظيم .. وانه بعد فصله من وظيفته تفرغ لتشكيل هذا التنظيم وهداه تفكيره إلى الاستعانة بشبان ثقة فلما اكتشف ان زميليه محرم وسند خامات طيبة لهذا التنظيم زوجهما من اختيه المنقبتين جيهان وامينة اللتين كانتا سندا كبيرا له في دعوته فقد نبذتا الحياة العادية وعاشتا عيشة بدائية .. فقد كانتا ترفضان ممارسة الحياة التى يحياها الناس .. فقد كانتا تجلسان وتنامان على الأرض وترفضان ادخال التيار الكهربائى إلى بيتهما لانه كفر وحرام .. بل ان سماع الراديو كان عندهما كفرا وحراما ومشاهدة التليفزيون قمة الفسق والفجور .. !!

واضاف بانه من زواجهما من اختيه استطاع تجنيدهما للعمل معه ولهذا خرج الثلاثة لتنفيذ هذه الجريمة للحصول على اموال للانفاق منها على بقية افراد التنظيم المحتاجين إلى اموال حيث يتفرغون لدعوته الغريبة !! ..

واعترف محرم بانه وجد ضالته في صديقه حمودة الذى زوجه دون ان يتكبد نفقات الزواج .. ورسم له حياة رغدة باموال سوف يوفرها له وهو في اشد الحاجة إليها ..

وكانت اعترافات محمد سند لا تخرج كثيرا عن اعترافات زميلة محرم فقد طلق الفقر الذى كان يعانيه واصبحت الاموال تجرى بين يديه والفضل يرجع إلى صديقه حمودة الذى كرس حياته لدعوته الجديدة !! ..

لقد كانت جميع اعترافات المتهمين اعترافات تحمل معنى الهوس والجنون .. الذى اصاب هؤلاء الشبان الثلاثة .. كما اصابت وتصيب الكثيرين من شباب هذا اليوم .. يرتكبون جرائمهم البشعة اعتقادا بمفاهيم خاطئة !! ..

وفي لقاء سريع مع اللواء حسن عبيهو مساعد وزير الداخلية ومدير امن الدقهلية قال :

ان مشكلة هؤلاء الشباب تكمن في اعتقاداتهم الخاطئة فقد اعترف المتهم حمودة بان الأموال التى سعى إلى سرقتها وقتل بسببها ثلاثة ابرياء واصاب رابعا تعتبر اموالا حلالا لانها في نظره غنيمة والغنيمة تحل وتصبح حلالا مادام يتصدق بخمسها على الفقراء والمحتاجين وتخلص الاربعة اخماس الباقية وتصبح حلالا له ولا تباعه .. ويضيف رجل الامن ان هذه الافكار المسمومة قادت هؤلاء وغيرهم الى ارتكاب جرائمهم البشعة ويطالب بمحاكمة سريعة لهؤلاء المجرمين .. وبتنفيذ سريع ايضا للعقوبة لتكون رادعا لغيرهم .

لقد كشفت التحقيقات التى اجريت حول هذه الجريمة وكيفية ارتكابها بهذه الجراة الغريبة عن

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩١

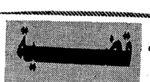
قصة مؤسفة او ماساة مروعة .. فقد تبين انه بعد حادث السطو المسلح الذى وقع على سيارة بنك بورسعيد على طريق الاسماعيلية منذ اكثر من عامين وتبين ضرورة وجود قوات الحراسة فى تامين الاموال ان عرضت وزارة الداخلية على البنوك والمؤسسات الهامة ان تؤجر لهم قوات حراسة مدربة على مستوى عال نظير اجور ومرتبات مناسبة ..

لكن ادارة البنك المذكور رفضت هذا العرض بحجة ان الحارس هو الله .. واكتفت بفرد واحد يحمل سلاحا متخلفا ..



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : 6 أكتوبر 1991



السطو المسلح !

● تكررت حوادث السطو المسلح والخطف والاغتصاب علنا تحت سمع وبصر الجميع، وفى عز النهار أحيانا دون أن تتخذ الاجراءات الرادعة لوقف هذه الجرائم التى تهدد أمن المجتمع بأكمله !

● تصورنا انه بعد حادث السطو المسلح على سيارة البنك التجارى بطريق بورسعيد القاهرة ، ان وزارة الداخلية ستعيد جميع حساباتها وخططها ، وستقوم بتمشيط المدن والقرى من أرباب السوابق والهاربين من الاحكام وتعلن حالة الطوارىء فى الشارع المصرى ، وتتخذ اجراءات رادعة وحازمة مع تشديد الحراسات فى جميع المواقع من أجل أمن المواطن المصرى ، ولذلك اعتقدنا أن ملف مثل هذه الجرائم سيغلق تماما !

● وللاسف الشديد لم يتحرك احد .. وسيطرت مظاهر التسيب واللامبالاه على الشارع المصرى ، وقد كنا فى الماضى لا نتحرك الا مع الكوارث ، فاذ بصواعق الجرائم تهز المجتمع المصرى الان، وتنطلق تصريحات المسئولين ، وبعدها تهدأ العاصفة ويصاب الجميع باللامبالاة وكأن شيئا لم يكن.. ولذلك تكررت حوادث السطو المسلح والقتل والاغتصاب بصورة أعنف ، وكان آخرها حادث السطو المسلح المفزع الذى تعرض له بنك مصر بالمنصورة يوم الاربعاء الاسبق وقام به ثلاثة طلاب وتمكنوا من سرقة ١٢ الف جنيه من الخزينة ، ولقى مدير البنك وابنه وابن أخيه مصرعهم عند مقاومة اللصوص .. والمدهش ان يقع الحادث الساعة التاسعة مساء .. حيث اقتحم المتهمون البنك من الباب الخلفى واطلقوا الرصاص وقتلوا ونهبوا وهربوا .. واثناء عملية الهروب تم القبض على احد الجناة وبعد ١٢ ساعة تم ضبط باقى المتهمين الهاربين !

● وقع الحادث بسهولة وسرعة..فأين كانت الشرطة ورجال الحراسات ومسئولو الامن بالبنك ؟

● نبهنا مرات عديدة الى انعدام الامن بمعظم منشآتنا الحيوية .. وقلنا ان كثيرا من المواقع الحساسة والهامة مكشوفة ..

● ونحن لا نتصور ان حماية اموال وأرواح واعراض المواطنين تخضع لاجراءات وموافقات ومكاتبات ، فهذه الحماية هى المسئولية رقم واحد التى تقع على عاتق وزارة الداخلية واجهزة الشرطة ، وبعدها يأتى ترتيب باقى مسئولياتها واختصاصاتها! .. ولذلك نتصور ان عملية تأمين الارواح والاموال والاعراض لاتخضع ابدا لامزجة المسئولين !

● وقد سمعنا ان المسئولين فى البنك كانوا قد رفضوا عرض الشرطة بفرض حراسة مشددة بحجة حجم التعامل .. فأين الحد الادنى من الامن والامان الذى يجب ان يحاط بالبنك ليلا ونهارا ؟ .. أين الدوريات المتحركة بالمركبات والموتوسيكلات التى طالبنا بها كثيرا ..وأين شرطة الحراسات وسيارات الانضباط وعساكر الدورية والخفر والكمائن

● من حق وزير الداخلية ان يعقد مؤتمرا صحفيا ويدلى بما يشاء من التصريحات ، ومن حقه أن يبكى ويذرف الدموع على ارواح الضحايا .. ونحن نؤكد لسيادة الوزير أن الدموع لن تطفىء النار فى قلوب أسر الشهداء والارامل والايتام ، ولذلك فان المواجهة الحازمة والردع والانضباط وتحقيق الامن والامان للمواطنين ، ربما يبعث فى النفوس شيئا من الامل والثقة فى الايام المقبلة !!

أحمد حياتي

« النذير » تنظيم وهمي !!

المتهم حمودة السعدني

أكدت التحقيقات التي أجرتها نيابة المنصورة أن جماعة « النذير » التي ارتكبت حادث السطو على بنك مصر فرع المنصورة الأربعاء قبل الماضي والتي أسفرت عن مصرع مدير البنك وابن عمه وولده الصغير وإصابة أحد المحاسبين ليست تنظيما دينيا ولم يثبت لها أي نشاط في مدينة المنصورة أو غيرها من المدن .

وإن اعتراف « حمودة السعدني » المتهم الأول في الحادث بإمارتها هدفه إضفاء بعد ديني للعملية التي لم تخرج عن كونها رغم غرابتها حادث سطو عاديا مثله مثل حوادث سرقة محلات الذهب التي شهدتها القاهرة والمحافظات من قبل .

ويقول رئيس النيابة لروزاليوسف إن أغرب ما جاء على لسان حمودة السعدني « موظف بشركة سيماف بالعصرة » أنه أدى صلاة استخارة قبل العملية بعشرة أيام لاختيار بنك من ستة بنوك حددها للقيام بعملية السطو وأن بنك مصر فرع المنصورة للمعاملات الإسلامية ظهر له في المنام ولذا قرر سرقته .

وفي تحليله للحادث قال السيد عمارة عبد الجواد : إن البنك حراسته قليلة وموقعه مناسب لتنفيذ الخطة دون أن يلقى القبض على المجرمين ودون فشل الخطة كما هو واضح من التحقيقات لاختلاف مكان الهرب المتفق عليه ومحاولة محرم الهروب من الباب الخلفي فاسك به المارة بعد أن قتل المدير وابنه وابن عمه وأصيب أحد المحاسبين .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٦

النائب العام يعلن :

قرار الاتهام فى قضية السطو المسلح على بنك المنصورة

توجيه عدة اتهامات عقوبتها الاعدام

كتبت خديجة عفيفى :

اعلن المستشار رجاء العربى النائب العام قرار الاتهام امس فى قضية السطو المسلح على بنك مصر فرع المعاملات الاسلامية بالمنصورة .. حرصت النيابة على الانتهاء من التحقيقات فى زمن قياسى لمواجهة مثل هذه الانواع من الجرائم وتقديم مرتكبيها الى المحاكمة على وجه السرعة .. تقرر احالة المتهمين الى محكمة أمن الدولة العليا طوارىء بدائرة محكمة استئناف المنصورة لمعاقبتهم بمقتضى قانون العقوبات والاسلحة والذخائر .. حيث يواجه المتهمون عقوبة الاعدام .

وجهت النيابة الى المتهمين وهم حمودة السعدى ومحرم فؤاد حافظ ومحمد السيد ستد تهمة الاشتراك فى اتفاق جنائى لارتكاب جرائم السرقة وحيازة الأسلحة والذخيرة بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام .. واتفقوا على سرقة الأموال المودعة بالبنوك .. وعندما لم يتمكنوا من ذلك قاموا برصد حركة رواد بنك مصر فرع المعاملات الاسلامية خلال الفترة المسائية .. فاستقر عزمهم على تنفيذ مخططهم فارتكبوا الجنايات الآتية :

● قتلوا عمدا احمد جلال قدرى مدير البنك .. ونجله محمود وابن شقيقه هشام كما شرعوا فى قتل هشام محمد قنديل المحاسب بالبنك .

● سرقوا بالاكراه مبلغ ١٤ الفا و ٧٧٠ جنيها و ٣٠٠ دولار و ٥٠٤ ريالات سعودى من أموال البنك بعد تهديد صراف البنك ايهاب محمد عبدالعظيم .

● حازوا أسلحة بدون ترخيص بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالأمن العام .

وصرح المستشار رجاء العربى النائب العام بأن التحقيقات انتهت فى وقت قياسى باعتبارها قضية راى عام .. حيث انتهت فى ١٥ يوما اشترك فى التحقيقات عمارة عبدالجواد رئيس نيابة المنصورة باشراف المحامى العام لنيابة المنصورة محمود جبارة والمستشار سيد عبدالمقصود المحامى العام الأول لدائرة الاستئناف .. واستمعت النيابة الى اقوال ٨ شهود فى التحقيقات وضمت التحقيقات قائمة بأدلة الثبوت ضد المتهمين وتقرير الطب الشرعى والأدلة الجنائية .

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩١

●● خفايا سرقة تحدث عنها الرأى العام ●●

الوجه الآخر [illegible]



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٧ اكتوبر ١٩٩١

حادث البنك هو حديث الناس الآن ومحور تساؤلاتهم .. فهو اول حادث من نوعه في تاريخ مصر من حيث سطو مسلح على بنك مقترن بالقتل والسرقة .

هكذا بدا الحديث السيد اللواء حسن عبيدو مساعد وزير الداخلية ومدير امن الدقهلية وتبدا احداث الجريمة في بنك مصر للمعاملات الإسلامية بالمنصورة

الفصل الأول

ارتفع ستار الجريمة في الثامنة مساء الأربعاء ٢٦ سبتمبر ٩١ - يكاد يكون مسرح الجريمة خاليا مع غياب حارس البنك ليقتحم ثلاثة من الطلبة - هم « حمودة السعدى - اعدادية - ٢٠ سنة » قبلا كان « عاملا » بشركة سياف لأعمال السكك الحديدية بالمعصرة - حلوان ومحرم فؤاد حافظ (ثالثة تربية قسم بيولوجى - ٢٣ سنة) ومحمد سند (رابعة آداب - إنجليزى - ٢٢ سنة) ومع كل منهم سلاحه .

في دقائق قليلة بدأ السيناريو الدموى بدءا من تكبيل الصراف وقتله والذى تحت التهديد فتح لهم الخزنة الفرعية ليفرغ « محرم » و « محمد » مابها بينما يقتحم « حمودة » حجرة مدير البنك أحمد جلال قدرى صلى والمحاسب هشام قنديل - اللذان ضحكا فور سماعهما « ارفع يدك » لتصمت الضحكة للأبد بقتل الأول ويصاب الثانى .

ويدع الطفل محمد جلال قدرى وهشام صلى - عام - يتسلقان درج الاستراحة العلوية لاكتشاف الأمر فيستقبلهما « محرم » بقبلاته الرصاصية .. في لحظة يسقط هشام لتوه بينما يتخبط الصغير صاعدا الدرج صارخا ليتهاوى بدوره قتيلا

وينطلق « حمودة » و « محمد » ثم يلحق بهما « محرم » حاملا حقيبة النقود وعلى أثر تلك الجلبة يتكالب رواد المقهى المجاور للبنك على « محرم » حتى يكادوا يفتكوا به لولا التدخل السريع للشرطة .

الفصل الثانى

في شرطة قسم ثان المنصورة يروى المقدم السيد محمد جاد الحق :

- أنقذنا « محرم » فهو الخيط الذهبى وصولا لباقى الجناة .. وبداية حاول فاشلا تغيير اتجاه البحث وقبض على « حمودة » و « محمد » وأقرا بنشاطهما وخططهما المستقبلة لاقتحام العديد من البنوك وجماعة « النذير » التى كونها حمودة (حامل الاعدادية ذو الـ ٢٠ عاما - مواليد ٧١ فهو قانونا لم يتم بعد سن الرشد) .

والحاجة إلى المال لتسد أهداف الجماعة كانت ثلاثى بلا عمل .. بلا ثقافة .. بلا مسئولية ثلاثى - أحدهم - « محرم » الذى قام في مارس الماضى بتزوير توكيل عن خاله وسحب ستين ألف دولار من بنك الاسكندرية بالمنصورة ويتزوج فيما بعد ويقطن الاسكندرية ويخفى أمر زواجه حتى يوم الحادث عن أسرته .

وأغرب مافى الأمر كما يقول اللواء حسن عبيدو هو تلك الاعترافات التفصيلية من أول لحظة فور القبض عليهم .



المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩١

البداية - وهل هناك أيسر من السرقة وزهق الأرواح ؟!

● **الفصل الثالث**

مازلنا فى شرطة قسم ثان جلستا أمامى متشحتين بالسواد يسبق إحداهما بروز الشهر الثامن من الحمل .

الطفلتان .. أمينة السعدى ١٦ سنة وزوجة « محمد سند » وجيهان السعدى - ١٥ سنة - زوجة محرم فؤاد .

كنا وحدنا أنا وهما ، رفعتا النقاب - رغم التشابه بينهما إلا أن الصغرى أكثر جمالا ، أما أمينة فتائهة - كأن شيئا لم يحدث - لاتعرف شيئا عن أى شيء - لاتدرك شيئا فى أى شيء حتى جنينها وأمومتها القادمة لاتعيها تماما - وبسؤالها ماذا لو قتل أحد طفلك ؟

وبهدوء شديد كأن الأمر لايعنيها «قدره ..

● وكيف ستلدين ؟؟

- «ما فكرتش لسه» .

● الطفلتان الزوجتان « كنا نعلم بخطتهم لسرقة البنك لكن لم نناقشهم إطلاقا فى هذا الأمر .. فإن لم يرد الله لهم هذا .. ما أقدموا عليه » .

غير أن الصغيرة جيهان تمردت يوما وتعدت على القدر والمكتوب .. تنصح زوجها الصغير أيضا .. ألايقدم على هذا .. ليس لشيء سوى . حبها وخوفها فقط أن يمسك به .. أما فيما عدا ذلك فهى لاترى شيئا حراما .

فسرقة البنك حلال لأنه يتعامل بالربا .

- وماذا عن قتل أرواح بريئة !! لا إجابة .. وتحتار ماذا تقول !!

لكنها متأكدة أن « محرم » مظلوم .. مظلوم فتقول « هذا قدره وليس بيده شيء .. كما أن سرقة أموال الربا ليست حراما .

● ياجيهان .. ماذا لو قتل أحد زوجك .. بنظرة حادة ثابتة تقول : اقتله .

فتلحقها أمينة بهدوئها « وأقتله برضه » .

● قلت : ولو قدر لهم النجاة وعادوا بالأموال

- كالعادة لاتعرف أمينة « مش عارفة كنت هاعمل ايه بالفلوس أصل الفلوس مش مهمة عندى » .

تؤكد جيهان على نيتها « أبنى مسجد .. أعطى الفقراء وأحج » .

فتكرر أمينة لتوها « أيوه أبنى مسجد وأعطى الفقراء وأحج » .

●● وحمودة الزعيم والمثل الأعلى زج بشقيقتيه لصديقيه وشريكيه بعقد غير شرعى !!

لتتزوج أمينة (إعدادية) منذ ثمانية أشهر وجاءت إلى المنصورة من حلوان بينما تزوجت جيهان (ثانية إعدادى) بعدها فى أسبوع واحد وتستقر فى الاسكندرية .

وغفلتها طفولتها وابتسمت قليلا « اسكندرية حلوه قوى وأحب دايما أخرج وأتفسح فيها .

وتسير الأيام بالقاصرتين وعن معيشتهما تقول أمينة « والد زوجى كان يعطيه ١٤٠ جنيه معاشه الخاص ويعود يعمل فى عمل آخر ليقضى حاجة أسرته هو» .

وتندهش جيهان لسؤالى « ماذا فى أن يصرف علينا والد زوجى .. ماذا فى ذلك !!» .

● ألست فى السن صغيرة ؟؟

- لا .. الزواج قدر ومكتوب .



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● قاطعتها - ألم تبكى شقيقك حمودة عما سببه لك من آلام ؟؟

أجابتنى «إطلاقا فهذا مكتوب لزوجى» .

●● وماذا بعد !!

سألت : ألم يسأل عنكما من أسرتكما أحد !

- إطلاقا .

● لماذا ؟!

- لانعرف ربما لحزنهما على ماحدث

تبادر چيهان (لا أنا هابيع شقة اسكندرية وهارجع المعصرة أعمل مشروع واشتغل» .

● وقبل موعد الجريمة .. جاءت الصغيرة چيهان من الاسكندرية تقيم مع شقيقتها بالمنصورة والغريب أنهما لم تتحدثا البتة سويا فى هذا الأمر .. (إن صدق قولهما) حتى ولو كان على سبيل القلق على زوجيهما .

● ويوم الحادث كنا نعلم به .. خرج ثلاثتهم من السابعة والنصف .. كنت أتوقع القبض عليهم - وبعد فترة قامت أمينة على رنين غير عادى وما أن فتحت الباب حتى اندفع للداخل «حمودة» . و«محمد» فقد أمسك «بمحرم» .

مسكينة چيهان تبكى .. يطمئنها «حمودة» أنه سيفلت ويلحق بها .

ويسوق حمودة أمينة وچيهان إلى بيت هويدا شقيقة «محمد» وهناك .

كنا ننتظر الشرطة فلم يحاولا الهرب .. أو الاختباء إنه المكتوب .. دقائق ويفتح «محمد» الباب .

وما رأى زوجك فى هذا ؟

فتقول «لقد أوصانى ألا أعود مطلقا للمعصرة غير أنى سأنفذ مايدور برأسى» .

● وأين إذن طاعة الزوج ؟؟

- تصمت !!

● ألم ترغبى فى استكمال تعليمك فصاحت «تعليم تانى لأ لأ» .

وماذا لو حكم لهم بالبراءة ، وتقاطعنى چيهان : ياريب .

چيهان صغيرة .. عنيدة .. مقتنعة تماما بأفكارها وأفكار «حمودة» و «محرم» هو لم يخدعها ولم تخطىء فهمه وچيهان ستنتظر «محرم» .

لن يطلقها .. ولن تتزوج غيره وهكذا أيضا أمينة .. غير أن الغد لها مثل الأمس مثل اليوم

حائرة مشتتة لايعنيها شىء سوى اللاشىء ، ليست فى ذهول لكنه السن الصغيرة والحيرة .. أين الصواب أين الخطأ ؟

الحادث لم يزلزل الرأى العام لمجرد سطو مسلح على بنك فحسب بل الأخطر هو سطو فكرى .. عدوان على المجتمع بأكمله من قبل شباب مازال فى طور المراهقة .

الأمر فى حاجة لوقفة جريئة ومواجهة صريحة .

من يصنع نهاية هذا الفصل ويسدل الستار ؟؟

سؤال لكل من يهمه الأمر !!

« ماجدة توفيق »



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ اكتوبر ١٩٩١

نظر قضية السطو المسلح على بنك مصر بالمنصورة ٥ نوفمبر

المنصورة - عطية عبدالحميد - حدد المستشار عمر العطيفى رئيس محكمة استئناف المنصورة الفترة من ٥ إلى ٧ نوفمبر لنظر قضية "السطو" المسلح على بنك مصر بالمنصورة المتهم فيها حموده السعدى أحمد ومحرم فؤاد حافظ ومحمد السيد سند الذين ارتكبوا حادث السطو علي البنك وقتلوا مديره احمد جلال قدرى ونجله محمد الطالب بالاعدادى وابن عمه هشام صلى المحامى ، وشرعوا فى قتل هشام قنديل المحاسب بالبنك .

وقد تقرر نظر القضية فى دائرة خاصة بمحكمة الاستئناف برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين محمد طاهر البنا وسليمان جاب الله .

ومن ناحية اخرى اعد عمارة عبدالجواد رئيس نيابة قسم ثانى المنصورة وناهض فرحات وكيل النيابة باشراف المستشار محمود جبارة المحامى العام لنيابات الدقهلية مرافعة الادعاء وتضمنت المطالبة توقيع أقصى العقوبة على المتهمين الثلاثة بعد ان ثبت ارتكابهم لهذه الجريمة واعترافهم تفصيليا بتحقيقات الشرطة والنيابة واثناء المعاينة التصويرية .



المصدر : الأخبـــــار

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احالة المتهمين الاول والثانى فى قضية السطو على بنك المنصورة للمفتى

كتب حازم نصر وعبدالله ابوالعلا :

تقرر احالة أوراق المتهمين الاول والثانى فى قضية السطو المسلح على بنك المنصورة الى المفتى وقد واصلت محكمة أمن الدولة العليا « طوارىء » نظر القضية .. طالبت النيابة باعدام المتهمين بعد إن روعت جريمتهم الرأى العام .. كما استمعت المحكمة الى دفاع المتهمين الذى طالب بتبرئة المتهم الثالث والرأفة بالمتهم الثانى .. عقدت الجلسة ووسط اجراءات امن مشددة .. ولم يحضر احد من اقارب المتهمين بينما امتلأت القاعة بعدد كبير من طلاب حقوق المنصورة .

وصفت النيابة يوم وقوع الجريمة بأنه مأساة لن تمح من ذاكرة التاريخ الجنائى فى مصر .. وقالت ان اعدام المتهمين يطهر المجتمع من الخارجين على القانون .

سمحت المحكمة للمتهم الثالث محمد سند بأداء صلاة الظهر داخل قفص الاتهام اثناء انعقاد الجلسة .

عقدت الجلسة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين محمد طاهر البنا وسليمان ابراهيم جاب الله .. ومثل الادعاء عمارة عبدالجواد رئيس النيابة واحمد عبدالغنى وكيل النيابة .. اشرف على التحقيقات المستشار محمود منصور جبارة المحامى العام بالدقهلية وتحدد جلسة ديسمبر للنطق بالحكم .



إحالة أوراق اثنين للمفتي
في قضية السطو على بنك المنصورة

المنصورة ـ عطية عبد الحميد :

احالت محكمة امن الدولة العليا ، طوارىء ، اوراق المتهمين الاول والثانى فى قضية السطو المسلح على بنك مصر بالمنصورة إلى فضيلة المفتى بإجماع الآراء وحددت جلسة ٧ ديسمبر المقبل للنطق بالحكم فى القضية مع استمرار حبس المتهمين الثلاثة حموده السعدى احمد ومحرم فؤاد حافظ ومحمد السيد سند .

وقد عقدت الجلسة برياسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين محمد طاهر البنا وسليمان جاب الله وأمانة محمود ضرغام وممثل النيابة عمارة عبد الجواد رئيس نيابة ثانى المنصورة الذى ترافع وأشار إلى أن المتهمين عقدوا العزم وارتكبوا جريمتهم وقت آذان العشاء فقام المتهم الأول باطلاق النار على مدير البنك بينما قام المتهم الثانى باطلاق النار على ابن المدير وشقيقه عندما شاهدهما قادمين من السكن الادارى للمدير فارداهما قتيلين وقد اعترف المتهم الثانى باتفاقهم على ارتكاب الحادث والاستيلاء على أموال البنك . كما اشار رئيس النيابة فى مرافعته إلى ادلة الثبوت فى القضية التى تسيدها اعتراف المتهمين وشهادة اكثر من ١٠ من شهود الحادث . كما ترافع ناهض فرحات وكيل النيابة فتناول ركن العمد

وفى نهاية الجلسة قررت المحكمة احالة أوراق الاول والثانى إلى فضيلة المفتى والنطق بالحكم فى جلسة ٧ ديسمبر المقبل مع حبس المتهمين .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩١

بعد إحالة اوراقهما للمفتى :

٧ ديسمبر النطق بالحكم فى حادث السطو على بنك المنصورة

فى واحدة من اقصر جلسات نظر قضايا جرائم السطو المسلح قضت محكمة امن الدولة -طوارىء- باحالة اوراق اثنين من المتهمين الثلاثة فى حادث السطو على بنك مصر بالمنصورة الى فضيلة مفتى الديار المصرية وحددت جلسة ٧ ديسمبر القادم للنطق بالحكم.

وبعد الجلسة الثانية -فقط- من محاكمة المتهمين الثلاثة: حمودة السعدى احمد ومحرم فؤاد حافظ ومحمد السيد سند لاتهامهم بقتل مدير بنك المنصورة ونجله وابن شقيقه وسرقة ١٦ الف جنيه من الخزينة احالت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى رئيس محكمة الاستئناف المتهمين الى المفتى بعد مرافعة النيابة واعتراف المتهمين الاول والثانى بتنفيذ الجريمة بدافع السرقة وعقدهما العزم على تنفيذها بمشاركة الثالث واعدوا الاسلحة النارية والذخائر واختاروا وقت اذان العشاء موعدا للتنفيذ.

وطالبت النيابة بمساواة المتهم الثالث بزميليه لان القصد الاحتمالى يتساوى مع القتل العمد لانه قام بشل حركة صراف البنك واغلق عليه الباب.



المصدر : المساء

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

متابعة للحكم باعدام المتهمين بالسطو المسلح فى المنصورة

المتهم الأول : توقعت الإعدام .. ولست نادماً

المتهم الثالث : منهم لله .. جعلونى مجرماً !!

كتب ـ مصطفى عزت :

أدلى المتهمون فى قضية السطو المسلح على بنك مصر فرع المنصورة بتصريحات «للمساء» عقب صدور أحكام الاعدام شنقاً للمتهمين الاول والثانى حموده السعدى ومحرم فؤاد ، والاشغال الشاقة المؤبدة للمتهم الثالث محمد سند

قال حمودة السعدى المتهم الاول : إننى لست نادماً على ما حدث وتمنيت أن أنجح

فى الافلات هذه المرة لان معاملات البنوك جميعها ربوية ، وعلى الرغم من

أن البنك الذى وقعت فيه الجريمة خاص بالمعاملات الاسلامية إلا أنه يستمد

تعليماته من بنك مصر الرئيسى الذى تعتبر كافة معاملاته ربوية .

اضاف : لو كان قد كتب لى النجاح فى الافلات لقمت باغتيال قائمة من الشخصيات الهامة فى مقدمتها المفتى ونجيب محفوظ صاحب رواية «أولاد حارتنا» والتى تعتبر اساءة للاسلام والمسلمين .

قال : توقعت حكم الاعدام منذ اللحظة الاولى للقبض علىّ ولم أعبأ بذلك فقد قضيت الشهر الماضى كله منذ إحالة أوراقى للمفتى بشكل طبيعى لان هذا قضاء الله وقدره

ويقول محمد سند المتهم الثالث : إننى طالب بكلية الاداب قسم انجليزى وكنت حريصاً تماماً على مستقبلى ولم يحدث بينى وبين محرم فؤاد وحمودة السعدى اتفاق على سرقة البنك ويوم الحادث كنت

أصلى العشاء فى مسجد النصر المقابل للبنك وفجأة رأيت حمودة ومحرم أمامى ونحن الثلاثة تربطنا صلة نسب فقالوا لى



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩١

تعال معنا نغير ألف دولار من البنك وبعد دخولنا البنك رفع الاثنان على السلاح وقال حموده : «إدخل معايا البنك لاقتلك» فوقفت دون أن أنطق بكلمة واحدة وبعد ذلك سمعت ضرب النار فأخذت أهرول فى صالة البنك فاستوقفنى حموده وهددنى وطلب منى الامساك بالصراف من عند محرم وعندما وصلت إلى محرم ضربنى «بالشلوت» وقال لى : «اسحب الصراف عند حموده» ثم قام حموده هو الآخر بضربى وقال لى «اربطه» فوجدت أمامى حبلا

قيدت به رجليه ويديه وبعد ربطه جريت وسمعت أصوات استغاثة خارج البنك فهربت ، وبعد صدور الحكم بالاشغال الشاقة أحس الآن أن حياتى قد انتهت ولم يعد يفيد الندم على ما فات

ومن ناحية أخرى كان هناك رد فعل عند جميع المواطنين بصفة عامة وعند أهل المجنى عليهم بصفة خاصة ..

● ● يقول فتحى صلى والد هشام صلى المحامى الذى راح ضحية هذا الحادث الاليم : إن سرعة القصاص لابنى أراحت ضميرى وهدأت قلبى فدم ابنى لم يضع هباء ، وتعاطف أهالى المحافظة واستنكارهم للحادث خفف عنى الكثير وأنا الآن أحمد الله على سرعة الفصل فى القضية فالقضاء البطىء ظلم

● ● وتقول والدة هشام صلى : إن موت ابنى لايعوضنى عنه شىء فى هذا الوجود فهو لم يكن يعرف إلا الخير فى حياته وللأسف مات على يد الاشرار العابثين دون ذنب ولقد راح ضحية للغدر والجشع وكم كنت اتمنى أن ينال المتهم الثالث حقه بالاعدام لا بالاشغال الشاقة ولكننى فى النهاية أشكر هيئة المحكمة

على سرعة الفصل فى القضية وعلى سرعة هذا القصاص العادل

صدر الحكم بجلسة محكمة أمن الدولة العليا - طوارىء بالمنصورة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سليمان جاب الله ومحمد طاهر البنا وأمانة سر محمود ضرغام ومحمد أمين وسمير النيوى

صرح المستشار عمر العطيفى لـ «المساء» بأنه كان هناك تقليد متبع منذ ٣٠ عاماً هو ان ينظر رئيس محكمة الاستئناف القضايا الهامة إلا أن ذلك

اختفى ، ولاول مرة يعاد العمل به مرة أخرى وكانت هذه القضية هى باكورة احياء هذا التقليد .

اضاف : منذ توليت مهمة نظر هذه القضية شعرت بأهميتها وخطورتها

وقررت سرعة الفصل فيها لتحقيق الردع المناسب للمجرمين.

أشاد المستشار العطيفى بدور الدفاع الذى كان على مستوى المسئولية ومقدرا

المصلحة العامة ولم يلجأ لتأجيل البت فى القضية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : 8 سبتمبر 1991

اسرع حكم فى تاريخ القضاء المصرى ..

الاعدام للمتهمين الأول والثانى . والمؤبد للثالث فى قضية السطو المسلح على بنك المنصورة

المنصورة ـ ايهاب الجميلى :

قضت محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالمنصورة أمس باعدام حمودة سعدى ومحرم فؤاد حافظ المتهمين بقتل أحمد جلال قدرى مدير بنك مصر للمعاملات الاسلامية بالمنصورة وابنه محمد وهشام فتحى المحامى فى حادث السطو المسلح على البنك .

وقضت المحكمة على المتهم الثالث محمد سند بالاشغال الشاقة المؤبدة ..

كانت المحكمة قد رفعت الجلسة لمدة نصف ساعة لتأخر المحامين المتقدمين للدفاع عن المتهمين ..

صدر الحكم برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سليمان ابراهيم جاب الله ومحمد طاهر البنا وامانة سر محمود ضرغام ومحمد امين وسمير الديوى .

ووجه رئيس المحكمة اثناء نطقه بالحكم كلمة شكر لاهالى المنصورة ورجال الامن لسرعة القبض على المتهمين ولرجال النيابة لسرعة التحقيق فى القضية التى يعد الحكم فيها بالاعدام اسرع حكما فى تاريخ مصر .

هذا وقد كان فضيلة الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية قد وافق على الحكم بالاعدام .



المصدر : الأهرام المسائى
التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩١

□ بعد الحكم باعدام اثنين والمؤبد للثالث فى حادث السطو على بنك المنصورة :

لم يثبت انتماء الجناة لأى من الجماعات الدينية المتطرفة

المحكمة استعملت الرأفة مع المتهم الثالث لظروف زوجته « الحامل »

□ المتهمون قبل النطق بالحكم :

هدفنا اغتيال كبار الشخصيات فى الدولة

قبل النطق بالحكم قال المتهم الاول حمودة السعدى انه كان فى نيته وزملائه اغتيال عدد كبير من الشخصيات الهامة على راسها مفتى الجمهورية وشيخ الازهر والأديب الكبير نجيب محفوظ .

وقال محرم فؤاد المتهم الثانى ان ارتكاب الجريمة كان بغرض الحصول على مبالغ كبيرة لتمويل عملية اغتيال شخصيات سياسية ودينية كبيرة .. واضاف انهم لم يقصدوا قتل الطفل لان الاسلام حرم ذلك مؤكدا ان اموال البنك غنيمة وان سرقتها واستخدامها فى مقاومة الكفار ليس حراما .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : 8 [illegible] 1991

المنصورة ـ عطية عبد الحميد

> في تصريح خاص « للاهرام المسائي » قال المستشار عمر العطيف رئيس المحكمة عقب النطق بالحكم : ان الجريمة تمت بدافع السرقة فقط ولم يثبت وجود ادنى صلة بين المتهمين واى جماعة دينية متطرفة او غير متطرفة . والحديث عن وجود دافع سياسى وراء هذه الجريمة هو مجرد هراء لا معنى له .

واكد ان المحكمة استعملت الرافة مع المتهم الثالث لانه ، وان شارك في كل افعال الجريمة ويساءل عنها طبقا للقصد الاحتمالى الذى يتساوى مع القصد المباشر ، الا انه لم يحمل السلاح بالاضافة الى ان زوجته لاتزال حاملا وهذا ظرف اجتماعى وانسانى يبرر الرافة .

ففى واحدة من اسرع القضايا التى تم الفصل فيها في تاريخ القضاء المصرى قضت امس محكمة جنايات امن الدولة العليا طوارىء بالمنصورة وباجماع الاراء بعقوبة الاعدام شنقا للمتهمين الاول والثانى حمودة السعدى احمد ومحرم فؤاد حافظ في قضية السطو المسلح على بنك مصر فرع المعاملات الاسلامية بالمنصورة وقتل مديره احمد جلال قدرى صلى ونجله محمد وابن شقيقه هشام فتحى صلى والشروع في قتل هشام محمد قنديل المحاسب بالبنك وسرقة بعض اموال البنك مساء ٢٥ سبتمبر الماضى .

وقضت المحكمة بمعاقبة المتهم الثالث محمد السيد سند بالاشغال الشاقة المؤبدة ومصادرة الاسلحة والذخائر المضبوطة والزام المتهمين جميعا بالمصروفات الجنائية وعدم قبول الادعاء المدنى .. وقد صدر الحكم برياسة المستشار عمر العطيف رئيس محكمة استئناف المنصورة ورئيس الدائرة وعضوية المستشارين محمد طاهر البنا وسليمان ابراهيم جاب الله وسكرتارية محمود ضرغام ومحمد امين وسمير الديوى .

وقائع الجلسة

بدات وقائع الجلسة في العاشرة والنصف صباح امس حيث نادى رئيس المحكمة على المتهمين والمحامين ثم رفعت الجلسة بعد حوالى ربع ساعة لعدم حضور المحامين وعادت الى الانعقاد واطمان رئيس المحكمة الى ان المحامين قد اطلعوا على قرار المفتى وشاهدوا شريط المعاينة التصويرية بالفيديو .. ثم اشار الى ان والدة المتهم الثانى محرم فؤاد قد التمست من المحكمة اعادة فتح باب المرافعة وعرض ابنها على الطب الشرعى .

كما اشار رئيس المحكمة الى تقرير فضيلة المفتى الذى نص على ان « الدعوى وقد اقيمت بالطريق الشرعى ولم تظهر في اوراقها شبهة دارئة للقصاص فان اعدامهما يكون قصاصا عادلا لاشتراكهما في قتل المجنى عليه عمدا .

اسباب الحكم في الدعوى

تلا رئيس المحكمة اسباب الحكم قائلا : ان المتهمين الثلاثة جمعهم الضلال فلوغلوا فيه واعتدوا وعاثوا في الارض فسادا فاتخذوا من السرقة سبيلا ومنهاجا واتفقوا فيما بينهم وخططوا لسرقة الاموال المودعة باحد البنوك بالمنصورة واتحدت ارادتهم على ذلك ، وفي سبيل مااتفقوا عليه قام المتهم الثانى بشراء سلاحين ناريين وذخائر وعمدوا الى رصد حركة رواد بنك مصر خلال فترة العمل المسائية وقاموا بتوزيع دور كل منهم في الجرائم فانطلقوا في مساء يوم ٢٥ سبتمبر الماضى الى مقر البنك وباعثهم منطويا على الشر لسرقة مايقع تحت ايديهم من اموال حتى ولو ادى الامر الى قتل كل من يعترض طريقهم .. وهكذا قام المتهم الثالث محمد السيد سند باغلاق باب البنك الرئيسى بعدما دلف كل من المتهمين الاول حمودة السعدى والثانى محرم فؤاد الى داخل البنك وتوجه الاول الى مكتب مدير البنك الذى كان معه المجنى عليه هشام قنديل المحاسب بالبنك وطلب منهما رفع ايديهما لاعلى ومـاان تحرك المحاسب نحوه حتى عاجله حمودة المتهم الاول بطلقة نارية من المسدس الذى كان يحمله فاصابه ثم قام باطلاق عيار نارى اخر على مدير البنك فارداه قتيلا وفي نفس الزمان والمكان اتجه المتهم الثانى الى الصراف ايهاب محمد عبد العظيم مهددا اياه بسلاحه النارى واصطحبه الى مكان الخزينة الفرعية للبنك حيث امره بفتحها واخراج مابها من مبالغ نقدية ثم قام بوضعها في حقيبة اعدها لذلك واثناء ذلك حضر اليهما المتهم الثالث الذى قام باقتياد صراف الخزينة الى حجرة مدير المصرف للحصول على مفتاح الخزينة الرئيسية وقام بشد وثاق الصراف بان وثق يديه ورجليه بحبل بلاستيك احضره معه وقام المتهم الاول بوضع شريط لاصق على فم وعينى الصراف وما ان خفوا للخروج من حجرة المدير ترامى الى سمعهم وقع خطوات اتية نحوهم فابصروا شخصين نازلين من السكن الادارى الذى يعلو مقر المصرف وهما الطفل محمد احمد جلال نجل مدير البنك وابن عمه هشام فتحى صلى المحامى فقام المتهمان الاول والثانى باطلاق عدة اعيرة نارية صوبهما فارادياهما قتيلين ثم لاذ الاول والثالث بالفرار وقد تابعهما المتهم الثانى حاملا حقيبة النقود المسروقة والذى تم ضبطه بالشارع العمومى امام البنك حاملا متحصلات السرقة والسلاح المستعمل في الحادث واعترف بارتكابه الواقعة وارشد عن زميليه فتم ضبطهما والسلاح والذخيرة مع المتهمين الاول والثانى اللذين اعترفا بدورهما في جريمتهم .

القاهرة: إعتقال عناصر من تنظيم "الجهاد" خططت للسطو على محلات ذهب

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ قال مصدر امني مصري لـ «الحياة» ان اجهزة الامن القت اخيراً القبض على عناصر تابعة لتنظيم «الجهاد» المتطرف كانت اعتمدت خطة للسطو على عدد من محلات الذهب في ضواحي القاهرة وبعض فروع المصارف العاملة في مصر «لتمويل عدد من العمليات الارهابية».

وأكد اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية المصري كلام المصدر الأمني مشيراً الى تفاصيل اخرى ستعلن في وقت لاحق. وقال لـ «الحياة»: «ان الافلاس المادي يمكن تفسيره في ضوء نقص التمويل الخارجي سواء من حيث امتناع بعض الدول عن التمويل او لابتعاد الدكتور عمر عبدالرحمن امير التنظيم عن مصر في الوقت الراهن ووجوده في اميركا منذ نحو عام لجمع تبرعات لم يصل منها الى القاهرة حتى الآن شيء على نحو ما تشير المعلومات الأمنية المتوافرة. اما افلاسهم في الشارع فيرجع لفقدان صدقيتهم. وهذا واضح في كل العمليات المضادة لهم من جانب الشرطة حيث نلقى التاييد من الجماهير التي ترى في افعالهم وارهابهم خروجاً على الشرعية وترويعاً للآمنين».

مصدرا تمويل

وقال مصدر امني مصري، رفض ذكر اسمه: «ان تمويل الجماعات الاسلامية يتم من مصدرين اساسيين: الأول: التبرعات التي يجمعها امراء هذه الجماعات من داخل مصر وخارجها والتي يقوم فيها الدكتور عمر عبدالرحمن بالنصيب الاكبر. والثاني: تبرعات اعضاء الجماعة وهو ما يطلق عليه التمويل الذاتي، وتلك متعلقة بالعمالة من عناصر الجماعة في دول الخليج والتي كانت تسير حسب فتوى قسمة العائد الى اجزاء ثلاثة متساوية احدها للجماعة والآخر للأمير والثالث لصاحب العمل ذاته».

اليوم .. محاكمة ١٦ متهما فى سرقة محل الذهب بعين شمس
النيابة تطالب باعدام المتهمين وضبط ٣ هاربين

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

تنظر اليوم محكمة امن الدولة العليا اولى جلسات قضية سرقة محلات الذهب بعين شمس والتى تضم ١٦ متهما من المتطرفين ، يرأس الجلسة المستشار محمود سلامة وعضوية المستشارين فاروق سلطان وعلى عرايس وبحضور المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا وياسر رفاعى رئيس النيابة وهشام بدوى وكيل النيابة . طالبت النيابة باعدام جميع المتهمين لقيامهم فى شهرى مارس وابريل الماضيين بارتكاب العديد من الجرائم من بينها القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد والسرقة بالاكراه وحيازة اسلحة وذخائر بقصد استعمالها فى الاخلال بالامن العام .

وكان المتهمون قد قاموا بسرقة السيارة رقم ٤٠٠١٥ اجره قليوبية واجبروا سائقها عادل جمال الدين على تركها وانزلوا الركاب منها وتوجهوا بها الى منطقة عين شمس واقتحموا محل الذهب ملك سمير عزيز حنا مرتدين زى رجال الشرطة واستولوا على ٦ كيلو ونصف كيلو من المشغولات الذهبية وقاموا باختطاف صاحب المحل تحت تهديد السلاح واحتجزوه لعدة ايام ثم القوا به فى الطريق العام . وعلمت «الوفد» ان المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة قد اصدر قرارا بالقبض على ثلاثة متهمين هاربين فى القضية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩١

اليوم تبدأ محاكمة ١٦ متهما بالسطو على محل الذهب بعين شمس

النيابة تطالب بالاعدام وبالأشغال الشاقة للمتهمين

كتب ـ حسن أبوالعينين :

تعقد محكمة امن الدولة العليا اولى جلساتها صباح اليوم لمحاكمة ١٦ متهما ـ محبوسين على ذمة التحقيق ـ و٣ هاربين فى قضية السطو المسلح على محل الذهب بعين شمس الذى يملكه سمير عزيز حنا وسرقة ٦,٥ كيلو ذهب و١٤٥٠ جنيها واحتجاز صاحب المحل ثم القائه فى الطريق . وقد طالبت النيابة بتطبيق عقوبة الاعدام والاشغال الشاقة على المتهمين .

يراس المحكمة المستشار محمود سلامة بعضوية على عرايس وفاروق احمد سلطان . ويمثل النيابة المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الأول لنيابة أمن الدولة وياسر رفاعى رئيس نيابة أمن الدولة وهشام بدوى وكيل اول النيابة .

وكانت نيابة أمن الدولة قد احالت المتهمين المحبوسين الى محكمة أمن الدولة يوم ١٠ يوليو الماضى بعد ان وجهت اليهم تهم الاشتراك فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد . والسرقة بالاكراه وحيازة الاسلحة والذخيرة بقصد استعمالها فى نشاط مخل بالامن والنظام العام بأن اتفقوا فيما بينهم وخططوا لارتكاب جرائم قتل احد رجال الأمن وسرقة السيارات ومحال بيع الذهب حيث عثر لديهم على بندقيتين آليتين و٦ طبنجات وكمية كبيرة من الذخائر . كما ارتدوا ملابس رجال الشرطة . وسرقوا السيارة رقم ٤٠٠١٥ أجرة قليوبية المملوكة لعادل جمال الدين بطريق الاكراه بأن استوقفوه اثناء قيادته للسيارة بالطريق العام شاهرين الاسلحة النارية وانزلوا الركاب وطلبوا منه ابراز تراخيص السيارة ثم تعدوا عليه بالضرب وانزلوه من السيارة وتمكنوا من سرقتها .

كما سرقوا ٦,٥ كيلو جرام من المشغولات الذهبية و١٤٥٠ جنيها من محل سمير عزيز حنا بعين شمس بالاكراه بعد ان داهموا محله مرتدين زى رجال الشرطة شاهرين الاسلحة النارية واجلسوه على الارض وتعدوا عليه بالضرب على مؤخرة رأسه بمقبض أحد الاسلحة النارية . ثم قبضوا عليه واحتجزوه بعد السرقة الى ان تخلصوا منه بانزاله بالطريق العام . وزوروا محررات رسمية ـ بطاقات اثبات شخصية ـ واستعملوها فى تنفيذ جريمتهم واخفوا الذهب والنقود



المصدر : الأهــــــــــــــرام

التاريخ : ١٦ ديس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأجيل قضية السطو المسلح على محل الذهب لدور مقبل

كتب ـ سمير السروجي :

قررت امس محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » فى اولى جلساتها لنظر قضية السطو المسلح على محل الذهب بعين شمس والمتهم فيها ١٦ شخصا التاجيل لدور مقبل مع استمرار حبس المتهمين على ان يخصص الدور الذى يحدد مستقبلا لنظر القضية منفردا فى احدى القاعات المناسبة .

عقدت الجلسة برئاسة المستشار محمود سلامة وعضوية المستشارين فاروق سلطان وعلى عرايس وبحضور المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا وياسر رفاعى رئيس النيابة وعبد الغفار جاد الله وهشام بدوى وكيلى النيابة وبأمانة سر نبوى عمرو ورؤوف فرحات .

وكان قد تبين ضيق قاعة المحكمة بمبنى المحاكم الجديد لشرق القاهرة حيث لم تستوعب الحاضرين وكذلك قفص الاتهام الذى ضاق بالمتهمين فى القضية . وقد طالب ممثل النيابة بتطبيق أقصى العقوبة على المتهمين بعد قرار الاحالة .

وطالبت هيئة الدفاع عن المتهمين بتمكينهم من الاطلاع على القضية حيث ان النيابة قد حجبت عنهم التحقيقات مع موكليهم ـ ورد المستشار عبد المجيد محمود ـ بأن النيابة العامة قد استجابت للمتهمين فى حضور المحامين اما بالنسبة لمنع الاطلاع على سير التحقيقات فان قانون الاجراءات الجنائية أعطى لقاضى التحقيق ويمثلها النيابة فى هذه القضية الحق فى عدم السماح بالاطلاع على سير التحقيق فى مرحلة من مراحله لضمان السرية . وبعد ان رفعت الجلسة للمداولة قررت المحكمة التأجيل .

الارهاب والتطرف فى مصر
١٩٨٨- ١٩٩١
..فى مواجهة الجميع

الفن والتطرف

- الحقيقه الغائبه وراء احداث جامعه اسيوط .

المصـــــور ١٩٨٨/٣/١٨ ١٤٩

- اشـــد خطـــرا .. من الجهــــل !

المســــاء ١٩٨٨/٤/١٧ ١٥١

- الفنانون المصريون : المتطرفون يريدون فرض التخلف .

الاخبـــــار ١٩٨٨/٤/٢٠ ١٥٢

- من هو الامام الجنزيرى ؟

الجمهوريـــه ١٩٨٨/٤/٢١ ١٥٢

- ليس هذا من الاســـلام .. يا ســـادة .

المصـــــور ١٩٨٨/٤/٢٢ ١٥٤

- الموسيقى و الغناء والمســرح .

الاهــــرام ١٩٨٨/٤/٢٦ ١٦٠

- الفـن في عصــر سالــى !!

الشعــــب ١٩٨٨/٤/٢٦ ١٦١

- لسنا ضـد الفن .. نحن ضـد الفحـش .

الشعــــب ١٩٨٨/٤/٢٦ ١٦٢

- الائمــه اولــى منــك بالاتبــاع !

النــــور ١٩٨٨/٤/٢٧ ١٦٧

- سؤال الى ضميــر عادل امام .

صوت العــرب ١٩٨٨/٥/١ ١٦٩

- الى عادل امام الشجيع .

الشعــــب ١٩٨٨/٥/٣ ١٧٠

- فن الغوازى يكسب .

الشعب ١٩٨٨/٥/٣ ١٧١

- رساله الى صديق لم يعد صديقا .. والى كل المنافقين للارهاب !

اخر ساعه ١٩٨٨/٥/٤ ١٧٢

- الاصوليون المصريون : الفن حرام .

المستقبل ١٩٨٨/٥/٧ ١٧٧

- الفن .. والتطرف .. وعادل امام .

الاخبار ١٩٨٨/٥/٨ ١٨٠

- الازمه الاقتصاديه .. من اسباب التطرف .

الاخبار ١٩٨٨/٥/١١ ١٨٢

- الهجوم على الدين اصبح حرفه الجاهلين فى هذا البلد .

الاخبار ١٩٨٨/٥/١٥ ١٨٣

- الهجمه التى لا معنى لها والتى بدأت خلال شهر رمضان على الدين الاسلامى .

الاخبار ١٩٨٨/٥/١٦ ١٨٤

- مداعبه الفنانين بالمطاوى والجنازير !

روز اليوسف ١٩٨٨/٥/١٦ ١٨٥

- السيناريو المروع الذى تتوقعه المعارضة !

روز اليوسف ١٩٨٨/٥/١٦ ١٨٨

- عن الحلال والحرام .

الاهرام ١٩٨٨/٥/١٧ ٩٢

- دعاة التنوير وفن التنوير .

الشعب ١٩٨٨/٥/١٧ ١٩٥

. هيبة .. الدولة .

الاهرام ١٩٨٨/٥/٢٢ — ١٩٧

- الحلال والحرام في الفن والسياسة .

صوت العرب ١٩٨٨/٥/٢٢ — ١٩٩

- اراء مريضه لا علاقه لها بالاسلام !

الاخبار ١٩٨٨/٦/١ — ٢٠٢

- تحيه الى الفنان عادل امام وفرقته .

الاخبار ١٩٨٨/٦/٥ — ٢٠٥

- الفنان .. والمجتمع .

الاخبار ١٩٨٨/٦/٦ — ٢٠٦

- مظاهره تهتف باسم عادل امام فى اسيوط .

روز اليوسف ١٩٨٨/٦/٦ — ٢٠٧

- الاحداث الهامه التى حدثت فى الاسبوع الماضى .

الاحرار ١٩٨٨/٦/٦ — ٢١٦

- " سيد الشغال " .. على اسنة الرماح .

الوفد ١٩٨٨/٦/٩ — ٢١٧

- الواد سيد الشغال فى اسيوط .

الاخبار ١٩٨٨/٦/١١ — ٢١٩

- شمعدان .

الحياة ١٩٨٨/٦/١٢ — ٢٢٠

- هجوم سلام ضد الارهاب .

الاخبار ١٩٨٨/٦/١٢ — ٢٢١

- عندما تهدد بهجه الحياة بالخطر .

الاهـــــــرام ١٩٨٨/٦/١٢ ٢٢٧

- الواد سـيد الشغال والتحدى الحقيقى !!

الشعـــــــب ١٩٨٨/٦/١٣ ٢٢٦

- لولا الجنازير ما ذهب عادل امام الى الصعيد .

الجمهوريـــــــه ١٩٨٨/٦/١٣ ٢٢٨

- الناس مع الفن ضـد الارهـــاب .

المســـــــاء ١٩٨٨/٦/١٣ ٢٢٩

- تبارت بعض الافلام تنهش من اطلقت عليهم " حملة الجنازير " .

الوفـــــــد ١٩٨٨/٦/١٦ ٢٣٠

- ايـن الجنازيـــر ؟ !

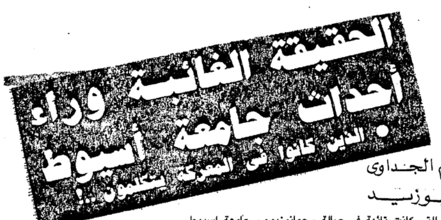
النـــــــور ١٩٨٨/٦/٢٢ ٢٣١

- الموسيـقى غذاء للروح .

الاهـــــــرام ١٩٨٨/٦/٣٠ ٢٣٤

- تأملا ت مصرية : الذيـن يحاربون الفن .. يحاربون الله .. ! ؟

الجمهوريـــــــه ١٩٨٨/٧/٢٤ ٥



عبدالمنعم الجداوى
عدسة:
على ابوزيد

●● الحقيقة التى كانت تائهة فى صالة « جمانيزيوم » جامعة اسيوط بدات الآن تكشف عن طريقها ... بين المقاعد المحطمة ، والآلات الموسيقية المبعثرة فى صالة يرثى لها .. ومن بين ركام الزجاج ، وبقايا اخشاب المقاعد .. يروى الذين كتب عليهم ان يشهدوا المعركة الحقيقية دون تشويه .. المشرف الرياضىّ على نشاط الجوالة صاحبة الحفل ، والمشرف الفنى او المسرحى الذى أعد برنامج المنوعات ، وهو الذى يجرى كل عام فى مسابقة دورية بين الجامعات ●●

المشرف على نشاط الجوالة لكلية التجارة صاحبة الحفل .. يقول : ان البرنامج كان يتضمن فرقة إنشاد دينى مكونة من الطلبة وهى التى كانت سوف تفتتح الحفل .. ثم فاصلا تمثيليا بين اثنين من الطلبة احدهما يقوم بدور المخرج ، والثانى يقوم بدور ممثل ناشىء يبحث عن المجد .. ثم يقدم أحد الطلبة فاصلا يقلد فيه بعض الفنانين فى مشاهد تمثيلية لهم ، وهم طبعا من الرجال .. ثم تقدم فرقة « الربابة » فى شكل كوميدى جانبا من السيرة الهلالية ، ويقلد احدهم المطرب الشعبى « متقال » وربابته .. وهذا البرنامج تدخل به كلية التجارة مسابقة المنوعات السنوية التى تجريها الجامعات .. اذ بعد ان تفوز الكلية على فرق كليات جامعة اسيوط .. تتلاقى فى مسابقة مع فرق الجامعات على مستوى الجمهورية .

وبينما نستعد لبداية الحفل فى صالة « الجمانيزيوم » المغلقة وفى الدقيقة الخامسة بعد الساعة الرابعة مساء .. تدفقت المجموعة الاولى من الطلبة الغاضبين من الباب مكتسحة فى وجهها بعض افراد الحرس الجامعى ، وبعض الطلبة الذين كانوا يقومون بالتنظيم ، وحينما فشلت كل السبل فى وقف الزحف .. ايقن الذين كانوا يحتشدون بالصالة انهم سوف يلاقون مصير المماليك فى القلعة ، وصرخ احد الطلبة من سلسلة استقرت بين كتفيه قائلا :

ـ الغاضبون قادمون ..

وقفز الجالسون فى الصالة كلهم فى وقت واحد ، وتطايرت فى الجو القذائف الخشبية ، وتهاوى الزجاج من الجانبين ، وحلقت المقاعد فى الجو فى اتجاهات متقاطعة ، ومتضادة ، والوانها الصارخة مع الهلع مع قطع الزجاج ، تجعل منها ما يشبه صاعقة هبطت على مشاهدى المنوعات ، واندفعت فرقة منهم يزيد عدد افرادها على عشرة ، وصلوا الى المسرح الذى كان معدا لاستقبال العازفين . وقد وضعت الآلات (الجيتار ، والعود ، والبيانو) فى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٨٨

انتظار الهواة من الطلبة الذين سيعزفون عليها ، وتصطف على الجانبين اجهزة الاستماع في مجموعتين كل مجموعة لا يقل ثمنها عن ثلاثة آلاف جنيه .. وبدا التحطيم فى هجمة شرسة .. بدءوا بالأعواد فكسروا اعناقها .: اربعة أعواد مطعمة بالصدف .. انقضوا على أوتارها ، وعلا صراخ البيانو ، وهم يخلعون ضلوعه ، وانهمك فى الاعتداء على النظارة الهاربين بضع فرق .. وكان من بين الحاضرين احد الاساتذة ومعه طفلته التى لم تتجاوز السابعة ، وصرخت الطفلة ، وفقدت وعيها بين يدى والدها الذى حملها على كتفه .. واسرع يزحف بها صاعدا الى الطابق الثانى حيث مكاتب موظفى الرياضة ، واغلق الباب على نفسه وراح يتصل بالمطافىء التى وصلت

واخرجته من النافذة المطلة على الخارج ، واصطدمت فرقة اخرى بحرس الجامعة عند باب الغرفة حيث كان يقف المقدم محيى الدين نمر .. من حرس الجامعة .. ومعه الجندى عبدالعظيم عبدالبصير ، وفوجىء المقدم بالزحف كالسيل العارم ، وصاح يسالهم ..

- ماذا تريدون ؟.

- واجابوه ..

- نريد الموت .. نريد الجهاد ..

- ومال الجهاد وصالة الجمانيزيوم ؟

لكنه لم يتلق ردا .. طعنه احدهم بمدية فى يده التى كان يسد بها الباب حتى لا يفتحوه .. وهوت على راسه قطعة خشب طائرة هى بقايا منضدة كانت تسبح فى الجو .. قادمة من الطابق الثاني ارسلها اليه احد الغاضبين

وسقط المقدم مغشيا عليه .. فلم يفق الا فى المستشفى .. اما الجندى ، فقد حاول أن يصد عن قائده ضربة سيخ قادمة فرفع يده يتلقاها .. فاذا بساعده يتحطم عظامه ، وقاوم الالم فى صعوبة .. لكن شيئا قويا كذراع الآلة لكمه فى وجهه فوقع مغشيا عليه بجوار قائده .

● ● ●

المشرف المسرحى الذى اعد البرنامج فنيا ، والمسئول عن الآلات التى تحطمت يقول : الذين اندفعوا كالاعصار يقولون إنهم فعلوا ذلك لكى يمنعوا المنكر ، وهو الرقص او التمثيل الذى كان مزمعا تقديمه على المسرح - مع ان كل إنسان فى جامعة اسيوط وحتى فى الجامعات الاخرى على مستوى الجمهورية يعرف جيدا ان الانشطة الطلابية فى جامعة

اسيوط لا تتضمن العنصر النسائى إطلاقا لا رقصا ولا تمثيلا .. وقد تعودنا ذلك ، وعرف عنا ، وقوانين الجوالة تقضى بان تكون فرقة الجوالة فى اية كلية مكونة من ١٤ طالبا ، واربع طالبات .. فاذا لم تكن هناك طالبات ، ينوب عنهن طالبان ، وجوالة اسيوط هى الوحيدة على مستوى الجمهورية التى تستعمل هذا الحق ، ولم يحدث ولن يحدث ان تظهر طالبة اسيوطية على المسرح حتى ولو كانت سوف تلقى كلمة رثاء .. نحن المشرفين لن نسمح لها .. لان الوقاية خير من العلاج ، وكسر الاذرع .. فمن الذى نقل الى الغاضبين الاخبار المغلوطة التى اثارت غضبهم ..؟

● ● ●

رئيس اتحاد طلبة جامعة اسيوط بالانتخاب

ماذا يقول ؟

من المؤسف ان الذين اندفعوا مع غضبهم فى غير تريث كان فى وسعهم ان يطلعوا على برنامج الحفل بدلا من ان يحطموه ، وكان يمكنهم لو ارادوا ان يتركوا بعضهم يشهدون الحفل كمراقبين .. ان كان من حقهم ان يفرضوا رقابة على الجامعة او كانت لهم السيادة الفكرية على الآخرين .. واذا حدث ان حاول المشرفون على الحفل عرض الرقص النسائى أو الرقص الرجالى او التمثيل النسائى .. فقد كان لحظتها يمكنهم ان يمنعوه بالقوة اذا لم يستجب لتوجيهاتهم احد .. ان الرقص الشعبى يقوم فى جميع المحافظات ، ولكننا فى اسيوط رفضناه .. مع انه فى اقصى محافظات الصعيد تقوم بعض الفرق المحلية بالرقص الشعبى الذى هو نوع من عادات البلاد ، ونحن فى جامعة اسيوط حرمناه .. فلماذا يقع منهم كل هذا .. وماذا عن الآلات التى تحطمت وهى مع الاجهزة الكهربائية يصل ثمنها الى اكثر من عشرة آلاف جنيه .. لصالح من كل هذه التلفيات ..؟

ويقول هشام جبر احمد سكرتير اتحاد الطلبة فى جامعة اسيوط ، وكان احد الضحايا الذين اطبقت عليهم فرقة الموت فى الصالة ..

فى اول دفعة تدفقت على الصالة كان عدد افرادها حوالى عشرة اتجهت إلى المسرح ، فلحقت بهم احاول ان ابدا معهم الحوار او اشرح لهم الموقف .. لكنهم تجاوزونى .. فاسرعت اتصدى لهم ، فى محاولة للكلام فقط ، لكنهم نحونى بعيدا عن طريقهم ، وهمهموا بانهم لايريدون ايذائى ، وفى ذات اللحظة كانت طلائعهم قد وصلت إلى المسرح ، وسمعت اصوات التحطيم ، ونشطت حركة الأجسام الطائرة والمقاعد التى تتساقط قادمة من السماء ، ولم انتبه إلا حينما وجدت امواج الناس تحملنى إلى جانب تزحف نحو باب الخروج .. لكن قبل ان نبلغه .. انهار علينا لوح زجاج مساحته ٤ امتار فى ٤ امتار .

فى نهاية المطاف كان فى مكتب حرس الجامعة العميد عصام رئيس الحرس الجامعى ، والذى قال : إن الطلبة الذين كانوا تحت وطأة الغضب كانوا يمسكون باسياخ حديد ، وقطع حديد من التى تستعمل فى المبانى ، وكذلك عصى واخشاب واسلحة بيضاء ، واسلحة نارية ، وتلك هو الشىء الخطير ، وحينما حاصرنا الصالة ، والقينا القبض عليهم وصل عددهم إلى ٦٩ طالبا .. ومع ذلك ورغم العدوان على رجال الحرس الجامعى .. فإن ذلك لايجعلنا نكفر برسالتنا .. فكل الطلبة هنا هم ابناؤنا او اخوتنا ، ونحن نستهدف ان يتعلموا ، وهم يستهدفون ان نؤدى واجبنا .. وخروج قلة او مروقها لايفسد الأمور كلها .. وهاهى الجامعة مستمرة فى تادية رسالتها ، وها هم الطلبة يتلقون علومهم فى هدوء كما ترى .. !!



المصدر : المســــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٨٨

أشد خطرا .. من الجهل !

هاجم بعض الشباب في صعيد مصر حفلا موسيقيا في جامعة اسيوط وحطموا الات الموسيقى وارهبوا الحاضرين ، كما هاجموا في مناسبة اخرى عرضا مسرحيا في قرية من قرى ديروط ووقعت اشتباكات دموية مع رجال الشرطة ادت الى مصرع شابين .

وكان ملفتا للانظار ان من بين هؤلاء الشبان طلبة في مدرسة لتخريج المعلمين أي ان بين الذين سوف يتولون الاشراف على تعليم اولادنا من تتفشى بينهم هذه العقلية الشرسة التي ترفض الفنون وتنظر الى الدنيا نظرة متجهمة كلها جفوة وغلظة .. وتتعامل مع المجتمع بالعنف وفرض الرأى بقوة السلاح .

وتفسير هذه الظاهــرة البالغــة الشذوذ نجده في تحذير اطلقه في مطلع القرن العشرين لطفي السيد الذي كان استاذا للاجيال السابقة ولكنه بكل تأكيد ليس استاذ الجيل المعاصر الذي يخرج هذه النماذج المشوهة من شبــاب يحارب الفنون ولا يدرك صلتها بتهذيب النفــوس وارتقائهــا عن مستــوى الحيوانات بل ان من بين الحيوانات ما يطرب للموسيقى كالخيل !

كان لطفي السيد يحذرنا من التعليم الناقص ويقول انه اخطر بكثير من الجهل ، لان الجاهل يعلم على الاقل انه جاهل ويتمنى لو اتيحت له الفرصة لان يتعلم اما الخطر كل الخطر فهو في ان تدخل شابا المدرسة وتقدم له تعليما مجانا ناقصا ثم توهمه بأنه قد حصل على كفايته من العلم فاذا به يستخدم معلوماته الناقصة في الافتاء في أمور الدنيا والدين ثم يفرض رأيه بقوة عضلاته وسلاحه ، لانه عاجز عن الاقناع بقوة منطقه ولاشك ان مسئولية كبرى تقع على نظام التعليم والمشرفين عليه الذين تسببوا بعيوب نظامهم وتهاونهم في اداء واجباتهم التربوية في اخراج هذه النماذج المشوهة من المدارس ، وانها لكارثة حقيقية ان يتحول ناقصو العلم الى معلميــن ينشرون هذا التخلف العقلي والانحطاط الانساني بين اجيالنا القادمة . لقد كان الافضل ان نعتذر عن تعليم الاولاد لاننا لانملك الامكانيات والصلاحيات لنقل المعرفة السليمــة اليهــم من خلال مدارسنا لا ان نوهم انفسنا بأننا نتولى تعليمهم ، ثم نقدم لهم تعليما ناقصا هو أشد خطرا من الجهل !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفنانون المصريون :
المتطرفون يريدون فرض التخلف

اعلن الفنانون المصريون ان الجماعات المتطرفة تريد فرض التخلف والجمود على عقول وضمائر الشعب .. وقالوا ان جماهير الشعب المصرى قد اصيبت بالفزع والغضب العارم لما تقوم به بعض عناصر الجماعات المتطرفة فى بعض الجامعات من أعمال العنف.

الدامية ضد الطلاب الذين يقومون ببعض الأنشطة الفنية البريئة .. وان استخدام الجنازير والمطاوى ضد الطلبة الذين يغنون للمحبة والحياة هو أسلوب همجى لايمكن ان يقره احد .. وهو يثير كل المشاعر ضد مرتكبيه.

جاء هذا فى بيان اصدرته - امس - نقابة المهن التمثيلية حول الاحداث الاخيرة التى اعتدى فيها اعضاء الجماعات المتطرفة على ممارسى الأنشطة الفنية بالجامعة.



آخر الأسبوع

لا أعرف من هو الامام « الجنزيرى » الذى أفتى لاتباعه بأن « الجنزير هو الحل » ، وأنه ، إذا ساندته مطواة قرن غزال ، يصبح أفضل وسيلة للدعوة ، وأمضى سلاح شرعى لتقويم الجماعة الاسلامية وتأديبها ، وإصلاح المجتمع المسلم وتهذيبه .

لكن الهجوم الذى شنته احدى الجماعات الجنزيرية ، أو المجنزرة بالصعيد على أحد المسارح لوقف عرض مسرحية بالقوة ، مستخدمة الجنازير ومطاوى قرن الغزال ، ثم الهجوم الذى أعقبه فى القاهرة ، لفض حفل ترفيهى أقامه الطلبة داخل حرم الجامعة ، يؤكد أن الامام الجنزيرى موجود ، وأن له نظرية واضحة اسمها: نظرية المطواة والجنزير فى فرض التغيير وأن لهذا الامام ونظريته أتباعا كثيرين يعيشون بيننا ، ويحلمون بحكمنا وقيادتنا فى أقرب وقت .

وأتباع الامام الجنزيرى لا يعترفون بوجود الازهر الشريف

وأتباع الامام الجنزيرى يؤمنون بأنه لا يشترط فيمن يسوس المسلمين أو يؤمهم أن يكون عالما بالدين ، متفقها فى أصوله ومذاهبه ، بل يكفيه أن يكون « فتوة » يجيد الضرب بالجنزير واستعمال المطواة فى ترويع الآمنين بدعوى اقرار الحلال ومحاربة الحرام .

لكن الغريب حقا ، أن الامام الجنزيرى ، الذى يفزع ايمانه عرض مسرحية ، أو اقامة حفل ترفيهى فى جامعة ، ويرى فى ذلك منكرا يجب أن يوجه اليه ميلشياته لازالته بالقوة .. هذا الامام نفسه ، لم يثبت لنا فى أى يوم ولا بأى أسلوب رغم رفضنا لكل أساليبه أنه أو أتباعه ، قد شعروا بأى خدش لايمانهم من تجار المخدرات مثلا أو تجار العملة والسوق السوداء الذين يثرون على حساب صحة ودين الشعب المسلم ، ويكنزون الذهب والفضة من أموال المسلمين ولا ينفقونها فى سبيل الله ، بل يهربونها للخارج .

لم يثبت لنا الامام الجنزيرى وأتباعه ، أنهم شعروا أبدا بأى خدش لدعوتهم وإيمانهم من أولئك الذين يستغلون معاناة الناس فى الحصول على سلعة أو شقة ، فيرفعون الاسعار ، أو يجمعون من الناس تحويشة العمر مقابل وهم فى الهواء .. ويبيتون متخمين وغيرهم لا يجد بالكاد قوت يومه ، بينما الاسلام الصحيح قد حجب صفة الايمان عمن ينام شبعانا وجاره بجواره جائع وهو يعلم ..

فهل لنا أن نستخلص المعنى الحقيقى ، من حمية أتباع الامام الجنزيرى وأمثاله ضد صورة من صور النشاط فى المجتمع .. وصمتهم المطبق على عشرات الصور التى تخرق عين كل مسلم حقيقى ؟!

محمد أبو الحديد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٨٨

مطالعات وتأملات

بقلم/ رجاء النقاش

ليس هذا من الاسلام ... يا سادة

● حديث هادئ إلى الذين يحاربون الفن بالجنازير والخناجر والسكاكين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٨٨

هذه الأحداث التى تتلاحق يوما بعد يوم ، والتى نقرؤها فى الصحف أو نسمع عنها أو نراها بعيوننا ، والتى تدور جميعها حول موقف بعض المتطرفين من شباب الجامعات ضد الموسيقى والمسرح والحفلات البريئة التى يقيمها طلاب الجامعة ... هذه الاحداث لايمكن تفسيرها أبدا بانها دفاع عن الإسلام ومبادئه السمحة الكريمة ، فالإسلام من ناحية المبدأ لايستخدم العنف أبدا فى مثل هذه الامور ، وقد كان محمد صلى الله عليه وسلم لايستخدم السلاح لكى يفرض المبادىء الاسلامية على أحد ، بل لقد كان على الدوام غاية فى التسامح مع من يخالفونه فى الرأى ، ولقد كانت حروبه كلها ردا على عدوان الآخرين ورفضا لما كانوا يلحقونه بالمسلمين من أذى مادى ومعنوى ، ونحن نقرأ القرآن ونستمع إليه ، فلا نجد فيه إلا الدعوة التى يؤكدها ذلك الكتاب الإلهى كل يوم : ان الدين الاسلامى يسر لاعسر ، وان الدعوة إلى الاسلام ينبغى ان تتم بالحسنى وبالموعظة الحسنة ، ويؤكد القرآن الكريم دائما على سمو اخلاق الرسول ويؤكد ان الرسول على خلق عظيم ، ويقول له : « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » . وما اكثر ما نجد فى القرآن وفى مواقف الرسول والصحابة مما يؤكد على مبادىء التسامح ورفض العنف والتمسك بالدعوة إلى الاسلام عن طريق الحوار واللين واحتمال الاختلاف مع الآخرين إلى ابعد حد . وهذه المبادىء والأساليب السمحة الكريمة تتصل بالاسلام نفسه وبالدعوة إليه ، اى انها اساليب استخدمها المسلمون فى الدفاع عن قضيتهم الكبرى والاساسية ؛ فمن اين جاء إخواننا وابناؤنا المتطرفون فى الجامعات المصرية بما يبرر لهم إسلاميا استخدام الجنازير والسكاكين لضرب زملائهم وقتلهم احيانا لمجرد انهم يستمعون إلى الموسيقى ويمثلون ويغنون بعض الأغانى البريئة التى ليس فيها خروج على الدين والاخلاق . من اين جاء هؤلاء المتطرفون بمثل هذا الفهم للإسلام ، ومن الذى قال لهم إن مبادىء الإسلام تدعو إلى العنف على هذه الصورة ، مع توجيه هذا العنف الى مسلمين آخرين ، لايملك احد اى حق شرعى فى ان ينزع عنهم صفة الاسلام ، او يجردهم من انتمائهم إلى هذا الدين الحنيف ... وحتى لو افترضنا ان الذين يسمعون الموسيقى والغناء ويشاهدون المسرح والسينما هم على خطأ ، فهل هذه هى الطريقة الاسلامية لتصحيح الاخطاء وهداية الذين ضلوا وانحرفوا عن الطريق الصحيح ؟ ..

إن الاسلام فى حقيقته هو اول دعوة فى تاريخ الحضارة الانسانية إلى مانسميه باسم الديمقراطية ، وقد كان تطبيق هذه الديمقراطية فى فجر الدعوة الاسلامية نموذجا رفيعا لاحترام حرية الانسان وآرائه وافكاره ومواجهة المعارضين للاسلام بالحجة القوية والفكر القادر على الاقناع ، وقد كانت هذه الاساليب الاسلامية المتحضرة الرفيعة من اقوى الأسباب التى ادت إلى انتشار الاسلام بين شعوب العالم كله بسرعة وسهولة ، لأن الطريقة الاسلامية فى الدعوة كانت تقوم دائما على وضع الانسان امام ضميره وامام الحقائق الواضحة الناصعة ، وعدم التعرض لحريته فى الاختيار وتقرير مايتوصل إليه عن طريق الاقتناع الداخلى العميق .

هذا هو الاسلام الذى نعرفه ... ليس فيه جنازير ولاسكاكين وليس فيه عدوان على حرية الآخرين ، وليس فيه فرض ولا إجبار ، فمن اين جاءت هذه الاساليب العجيبة ، وكيف جاز ان يتصرف البعض بهذه الطريقة العنيفة ثم يقولوا لنا إن هذا هو الاسلام ؟!

ومن جانب آخر فإن من يعرف الاسلام على حقيقته يدرك ان الاسلام كان شديد التقدير لما يمكن ان نسميه « بقائمة الأولويات » اى انه



كان يرتب القضايا المختلفة حسب أهميتها وقيمتها ، ويعمل على الاهتمام بالقضايا الأكثر خطورة ، ثم يتبع ذلك بما يليها فى الاهمية والقيمة ، وقد كان الله قادرا فى قرآنه الكريم ان يعالج كافة القضايا منذ اللحظة الأولى لظهور الاسلام وان ينزل كافة احكامه مرة واحدة ، ولكن القرآن عالج الامور بالتدريج ، فواجه اول ماواجه قضية الوثنية والشرك بالله ، ثم تتابعت الاحكام بعد ذلك على مراحل وخطوات متأنية ، والاسلام على سبيل المثال لم يحرم الخمر منذ اللحظة الأولى لنزول الرسالة ؛ بل جاء ذلك بعد مراحل عديدة من الدعوة الاسلامية التى تناولت القضايا الكبرى ثم دخلت إلى الفروع والتفاصيل .

اليست هذه الروح الاسلامية الكريمة ملزمة لأصحاب الدعوة الاسلامية فى كل مكان ؟ ... وعلى ضوء هذا المنهج ، اليس من حقنا أن نتساءل : ما المهم الآن فى قائمة الأولويات ؟ ... هل تقف فى قائمة الاولويات قضية الموسيقى والغناء والتمثيل ، أم ان هناك ما هو اهم بكثير من ذلك وما هو اجدى بالمعالجة والتفكير ؟

إن امامنا قضايا كثيرة بالغة الخطورة ، وهى قضايا تهددنا فى وجودنا كله ، وتكاد تقضى على كل مانملكه من الوطن الى العقيدة والفكر ، ونحن لا نحتاج إلى جهد كبير لتحديد هذه القضايا الخطيرة ، فهى تطل برأسها على حياتنا كل يوم ، وتقتحم علينا نومنا ويقظتنا وتطاردنا فى كل مكان .

هناك العدوان الصهيونى علينا ، والذى يقتل ابناءنا فى الأرض المحتلة وخارجها ، وقد قتلوا بالامس القريب زعيما نبيلا من زعماء الثورة الفلسطينية هو « ابو جهاد » امام زوجته واولاده ، وقاموا بتصوير جريمتهم البشعة بالفيديو ، كأنهم يذبحون قطة او دجاجة ، وبعد أن اتموا جريمتهم عادوا من حيث أتوا سالمين ، فقد كانوا فى نزهة ، ولم يكونوا فى مهمة خطيرة ينفذون فيها عملا إجراميا بالغ البشاعة .

اليس هذا العدوان الصهيونى الذى امتد بيده الآثمة إلى المقدسات الاسلامية والمسيحية ايضا ، قضية اخطر من كل القضايا التى يحاول المتطرفون عندنا ان يشغلوا انفسهم ويشغلونا بها ؟

ثم هناك ذلك العدوان الايرانى الفارسى على الأرض العربية المسلمة فى العراق والخليج ، وهو العدوان الذى يرفض كل نداء للسلام ، ولايقيم وزنا لدماء المسلمين التى تسيل انهارا كل يوم ... هذا العدوان الخطير علينا اليس هو الآخر قضية اولى بالاهتمام والرعاية من سائر الفروع والتفصيلات الثانوية ؟

ثم هذه الأزمة الاقتصادية الطاحنة التى تتعرض لها مصر ، والتى تعتبر من اخطر الأزمات التى مرت بنا فى سائر مراحل التاريخ ، وكان من نتيجتها ديون كبيرة تثقل كاهلنا وتعوق مسيرتنا الى النهوض والتقدم ، كما كان من نتيجتها تراكم اعداد هائلة من الشباب الذين يبحثون عن فرص للعمل فلا يجدون .... هذه القضية اليست اولى بالرعاية والبحث والتفكير من سائر الأمور الثانوية الأخرى ؟

ثم هذا التخلف العربى الشامل الذى لايستطيع ان يلحق بما انجزته الحضارة الانسانية من تقدم علمى بالـغ القيمة والاهمية ... اليس هذا التخلف جديراً بان يكون موضوعا للبحث والدراسة ومحاولة اكتشاف الأساليب الصحيحة لمعالجته حتى يستطيع المسلمون ان يلحقوا بالعصر الذى يعيشون فيه ، دون أن يغرقوا فى بحار التخلف المتلاطمة ، ويظلوا عبيدا لما ينتجه الغير من ادوات الحضارة المختلفة ؟

اليست قضية الذرة التى يمتلك اسرارها الآن اعداؤنا من الصهاينة ، فيهددوننا فى مستقبلنا وحاضرنا اشد التهديد .... هذه الذرة التى يقال إن كيسنجر قد هدد بسببها الزعيم الاسلامى « على بوتو » وقال له ما معناه : ان على المسلمين والعرب الا يقتربوا من هذه الاسرار ... ومن يقترب منها فسوف يفقد منصبه ورأسه معا ... هذه الذرة يا سادة هل من المطلوب لنا ان نبتعد عن اى تفكير فيها او اى محاولة لاستيعابها حماية لانفسنا ولحضارتنا وعقائدنا ... هذه الذرة اليست اولى بالتفكير

والدراسة والبحث العميق المستبسل فى مجالها قبل ان نسارع الى تحريم الموسيقى والغناء والتمثيل وما الى ذلك من الامور الثانوية التى يخلق شبابنا وابناؤنا المتطرفون حولها معركة ضارية لن تنفع الامة فى قليل او كثير حتى لو انتصروا فيها نصرا مبينا بالجنازير والسكاكين التى يستخدمونها الآن فى المناقشة والإقناع وفرض الراى على الآخرين ؟!

هذه بعض القضايا الخطيرة التى يعانى منها المسلمون الآن ، فهل فرغنا من كافة مشاكلنا العاجلة والاساسية ، حتى نتفرغ لهذه المشاكل العجيبة التى يحاول بعض الشباب ان يفرضوها علينا بقوة الجنزير والسكين ؟

ونعود بعد ذلك كله الى قضية الموسيقى والغناء والتمثيل ، لنقول والدليل امامنا ثابت فى سائر كتب التاريخ : إن المجتمع العربى الاسلامى كان يحترم هذه الفنون ويسمح بها ويشجعها ولايرفضها ، مادامت بعيدة عن الرخاوة والخلاعة والعمل على إضعاف النفوس .

وسوف اسوق بعض الامثلة ، وارجو ان يصحح لى هؤلاء الشباب من المتطرفين مايمكن ان اكون قد اخطات فيه ... وكل ما أرجوه ان يصححوا اخطائى بالطريقة الاسلامية اى بالحسنى والموعظة الحسنة ... لابطريقة الجنزير والسكين !!

وابدا بالسؤال : من الذى يشك فى عقيدة الخليفة المامون بن هارون الرشيد ؟ لقد كان المامون فقيها عالما بالدين حافظا للقرآن الكريم ... ولو لم يكن حاكما لكان من كبار العلماء والفقهاء ، ولكان مرجعا من المراجع الأساسية فى الاسلام .

هذا الخليفة العالم المتدين الفقيه يقول بالنص عن أعظم الموسيقيين والمغنين فى عصره وهو « اسحق الموصلى » :

لولا ماسبق على السنة الناس ، وما اشتهر من امر اسحق لوليته القضاء بحضرتى ، فانه اولى به واعف واصدق واكثر دينا من هؤلاء القضاة »!

اى ان اسحق الموصلى امير الغناء والموسيقى فى عصر المامون كان اعلم بالدين من سائر القضاة فى ذلك العصر ... بشهادة من لا ترد شهادته وهو المامون نفسه

وقبل المامون قال ابوه هارون الرشيد عن اسحق الموصلى ايضا كلمات ينبغى ان نتاملها كثيرا ونفكر فيها اعمق تفكير .... قال هارون الرشيد :

والله ما الغناء الذى يلين العريكة ويفسح فى الراى والصدر ، ويحدث فى النفس طربا الا غناء هذا الرجل (يعنى اسحق الموصلى) .

وهناك نموذج آخر فى نفس هذا العصر هو نموذج « ابراهيم بن المهدى » وهو اخو هارون الرشيد وعم المامون وقد كان من ائمة فن الموسيقى والغناء فى عصره .

وعلينا ان نلتفت هنا الى عدة امور ، فابراهيم بن المهدى ، هو من آل بيت رسول الله ، لانه حفيد للعباس عم النبى ، وحفيد لعبد الله بن العباس ، احد ائمة العقيدة الاسلامية فى كل العصور ...

الم يكن آل بيت رسول الله اعرف بما يمكن ان يسىء إلى الدين والعقيدة من غيرهم ؟ ... لقد كانوا كذلك ولكنهم كانوا يعرفون ان الموسيقى والغناء بصورتهما الرفيعة لاتناقض فيهما مع العقيدة ، ولاخطر منهما على الدين ...

هذا امر ينبغى ان نلتفت إليه ... وهناك امر آخر هو ان ابراهيم بن المهدى ومعه اسحق الموصلى ظهرا بفنهما الرفيع فى عصر من عصور الازدهار والتقدم والقوة بالنسبة للامة الاسلامية ، وهو عصر الرشيد والمامون ، وفى هذا العصر كانت الامة الاسلامية هى اقوى امة على ظهر الارض ، وكان الاسلام ـ بامر الله ـ منتشرا وسائدا ، ودعوة « الله اكبر » تتردد فى كل مكان ويتم إنشاء المساجد الجديدة كل يوم ... ومع ذلك لم تعرقل الحان ابراهيم بن المهدى ولا اسحق الموصلى وما كانا يغنيانه من رفيع الغناء ... لم يعرقل هذا الفن اندفاع الامة الاسلامية الى حماية عقيدتها وتحقيق اكثر عصور الازدهار والتقدم فى تاريخها ، بحيث كانت الامة الاسلامية فى تلك الايام اعظم قوة فى العالم كله .

ـ فليس صحيحا ان الغناء والموسيقى حرام لو انهما عامل من عوامل إضعاف الامة وتثبيط الهمة والخروج على طاعة الله ... وإلا لكان اهل بيت الرسول اول من نهى عن ذلك ورفضه واستنكره .. ومن اهل بيت الرسول ابراهيم بن المهدى والمامون بن هارون الرشيد ، وهارون الرشيد نفسه .



المصدر : المصــور
التاريخ : ٤ أبريل ١٩٨٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهذان نصان آخران انقلهما من كتب التاريخ يثبتان ان المسلمين الاوائل ، وفي مقدمتهم اهل بيت رسول الله ، لم يكونوا ممن يتعصبون ضد الغناء أو يرون فيه معصية تغضب الله .

وانا انقل هذين النصين من كتاب الدكتور محمود الحفنى عن اسحق الموصلى ، وهما نصان هامان ، أرجو ان يتأملهما شبابنا المسلمون ، ممن يندفعون إلى محاربة الموسيقى والغناء بالجنازير والسكاكين ، لعلهم يدركون مافي موقفهم من خطأ كبير لامبرر له ، فليسوا هم اعلم بالاسلام من اوائل المسلمين ، ولامن اهل بيت رسول الله .

اما الخبر الاول فيقدمه الينا الدكتور الحفنى صفحة ٢١ من كتابه ويقول فيه :

« ... في عصر صدر الاسلام اشتهر من المغنيات كثير من القيان نذكر من بينهن « سيرين » مولاة حسان بن ثابت وهى إحدى الجاريتين المصريتين اللتين اهداهما المقوقس في العام التاسع الهجرى « ٦٣٠م » إلى النبى صلى الله عليه وسلم وقد وهبها عليه الصلاة والسلام الى شاعره حسان بن ثابت ، وفي مجال الصدفة السعيدة ان تهدى مغنية الى شاعر فيلتقى الفن بالفن ، وعن « سيرين » اخذت « عزة الميلاء » الاستاذة الأولى لمدرسة الغناء التي درج عليها من عاصرها او جاء بعدها » .

وسيرين هذه هي اخت مارية القبطية التى تزوجها الرسول عليه الصلاة والسلام ، ومعنى ذلك ان سيرين هى خالة « ابراهيم » ابن النبى الكريم ، ولاشك في ان النبى صلوات الله عليه كان يعرف انها مغنية فلم يمنعها من الغناء ، بل اهداها لشخص قريب منه هو حسان بن ثابت ، ولم يمنعها حسان من الغناء ، فكانت تغنى وتعلم غيرها الغناء .

هذا ماحدث في عصر الرسول عليه الصلاة والسلام .

وفي ذلك مايستحق الكثير من التفكير والتامل والبحث والدراسة .

اما الخبر الثانى الذى يقدمه إلينا الدكتور محمود الحفنى فى نفس الكتاب صفحة ٢٨ فهذا هو نصه : « كانت السيدة سكينة بنت الحسين ، رضى الله عنهما ، ترتاح الى سماع الغناء ، وقد تخصص الغريض المغنى المشهور لخدمتها ، فكان منقطعا لها ، منشدا مراثى اهل البيت نائحا عليهم ، وكانت عندما يجتمع عندها المغنون تاذن للناس فى دخول بيتها إذنا عاما » .

والتعليق لى على هذا الخبر التاريخى ، فهو خبر واضح صريح لايحتاج إلى اى تعليق .

ونخرج من هذا كله بان الاسلام لم يحرم الموسيقى والغناء ، ولو كانت الموسيقى والغناء حراما ، لنص الله تعالى على ذلك فى القرآن الكريم ، وقد نص القرآن على تحريم الخمر والميسر وغيرهما مما راى فيه فسادا للانسان والمجتمع ، ولكن القرآن لم ينص ابدا على تحريم الغناء والموسيقى ، وقد كان الغناء والموسيقى من الفنون المعروفة فى الجاهلية ، ولو كان القرآن يرى فيهما شرا وفسادا لنص على ذلك فى آياته الكريمة ، ولكان المسلمون الاوائل وفى مقدمتهم اهل البيت النبوى الكريم من اول من وقفوا ضد الغناء والموسيقى وامتنعوا عن الاستماع إليهما ، فضلا عن الاشتغال بهما كما هو حال ابراهيم بن المهدى حفيد العباس عم النبى ، وحفيد عبد الله بن العباس ، ابن عم النبى ، واحد اعظم الفقهاء منذ ظهور الاسلام إلى الآن .

ولو القينا نظرة اخيرة على الامر كله لوصلنا إلى نتائج محددة منها :

اولا : ان الجيل الاول من اهل الموسيقى والغناء عندنا كان بينهم عدد من اعظم العارفين بالقرآن والحافظين له والمرتلين لآياته مثل الشيخ على محمود والشيخ سيد درويش والشيخ زكريا احمد ، بل إن ام كلثوم نفسها قد بدات بقراءة القرآن ، ولها تسجيل مشهور وموجود حتى الآن ترتل فيه بعض آيات الذكر الحكيم . وهذا ما ينطبق على محمد عبد الوهاب فقد بدا حياته بقراءة القرآن وترتيله فى جامع الشعرانى كما هو ثابت من تاريخه ومعروف للجميع .

ثانيا : ليس معروفا على الاطلاق عن الحضارة العربية الاسلامية انها حاربت الموسيقى والغناء ، بل المعروف على العكس ان ذلك قد حدث فى اوربا فى عصور الظلام والتخلف والجمود .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٨٨

وأعود إلى كتاب الدكتور محمود الحفنى لأنقل منه هذه السطور وما فيها من معلومات، عن وضع أهل الغناء والموسيقى فى أوربا فى العصور الوسطى، وهو أمر لم يعرفه المسلمون على الاطلاق فى أى عصر من عصور تاريخهم.... يقول الدكتور الحفنى فى كتابه عن اسحق الموصلى ص ١٠، واصفا وضع الموسيقى والغناء فى العصور الوسطى الأوربية :

«.. نصت القوانين وقتئذ على أن الفدية التى يجب أن يدفعها القاتل لأهل القتيل لا حاجة إلى أدائها إذا كان المقتول موسيقيا. كذلك نصت قوانين بعض البلدان، مثل ألمانيا، على أنه لاحق للموسيقار فى توريث ذويه، وأن جميع ممتلكاته تنتقل بعد وفاته الى ملكية الكنيسة، كما قضت قوانين بعض المقاطعات الألمانية الأخرى بإخراج الموسيقار من حماية القانون واعتباره خيالا «ظلا»، فإن أسىء إليه حتى وإن قتل، نفذت عقوبة القصاص على خيال المسىء، وضرب رأس خيال القاتل، وكذلك نصت قوانين بلاد كثيرة، ومن بينها باريس، بعدم الترخيص لطائفة الموسيقيين بالدخول إلى أراضيها والاقامة فيها».

هذا ما فعلته أوربا فى عصور الظلام بالموسيقى والغناء.

وهى أمور لم تنحدر اليها الحضارة الاسلامية فى أى عصر من عصورها على الاطلاق، ولم يحدث أن تم حرمان فنان الموسيقى والغناء من أى حق من حقوق الانسان فى ظل الاسلام.

ثالثا : إن الغناء والموسيقى فى صورتهما الرفيعة هما دعوة الى الفرح والنشاط ورفع القدرة الانسانية على احتمال مسئولياتها المختلفة فى الحياة ... بدليل أن الموسيقى يتم استخدامها فى الحروب ... كما أن عندنا صورة نعرفها جميعا وهى صورة الشغالين من الصعايدة وهم يغنون أثناء قيامهم بأشق الأعمال، مما يساعدهم على أداء أعمالهم على الوجه الصحيح.

فهل يستطيع أحد أن يدلنا على نص إسلامى يمنع المسلمين من الفرح والابتهاج؟ .. إن الفرح والابتهاج قوتان دافعتان لمزيد من العمل والانتاج فى حياة الانسان.

والاسلام ليس أبدا ضد الفرح والابتهاج والنشاط الروحى العميق.

والذين يحملون الجنازير والسكاكين والخناجر ضد الموسيقى والغناء والتمثيل لايعبرون أبدا عن روح الاسلام الحقيقية.

إن ما تفعلونه ياسادة ... ليس من الاسلام فى شىء.

الاسلام فى أساليب دعوته وفى فهمه للحياة وفى جديته وأصالته ... أكبر من كل هذا بكثير .... وهو فى ظنى برىء من كل مايفعله حملة الجنازير والسكاكين والخناجر .... حتى لو كانت نيتهم حسنة وضمائرهم سليمة.

صحيح أن الأعمال بالنيات .... ولكن ماتفعلونه شر صريح وخطأ فادح ....

فاتقوا الله فى أنفسكم وأهليكم

واتقوا الله قبل كل شىء فى الاسلام نفسه.

رجاء النقاش



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٨٨

يوميات

الاخ الكريم الأستاذ بهاء :
السلام عليكم ورحمة الله ـ
انت دعوت للتحاور معك . وانا اعلم ان مساحتكم صغيرة .

فبالنسبة للموسيقى والغناء والمسرح ، انت تعرف جيدا انني استمع الى الموسيقى والى الغناء واذهب احيانا الى المسرح . ومع ذلك فى موضوع الشباب المسلم وهذه الاشياء تقع مغالطة منطقية كبيرة . فهذا الشباب المسلم ثار واعترض على غناء بعينه وموسيقى بعينها ومسرح بعينه ، يغلب علية الهزل والتميع والابتذال ، مما تعافة النفس الكريمة بوجه عام سواء اكانت اسلامية ام غير اسلامية . وانا اعرف انك انت نفسك تعاف الكثير مما يسمى موسيقى وغناء ومسرح . المسلم وقف ليمنع حفلا موسيقيا سيمفونيا راقيا لكى نقول ان هذا الشباب ضد الحضارة او ضد الفن الأصيل . الخطا الوحيد الذى يرتكبه هذا الشباب المسلم انه ضيق الصدر وانه يلجا الى اساليب تفتقر الى الحلم والفطنة والكياسة ، وواجبه كان ان يحتكم - الى الذوق العام للطلبة والطالبات والاساتذة ويشهدهم على المباذل والمساخر التى تتم وتقدم تحت اسم الموسيقى او المسرح او الفن ليشيعوا رايا عاما ضد هذه الانتهاكات التى لا يمكن ان تتم فى حرمة الجامعة . ان هذا الشباب مظلوم لانه لم يختبر فى تجربته الثقافية المتاحة الا كل ساقط ومتهافت فى الفن والموسيقى والمسرح فكان حتما عليه ان يخلص الى تصور ان هذه اشياء مرادفه للحرام ومن ثم فالواجب منعها .

وانتم تنادون بعقد الحفلات فى الجامعة تحت حراسة الدبابات ! وهذا منطق لا اتوقعه منك ، فكانك يااستاذ بهاء تعيب على الشباب المسلم منع الباطل بالجنازير والمطاوى فى الوقت الذى تريد فرضه بالدبابات ؟ نحن لا نريد المطاوى ولا الدبابات ، ولكنا بحاجة الى مناقشة مستوى الفن والموسيقى والمسرح بوجه عام ، ونتساءل بحب ما الذى يجعل هذا الشباب يخرج عن حلمه وعن فطنته وكياسته

يااستاذ بهاء أن الاستفزاز فعلا شديد الوطاة ، انني عندما اذهب الى المسرح استحى ان اصحب مع ابنتى بسبب البذاءة التى تنهمر علينا حتى من كبار الفنانين . هؤلاء اهل الفن الكبار الذين يتحمسون الآن لاخراج البيانات لادانة ما اسموه ردة الى الرجعية والظلام ـ وهم يعلمون مسئوليتهم الاولى فى الاساءة الى الفن وتشويه سمعته ، وهم الأولى بان تخرج البيانات ضدهم تدين لامسئوليتهم اما موضوع طه حسين ، وتوفيق الحكيم فهذه حكاية طويلة لا مجال لها الآن .

صافى ناز كاظم

أحمد بهاء الدين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٨٨



الفن فى عصر سالى ! !

قال لى صديقى غير المتدين ، أظن أنه لو قام حكم اسلامى فى مصر ، فسيندثر الفن ، ويختفى الغناء وتتوقف الموسيقى ، وتغلق السينما والمسارح أبوابها ، وتتحول برامج التليفزيون والراديو الى « مشيخة » تذيع القرآن والموشحات الدينية فقط ! !

قلت له فى هدوء : هذا الكلام سيحدث فى خيالك فقط ، العلمانيون من أمثالك ينظرون الى الحكم الاسلامى بنظرة سوداء لانهم يريدون « تطفيش » الناس منه ، وفى رأيى أن العكس هو الذى سيحدث ، الفن فى المجتمع الاسلامى سيزدهر .

أجابنى فى دهشة وكأنه غير مصدق : مش معقول ! ! هل يمكن أن يزدهر الفن فى ظل حكم الدين ؟ ؟

قلت له مؤكدا : نعم ، وأمر طبيعى أن تتعجب من هذا الكلام ، لأن الفن فى خيالك يعنى هز البطن والرقص ، والأفلام المثيرة ، والقبلات الملتهبة التى تشاهدها فى أفلام الفيديو والسينما ، يعنى كل ماهو هابط .

وشرحت له وجهة نظرى قائلا : الفن هو مرآة المجتمع وتعبير عنه ، فاذا كان المجتمع يتطلع الى المثالية كالمجتمع الاسلامى المنشود ، سعى الفن الى التعبير عنه ، وأصبحت وظيفته السمو بالروح ، وتربية الناس وتهذيبهم الى جانب تسليتهم ، أما اذا كان المجتمع فاسدا متفسخا ، كان الفن كذلك مثل حالنا فهو أحسن تعبيرا عن مجتمع الانفتاح والأثرياء الجدد .

رد صديقى وقال : ولكن أصحابك المتدينين من الطلبة يقومون بتحريم الفن كله ، ويعتدون بالضرب على الانشطة الفنية وأصحابها فهل توافق على ذلك ؟

قلت له : لاطبعا أنهم مخطئون .. ارفض قطعا ذلك ، ولكننى فى نفس الوقت أعذرهم ، فهم قد تصوروا أن الفن كله حرام بسبب مايشاهدونه من تدمير كل القيم باسم الفن ، ولكن هذه الحوادث فردية لاينبغى تعميمها ، وأعداء التيار الاسلامى يعملون من « الحبة قبة » ويحاولون تضخيم هذه الحوادث لتنفير الناس من المتدينين

قاطعنى قائلا : ولكن معظمهم يكره الفن ويلعنه

قلت له : اننا لانعادى الفن لأنه فن ، بل بسبب مايعرضه وهو فى وضعه الهابط الحالى مرفوض ليس فقط عن المتدينين ، بل من الشعب كله . اننا نريد أصلاح الفن وأصلاح المجتمع كله ، أما أنتم فتريدون أن يستمر الفن فى هدم كل قيم المجتمع وأخلاقه ، ولذلك كان من الطبيعى أن تكون أحسن ممثلة لهذا العام هى التى استرجلت وقامت بدور رجل فى فيلم هابط ! ! ومن المؤكد أننا سنشاهد فيلما عن سالى . الرجل الذى تحول الى امرأة لاننا نعيش عصرها أو عصره ! !

محمد عبد القدوس



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لسنا ضد الفن .. نحن ضد الفحش

بقلم : عادل حسين

ويل لأمة تنسى تجارب التاريخ !
ياويلنا إن فقدنا الذاكرة !

إن التجارب والذاكرة قد تجنبنا مايدبر لنا من مذابح وفتن خلال السنوات القليلة القادمة . فمنذ بدأ الغرب (بشقيه الرأسمالي والشيوعي) مخطط غزوه للمنطقة الاسلامية ، عمد إلى إثارة الحروب الأهلية والصراعات العقيمة بين قبائلنا وطوائفنا وطبقاتنا ... وعجيب أننا انسقنا المرة بعد المرة إلى مخطط الأعداء ، فتمكنوا من السيطرة علينا بأقل تكلفة ، بل أصبح الغرب فى موقع الحكم والمرجع الذى نستفتيه فى أمورنا ونطلب منه التوسط لانهاء النزاعات التى أثارها !

□ عند مطلع القرن كان الغرب يساند فى مصر - على سبيل المثال - كل من يطالب بقطع الصلات مع الدولة الاسلامية العثمانية بدعوى تحقيق الديمقراطية والتقدم ، ولم يكن السبب مساندة الوطنية المصرية - بطبيعة الحال - ولكن كان الهدف تيسير السيطرة الاوروبية على مصائرنا .. وفى الاتجاه نفسه .. كان الغرب هو الذى دبر وساند ماسمى الثورة العربية الكبرى التى قادها لورنس لضرب الدولة العثمانية والاجهاز عليها . وقد احتفى « الثورة » أغلب مثقفينا الذين اطلعوا على علوم الغرب فانبهروا بها ونسوا أنفسهم .. كانوا يتصورون أنهم سيحققون التقدم لو أجهزوا على الدولة العجوز وقلدوا أهل الغرب ، ويصف الدكتور زكى نجيب محمود كيف كان حاله وحال غيره فيقول إنه بدأ « بتعصب شديد لقول إنه لا أمل فى حياة فكرية معاصرة إلا إذا بترنا التراث بترا ، وعشنا مع من يعيشون فى عصرنا علما وحضارة ووجهة نظر إلى الانسان والعالم ، بل إنى تمنيت عندئذ أن ناكل كما يأكلون ، ونجد كما يجدون ، ونلعب كما يلعبون ونكتب من اليسار إلى اليمين كما يكتبون ... وليس فى الأمر خيار بحيث ننتقى جانبا ونترك جانبا » .

لقد وجد الغرب فى هذا النوع من المثقفين ضالته فهذا الفريق من أبناء البلد كان طليعة اقتحام فى حربه ضد المؤسسات و النظم التى كانت سائدة وحاكمة فى ذلك الوقت ، وبفضل هذا التحالف ضرب مفهوم الاصلاح والتجديد من خلال الاسلام ، وانهارت فكرة الدولة الاسلامية المعاصرة والجامعة لأبناء الأمة فى آسيا و أفريقيا ، واستبدل بحكم الشريعة حكم القوانين الغربية الوضعية .

□ وحين اشتد ساعد الحركات الوطنية والقومية فى منتصف هذا القرن ، وأصبحت خطرا محتملا ومباشرا ضد مصالح الغرب ، تغيرت التحالفات فساند الغرب من كان يعدهم فى الأمس أعداء ، والشخوص والرموز الاسلامية المحافظة التى كانت فى دعايته دالة على التخلف ، صارت توصف بالحكمة والواقعية والاعتدال ، والدول التى كان يحكمها هؤلاء ، صار يطلق عليها دول الاقتصاد الحر وما أشبه ... كلام كبير يعلم كتاب الغرب أنه أجوف ، ولكنه لزوم التحالف الجديد ، لضرب الحركات الوطنية المتمردة .

وقد ارتبطت هذه الفترة - داخل مصر - بضرب قيادة يوليو للتيار الاسلامى . و أغلب من شاركوا فى هذا الصراع كان يتصور أنه يأتى عملا مجيدا مفيدا للأمة ، لكن من المؤكد أن الصراع الضارى والممتد أنتهى بتبديد الطاقات ، وساعد الدول الغربية والصهيونية فى تحقيق أهدافها فى الاستعلاء ودوام السيطرة بأقل تدخل مباشر وبأقل خسائر ممكنة .

□ واليوم دار الزمن دورته ، وبعد كل ما مضى تستعد أمتنا لمحاولة



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٨٨

النهوض من جديد ، وأصبح واضحا أن النهضة فى هذه المرة ستكون تحت راية إسلامية ، فهل نمكن الأعداء من تحقيق خطتهم التقليدية ؟ إن مانسمعه ونقرأه فى دراسات الغربيين نراه محرضا على دعم أعداء الأمس (أى من يسمون القوميين والتقدميين) لكي يتولوا له مهمة ضرب هذا الخطر الصاعد على وجوده ومصالحه ، وإذا وقعت الواقعة ـ لاقدر الله ـ سيكون الغرب هو المستفيد (كما حدث فى الماضى) وليس أية قوة محلية .

■ ■ ■ ■

هذا الهاجس الذى أعبر عنه .. سبق أن سجلته فى مقدمة كتاب لى عنوانه (نحو فكر عربى جديد) فقلت « إننى أطرح عددا من القضايا بطريقة تخالف ماهو مطروح تقليديا فى الساحة من مختلف الفرقاء ، وما أدى إلى صراعات دموية بددت طاقة الأمة وطلائعها الساعية للتغيير .... أقول هذا وعينى على الانقسام الحاد بين أصحاب الثقافة الاسلامية من جانب ، وأصحاب الثقافة الغربية من جانب آخر ، مع كل ماترتب على هذا الانقسام فى الحركة الاجتماعية والسياسية ... أرجو أن يكون هذا الكتاب ومايقدمه من منهج ؛ خطوة نحو إقامة جسور التفاعل بين طرفى الأمة عبر حوار عقلانى جاد ، والله الموفق والمستعان » .

لقد نشر هذا الكتاب عام ١٩٨٥ ، وقد ارتبطت بحزب العمل وجريدته فى ديسمبر من ذلك العام لايمانى بـ نه يحقق فى منهاجه السياسى والعملى هذا المنظور التوحيدى .

□ وينقلنى ذلك إلى الحوار مع الاستاذ أحمد بهاء الدين ، وأقول بكل أمانة : إننى مازلت أتصور أنه ينبغى أن يلعب دورا بارزا فى تنشيط التفاهم والتفاعل بين أصحاب الخلافات التقليدية ، ورغم مانحسه فى مقالاته من تحامل نرجو أن يكون بإذن الله مع الساعين لتجنيب مصر (بل والأمة العربية ـ الاسلامية) محنة الوقوع فى أحابيل مؤامرة جديدة من الصراع الدموى الطائفى والعقائدى ، بدلا من التوحد والتعاون للانطلاق فى مشروع جديد للنهضة .

من هذا المنظور أتابع باهتمام مايكتبه أحمد بهاء الدين ، ومن هذا المنظور ، راعنى ماكتبه فى الفترة الأخيرة . فقد وجه للاسلاميين أسئلة مشروعة ولاغبار عليها ، ولكن لم أشعر قط أنها موجهة من موقع الصديق العادل الباحث عن الحقيقة .. وهذا مؤسف .

ماعلينا .

الأستاذ بهاء تساءل عن موقف التيار الاسلامى عموما ، ثم عن موقف « الشعب » تحديدا ، من مسالة الفنون ، وقد تصادف أن جوقة متنوعة الميول بدأت تعزف نفس المعزوفة ، فرأينا أخبار اليوم ، تنشر حديثا مشوها أساء لفضيلة الشيخ الشعراوى وآرائه ، وتكلم عدد من المثقفين والفنانين فى « المصور » مهاجمين أعداء الفن ، ثم علمنا من مقال للأستاذ موسى صبرى أنه يتفق تماما ـ فى هذه النقطة بالذات ـ مع أحمد بهاء الدين ، وأن معه فى الجبهة الكاتب المسرحى على سالم (رغم أنه سبق له كتابة مسرحية كاملة فى ذم موسى صبرى) وفى الجبهة أيضا الأستاذ عادل إمام الذى أطلق صيحة الحرب ضد أعداء الفن والثقافة من إحدى قاعات الجامعة الأمريكية !

الموقف جد إذن ، ولابد من تدخل العقلاء لتدارك الموقف ومنع الفتنة ، وأقول فى هذه المناسبة إن الفنانين مستخدمون الآن فى حملة ضارية ضد التيار الاسلامى ، تماما كما حاول البعض استخدام الاقباط فى هذه الحرب القذرة .. وليس عيبا بطبيعة الحال أن نستمع الى كبار الفنانين فى أمور الثقافة ، بل إن هذا هو الطبيعى لو كانت أمور المجتمع كلها طبيعية .. وياليتهم يعرفون ثقل الأمانة التى يحملهم الله بها .. ولكن حتى هذه اللحظة يصعب على وعلى أغلب المثقفين الجادين فى هذا البلد أن نسلم عادل إمام مسئولية رسم التوجهات المطلوبة فى إطار الثقافة والفن .. مع تقديرى لموهبته وإبداعه ، ولكثير من مواقفه السياسية .

■■■■■

□ و ... نعود إلى السؤال الذى وجهه إلينا الأستاذ بهاء عن موقف « الشعب » تحديدا من مسائل الفن والموسيقى والمسرح ، وإجابتنا تبدأ بأن برنامج التحالف نص على أن « البلاد فى حاجة إلى حركة إحياء ثقافى وتجديد فكرى ترد الامة إلى أصولها الثقافية العربية والاسلامية » ، ونص البرنامج على « تشجيع النشاط الثقافى والفنى فرديا كان أم جماعيا ، وإزالة جميع المعوقات الادارية والقانونية التى تمنع انطلاق النشاط الثقافى فى مختلف المجالات ، وعلى الاخص فى مجال ترسيخ القيم الدينية الصحيحة ونشرها » .. ولكن رغم هذا النص الواضح لاحظنا فى حزب العمل أن كثيرا من الاوساط الداعية للحل الاسلامي وتطبيق الشريعة لا توافقنا على ماذهبنا إليه ، وفى أحسن الاحوال نراها تمتنع عن إبداء أى رأى أو تعليق .. ولذا سجلنا أن تساؤلات بهاء الدين عن حقيقة الموقف لها ما يبررها .

ومن الناحية الفقهية يعتمد أصحاب الرأى المخالف لنا على كم هائل من الاجتهادات القديمة ، فالحقيقة أن الموقف الغالب فى تراثنا الفقهى يحمل تحفظا أو رفضا صريحا فى أمور الفن على اختلاف أصنافها . ولكن إذا رجعنا إلى الاصول التى قامت عليها هذه الاجتهادات نلحظ ـ فى ظننا ـ أنها استنباطات خاطئة ، وبوسعنا أن نقدم اجتهادات جديدة مغايرة ، فنحن إذا نفذنا الى عمق ما تمثله السنة الصحيحة (التى لا يتضارب بعضها مع بعض بالضرورة) ، والتى تتسق مع ما جاء فى محكم التنزيل ، سنصل كالعادة الى أن النقل يؤيد تماما ـ فى هذا المقام ـ ويدعم ما يقيمه العقل من برهان ، بل وما تدل عليه الفطرة السليمة . إلا أن مقالنا لن يتسع لسرد حججنا وأدلتنا ، ويكفى أن نشير الى اتفاقنا مع ما ذهب إليه علماؤنا المعاصرون (محمود شلتوت ـ سيد سابق ـ محمد الغزالى ـ يوسف القرضاوى) ، ولكن لا بأس من أن أذكر أن د . كمال أبو المجد التقى بمن خالف عنده مبدأ الاستماع للموسيقى والغناء فبين له حكم ما جاء به القرآن والسنة ، وبعد ذلك قال : كيف نعقل أن سماع الاصوات المنكرة والمتنافرة حلال ، فاذا نظمت الاصوات وأصبحت كالباقة الجميلة تحولت الى حرام ؟!

وهذا عندى رد عقلى مقبول وأضيف إليه أن الاسلام ـ كما نعرف جميعا ـ هو دين الفطرة ، أى أنه لا يصطدم أبدا مع ما استودعه الله فينا ، فكل غريزة ، أو كل نزوع فطرى تلقائى اعترف به الاسلام ولم ينكره . والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « والله ما أتقاكم لله منى وإنى أصوم وأفطر ، وأصلى وأنام ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتى فليس منى » .. واذا كان الامر كذلك ، فإن حب الجمال وكره القبح (فى كل ما تراه العين وتسمعه الأذن) هو من الغرائز المفطورة فينا بلا نزاع .. ثم أن البعض منا قد خصه الله بمواهب فنية عبقرية ، فليس بوسع أى منا أن يكون المتنبى أو أحمد شوقى ، ومن النادر أن تتكرر موهبه سيد درويش أو نجيب محفوظ .. الخ .. فماذا يفعل أصحاب المواهب ؟ وكيف يتمردون على هذه القدرة الفذة التى استؤمنوا عليها ؟ إذا جاز لمثلى أن يمتنع عن سماع الموسيقى (رغم غرابة ذلك) فكيف يجوز لسيد درويش أو من ماثله أن يعطل الطاقة الربانية التى أودعها الله فيه فلا يؤلف ولا يبدع ؟! ألا يعتبر هذا العبد عاصيا لما أمر وكلف به ؟

□ هذا هو رأينا إذن : الفن طاقة مبدعة قد توظف للخير وقد توظف للشر ، وحسب الوظيفة والهدف يكون التحليل أو التحريم .

■■■■■

ولكن هل يكفى لحل الاشكال ورد الغالبية الى الموقف الاسلامى الصحيح أن نبحث الامور على النحو الذى فعلناه ؟ ثم هل يمكن أصلا أن نكسب الغالبية إلى موقفنا هذا فى ظل الأوضاع الحالية ؟ لاجابة السؤال نذكر بأن الفقه فى موقفه المحافظ من قضية الفنون وغيرها كان يصدر دوما عن خشية الذرائع المفضية للفساد ، وأحسب ان زماننا هذا ملىء بها ، وبالتالى فإن الكثيرين معذورون اذ يخشون من المرونة والتيسير وأقطع بان كل أصحاب العقول والضمائر (مسلمين أو غير مسلمين) تساورهم هذه الهواجس والمخاوف نفسها .

□ إذ ما رأى مفكرينا ورعاة الأخلاق والفضائل فى أفلام العنف الامريكية التى تشيع أساليب الجريمة المنظمة ؟ وما رأيكم فى مناظر الميوعة والخلاعة حين تتسرب إلى مشاهدى التليفزيون فى بيوتنا من مختلف الاعمار ؟ ما رأيكم فى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٨٨

الافلام الغربية العنصرية التى تظهر الرجل الغربى كسوبرمان ، وتظهر أهل آسيا و أفريقيا كحيوانات متخلفة خلقت لكى تكون تابعا مبهورا للسوبرمان ؟! ما رأيكم فى أنه لم يظهر شاب مصرى عاقل يؤدى الصلاة فى أى فيلم مصرى ؟! ما رأيكم فى تحويل شهر رمضان – عبر أجهزة الاعلام – الى شهر للاستهلاك والاستمتاع الحسى ؟!

قد يبدو أن قدرا من التحسن الغنيمى قد أدخل على برامج التليفزيون خلال السنوات الاخيرة ، ولكن مازال الشوط بعيدا بيننا وبين .... الهند مثلا !! أجل .. فالهند لا تسمح بتصوير أية قبلات فى أفلامها السينمائية ، والتليفزيون عندهم أكثر انضباطا من السينما .. وفى المقابل نعلم أن السينما عندنا مازالت تعرض افلاما يعلن أنها ممنوعة على المراهقين ، والحقيقة أنهم يعلنون هذه العبارة بحروف بارزة كدعوة للمراهقين بالذات لكى يتدافعوا .

و ... على كل.. فالسينما والتليفزيون أصبحا موضة قديمة . إذ ما رأيكم ياسادة فى أفلام الجنس الصريح والشاذ والفاضح التى تهربها الصهيونية العالمية – تماما كالمخدرات – لكى تهدم شبابنا وصحته الجسدية والنفسية والدينية ؟ . ان الافلام الفاضحة تنتشر كالوباء فى المدن والريف من خلال أجهزة الفيديو التى تحولت إلى محطات بث محلية لا تخضع لأية ضوابط ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

سيقول كثيرون – على رأسهم الأستاذ بهاء – انهم ينكرون مثلنا كل ماسقناه ، والاستاذ بهاء ، تحديدا يبدو لنا صادقا فى دعواه (والله أعلم) ولكن لم لم نشهد حملة متواصلة وعنيفة ضد هذه المخاطر تشبه حملته على الاسلاميين الذين يطالبون بحظر كل الفنون تحت ثقل مايشوبها من فتن ومعاص وعهر ؟ ! لو أنك قدت يا أستاذ بهاء – بكل مالك من وزن واحترام – حملة فى الاتجاه الذى حددنا بعض ملامحه لوجدت ان الارض المشتركة التى تجمعك باغلب الاسلاميين واسعة ، ولاطمأن كثير من الاسلاميين الى أن الفضائل التى يامرهم بها دينهم لها جنود يحمونها بكل سلاح ، فهبط غلوهم واكتست اراؤهم بالاعتدال .

□ إننا ندعو كل العقلاء وكل أصحاب الضمائر لخوض معركة تهدف الى ترقية الفنون من حيث الاسلوب ومن حيث المضمون ، واذا كان علماء المسلمين مطالبين بالمشاركة فى هذه المعركة ، فانه يدهشنى أن رجال الكنيسة يقفون بعيدا .

■ ■ ■ ■

هذا عن السؤال الاول الذى وجهه الينا احمد بهاء الدين ، وبوسعنا أن نجيب بالطريقة نفسها على الأسئلة الاخرى ، فهو يسال مثلا عن رأينا فى تدريس تراث طه حسين وتوفيق الحكيم ، وغنى عن البيان أننا لانمانع فى ذلك ، ولكن بطريقة نقدية ، ونطالب الى جانب ذلك بتعديل المناهج بحيث يرد اعتبار عديد من القضايا والشخصيات الاسلامية التى اهملت فى برامج الدراسة بواسطة المستشرقين والمتعاطفين معهم ..

والمهم عندنا هو الا نكتفى لضبط السلوك الاجتماعى (فى موضوع الفن او الزى) بما نسميه الذوق العام ، فالاصح أن نحتكم الى مقاصد الشريعة وضوابطها وهى فى بعض الاحيان ، ووفق تفسيرها القويم أرحب كثيرا من العرف السائد فى كثير من البيئات المحلية ... كالصعيد مثلا .

□ وبمناسبة الحديث عن الزى ، فإننى أتوجه مرة أخرى الى رجال الكنيسة .. اذ لا أدرى كيف يكون الاحتشام معركة الغيورين على دين الاسلام وحدهم ، مع ان التعاليم المسيحية وتقاليد الاقباط المصريين تدفعهم معنا الى هذا الجهاد لنصرة الفضيلة .

أستاذ بهاء :

أرجو أن تكون معنا ، فى صف من يحاولون جمع الامة حول كلمة سواء اصيلة ... ولاداعى لان تلمزنا أو تتحامل علينا ، وأود أن الفت نظرك – بعد ان شرحت ماشرحت ارضاءلك – الى أن اية متابعة « للشعب » كانت ستدلك على أن لدينا صفحة مخصصة اسبوعيا لنقد الممارسات الفنية فى مجالاتها المختلفة ، ومجرد انتظام هذه الصفحة يعبر عن موقف عملى صريح فى القضية ، وهو موقف افصح من كل ماذكرت ...



بل لقد نشرت « الشعب » منذ اسابيع قريبة تساؤلات مثل التى طرحتها ، فنحن ايضا نطلب من كل الاتجاهات الاسلامية أن تعلن عن نواياها قبل قضايا الوطن المحورية ، ولو قرأت ماكتبناه لاغنيتنا عن كل ما أعدناه هنا ، ولأدركت الفارق الكبير بين الاسلوب الذى استخدمته « الشعب » فى حوارها مع اخواننا فى التيار الاسلامى ، وبين الاسلوب الذى يستخدمة الاخرون .

ونرجو فى الختام ــ مرة اخرى ــ ألا يكون الاستاذ بهاء ضمن هؤلاء الاخرين .

ملاحظة

■ الأستاذ موسى صبرى كتب سلسلة مقالات تهدف الى شق صفوف المعارضة . ومحاولات الايقاع هذه لن تنجح ، والا لنجحت جريدة الوفد فى تحقيق هذه المهمة ! فأحيانا نلحظ أنها تنشر الأخبار والتعليقات وكأنها تقصد هدم الجسور التى نسعى لانشائها مع حزب الوفد فى معركة الحريات .

الا أننا واعون لطريقنا ولن نحيد عنه ، ولن تفلح بإذن الله ــ محاولات الوقيعة وشق الصفوف ... ان حزب العمل يدرك تماما طبيعة الخلافات القائمة بينه وبين الوفد ، او بينه وبين التجمع .

ولكن هذه الخلافات لن تعوق ابدا اصرارنا على التعاون من أجل هدف مشترك .

ومن ناحية اخرى فإننى اسأل الأستاذ موسى : مادامت الخلافات التاريخية والحالية احزاب المعارضة هى على النحو الذى تعرفه ، فما رايك فى كفاءة (أو خيبة) القيادات السياسية التى تمكنت من جعل الجميع ينسون مابينهم من خلافات ويتوحدون بعزم شديد ضدها ؟ !

عادل حسين



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٨٨

أستاذ بهاء ...
الأئمة أولى منك بالاتباع !

الاستاذ احمد بهاء الدين اصبح شغله في الأيام القليلة الماضية هو الكلام عن حكم الاسلام في الغناء وذلك بعد حادثة الطلبة الذين اعتدوا على حفلة موسيقية في إحدى الكليات ..

ومع استنكارى لهذا الحدث وان هذا ليس هو الطريق الذى يسلكه الفرد لتغيير المنكر ...

ولكننى احب ان اقول لك ياسيدى الفاضل ان الاسلام قد حرم الغناء لما فيه من صد للانسان عن ذكر الله واليك الدليل من القرآن والسنة .

الدليل الأول : يقول سبحانه وتعالى في سورة الاسراء « واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والأولاد وعدهم ومايعدهم الشيطان إلا غرورا » .

ومحل الشاهد قوله تعالى « واستفزز من استطعت منهم بصوتك » فقد ذهب جمهور المفسرين إلى أن صو... ابس المذكور في هذه الآية هو الغ... واللهو واللعب .

الدليل الثانى : في سورة لقمان « ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا ، اولئك لهم عذاب مهين » .

قال ابن عباس في اللهو المذكور في الآية هو الغناء .

الدليل الثالث : قوله تعالى : « وماكان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصديه »

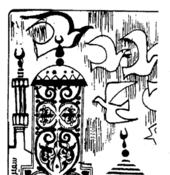
والمراد بالمكاء : الصفير ... والتصدية : التصفيق ... وقد ذم الله قريشا بالتصدية والمكاء ولايزم الله احدا إلا على عمل باطل ، فتبين انه لوكان حقا أو حلالا ماذمهم الله به ، فلما ذمهم به دل ذلك على تحريمه وبطلانه .

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ليكونن من امتى اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف »

وفي هذا الحديث إخبار الرسول صلى الله عليه وسلم عن قوم يتخذون هذه الاشياء حلالا ، ويسترسلون فيها استرسال المستحل ،

فتبين من هذا أن هذه الاشياء حرام .

وعن ابى هريره رضى الله عنه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا اتخذ الفىء دولا ، والأمانة مغنما ،



والزكاة مغرما ، وتعلم لغير الدين ، وأطاع الرجل زوجته أو أمراته وعق أمه ، وادنى صديقه وأقصى اباه ، وظهرت الأصوات في المساجد ، وساد القبيلة فاسقهم ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، واكرم الرجل مخافة شره ، وظهرت القينات والمعازف ، وشربت الخمور ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء ، وزلزلة ، وخسفا ومسخا وقذفا ... »

اما اقوال الفقهاء :

فيقول ابن مسعود رضى الله عنه : الغناء ينبت االنفاق في القلب ، كما ينبت الماء البقل .

وقال رجل لابن عباس رضى الله عنه : ماتقول في الغناء ، أهو حلال أم حرام ؟ فقال لا اقول حراما إلا ما في كتاب الله ... قال : أفحلال هو : قال : لا أقول ذلك .. ثم قال له : أرأيت الحق والباطل إذا كان يوم القيامة فأين يكون الغناء ؟ فقال الرجل : يكون مع الباطل فقال له ابن عباس اذهب فقد أفتيت نفسك .

وقال الامام احمد بن حنبل : عندما سأل عن الغناء قال : ينبت النفاق في القلب لايعجبنى .

وقال مالك بن أنس : إنما يفعله عندنا الفساق .

وقال الشافعى : إن الغناء لهو



ومكروه يشبه الباطل والمحال ، ومن استكثر منه فهو فاسق ترد شهادته .

اما الامام أبو حنيفه وأصحابه فهم أشد الناس فى ذلك ، فقد حكموا بتحريم سماع الملاهى كلها كالمزمار والدف ، حتى الضرب بالقضيب وحكموا بأنه فسق ترد به الشهادة .

ولو أردت ان أسرد لك اكثر من هذا لسردت ولكن فى هذا الكفاية ..

وادعوك أيها السيد الفاضل إلى قراءة كتاب الامام ابن القيم إغاثة اللهفان ففيه الكفاية .. وكتاب كف الرعاع عن محرمات السماع لابن حجر الهيثمى ...

وفى النهاية اليك فتوى الشيخ الشعراوى فى الغناء .

قال فى الجزء الثالث من فتاويه عندما سئل عن استماع الاغانى من المطربين والمطربات ؟

قال : إنه يلهيك عن طاعة الله ويخل الانسان عن وقارة الاتزانى .

لاخير فى خير بعده النار .. ولاشر فى شر بعده الجنة ... ولابد من مقارنة المقدمات بالنتائج .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد السيد الجوهرى
خطيب مسجد التوحيد
بالسعدية - دقهلية



المصدر : صوت العرب

التاريخ : ١ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



سؤال الى ضمير عادل امام !

لاادرى لماذا اقحم الفنان عادل امام نفسه فى جوقة المدافعين عن قانون الطوارىء ولاافهم كيف يستقيم دفاعه الصحيح عن حرية الابداع الفنى مع اقراره بالقمع السياسى الذى تمارسه الحكومة ضد معارضيها ولااعرف كيف صدق عادل امام ان هذا القانون البشع لايستخدم ضد السياسيين !

ادعو عادل امام أن يطالع تقرير اعدته نقابة المحامين وبالادلة الدامغة عن تجاوزات الداخلية فى ظل حكم الطوارىء وادعوه ايضا الى ان يطالع ماقالته جهات التحقيق فى قضية ضباط التعذيب .

بوضوح اقول ان انتهاك حقوق الادمية والذى وصل الى حد هتك الاعراض داخل السجون كما اثبتت ذلك التحقيقات تنتج فى النهاية نماذج لاتعرف سوى لغة الجنازير والمدى والهراوات والرصاص ولاتفهم سوى ان المسرح حرام والموسيقى ضلال والفن كفر .

وبوضوح اكثر اقول ان الحريات العامة وبما فى ذلك حرية ابداع وتذوق الفنون لايمكن لها ان تتجزأ فتاخذ مايتوافق مع مزاجك وتترك الباقى لمزاج مصلحة السجون !

يتساءل عادل امام : لماذا تتملق احزاب المعارضة الجماعات المتخلفة والجهولة ، واتعجب مثله من هذه "اللجلجة" السياسية والتى تفتح ابواب مصر واسعة لعودة خاطفة الى القرون الوسطى ولكنى اساله : لماذا يتملق هو قانونا بشعا مثل الطوارىء !

أنتظر ان يصحح عادل امام موقفه وان يعلن انه ضد كافة اشكال القهر سواء قهرا لحرية الابداع او قهرا لحرية العمل السياسى

هل يفعل ؟!

سؤال اتركه لضمير الفنان عادل أمام .

عبدالله السناوى



الى عادل امام الشجيع ! !

الممثل عادل امام سيمثل دور « الشجيع » الذى يتصدى لما يسميهم بالمتطرفين و"المتزمتين.قرر ان يغزو بمسرحه قرية « كودية الاسلام » التى قتل واحد من ابنائها برصاص الامن المركزى ، بعد ان حاولت مجموعة من ابناء القرية الاحتجاج على مسرحية كانت تعرض بالقرب من مسجد البلدة وبالعناد فى اهلها اعداء الفن ، قرر عادل امام ان يعاقبهم ، ويعرض عندهم مسرحية ان الانسان اصله قرد ! !

وتقوم التمثيلية عن عالم يدافع عن نظرية داروين فى النشوء والارتقاء ، وهى نظرية ساقطة علميا فى مواجهة انسان متزمت ورجعى ! ! لانه يرفض هذه النظرية على اساس ان الانسان الذى اكرمه الله لايمكن ان يكون اصله قردا ! ! وطبعا هذه المسرحية لايمكن ان تعرض فى القرية الطيبة الآمنة الا فى حراسة الامن المركزى والفتوات ! !

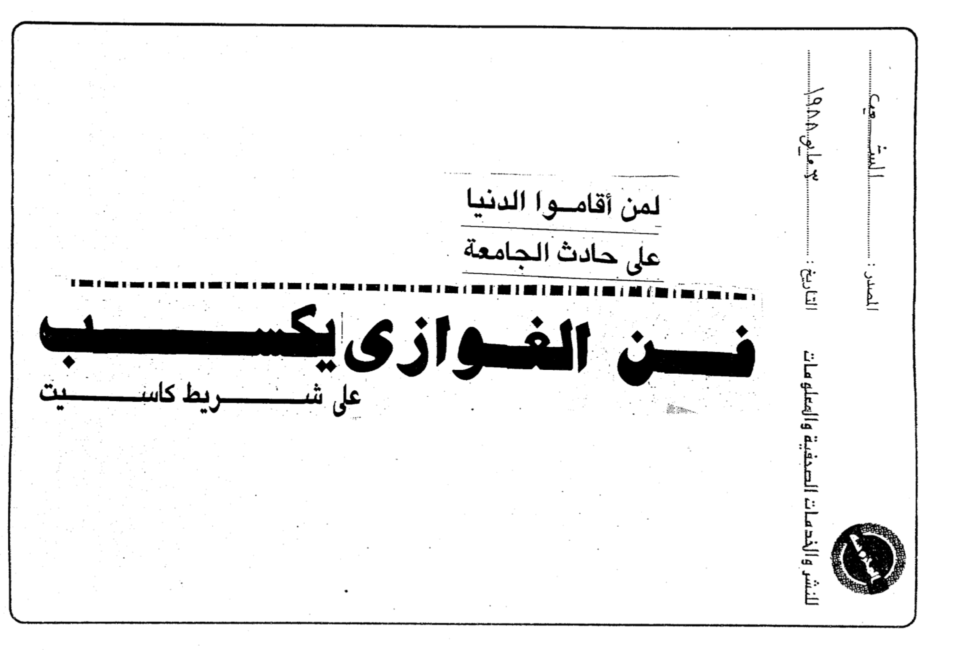
وانا شخصيا اتمنى ان يتخلى عادل امام عن الاصرار على تمثيل دور الشجيع ، واريده ان يدخل القرية بترحيب من اهلها ، بدلا من ان يكون فى حراسة فرق الكاراتيه واصحاب البونيات ! ! عادل امام سينجح بحق لو جعل اهالى القرية البسطاء يحبونه مع الفن الذى يحمله بدلا من ان يشعروا انه مفروض عليهم من وزارة الداخلية بالصورة القادم بها . ولذلك اقترح عليه ان يقوم اولا بزيارة استطلاعية للقرية ، قبل عرض مسرحيته بها ، ولو من باب حب الفضول.فى تلك الزيارة سيكتشف مفاجات كثيرة ويرى حقائق الاحداث التى وقعت هناك على الطبيعة وسيعلم ان الطالب الشهيد محمد قطب الذى قتل فى القرية مات مظلوما برصاص الشرطة التى احرقت العديد من منازل القرية بالقنابل المسيلة للدموع التى اطلقتها على بيوت الاهالى الامين ، وسيتاكد من عمدة البلدة واعيانها ان الشرطة هى التى تسببت فى الاحداث واشعلت الموقفه وربما يغير كل ذلك من وجهة نظره فى الموضوع كله ، ويخفف من غلوة وتعصبه وتطرفه ضد المتدينين ، الذى ظهر واضحا فى حديث له مع مجلة اسبوعية معروفة بارتباطها بالداخلية

وارجو من عادل امام كذلك ان يعيد النظر فى موضوع المسرحية التى ينوى تقديمها بالقرية فلا يصر على التفلسف على اهلها وعرض تمثيلية ان الانسان اصله قرد بل اتمنى ان يكون مايعرضه من واقع الحياة مثل شاب مطحون فى الدنيا يكتوى من غلاء الاسعار وصعوبة المعيشة ومع ذلك يرفض الانحراف رغم كل الاغراءات التى تدعوه لذلك ، لانه انسان متدين يعرف الله ويخشاه واعتقد انه لو عرض

مسرحية بهذا الموضوع او مايماثله فان كل ما سيشاهدها سيصفق لها،ولكنه دور صعب على عادل امام واخشى ان يستسهل الامر ويصر على تمثيل دور الشجيع .

محمد عبدالقدوس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ٣ مايو ١٩٨٨



لمن أقاموا الدنيا
على حادث الجامعة

فن الفوازى يكسب
على شريط كاسيت



هاجت الدنيا وماجت .. الفن فى خطر .. والغول المتامر على حضارة مصر يفرض سلطانه على الجامعة والمدرسة والشارع السياسى ،

●● ولكن

عندما نحتكم الى الضمير والمنطق والقانون .. نجد انه لايكفى ان يكون «الفن» مشروعا بل يجب ان تكون الوسائل ايضا مشروعة فان الغاية لاتبرر الوسيلة

ومهما يكن من أمر

فى ميدان ميت عقبة كان اللقاء مع واحد من حاملى رسالة الفن فى مصر .. صاحب اكبر محل بيع كاسيت فى الحى نصف الشعبى ..

الرجل فى حالة ضيق ونكد وغم .. المهنة يا أستاذ اصبح فيها دخلاء من الجزارين وتجار الاحذية وبائعى الفول السودانى .. كل واحد عمل شركة ومجموعة شرائط واصبح من المحترفين .. كل غوازى مصر اصبحن فنانات واصحاب رصيد فى السوق .. والسوق أهبل .. لم يعد يفرق بين الطيب والخبيث .

★ سالت أكبر تاجر للفن فى ميت عقبة : كم تبيع من شرائط الكاسيت فى الشهر ؟

● أنا أبيع جملة وقطاعى .. والسوق اصبح مضروب .. وكل عاطل فتح لنفسه محل لملء ولاعات البوتاجاز وبيع الكاسيت .. وعلى كل حال أنا أبيع فى الشهر مالا يقل عن ألف شريط .. وطبعا الضرائب والمصنفات والمباحث تطاردنا فى كل وقت ..

والسبب شرائط الكاسيت ألتى لاتحترم اصولنا وحضارتنا وديننا وتقاليدنا ..

★ احسست بالاطمئنان على شعب مصر .. فهذا أكبر بائع كاسيت يتحدث كما يتحدث وزير الثقافة والاعلام عن حماية التقاليد والعراقة والاصول ومحاربة صور التحلل فيما تعرضه كل أجهزته من مواد ..

وطلبت منه عرض سريع لبعض المطربين الشبان اصحاب رصيد البيع فى الأسواق .

● اتفضل يا استاذ شرائط محمد منير مطرب الشباب والجامعات التى هزت عرش المطربين الكبار .. وتتحدث عنه كل الصحافة المصرية والعربية وبعض كبار الكتاب ..

وهذه شرائط المطرب الفنان احمد منيب .. رقة وأدب واخلاق .. أغانى حب اصيلة .. وخذ مثلا هذا الشريط على أول وجه أغانى صدقنى ياصاحبى وآه وآه .. وعلى الوجه الثانى الدنيا برد ومشتاقين وياواعدى ع الأيام . والتسجيل فى استوديوهات إكوساوند وفيه طبعه من اليونان .

★ ومددت يدى على شريط عليه صورة شبه عارية لراقصة مصرية أولى تمثل مصر فى المهرجانات الدولية ويحمل الشريط اسم الراقصة .. مع اسم آخر تحت عنوان « سلام للمعلمين » صدمنى الشريط وابتسم الرجل الحكيم فى وجهى آسفا وقال :

● شريط .. يشيل شريط .. لو كل الشرائط جد لن نبيع ..

* مددت يدى على شريط آخر ولم أنتبه الى التصنيف الموضوعى للفن بين أرفف المحل الفسيح .. فكان الشريط الثانى ايضا لنفس الراقصة لكن باسم جديد « التت والتوبه، تلاتين تلات تمانيات » لم أعرف معنى اسم الشريط طبعا .. وخجلت أن أسال عن معنى التوبة فى مثل هذا الشريط ..

اسرعت فى وضع الشريط فى مكانه فى حالة شديدة من الحرج فسقط من فوق الرف شريط لرقصة عالمية منافسة مكتوب عليه عنوان « رقصنى

أحمد عبدالله

وتواشيح ومنولو. ات خفيفة وفكاهة وأغانى شعبية .

★ ماذا عندك من شرائط القرآن والتواشيح ؟

ياهندسة » .. ولم أدر الا وأنا منفجرا فى ضحك لا يتناسب بحال مع جدية الحوار ..

أستاذنت الرجل شاكرا له حسن استقباله .. وفى مدخل حى القفاصين بالمطرية كان لقائى مع أحدث بائع لشرائط الكاسيت ..

★ سالته : أى أنواع الشرائط تبيع ؟

● كل انواع الشرائط قرآن كريم وتواشيح ومنولوجات خفيفة وفكاهة وأغانى شعبية .

★ ماذا عندك من شرائط القرآن

● لسة ح اشتريها .. لأنها حسب الطلب وزبائنها قليلون لأن محلات وسط البلد أرخص من هنا بكثير ..

* فما الموجود من أ: اع الفنون ؟

● هذا شريط للفنانة(.....) طبعا تعرفها ؟ كل الملحنين الكبار يلحنون لها أغانيها حتى الملحن بليغ حمدى .

* هل يمكن ان استمع لجزء منها ؟

● ممكن جدا اى زبون جديد لازم يسمع .. لكن الزبون الخبرة مباشرة يسال عن الشريط .

* ودار جهاز المسجل وبدأت الاغنية :

أنا وأنت أحلى الأحباب .. ولا يغلب حبنا غلاب

أنا وأنت غير أى اتنين .. روح واحدة عايشة فى اتنين

على قد ما يجرى ويجرى كمان ... حبنا فوق الأسباب(أستغفر الله) ..

ياحياتى أنا .. أنا ياحياتى ..

من فرحتى بيك .. رضايا دايما يرضيك

واطلب تنول .. اطلب تنول .. مهما تقول .. لاجلك يهون .. نن العيون ..

● واكتفى بهذا القدر من هذا الشريط .. وترتفع مقادير الفن الذى وافقت عليه ادارات مصنفات حكومات حماية الفن من اجل الحضارة والمستقبل العريض .. واستمع الى شريط ثانى واخير .

تدور أغنياته بين « عباس وهندية » وتقول :

هو : دلعها على كتفك .. دلع ياولد
روح وابعت حد يحل المسالة
هى : طبل لى ودق الطبلة كمان
ارقصلك رقصة سامية جمال
هو : كده لا لا .. ياحلوه لا
هى : طبل لى ودق الدرابوكا ..
أرقص لك رقصة كاريوكا
هو : انت لأ .. ملكش حق
هى : الرقص غيتى .. وطريقى وسكتى ..
الرقص غيتى .. وطريقى وسكتى ..

ومن اجل عيون مصر .. وحضارة مصر .. ضربت تعظيم سلام لكل الفن فى مصر ....

رأيت فى نهاية الجولة ان اسال كل عشاق الفن .. ألا تتطلب الحالات التى أشرنا إليها بعض حماسكم وطاقاتكم الغاضبة .. ؟ !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر ساعة

التاريخ : ٤ مايو ١٩٨٨

رسالة إلى صديق لم يعد صديقاً.. وإلى كل المنافقين للارهاب!

● بقلم : على سالم

● هذه الرسالة بقلم على سالم كاتب المسرح المعروف .. إنه يوجهها إلى كل المنافقين للارهاب .. وبصفة خاصة إلى عادل حسين رئيس تحرير صحيفة « الشعب » لسان حال حزب العمل المعارض .

إن على سالم يصف عادل حسين فى هذه الرسالة ، بانه الصديق الذى لم يعد صديقا ..

وهو يقول فى رسالته : « انت تعلم ماذا سيحدث لنا ولك ، عندما ـ لا قدر الله ـ يصلون إلى الحكم . سيذبحوننا ، ويذبحونك . ستقف معنا فى نفس الطابور . وتشنق معنا بنفس الحبل !

وهذا هو نص رسالة على سالم :

الأستاذ عادل حسين ، رئيس تحرير جريدة الشعب ، اى شعب ، ماعدا الشعب المصرى .

تحية طيبة وبعد :

عندما كان كل الكتاب المصريين أصدقاء يجمعهم هدف واحد هو حراسة الحياة وإنماؤها ، كنت صديقا لى وصديقا لنا ، نحن المصريين .

والآن ..

لم تعد صديقا لى ، ولم تعد صديقا لنا ، ولم تعد حتى صديقا لقلمك .

انت الآن صديق لفئة قليلة ، باغية ، ضالة ، مضلة ، مضللة . ومن أجل هذه الفئة ، أغلقت كل نوافذ عقلك فسارت فيه الظلمة والقسوة فلم تعد ترى ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا .

كنت عونا لنا فاصبحت عبئا علينا ، وهانت تتحول لتصبح احد جلادينا الأذكياء .

بحث الشيطان عن ضحية عصرية فوجد

١٧٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٤ مايو ١٩٨٨

أصدقاءك ، فركب لهم أجنحة الملائكة على ظهره وحول الجحيم إلى هالات من النور المزيف فوق رأسه فتمكن بذلك من الاستيلاء على عقولهم وأرواحهم وأجسادهم وأخذ بينهم تعاليمه وأفكاره الجديدة . أفهمهم أن الظلام ضياء ، وأن الباطل حق ، وأن الجهل علم ، وأن القبح جمال وأن الرشا والربا رزق حلال .

ووقفت أنت في ساحة الكلمة ، تساعدهم على تدمير الحياة وإطفاء مصابيحها .

أحمد بهاء الدين ، موسى صبري ، عادل إمام ، علي سالم .

تفضلوا .. هاهي ذي الوجبة الأولى . فكلوا واشربوا ..

إليكم وجبة من أفخم الأجساد وأفخر العقول .. هاهي مجموعة من حراس الخطوط الأولى ، انقضوا عليها فيخشاكم الباقون ، عند ذلك تقع بقية المواقع في أيدينا لقمة سائغة .

ولأنه لا وقت لديك لتكتب حيثيات حكم طويلة تستند إلى الشرع أو العقل أو القانون أو العرف ، لذلك اكتفيت بكتابة ثلاث كلمات فقط : أعداء للتيار الاسلامي .

لا يا شيخ .. ؟!

هكذا ، طاوعك قلمك على كتابتها . نحمد الله أنك مازلت تتمتع بقدر من الحياء يمنعك من استخدام التعبير الشهير ، كفار ، ملاحدة ، على أمل أن يقوم أصدقاؤك بالترجمة . عن أي تيار وعن أي إسلام تتحدث ؟

وهل تكلمنا عن الاسلام يا رجل ؟

نحن نتكلم عن حملة الجنازير والمطاوي . تكلمنا عنهم بكل ما نملك من الوضوح . فلماذا الاصرار على إدخالنا في معركة لسنا طرفا فيها بأي حال من الأحوال ؟

ولماذا التهديد ؟ .. من الذي أعطاك الحق في أن تهددنا ، طالما من عقلاء القوم أن يتدخلوا لمنع الفتنة ، تلك الفتنة التي ستندلع بسبب دفاعنا عن الحياة ، والعقل ، والفن في مصر . تلك الفتنة التي ستتفجر لأننا قلنا بصوت خافت : لا .. نحن نرفض العدوان علينا بالجنازير والسكاكين ؟

ومن هم عقلاء القوم الذين تستنجد بهم .. ؟ من من العقلاء ، سيطلب منا أن نكف عن القول : لا .. ليس هذا هو الاسلام .. ولا أي دين آخر .

من من العقلاء لا يرى أن ما يحدث هو العدوان ، والوحشية ، والجهل ، والاستسلام المرضي لغريزة تدمير الذات .

لن أصدق

ما هذا الذي تفعله وتكتبه يا من كنت صديقا لنا نحن المصريين ؟

يا من حملت قلمك طوال العمر مدافعا عن البشر والعقل والحياة خارج الأسوار وداخلها .

هل تريدني أن أصدق أن رجلا أفنى عمره دفاعا عنا لم يكن مؤمنا بالله الواحد الأحد القهار ؟

هل تريدني أن أصدق أنك كنت تؤمن بالانسان من غير أن تؤمن بخالقه ، حتى جاءتك الهداية أخيرا ؟

لن أصدق ..

أم أنه إجهاد السنين والرغبة في الوصول لواحة أمنة متوهمة ؟

وهل هي واحة آمنة تلك التي تتخندق فيها الآن مطلقا علينا تهديداتك واتهاماتك التي تعلم أنت ـ قبل الآخرين ـ أنها غير صحيحة ؟

وهل هناك واحة آمنة لحامل قلم يسكن العالم الثالث ؟

هل هناك سلامة لجندي في معركة ؟

لست أتحدث عن هدايتك وإيمانك . فلست أهتم كثيرا بذلك النوع من الايمان الذي يعرض بإلحاح في فتارين الاذاعة والتليفزيون وأنهار الصحف وصفحات الكتب .

ولست مستعدا للتنازل عن رأيي في أن الايمان الحقيقي هو علاقة خاصة جدا بين الفرد وربه ، وعلاقة بناءة بين الفرد ومجتمعه .

لست أفهم ذلك الايمان المفاجيء الذي يتحول لمشاريع سياسية وتجارية ينقصها الحياء والذي يلخصه بقال في منطقة الهرم ، أطلق على محله اسم ، الايمان ماركت ، سوق الايمان .. نعم ، هو سوق الايمان ، لتسويقه شراءا وبيعا ، وهناك دائما من يدفع الثمن ، نقدا ، أو بالآجل .

ولكن هناك حقيقة هامة غابت عن بالك مؤقتا ، ولكني على يقين من أنك تعرفها جيدا ، لأنك قارىء جيد للتاريخ . وهذا ما يجعلك مختلفا عن أصدقائك . أنت تعلم ماذا سيحدث لنا ولك عندما ـ لا قدر الله ـ يصلون إلى الحكم .

الذبح والشنق

سيذبحوننا ، ويذبحونك .

ستقف معنا في نفس الطابور ، وتشنق معنا بنفس الحبل ، وإذا اختاروا السيف والنطع ، ستذبح معنا بنفس السيف ، وتتدحرج رأسك بكل ما تحمل من علم ونوايا طيبة ، لتأخذ مكانها بجوار

رؤوسنا في نفس السلة ، وتدفن معنا في نفس القبر الجماعي .

ولكن ليس بنفس التهمة . ستكون تهمتنا هي الابداع وحراسة العقل والحياة ، اما انت فستكون تهمتك : الاختلاف .

نعم ، انت مختلف عنهم ، وهم يعرفون ذلك جيدا . ويعرفون انه في اعمق اعماقك توجد غرفة موصدة ، قد حبست انت بداخلها العلم والعقل والحب والايمان الحقيقي بالله وبالحياة .

ستكون تهمتك الحقيقية هي ملامح وجهك الرقيقة ونظراتك المهذبة وصوتك الخافت . باختصار ، ليس لديك من الوحشية ما يؤهلك لكي تكون زميلا دائما لهم . انت زميل مؤقت .

رفيق مرحلة ، او عدة مراحل ، ثم يوقفونك بعد ذلك في الطابور معنا ـ نحن اصلك ـ لناخذ الطريق الصاعد إلى الموت .

هم يعرفون انك لست منهم فلا تضيع وقتك في محاولة إثبات العكس لهم .. إن محاولاتك المريرة لتحويل قلمك لجنزير ، محاولة فاشلة تماما .

انت مختلف عنهم . هم يقولون : لا لطه حسين وتوفيق الحكيم .

عند ذلك تاتي انت وتقول : نعم لطه حسين وتوفيق الحكيم .. بشرط ان تكون دراستنا لهما نقدية ..

يا المهمة الصعبة المؤلمة ، ان تخدم سيدين في وقت واحد .

لن تخدم العقل ، ولن تخدم الجنزير .

أنت تعلم وهم يعلمون

انت تعلم ـ وهم ايضا يعلمون ـ ان اية دراسة في الدنيا ، هي نقدية بطبيعتها ، ولذلك فلم تكن فتواك تحمل الجديد ، ولم تكن مريحة لهم بالرغم من التلميح الذي تضمنته « نعم ندرسهم ، لكي نشتمهم » . فليس المطلوب هو حذف طه حسين وتوفيق الحكيم من مناهج الدراسة ، بل المطلوب هو حذف مناهج الدراسة نفسها ، المطلوب حذف العقل والعلم والانجاز العلمي ، بينما انت لا توافقهم على ذلك بوضوح ، بل تلجا لصياغات لفظية تصلح لخدمة العقل وتصلح ايضا لخدمة الجنزير . وهم لن يرضوا بغير الجنزير بديلا .

وانت تتحدث عن عقلاء القوم ، يعني تتحدث احيانا عن العقل ، وهذا امر ينذر بانك قد تستخدمه يوما .. ما ، وهذا امر لا يحتمل .

قد يتحملونك إلى ان تنتهي من تقديم زملائك لقمة سائغة لهم على اطباق جريدتك ، ولكنهم بالقطع لن يتحملوا إلى الابد شخصا تفلت منه احيانا كلمات او تعبيرات من نتاج العقل مثل كلمة « نقدية » .. إن استخدامك الحذر لتعبيرات من نتاج العقل تعني ـ بالرغم من هدايتك المعلنة ـ إلا انها تثبت إنك لم تصبح بعد إنسانا جنزيريا خالصا ، لذلك فانت مختلف .

ولاشك انهم يرقبون في إشفاق الصراع والتمزق الذي تعانيه للافلات من خدمة سيدك القديم « العقل » ، ومحاولة الدخول في خدمة السيد الجديد ، « الجنزير » . ويعرفون انها محاولة فاشلة حتى الآن ، لانك مازلت تستشهد بكتبه ، الكارثة انك تستشهد بكتاب لك اسمه « نحو فكر عربي جديد » .. فكر .. عربي .. وجديد ايضا ، ناسيا ان السيد الجديد الجنزير ، ما جاء إلا ليقضي على الغيلان الثلاثة ، الافكار ، والعروبة ، والتجديد . وبذلك يتضح لهم ولك ولنا إنك مازلت محسوبا على قوة كتيبة العقلاء ، قد تكون ملحقا على قوتهم ، معارا عندهم ، منتدبا لديهم ولكن من المؤكد انه لم يصدر قرار بنقلك نهائيا إليهم . والعبرة بقرار النقل ، الذي لم يصدر ، ولن يصدر ، لانك مختلف عنهم .

وإذا كنت تتصور انه ستشفع لك بطاقة « الماركسي السابق ، المهتدي الحالي » ، فانني اطمئنك ان هذا المكان محجوز للنجوم فقط ، الذين يتخيرون عنك بانهم لم يكونوا ماركسيين فقط ، بل كانوا ملحدين مشهورين ، وقدموا في مسوغات تعيينهم مستندات حاسمة لا تقبل الشك بانهم كانوا ملحدين اصلاء ، بينما اكتفيت انت بالاشارة الضمنية ، متصورا ان ذلك كاف للانضمام لصفوفهم ، ناسيا انه ليس مهما عندهم ان يكون الانسان ملحدا ويهتدي ، بل ملحدا مشهورا ، ثم مهتديا مشهورا ، من المهم ان يكون نجما في الحالتين . بينما انت لم تكن ملحدا اصيلا يوما ما .. بل كنت دائما مؤمنا مهتديا . انت تعلم ذلك ، ونحن نعلم ذلك وهم ايضا يعلمون ذلك . فلا تطمع في هذا المنصب ، ولا تطمع في الافلات من مصير المثقفين إذا ـ لا قدر الله ـ حكموا .

أعداء الفن

انتقل الآن لتحليل جزء هام من مقالك يعكس الصراع والتمزق المؤلم الذي تعانيه (وتكلم عدد من المثقفين والفنانين في المصور « مهاجمين اعداء



الفن ثم علمنا من مقال الأستاذ موسى صبرى أنه يتفق تماما - فى هذه النقطة بالذات مع أحمد بهاء الدين وأن معه فى الجبهة الكاتب المسرحى على سالم (رغم أنه سبق له كتابة مسرحية كاملة فى ذم موسى صبرى .و فى الجبهة أيضا الأستاذ عادل امام الذى أطلق صيحة الحرب ضد أعداء الفن والثقافة من إحدى قاعات الجامعة الأمريكية) .

ثم تقول (إن الفنانين مستخدمون الآن فى حملة ضارية ضد التيار الإسلامى . تماما كما حاول البعض استخدام الأقباط فى هذه الحرب الفترة .. وليس عيبا بطبيعة أن نستمع إلى كبار الفنانين فى أمور الثقافة . بل ان هذا هو الطبيعى لو كانت أمور المجتمع كلها طبيعية .. وليتهم يعرفون ثقل الأمانة التى يحملهم الله بها .. ولكننى حتى هذه اللحظة يصعب على وعلى اغلب المثقفين الجادين فى هذا البلد أن نسلم عادل امام مسئولية التوجهات المطلوبة (كذا) فى إطار الثقافة والفن .. مع تقديرى لموهبته وإبداعه .. وكثير من مواقفه السياسية)

العقل والجنزير بداخلك فى صراع دائم لم يحسم بعد .

العقل يقول : هاجم الفنانون أعداء الفن .. أطلق عادل امام صيحة الحرب ضد أعداء الفن .

عند ذلك يتدخل الجنزير مصححا : الفنانون مستخدمون فى حملة ضارية ضد التيار الاسلامى .

العقل يقول : ليس عيبا بالطبع أن نستمع إلى كبار الفنانين فى أمور الثقافة .. بل ان هذا هو الطبيعى .

فيكمل الجنزير منبها ومحذرا : لو كانت أمور المجتمع كلها طبيعية .. (المحذوف بالطبع هو وبما انها ليست كلها طبيعية لذلك لا يجب أن نستمع إليهم) .

العقل يقول : أطلق عادل امام صيحة الحرب ضد أعداء الفن والثقافة .

عند ذلك ينسحب الجنزير مراوغا ومتحدثا فى شىء آخر : بالطبع أن نسلم عادل امام مسئولية التوجهات « المطلوبة » فى إطار الثقافة والفن .

هل طلب عادل امام أن يتسلم مسئولية التوجهات المطلوبة .. ؟ المطلوبة من من ؟ .. ولمن .. ؟ ولماذا ؟ .. لقد كان الدكتور على الراعى معنا على نفس المنصة ، وأطلق نفس الصيحة ، فهل توافق على تسليمه مسئولية التوجهات المطلوبة ؟ .. هل تعرف شخصا واحدا فى هذا البلد يحترم عقله ودينه وشرفه الانسانى ومواطنيه يوافق على تسلم مسئوليات التوجهات الجنازيرية المطلوبة ؟ ..

من يستخدمنا ؟

ثم من يستخدمنا سيدى ؟ .. ما هو المدهش فى أن ندافع عن أنفسنا وعن ثقافتنا وعن فنوننا وعن عقولنا وعن حياتنا وعن حاضرنا وعن مستقبلنا ..

انتم مع الفن .. ولكن ضد الفحش .. ومن مع الفحش ياسيدى ؟ ..

ثم تستشهد بكلمات من ميثاق التحالف ، ونرد عليك ، اسمع كلامك اصدقك .. اشوف أمورك استعجب ، .. انها الازدواجية الشهيرة ، ثم تقول « وليتهم يعرفون ثقل الأمانة التى يحملهم الله بها .

نعرفها .. اطمئن ياسيدى .. نحن نعرفها .. وسنخوض معركتنا مع أصدقائك ، لأننا نعرفها .

امر أخير يتعلق بى ، لم يحدث ياسيدى اننى كتبت مسرحية انتم فيها الأستاذ الصديق الأخ المواطن موسى صبرى ، فانا لا اكتب فنا انتم فيه البشر . انكرك باننى فنان اكتب فنا .. واعدك باننى سوف ادافع عن إبداعى وإبداع الآخرين .. ولتفعل بنا الجنازير والسكاكين ما تشاء .

هذا التمزق النفسى الذى تعانيه والذى يتبدى بوضوح فى كلماتك . تسميه المدرسة التحليلية « النعملكنية » نعم ، ولكن .. نعم ولكن ، نعم ولكن .. هذا هو الشأن دائما مع المثقف الذى قرر أن يكون صديقا للجنازير ..

ايها الصديق القديم ..

هل انت سعيد .. ؟ ماذا يتبقى منك للتاريخ .. ؟ إبداعك العقلى بحثا عن الحرية والتحرر الوطنى والديمقراطية على صفحات كتبك ؟ .. أم تلك الخزعبلات التى تكتبها الآن ؟

وختاما ، قلبى معك فى محنتك ، ومحنتنا بتخليك عنا .

ووفقنا الله لما فيه الخير لنا ولشعبنا وللحياة ، ولكل البشر .

الغلاف مصر

الأصوليون المصريون: الفن حرام

مصر الفنية امام تهديد خطير. الأصوليون المتطرفون يشنون حملة شعواء على الفن والفنانين ويمنعون عرض المسرحيات واقامة الحفلات لأن الفن بنظرهم حرام.

القاهرة: من يوسف القعيد

■ هل من العقل ان يكون مطلوباً من مصر في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، ان تثبت بالدليل القاطع لبعض الجماعات المتطرفة ان الفن ليس حراماً وهو حلال؟

وهل من المعقول أن يجري هذا في وقت لا ترى فيه الحكومة المصرية مشكلة سوى القضية الاقتصادية بكل التداعيات التي تتطلبها، وان المباحثات مع صندوق النقد الدولي، تسبق غيرها من القضايا الأخرى، وترفض هذه الحكومة أن تصدق ان هناك مشاكل اخرى وقضايا مغايرة تهدد العمل الوطني في مصر؟!

وهل من المعقول ان المعارضة السياسية في مصر لا ترى مشكلة أخرى سوى قضايا الديمقراطية والعمل السياسي، لدرجة ان الهم الأول في نظر هذه المعارضة هو وجود قانون للطوارىء؟ ومن الطبيعي ان وجود مثل هذا القانون مشكلة ولكنها لا تجبّ العديد من المشاكل الأخرى.. خصوصاً وان الجماعات المتطرفة لن تفرق بين المعارضة والحكم لحظة واحدة.

ثم اليس غريباً ان الحكم يتخذ في هذه القضية موقفاً متقدماً عن بعض فصائل المعارضة المصرية، خصوصاً المعارضة التي يمثلها حزب العمل الاشتراكي وصحيفة «الشعب»؟!

وما يجري في مصر الآن ليس مفاجئاً، ولكنه تكدس في محاولة لاستغلال الأجواء الدينية لشهر رمضان المبارك. ما يجري بدأ في زمن السادات، حيث قويت في جامعات مصر جماعات تعلن شعارات دينية متطرفة.

ما جرى مؤخراً ان كلية الآداب في جامعة القاهرة نظمت حفلاً من أجل الخريجين، ولكن الجماعات المتطرفة، تدخلت بالجنازير والخناجر والسكاكين من أجل منع هذا الحفل، لأن الفن حرام. واضطر الدكتور عبد العزيز حمودة، عميد آداب القاهرة، لالغاء الحفل خوفاً من الصدام مع هذه الجماعات. بل لقد عرف بعد ذلك ان العميد دخل في مساومات مع هذه الجماعات وصلت الى درجة انها طلبت الاطلاع على كلمات الأغاني التي ستلقى في هذا الحفل.

وفي صعيد مصر، وبالتحديد في قرية كوديه الاسلام، كان بيت الثقافة التابع لوزارة الثقافة المصرية يقدم مسرحية «البديل» التي تتحدث عن هجرة الفلاح المصري لأرضه وهجرته الى خارج مصر. وقد هاجمت الجماعات المتطرفة العرض المسرحي ومنعته بالقوة. وقتل في الاشتباك شاب من أهالي القرية وجرح عدد من الحاضرين. حتى ان الذين هاجموا العرض رفضوا مجرد مشاهدته



المصدر : المستقبل

التاريخ : ٧ مايو ١٩٨٨

واعلنوا انه ما دام مسرحاً فلا بد وانه عبارة نساء عاريات، وانه حرام ولا بد من منعه ، صورة من الصو.

وعندما سا. السيرك القومي الى صعيد ه يقدم عروضه في مدينة المنيا، اضطر ان يقدم العروض تحت حراسة المسلحة خوفاً من اله عليه من الجما ت المتطرفة.

بل لقد وصل الأمر الى اعتراض بعض الجماعات عل تدريس أدب توفيق الحكيم حسين في كليات الآداب لأنهما قدما فناً مس وقصصياً، وهو حرام.

الحملة وصلت الى ما هو ابعد من ذلك. اعلنت الجماعات المتطرفة ان الموسيقى حرام السينما ضلال، وان الفن عموماً نوع من الذ على الدين.

وفي الوقت ي تتقول فيه الجماعات هذا ا وتنفذه عن ا ور فان الحكومة تكتفي ب الأفعال فقط. تنتظر ان يقدم هؤلاء على فعل ه تقدم رد فعلها على هذا التصرف أو ذاك.

وحتى في ا ار ردود الأفعال، فانه لا ي موقف واحد ل ه الحكومة في مواجهة التص المتطرفة، بل مجرد اجتهادات هنا وهناك.

المعارضة تلتزم الصمت التام تجاه المعركة. بل ان بعض فصائلها تقف مع الجماعات المتطرفة، وهذا ما يجعل موقف ال - في هذه القضية بالذات - متطوراً ومتقدم المعارضة..

الحوادث تطورت: فقد احترق مسرح نجم. وجرت محاولات اتصال مع أهل الف اجل اعتزال ن، ونجحت بعض هذه المحا

فالفنان حسن يوسف زوج الفنانة البارودي الت اعتزلت الفن، حول مكتب ا السينمائي ا مكتبة لبيع كتب التراث ال والفنانة هنا: ثروت، وزوجها الفنان محمد تحولا عن الف الى بيع المجوهرات في محل شركة تجمع اموالها من المدخرين على ا ديني.

والفنانة الكبيرة شادية اعتزلت الفن واعتزلت ايضاً الحياة العامة، بل ان الفنانين لم يعتزلوا من جرت الاتصالات بهم من مرتبطة بهذه الجماعات من اجل اعتزا وآخر هذه الاتصالات تمت مع الفنان صلا الذي رفض المطلوب منه فوراً.

جريدة «الشعب» التي يصدرها حزب الاشتراكي شنت من جانبها حملة ضار رواية «من قتل موليرو» لروائي من اميركا اسمه فارجس ايوسا. وقد ترجمها الدكت

ابو احمد الاستاذ بجامعة الأزهر عن الا وقد طالب الصحيفة بمصادرة هذه ا وحاولت اد ال الأزهر الشريف ووزارة المصرية رفاً في القضية من اجل ا الرواية، با تبار ان فيها بعض المشاهد البسيدلة. بقد رفض الدكتور سمير سرح هيئة الكتا التي اصدرت الرواية الاست الحملة ومصادرة الرواية.

وتصدى للحملة على الرواية جمال الغ جريدة «الاخبار» والدكتور فتحي عبد وكمال القلش في جريدة «الجمهورية».

هذه الحملة. وفي الواقع فان موقف جريدة «الشعب» فيه قدر من الانتهازية السياسية، حيث ان الصحيفة تغازل احدى القوى التي تراهن على مستقبل مصر كله، اكثر من كون الموقف فيه عقيدة ومبدأ.

الحملة على الفن تصدى لها عدد من المفكرين والكتاب، لدرجة ان احمد بهاء الدين كتب في «الأهرام» يطالب بتقديم الفن حتى ولو كان ذلك تحت حراسة الدبابات المسلحة.

وفي «المصور» كتب الناقد الأدبي رجاء النقاش عن موقف الدين من الفن، وكتب المؤرخ الموسيقي كمال النجمي عن الموسيقى والغناء في الحضارة العربية والدور الذي قام به الفن في هذه المرحلة.

مكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور كتب مقالاً سياسياً عن هذه الظاهرة قال فيه: «ان ما يحدث في الجامعة اليوم ليس سوى بروفة لما يمكن أن يحدث غداً في المجتمع. وأمة بلا فنون هي أمة بلا وجدان. وامة بلا وجدان تختصر نصف الطريق لكي تصبح أمة بلا عقل». الى ان يقول: «ان لم تنهض صفوة من الأمة خارج ملهاة اللعبة الحزبية الخائبة في مصر لتدافع عن حق مصر في الحفاظ على مقومات وجدانها، فان الخطر قادم لامحالة».

وفي خطوة شجاعة قرر الفنان عادل امام ان يتوجه الى قرية كوديه الاسلام، حيث منعت الجماعات المتطرفة تقديم عرض الثقافة الجماهيرية فيها، لكي يقدم فيها عرض مسرحية «ميراث الريح». وقد أعلن ذلك في حديث له مع مجلة «المصور».

ان القضية حالياً ليست قضية ان يكون في مصر فن او لايكون. ولكن القضية ان تكون مصر أو لا تكون. فهذه المعركة حول الفن مجرد مقدمة، أو اختبار قوة من نوع خاص، يمكن أن تنطلق منه هذه الجماعات الى ما هو أكثر من الفن.

وترى الفنانة معالي زايد انه من الضروري ان يكون هناك تحرك جماعي من أهل الفن.. وان الأمر بالغ الخطورة، وهو يتعدى الفن الى التأثير الضار على مستقبل الحياة في مصر كلها...

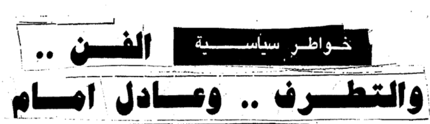
لكن الملاحظ حول هذه المعركة الآتي:

١ ـ ان الكل بدأ يناقش بديهيات ما كان يجب ان تناقش في الأساس. وأول هذه البديهيات: هل الفن حلال أم حرام؟ ومجرد مناقشة هذه القضية يعطي قدراً من الشرعية لمن يطرحون هذه الأسئلة حول قضايا لا تحتاج الى نقاش من الاساس.

والمضحك ان الذين يدافعون عن مشروعية الفن بدأوا يبحثون عن الأمثلة والحكايات.. ولكن مجرد مناقشة بعض القضايا التي هي من البديهيات يحمل في طياته الكثير من الأخطار.

٢ ـ ان الذين يقفون في صف الفن يكتبون ويتكلمون من موقف الدفاع عن الفن، وكأن هناك تهمة ما يمكن أن تكون موجهة ضد الفن. ومن يتكلم من موقف الدفاع لا بد وان يسلم بأن ثمة تهمة ما موجهة اليه. ان من يضع نفسه في موقف الدفاع انما يسلم باتهامات الآخرين ضده.

٣ ـ ان هناك حالة من اللامبالاة لا بد من الاعتراف بها، لدى رجل الشارع العادي الذي يبدو محاصراً بهجوم الحياة اليومية وما اكثرها، ولم يدرك بعد الخطر الذي يمكن ان يهدد كل مظاهر الحياة في مصر ■



خواطر سياسية

الفن .. والتطرف .. وعادل امام

بقلم : سعد كامل

ما أحببت في حياتي فنانا ، كما أحببت عادل امام ، وتصل بي الغيرة أحيانا انني أخشى أن يكون هناك من يحبه أكثر مني ، من بين ملايين المحبين والمعجبين به . وقد كتبت مرة انه (ثروة قومية) . والغريب انني ما إلتقيت به مرة واحدة في حياتي حتى وهو يمثل على المسرح . رأيته في السينما والتليفزيون ، وسمعته في الاذاعة . ولكن الزميلة القديرة عائشة صالح وقد أجرت معه حديثا في مجلة المصور ، قد كشفت لي عن جوانب من شخصيته ، زادتني تقديرا واحتراما له .

ولو كان الأمر بيدي وحدي لأعدت حديثها بالكامل في (خواطري السياسية) دون حذف أو تعليق حتى يطلع عليه أكبر عدد من الناس ، ويعرفوا انه ليس مجرد فنان يمثل فيضحكنا ويبكينا ويمتعنا فقط ، ولكنه يحمل على كتفيه هموم شعبه ، ويناضل من أجلها حتى لو تعرض للخطر . وقد رأيناه في طليعة الفنانين الذين يقاومون قوانين الاتحادات الفنية ، التي لم يؤخذ فيها رأى أهل الفن أنفسهم ، ويشترك في المظاهرة أيام مهرجان سينما القاهرة . واشترك في تدعيم الانتفاضة الفلسطينية ما وسعه ذلك . وهاهو يقاوم الارهاب ، والدعوات التي تنطلق اليوم ، تحرم الفنون ، وتقاوم بالعنف والسلاح اقامة الحفلات ، مثيرة للفزع بين الجماهير ، بل والارهاب الفكرى الى حد أن بعض رؤساء الجامعات والكليات ـ ايثارا للسلامة ـ قرروا الغاء هذه الحفلات . وكان أخر هذه الاعمال الارهابية ـ ما حدث في قرية (كودية الاسلام) التابعة لمركز ديروط محافظة أسيوط . فقد أرادت فرقة صغيرة تابعة لقصر الثقافة ، أن تقيم عرضا مسرحيا ، ملخصه ان أما تخاطب أولادها ألا يتركوا الأرض ولا يهجروها وان يتمسكوا بها ، لأنها بمثابة عرضهم وشرفهم . واذا بهذه الجماعات تتصدى لهذا الحفل ، قبل أن يقام وتحاول أن تمنعه بالقوة ، مستخدمة بعض الأسلحة ، والأدوات الحادة والعصى . وتدور معركة على رأس جسر بين جمهور المتفرجين والممثلين من جانب ، وبين الارهابيين الذين كانوا يحشدون جموعهم ويتلقون المدد من البلدان المجاورة ، عن طريق ميكروباس .. حتى تدخل الأمن المركزى في ديروط وأسيوط ، وسقط في المعركة قتيل وعدد من الجرحى .

× × ×

أعود لحديث الزميلة عائشة صالح . ولما كنت أخشى أن أقوم بعملية (مونتاج) أو تلخيص لحوارها الممتاز ، فقد آثرت أن أنشر مقدمتها فليها تلخيص مركز لما قاله عادل امام ، وهذا هو الملخص :

●● المسألة « مش هزار » فليس هذا وقت الصمت واللامبالاة . فالحقيقة البشعة ان هناك جماعات متطرفة تتعامل بالجنازير والخناجر والرصاص ولابد من أن نتصدى لهم جميعا . كل في موقعه وبسلاحه .. وسلاحي هو الفن .

عندما تتعرض مصر للخطر فانا مع بلدى في قلب الخطر لاتصدى لهذا العبث . فهنا أرضي وحياتي وشرفي . وأنا بهذا أحمي نفسي وأولادي .. ونفسي ليست عادل امام لكن كل أهل بلدى . وأولادى ليسوا رامي وسارة ومحمد فقط بل كل الأجيال الجديدة التي يفزعني أن يعيشوا في مناخ تسيطر عليه جماعات دخيلة علينا ، ستزداد شراسة لو لم نتحرك بايجابية للقضاء على الارهاب . لكن لحسن الحظ فهي جماعات بلا جذور ولانها مرفوضة فلو تكاتفنا لاستطعنا استئصالها ●●

والجديد ان عادل امام يقول « أريد أن أقدم عرضا مسرحيا في جامعة أسيوط .. فاذا اهتم محافظ أسيوط بكلامي فهذه يدى أضعها في يده ومعنا الطلبة وكل أهالى المحافظة لينتصر الفكر الحر والحوار الهادىء على التخلف والارهاب » .

× × ×

لابد أن تذكر في هذا المجال أولئك الكتاب الذين نبهوا الى خطورة ظاهرة الارهاب الفكرى والمادى ، وفي مقدمتهم مفكرنا الكبير أحمد بهاء الدين ، والكاتب الشجاع ـ مكرم محمد أحمد ـ الذى تعرض للاغتيال فلم يزده هذا



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٨٨

إلا اصرارا على المضى بجرأة فى كشف هذا المخطط الاجرامى .

تبقى عندى بعض الملاحظات والتساؤلات أطرحها لعلها تزيد الأمر وضوحا أمام المسئولين والشعب كله وخاصة تلك القلة من المواطنين الارهابيين الذين نتمنى لهم الهداية بكل اخلاص :

● فلنتفق على كلمة سواء ، ليقتنع أى مواطن أو مجموعة من المواطنين بما شاء لهم من أفكار ، وأن يرتدوا ما شاء لهم من لباس ، وليقنعوا الناس بآرائهم بالحسنى ، ولكن بلا ارهاب فكرى أو بالسلاح . ولنتفق على إنه لا ديكتاتورية لطبقة (الماركسية) ولا ديكتاتورية لجماعة دينية ، ولا حكم شمولى حتى لو حصلت على الأغلبية الساحقة . ستبقى دائما أغلبية تحكم ، وأقليات تعارض ، والحكم النهائى للجماهير ، وهاهى الجماعات الدينية قد حصلت على الأغلبية فى بعض النقابات ، وبعض اتحادات الكليات ولكن هذا لا يعطيها الحق بسبب الأغلبية أن تكبت وتفرض رأيها على الاقلية ، سيبقى للاقلية حقها فى أن تمارس نشاطها بحرية كاملة .

● تمر بلادنا بأزمة اقتصادية ، ارتفاع للأسعار ، ونقص فى الأجور ، وانتشار للبطالة بين الشباب . ونحن نعيش فى منطقة متفجرة تهددها أخطار خارجية تسعى جاهدة لزعزعة الاستقرار ، وبتمويل سخى من الخارج . ان شبابنا عندما تضيق به الأحوال يلقى بنفسه فى أحضان هذه الجماعات الارهابية ينشد الخلاص ، ولكنها فى الواقع لا تقدم حلا لأى من مشاكله .

كأن القضية المركزية عندهم هى (الاثارة الجنسية) فى حل مشاكلنا .

● يقول الزميل عادل حسين فى جريدة الشعب (نحن ضد الفن الهابط) ولا أظن ان (نحن) هذه تنطبق فقط على جماعة التحالف ، (فنحن) جميعا ضد الفن الهابط ، كل الأحزاب ، والشخصيات السياسية والثقافية وهى تحاربه ـ بالديمقراطية ـ ولكن الخطورة فى الذين يحرمون الموسيقى ، والغناء ، والمسرح والسينما والباليه والرقص الشعبى ، ويصفون هذه الفنون بأنها (حرام) وهذه الآراء هى الأرضية النظرية التى تحرك الارهاب . ان هذا الفكر سيؤدى بنا الى اغلاق وزارة الثقافة . وما رأيه فى أن بعض الدعاة يحرمون طه حسين ، والعقاد ، والمنفلوطى ، والطهطاوى وتوفيق الحكيم ، فى كل أعمالهم ، أو فى فترات من حياتهم . فما بالنا بالفكر العالمى . من الغرب أو من آسيا وأمريكا اللاتينية ؟ ان هذا ، سيؤدى بنا فى النهاية الى اغلاق وزارة الثقافة ، ويضع حجرا على التفكير العام وخاصة فى الجامعات .

● ان موقف وزارة الاعلام ، والصحف الحزبية بوجه خاص ، وبعض رؤساء الجامعات يتسم بالانتهازية ، فهو يساوم الارهاب ويتودد اليه ويغازله . وإلا فما الذى يمنع ظهور أحمد بهاء الدين ، ومكرم محمد أحمد ، وعلى الراعى وفرج فودة ، وصلاح طاهر ، وصلاح حافظ ... الخ فى التليفزيون ، ليعرضوا آراءهم فى الارهاب ؟

● يقول عادل امام فى حديثه « أنا مع قانون الطوارىء ، معه تماما ، مع انى انسان أعشق الحرية ، ولا أحب القيود ، ولكن الظروف هى التى تفرض الاستثناءات التى تلجأ اليها كل دول العالم » .. وأنا أوافقه ، فان الذى يبرر للحكومات اعلان حالة الطوارىء ـ وهذا من موقع خبرة تاريخية ـ هو الارهاب . وأحذر بأن يسود منطق الغاب ، فلا يضمن أحد انه أقوى الوحوش . فاذا كانت جماعات تستخدم الارهاب لفرض فكرها فمن يدرى ان جماعات أخرى بفكر سياسى آخر قد تتصدى لها بنفس السلاح . وسنجد بلادنا فى فوضى وعندما يصير الأمر كذلك فلا أحد يدرى ما هو المصير ؟ نحن فى سفينة واحدة . وأثق انه اذا وصلت الامور الى هذا الحد فسنغرق معا . أو على الاقل سنجد أنفسنا فى معتقلات تضمنا جميعا . إرهابيين ، وسياسيين أدانوا الارهاب ، وأولئك الذين لزموا الصمت .. هذا على أحسن الفروض ، فستفرض علينا حكومة ديكتاتورية لم نر لها مثيلا فى تاريخنا .

سأكتفى بهذا القدر ، وأرجو أن أعود الى الموضوع مرة أخرى ، فهناك الكثير الذى يجب أن يقال .. ألهمنا الله جميعا الصواب وسدد خطانا على الطريق المستقيم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١١ مايو ١٩٨٨

العالم الاجتماعي الدكتور سيد عويس :

الأزمة الاقتصادية .. من اسباب التطرف

الدكتور سيد عويس ، عالم الاجتماع الكبير ، خبير المجتمع المصرى ، صاحب الدراسات العديدة عن ثقافة المصريين . سألناه .

● باعتبارك عميد العلميين الاجتماعيين بمصر . فكيف ترى دور الفن فى المجتمع ؟

●● انني اعتقد انه لا تقوم نهضة ثقافية فى هذا المجتمع الا اذا قامت نهضة تيسر التذوق الفني فى محيط اعضائه . والفنون كلها . واقصد الفنون التى تعكس ظروف المجتمع بصدق هى فى رايى تعبر عن الحقائق تماما . المهم ان يكون الفن او الفنون فنونا صادقة . وان تعكس الظروف سواء كانت ثقافية او اجتماعية او اقتصادية او سياسية بامان حتى نعرف الغث من السمين فنحرص على الثمين ونواجه الغث مواجهة موضوعية .

الحرية وتشجيع الفنون

● واتوقع ان يقوم الجميع اقصد المثقفين والدولة بواجباتهم نحو تشجيع الوان الفنون العديدة وذلك باطلاق الحريات التى تيسر للفنان عادة العمل الذى يفيد اعضاء المجتمع . ومن غير الحريات بانواعها سواء كانت سياسية او اجتماعية او علمية فاننا لا يمكن ان نشيع التذوق الفني الذى ييسر الحب والجمال كما ييسر الخير بكل الوانه . واقصد بالخير هنا التغيير الى الافضل تغيير الانسان المصرى وتغيير المجتمع الذى يعيشه .

● ولكن هل يرى علم الاجتماع ان هناك حدودا يمكن ان تحد من انطلاق الفنان ؟

●● ليست حدود ولكن الملاحظ ان الفنان الصادق يعمل دائما فى سبيل الصالح العام فى ضوء قيم المجتمع التي تكون عادة اهدافها حميدة .

● المعروف ان القيم تتغير تبعا للظروف التى يمر بها المجتمع .. الا تعتبر ان تلك القيم الحميدة المرتبطة بحرية الفنان يمكنها ان تتغير ايضاً ؟

●● المعروف ان القيم الحميدة نبتت فى مصر . وحتى القيم العالمية ذات الهدف الحميد استوردت من مصر اول قيمة الايمان والتعاون والصبر والتضحية والبذل الخ . كما اننا قد استوردنا ايضا بعض القيم الحميدة من العالم .. وحقا ان بعض القيم الحميدة كالتعاون مثلا وهى تهدف للتعاون على البر ولكن اللصوص يتعاونون على الاثم .

●● وفى الوقت الحاضر القيم ذات الاهداف الحميدة متوارية بسبب الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة ولكنها فى عام ٧٣ اثناء الحرب برزت من مخبئها فظهرت قيم التعاون والبذل والظروف .. ولكن بعد ذلك وبسبب الظروف التى تغيرت توارت هذه القيم ذات الاهداف الحميدة اهمها قيمة المظهرية وقيمة النفاق وقيمة اللهث وراء المال بطريق مشروع او غير مشروع .. اللهث وراء المستورد جعل من الانسان كانه بضاعة .

●● لذلك خلقت فئات فى هذا المجتمع من اهم ما تحاول ان تعلنه هو البكاء على الفضيلة كما يفسرونها لاننا فى حقيقة الامر نجد ان فى مجتمعنا كما فى المجتمعات الاخرى ما يمكن ان نطلق عليه الازدواجية الثقافية . فالازدواجية الثقافية تعنى هنا انه ليس كل مايقال يمارس واننا نعطى معانى عديدة لمصطلح واحد كالصبر والتعاون ، وكالمجاملة ، وكالفضيلة . وهى تعنى كذلك ان الانسان المصرى فى ضوء ظروفه التاريخية قد يجد عبارات مضادة لبعضها البعض او تبدو كذلك ومثال ذلك ما يقال عن القرش .. يقال القرش الابيض ينفع فى اليوم الاسود .. كما يقال ايضا اصرف ما فى الجيب ياتيك ما فى الغيب .. ومثال اخر يقال كلنا اولاد تسعة فى موقف معين وفى موقف اخر يقول الناس مقامات .

سامية سعيد



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ مايو ١٩٨٨

بلا اشاكل

يبدو اننا لم ننتبه .. وان الهجوم على الدين اصبح حرفة الجاهلين في هذا البلد .. فكل من لايعرف عدد ركعات الصلاة قد نصب نفسه قيما على هذا الدين .. يعدل فيه ويبدل ويزيد وينقص الى اخر ماتراه هذه الايام .

ولقد بدات هذه الموضة الجديدة بهجوم سنه رجل قال عنه فضيلة الشيخ الشعراوى انه زعيم الجهلانيين في مصر .. هجوم مفزع على فضيلة شيخ الازهر نشرته إحدى المجلات التى تجاهر بمبادىء الكفر والالحاد الماركسية .

ثم حدثت بعد ذلك مسالة الغناء في الجامعة وقامت الدنيا وتبارت الاقلام .. من اجل الغناء في الجامعة وجاءني عدد من الطلبة .. وقالوا نحن لا نفهم .. اننا نهزل في الجد ونجد في الهزل .

وقال الطلبة انه طوال العام وفي المحاضرات نرى تسيبا كبيرا .. الملازم لا تطبع الا قبل الامتحان بيوم او يمين ولا احد يثور .. الكتب الجامعية سعرها مرتفع ولا احد يثور لا نكاد نرى الاساتذة خلال العام الدارسى الانادرا .. مثل فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف .. ومع ذلك فلا احد يثور..

فاذا كانت هناك حفلة غنائية في الجامعة وجدت الجامعة كلها وعلى راسها عميد الكلية والوكلاء وكل الاساتذة .. ومباراة في النظام ، ومباراة في الضبط والربط .. فاذا قال احدهم انفقوا هذا المال فيما يفيد .. اذا بالدنيا كلها تثور .

وكانما مستوى الجامعة في الغناء هو المهم وليس مستواها العلمي وكانما الجامعة سيكون لها اسم كبير بين جامعات العالم بحفلات الغناء .. وليس بالمستوى العلمي الرفيع ولا بالابحاث التى تقدم ولا بالمستوى العالى للخريجين .

الا ترون معى اننا نهزل في الجد ، ونجد في الهزل ، ام بماذا يمكن ان نفسر هذه الضجة الكبرى التى حدثت ، وياتي كاتب معروف بعدائه للاسلام .. اقترب من لقاء الله ، ولكنه لا يحس .. ياتى ليطالب باعادة كتابة التاريخ الاسلامي على مبادىء ماركس ولينين وستالين .. وكانما هؤلاء هم انبياء الاسلام .. مع ان الله لعنهم لكفرهم واعد لهم اشد العذاب ..

وياتي رسام مبتدىء جاء به الحظ الى جريدة كبرى وينشر صورا كاريكاتيرية يوميا يسخر فيها من المؤمنين .. ويكرر هذه العملية يوميا .

للحديث بقية

احمد زين

بلا مشاكل

مازال الحديث عن هذه الهجمة التى لا معنى لها والتى بدأت خلال شهر رمضان على الدين الاسلامي .. واذا بنا فجأة نهزل فى الجد .. ونجد فى الهزل .. فتأخذ قضية حفلات الموسيقى فى الجامعة اهتماما أكبر كثيرا مما تأخذه كل قضايا التعليم عندنا .. وتكاد الاقلام تجتمع كلها على هذه القضية الهامة والخطيره وهى هل يغنى الناس فى الجامعة أم لا .

وليت الامر انتهى عند ذلك .. بل بدأت بعض الصحف تقدم صورا كاريكاتيرية تسخر فيها من المؤمنين وتحاول أن تظهرهم فى صورة المنافقين والدجالين .. الى آخر هذا الاتجاه الذى لم يكن له أى مبرر .. والذى لن يكون له الا آثار عكسية .. دون أن يحقق شيئا ..

والعجيب أن بعض الناس الذين لا يعرفون عدد ركعات الصلاه قد بدأوا يكتبون مطالبين باعادة كتابة التاريخ الاسلامي على طريقة ماركس ولينين .

انها مهزلة يقودها مجموعة من الجاهلين بالدين محاولين أن يشوهوا ولن يفعلوا شيئا .. على أننى أقول لكل من اتصل بى حول هذا الاتجاه الذى لا مبرر له ولا معنى .. أقول لهم أن هذا الإتجاه الذى قام به هؤلاء الناس قد أنبأنا به الله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم .

فقال جل جلاله : « ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون . واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين واذا رأوهم قالوا أن هؤلاء لضالون وما أرسلوا عليهم حافظين » ..

وهكذا تأتى أعمال هؤلاء جميعا الذين يريدون الاساءة للدين الاسلامي .. تأتى دليلا على صحة هذا الدين وصدق القرآن الكريم . فلو لم يأت هؤلاء الناس ويسخرون من المسلمين .. ويضحكون منهم .. ويتغامزون عليهم الى آخر ما يحدث .. لقلنا لقد أنبأنا القرآن بأن هناك قوما مجرمين سيأتون ويسخرون ويتغامزون على الذين آمنوا .. ولكن أحدا لم يأت .. وأحدا لم يسخر .. أو يتغامز ..

ولكن كونهم أتوا .. وكونهم سخروا وتغامزوا وضحكوا فى مجالسهم على عباد الله المؤمنين .. يكونون قد قدموا الدليل على صحة الكلام الذى قيل فيهم .. ويكون الله سبحانه وتعالى وهو القادر والقاهر قد استخدم المضلين فى اثبات قضية الدين .. وفى اثبات صحة القرآن وتنزيله .. وهكذا جعل الله سبحانه وتعالى أولئك الذين جاءوا لينالوا من هذا الدين ويسخروا منه ويشككوا الناس فيه .. جعلهم جل جلاله مثبتين للدين .. مثبتين للايمان .. يراهم المؤمنون .. وهم يتغامزون عليهم ويتضاحكون منهم فيقولون . سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا .. وكل عام وأنتم عام بخير ..

أحمد زين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٨٨

فن 88

* أدب ٨٨

● قرية كويتية الإسلام تدخل التاريخ بهذا السؤال : هل يعيش الفن في غياب الفكر ؟!

مداعبة الفنانين بالمطاوى والجنازير !

الضرب بالمطاوى والجنازير .. دعابة لطيفة لم يفهمها الفنانون .. تماما كما لم يفهمها الادباء .. والادب كما هو معروف فن مثل باقى الفنون .. وقديماً لم يفهم امرؤ القيس دعابة قيصر .. حين اهداه الحلة المسمومة .. فسقط ميتا .. بدلاً من ان يموت على روحه من الضحك .. والطف من ذلك ماحدث لابى عثمان الجاحظ اعظم ادباء العرب .. الذى لم يسلم احد من دعاباته .

وحين ارادوا مداعبته ودفعوا كتبه لتسقط عليه .. وهو شيخ يقترب من المائة عام .. لم يفهم الدعابة وخمدت انفاسه .. وحتى بديع الزمان الهمذانى اعظم الأدباء الساخرين .. وضعوا له السم فى طعامه ودفنوه حيا .. وحين نبشوا قبره ليروا درجة تقبله للدعابة .. وجدوه جالساً فى ركن من القبر .. وقد قبض بيده على لحيته نادما .. بدلاً من ان ينهض ويعانقهم ضاحكا .. بعد أن شرب المقلب .. ويقول لهم ما الطف دعابتكم للأدباء ! .. وقد تعرض عبد الله ابن المقفع لدعابة فاقت فى ظرفها جميع الدعابات .. حين اتهموه بالزندقة .. لخلاف شخصى البسوه لباس الدين .. وعلى سبيل الدعابة اوقدوا له التنور ..

وصاروا يقطعون اعضاء جسده قطعة قطعة .. ويلقون بها امامه فى النار .. ولم يبق لعبد الله بن المقفع اثر يذكر بعد هذه الدعابة ! ..

اما السبب فى مداعبة الفنانين بالمطاوى والجنازير .. فيرجع إلى ان كلمة فنان فى اصل اللغة وفى القواميس معناها « حمار » .. والكلمة الصحيحة التى تطلق على من يشتغل بالفن هى « مغن » وبعد ذلك قولوا لى من الذى بدأ « بالهزار » .. اليسوا هؤلاء الذين وضعوا على مكاتبهم لافتة الاستاذ الفنان .. وهؤلاء الذين يختالون فى كل مكان بلقب فنان قدير ؟ .. او فنان كبير ؟ .. وإلى هنا كان من الممكن أن يمر الموضوع مرور الكرام .. دون حاجة إلى

الدعابة .. باستخدام المطاوى والجنازير .. فالحمار من الحيوانات الاليفة اللطيفة .. بل هو الطف الكائنات .. ولولاه مابلغ جحا فيلسوفنا الشعبى مكانته الكبيرة فى التاريخ ..

وفى بلاد متقدمة مثل فرنسا .. تعيش الحيوانات الاليفة مثل القطط والكلاب فى التبات والنبات .. دون ان يقول لها احد .. انظر حولك .. حتى بلغ تعدادها

١٨ مليونا .. ينفق عليها الفرنسيون اكثر من ٣٠ مليار فرنك فى كل سنة ..

ويتنافس الحلاقون وتتسابق دور الأزياء على ابتكار احدث التسريحات وتصميم كتالوجات الأزياء .. من اجل

إرضاء ذوق هذه الحيوانات اللطيفة الاليفة ..

ولكن المشكلة عندنا هى ان كلمة فنان فى قواميس لغتنا .. تعنى الحمار الوحشى .. او الحمار المخطط بلغة اطفالنا هذه الايام .. ومثل هذا النوع الوحشى لا يجوز ان يضرب بالعصا .. وإنما بالمطاوى والجنازير ! ..

الموضوع كله دعابة فى دعابة .. ولكننا قبلناه جداً ونكداً فوجدنا مفكراً هادئا مثل احمد بهاء الدين .. يدعو إلى حراسة الفنانين بالدبابات .. ونجماً للكوميديا مثل عادل إمام .. يعلن عن ذهابه إلى قرية كودية الإسلام .. التى وقع فيها الاعتداء على الفنانين .. وكانه ذاهب إلى ساحة قتال .. وكل منا يتصور ان الحل هو الحبل او الدبابة .. لم يداعبه مداعبة لطيفة .. ومن الطف الآراء التى قراتها لفضيلة الشيخ الشعراوى بجريدة الاخبار .. ذلك الاقتراح بتخصيص لجنة نسائية .. للتاكد من شخصية المنقبات عند دخولهن الجامعة .. تشابه لجنة التفتيش فى المطارات .. ولو طبقنا هذا الاقتراح لاقمنا لجنة تفتيش نسائية .. عند باب كل مدرسة أو مستشفى او كلية او إدارة حكومية .. لما وجدنا العدد الكافى من المفتشات المصريات .. وصرفنا مافى ايدينا من عملة صعبة .. فى استيراد مفتشات فلبينيات ! ..

ثم عقدنا القروض لاستيراد مالايعد ولا يحصى من اجهزة كشف

المتفجرات .. المستخدمة فى المطارات .. لان الإرهابيين فى هذه الأيام يخفون وجوههم بالنقاب ! ..

وإلى من يريد تفسيراً لهذه الدعابات .. من حراسة الفنانين بالدبابات إلى لجان تفتيش المنقبات .. عندى التفسير .. فهذه الدعابة جاءت رداً على مقلب لطيف .. قام به المفكرون بعد نكسة ٦٧ .. سافر الجميع إلى الماضى وإلى التراث .. والناس فى اشد الحاجة إليهم لحل مشاكل الحاضر .. وامتلات الاسواق بكتب التراث .. وعاش البعض فى ٦٧ هجرية .. وانتقل البعض الآخر إلى ٦٧ قبل الميلاد ..

وخلت شوارع الحاضر من اهل الفكر .. لدرجة ان بعض الصحفيين كانوا يدقون جرس التليفون فى بيت الدكتور لويس عوض .. فيسمع كل منهم صوتاً يقول ..

— الدكتور لويس مسافر ! ..

— هل سافر إلى ضيعته فى الفيوم ؟ ..

— لا ..

— هل ذهب إلى مسرح الاوديون فى باريس ؟ ..

— لا اظن .. فقد قال إنه مسافر إلى التراث ! ..

— وهل من الممكن تحديد موعد بعد رجوعه من السفر ؟..

— هذا من اصعب الامور .. لانه حجز تذكرة سفر بعد ذلك .. إلى عصر النهضة الاوربية ! ..

وسافرت بنت الشاطىء لتعيش مع السلف الصالح .. فى جامعة ام القرى وجامعة القرويين .. بعد ان سئمت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٨٨

حياة المدن .. وصارت تقول لكل من يسالها لا ادرى .. فهكذا يكون الاقتداء بالسلف الصالح ! ..

اما زكى نجيب محمود وزكريا إبراهيم وشكرى عياد .. فقد اختاروا السفر فى المكان .. بدلاً من السفر فى الزمان .. سافروا إلى الكويت .. واقتدى بهم كثيرون .. فسافر رجاء النقاش إلى الدوحة .. وغالى شكرى وعبد المعطى حجازى ومحمود العالم إلى باريس .. والفريد فرج وعباس صالح إلى لندن .. ولا تحضرنى باقى الأسماء والعواصم العربية والأجنبية .. ولكن النتيجة ان الناس صارت تقرا ابن تيمية والزمخشرى .. ولا تطيق سماع اسم محمد عبده وطه حسين وتوفيق الحكيم .. لانهم من شياطين العلمانيين ! ..

ومات واحد من اعظم ادباء العرب فى العصر الحديث .. وهو ميخائيل نعيمه .. فلم نسمع عنه حساً ولا خبراً .. لان احداً لم يعد يذكر اسمه .. بعد ان خلت الساحة من هم الفكر .. وهموم المفكرين الشياطين ! ..

لقد احيينا الكثير من العادات والتقاليد القديمة .. بعثنا الفتنة الكبرى باكثر مما كانت ايام على ومحاوية .. وتفوقنا على أجدادنا فى ارتداء الحجاب والنقاب والجلباب .. وكان ذلك رداً على دعابة بعض المفكرين .. الذين جاءوا لنا من التراث باشياء صعبة التطبيق .. مثل الحرية والعدالة واحترام الإنسان والاحتكام إلى العقل .. ارادوا ان يغيظونا بحل هذه الفوازير الصعبة .. فغظناهم وجعلنا النقاب قضية القضايا ! ..

واحرقنا بعض الكتب .. وفرضنا المقاطعة على باقى الكتب التى تتحدث عن ذلك الطلسم المسمى بالعقل ! ..

اما امراء الإرهاب فكانت دعابتهم للفنانين هى الضرب بالجنازير الموضوع كله دعابة فى دعابة .. وعام ٨٨ هو عام المقالب اللطيفة .. وعلى من يرفض الدعابة من الفنانين .. ان يراجع معنى كلمة فنان كما جاء فى القواميس ! ..

أحمد هاشم الشريف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٨٨

معارضة تغازل الارهاب.. لماذا ؟

٢



عبد الستار الطويلة

مازال زحف الانحطاط يهددنا .. فالجدل مستمر حول الغناء والموسيقى والتمثيل وقادة غلمان التطرف لم يعودوا يجاهرون بارائهم الخرقاء في المساجد والزوايا بل تربعوا على المقاعد وجلسوا يتحدثون كالزعماء وقادة الجماهير عن تلك الآراء .. ويتوعدون من يخالفها بالويل والثبور .. بل حتى الفتيات المنقبات دخلن المعركة فتقيأن سخائم مذهلة ضد قاسم أمين الذى حرر المراة .. ولولاه لما كانت مثل هذه الفتاة المنقبة قد تعلمت الحرف .. ودخلت الجامعة .. وجلست مجلس الفتوى والحكم !

في نفس الوقت مازالت صحف المعارضة صامتة وعازفة عن مواجهة ذلك الطوفان .. بل إن اثنتين منها (الشعب والأحرار) مازالتا تدافعان في استماتة عن غلمان التطرف وافكارهم تلك أما الوفد والأهالى فلا تمسان الموضوع إلا من بعيد وكأنهما جريدتان لا تعيشان في مصر .

ومازال الأستاذ الدكتور محمد عصفور أحد كبار المدافعين عن الديمقراطية في الماضى والحاضر .. يهاجم يوميا « إرهاب الحكومة » والخروج على القوانين والدستور حتى لتبدو البلاد مختنقة في ظلام لا تستطيع قواها السياسية أن تتحرك ولو سنتيمترا واحدا إلى الأمام أو إلى الخلف .. ولا يكتب الأستاذ د . عصفور كلمة واحدة عن هذا الإرهاب الذى تمارسه عناصر التيار الدينى ضد مجرد حرية الفن والاستمتاع به مستخدمين لغة الجنازير والمطاوى والبونيات الحديدية ومؤكدين علنا انه من حقهم استخدام القوة إذا لم يمتثل الناس إلى توجيهاتهم « الإلهية » .. ولم لا فهم خلفاء الله في الأرض الأمناء على دينه وشريعته !

والدكتور عصفور وهو واسع الاطلاع في تاريخ الديمقراطية انصارها واعداؤها .. يعرف جيداً انه من مستصغر الشرر يندلع اللهيب .. فإذا كان هؤلاء الأعداء للديمقراطية في مصر حاليا مجرد غلمان وشباب متشنج .. فقد كان هتلر مجرد عامل نقاشة غلبان وحيد لا يكاد يجد ماركا يحتسى به الجعة في حانة ميونيخ الشهيرة .

ثم أصبح جبارا في الأرض مؤيدا بالملايين ودوخ الديمقراطية والديمقراطيين بل أبادهم .. واحتاج الأمر إلى تحالف عالمى هائل لسحقه وإدخاله مزبلة التاريخ !

نحن مهددون فعلا يا دكتور عصفور .. والحكومة والحزب الوطنى يمكن الجدل معها .. والحوار معها .. بل والتجاوز معها من حين لآخر .. ولها مؤسسات مثل البرلمان .. والنقابات .. وحرية الصحافة .. والمجالس المحلية .. وتحرير العرائض .. وعقد المؤتمرات .

حتى لو كان هذا في حدود لا نكتفى بها جميعا ونريد المزيد فإن الحوار ممكن .

لكن مع هؤلاء الفاشست الصغار لا حوار .. بل جنزير الآن ومسدس غداً بل وبالأمس أيضا !

إن الكتاب الديمقراطيين الليبراليين مثل د . عصفور مدعوون أن يوجهوا أقلامهم ولو لبعض الوقت ضد هذا الخطر الإرهابى الحقيقى الذى يشجع الاتجاهات داخل الحكم نفسه المعادية للديمقراطية . وماذا يمكن أن تفعل حكومة ترى أن عصابات الجنازير والسكاكين تهاجم الناس في دور السينما والمسرح . والمقاهى لأنهم يستمعون للموسيقى التى هى صوت الشيطان ؟!

وغدا يهاجمون المكتبات ويحرقون كتب الكتاب المارقين في نظرهم .. ونرى فيلم « فهرنهايت ١٠٠ » الشهير مطبقا في واقعنا المصرى التسامحى دائما .. ثم يقصفون عمر الكتاب الذين لا يعجبونهم ..

أو يضربونهم على الأقل على طريقة قد أعذر من أنذر وسيكون ذلك كرما عظيما منهم ..

ثم يضربون الناس ويسوقونهم سوقا إلى المساجد في أوقات الصلاة من الشوارع كما كان يفعل أمثالهم في السعودية أيام زمان حتى منع خادم الحرمين ذلك منعا باتا ..

ومن المؤكد أن أساتذة الديمقراطية ومن بينهم د . عصفور سيكونون أول الضحايا ! وكما قلنا في الأسبوع الماضى إن المعارضة تعرف هذا كله .. ونقصد بالمعارضة هنا قادتها .. ولكن أغلب جماهيرها لا تعرف حقيقة الخطر المحدق وحجمه ..

وتساءلنا إذا كانت المعارضة تعرف هذا فلماذا الإصرار على منازلة التيار الإرهابى إن لم يكن تأييده .

وقلنا إن تلك الأحزاب تعارض نظام الحكم الحالى وتريد التخلص منه .. شأن أغلب الأحزاب المعارضة في



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٨٨

● الأممية الاسلامية خلف الستار ! ● هل تريد المعارضة اصطدام النظام بها ؟!

العالم .. ولكنها تكاد تكون يائسة من تحقيق هذا عن طريق القنوات الشرعية إذ تشعر بان الحزب الحاكم يضيق عليها الخناق .

ولقد كان رد فعل المعارضة إزاء خطاب الرئيس مبارك في أول مايو الماضي يعكس رغبة خفية في اصطدام النظام بتلك الاحزاب .. وإلا فما معنى هذه العبارات القاسية بل والخارجة عن حدود الادب التي استخدمها بعض كتاب المعارضة .

وابادر فاقول إنى لا اوافق على حملة رئيس الجمهورية في خطابه ضد احزاب المعارضة .. لكن نقد الحملات والخطب يحتاج إلى اسلوب موضوعي ومقارعة الحجة بالحجة والابتعاد عن الاسلوب الاستفزازي . ولقد كان رد كتاب المعارضة غير موضوعي وضعيفا ويستفز غضب الحليم !

ورد فعل المعارضة هذا يؤكد ماذهبنا إليه في الأسبوع الماضي واليوم من ان الأداة الضاربة للمعارضة عند اللزوم هي التيار الديني المتطرف .. فالمعارضة اليائسة من حدوث تغيير هام .. والتي تتجاهل كل شيء ايجابي حدث في مصر وتقدم صورة سوداء دائما لتطورات الأمور فيها لمجرد ان هذه الايجابية تحققت على يد الحزب الحاكم .. والتي تمارس اسلوب الاستفزاز .. هذه المعارضة ترى ان سيناريو المستقبل يمكن أن يسير كالآتي إذا ما استمر موقف الحزب الوطني على ماهو عليه الآن :

● أن تزداد نغمة الهجوم على ما يسمى بتجاوزات احزاب المعارضة وصحفها ارتفاعا ويقولون ان التاريخ يعيد نفسه فقد حدث هذا بالضبط في السنوات الاخيرة من حكم المرحوم انور السادات .

● وبناء على ذلك تزداد الهوة بين الحزب الحاكم والمعارضة وتنقطع الأسباب ولغة الحوار ويزداد عمق التناقض .

● وبدون حتى استغلال من جانب احزاب المعارضة يزداد انعزال الحزب الحاكم عن الجماهير لازدياد المعاناة الاقتصادية .

● سيزيد الطين بلة انتصار الاتجاه الباطش بالحريات داخل السلطة فيصطدم الحزب الحاكم بالمعارضة بل وبقوى اجتماعية عديدة .. ويتحول النظام إلى مجرد ديكتاتورية عسكرية فاشلة بعد ان يفقد رصيده الديمقراطي وهو الرصيد الأساسي له .

● تتوقع المعارضة ان تحدث فوضى وارتباك في الحياة السياسية وتزدهر الاتجاهات المتطرفة والإرهابية .

● أحزاب المعارضة لن تستطيع ان تكون ذات فاعلية في مثل تلك الظروف .. فهي احزاب علنية وليست تنظيمات سرية او مسلحة .. وتتوقع احزاب المعارضة انها ستكون في تلك الظروف غالبا في المعتقلات ! وبالتالي لن تكون مسئولة عن التطورات الخطيرة القادمة ..

ما هذه التطورات ؟

هنا يبرز دور المخلص والمنقذ .. وهو التنظيمات الدينية الإرهابية بصراحة .. فهي التي تحمل السلاح .. وهي الفدائية التي تستعذب الاستشهاد ..

والضجة الإعلامية لتصويرهم بالأبطال موجودة في أدراج زعماء الأممية الإسلامية في الخارج على الأقل .

وهذا هو معنى إنهاء كثير من كتاب المعارضة كتاباتهم بالتحذير من حادث منصة جديد !

وهذا هو السبب ان هؤلاء الكتاب يسبغون صفة البطولة على كل من حمل سلاحا موجها ضد النظام الحاضر بشكل مباشر أو غير مباشر .. مثل جماعات الجهاد وسليمان خاطر .. والناجون من النار .. إلخ .

هذا هو الموقف بصراحة .. وهو حقيقي وليس استقراء او استنتاجا سياسيا .

وما العمل ؟

بين عدد من قادة الحزب الوطني وجدت وعيا وادراكا لتدهور الحال وضرورة الحيلولة دون تدهوره أكثر .. وإن كان المراقب السياسي لا يرى اثرا عمليا لهذا الوعي والإدراك .. إذ تزداد الجفوة بين الحزب واحزاب المعارضة .



واللقاءات بين رئيس الجمهورية ورؤساء الاحزاب متوقفة منذ وقت طويل .. ومازالت الحملة على ما يسمى بالتجاوزات مستمرة مع ان الديمقراطية في بلادنا نسبية واقل بكثير من الديمقراطية الغربية التى يفتتن بها عادة خصوم الديمقراطية في مصر !

كما أن الكثيرين من احزاب المعارضة مازالوا يصبون الزيت على النار .. ولكن إصلاح الأمور ممكن .. فقد قال حسنى مبارك في خطابه في أول مايو انه طالما توجد تنمية لابد من وجود الديمقراطية .

ومن هنا فإن الخطوة الاولى هي استبعاد الاتجاه لمزيد من الضغط او العنف او التهديد والإنذار للمعارضة ، فالكارثة ستعم الجميع .. والقوى الفاشية الدينية هي القوى السياسية الوحيدة القادرة على التامر على الحكم ومن ورائها الاممية الإسلامية !

وكان حسنى مبارك على حق مائة في المائة عندما اعلن ان قوائم تضم الجميع يسارا ويمينا في اوكار الفاشست .

والذى بيده ان يستميل المعارضة ويخفف من توترها هو الحزب الحاكم .. وسأروى هنا تجربة سياسية صغيرة حدثت خلال حكم انور السادات .. فقد كنت واخرون غيرى دائبى المحاولة للتوفيق بين الحزب الحاكم وحزب التجمع ، وكانت هناك قلة في حزب التجمع تؤيد هذا الاتجاه .

ولكن مانكاد نتفق على شىء حتى نعود للقاء ونحن الاثنان كاسفى البال .. إذا كانوا يقولون لى : كيف تعتقد اننا يمكن ان ننجح في مهمتنا ونحن ما نكاد ندعو إلى ذلك الوفاق في الاجتماعات حتى تفاجئنا الحكومة بمزيد من الاضطهادات والاعتقالات لاعضاء حزبنا ؟

وكان الحق معهم لان اجهزة الأمن لم يكن لها من شغل سوى اضطهاد حزب التجمع .. من خنق جريدته إلى سجن اعضائه ، نحن نطالب الحزب الوطنى بان تتخذ اجهزته موقفا مرنا مع احزاب المعارضة وبحرية الحركة السياسية .

ثم بعد أن يهدأ الجو ويخف التوتر نبدأ في الدعوة من جديد للحوار ..

في نفس الوقت يجب شن حملة واسعة ضد الإرهاب والتطرف الدينى فتسليح الجماهير بالوعى بهذه المسالة يشكل عامل ضغط على الاحزاب التى مازالت تغازل ذلك التيار .

إن رئيس الجمهورية يشن حملة ضد الإرهاب .. ومع ذلك لا يتحرك أحد ليشاركه الحملة سوى وزير الداخلية .. ووزير الأوقاف .. ومفتى الديار المصرية .. واغلب الصحف القومية ساكتة ..

إن الطريق واضح .. للتوصل إلى الاستقرار والأمن .. وتعميق الديمقراطية وانقاذها من اى احتمالات تامرية عليها .. ولا يتامر عليها سوى الفاشين الدينيين في مصر .. وهذه هي الحقيقة ليدركها الحزب الحاكم واحزاب المعارضة .. ونامل ان يدركها ويعيها الجميع .. اللهم فاشهد فقد بلغت !

عبد الستار الطويلة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٨٨

فهمي هويدى

عن الحلال والحرام

ما بال اقوام يصرون على شغلنا بالحلال والحرام فى أمور الموسيقى والغناء ، بينما لم نسمع لاحد منهم صوتا فيما نواجهه من تحديات مصيرية ، وما يحدق بنا من اخطار تهدد اليوم والغد ؟

وما بال الجميع يهرولون باتجاه الصائحين ، فلا يسال سائل ما الخبر ، ولا الى اين المسير ، ولا ما الذى يخبئه الضجيج ، ولا ماهى نهاية المطاف .

وما بالنا نستدرج فى كل حين الى حروب وهمية ، تلهى بها الأمة ، وتستنفد طاقتها ، بحيث لا يبقى منها شىء يستنفر حين يجد الجد ، وتستدعى العزائم وتستنهض الهمم ؟

مرة ننشغل بقصص وروايات عن ذلك السائل السحرى الذى قيل انه يرش على الثياب فيرسم صلبانا فى غمضة عين ، وتقودنا تلك الحكايات الى شفا فتنة طائفية . ومرة تثار قضية الاختلاط فى جامعات الصعيد ، وتستغرق فى لغط حول الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ومدى احقية حمنة الثانوية العامة فى تغيير المجتمع باليد ! ـ ومرة تنفجر قضية النقاب ، فتحدث مشادات فى بعض الكليات ، ويحول الامر الى القضاء ، وتعقد الندوات ويحشد لها اهل الفقه والفكر ، وننفق من اعمارنا اسابيع وشهورا ونحن نتابع فصول المسلسل ، الذى ينتهى الى لا شىء . وعندما تهدأ الضجة تبرز حكاية الشاب الذى تحول الى فتاة ، وتتنافس الصحف والاذاعتان المرئية والمسموعة فى متابعة القصة المثيرة وسرد تفاصيلها المملة ، حتى تتحول المسالة الى حدث قومى ، لا تكاد تغفله صحيفة .

ولا تكاد العاصفة تهدأ حتى تنفجر مسالة الغناء والموسيقى والتمثيل ، وتطغى على كل ما عداها ، من الانتفاضة الفلسطينية الى مختلف هموم الداخل ، وفى مقدمتها قضية تمديد قانون الطوارىء . وتحتل المشكلة افتتاحيات بعض المجلات ، فى حين تصدر مجلات أخرى اعدادا خاصة لتغطية الحدث الخطير ، الذى اعتبره احد كتابنا اغتيالا لوجدان الأمة ، ووصفه آخرون بانه صراع بين الفاشية والديمقراطية ، وقال عنه ثالث انه زلزال فكرى مدمر ، ثم ياتي النافخون فى النار ، ويستجوبون فتية لم يبلغوا العشرين من العمر ، فاذا بهم يقولون إن القصة والرواية حرام ، وتبرز تلك « التصريحات » المثيرة ، ثم تشن حملة لشق الجيوب ولطم الخدود ، حسرة على مستقبل الامة ، الذى تهدده تصريحات الفتية بالظلام والخراب !

النتيجة إننا نظل نعيش فى دوامة المشاكل المفتعلة ، التى لا تعرف اسبابها او مصادرها او مراميها . لكنها توقع مرة بين المسلمين والاقباط ، ومرة بين الجماعات الاسلامية والسلطة ، ومرة بين تلك الجماعات وبين جمهور المثقفين ـ ناهيك عن المعارك المثارة بصفة دائمة بين المثقفين والمتثقفين ، حول قائمة الثنائيات الشهيرة : العروبة والاسلام ، والقومية والوطنية ، والاصالة والمعاصرة ، والتراث والتجديد ، والدين والعلم ، والشورى والديمقراطية ، والاسلام والعلمانية ، ومحلية الاسلام او عالميته .

تستنفر الجميع تلك المعارك ، بحيث لا يبقى فى الساحة طرف لم يتعارك مع الطرف الآخر ، تماما كما يحدث فى لبنان ، مع اختلاف ملحوظ فى نوعية المعارك واسلحتها !

الأهم من ذلك والاخطر ، ان امثال تلك المعارك تستغرقنا وتلهينا ، الى عن قائمة التحديات الحقيقية ، الكلية والاصلية ، فتختل الموازين فى ايدينا ، ونعجز عن الصمود او المقاومة او البناء .

لا يعقل ان يثور الجدل ويستفتى اهل الذكر بشان الحلال والحرام فى امر الموسيقى والغناء والتمثيل والفيديو والنقاب ، وتتصدر تلك العناوين اولوية شواغلنا ، بينما لم يدلنا احد على الحلال والحرام فى عديد من القضايا الجسيمة الاخرى العاجلة والملحة .

من هذه القضايا على سبيل المثال : قعود الناس عن العمل والكد ، واهدار مصالح الخلق ، واكل اموالهم بالباطل ، بالتبديد او النهب او التهريب ـ ومديونية الامة وتبعيتها الاقتصادية والسياسية لغيرها ، وايداع اموالها فى مصارف اعدائها ، وتعمير ديارهم دون ديارنا ، واحتلال هؤلاء لاراضينا واستدعاء اساطيلهم الى مياهنا ، وتحكم وكلائهم فى مصائرنا .

لم يدلنا احد عن الحلال والحرام فى مصادرة الحريات وتزوير الارادات وتكديس الثروات ، وتسريبها الى الخارج ، والغنى الفاحش فى مقابل الفقر المدقع ، ومحاباة اهل اليسر وانكار اهل الكفاف والعسر .

لم يدلنا احد على واجبنا الشرعى ازاء تشريد الفلسطينيين وهدم بيوتهم وتكسير عظامهم وحرق

الحد الذى لا يسمح لنا بان نشتبك مع عـدو حقيقي ، ولا ان نتاهب لمواجهة تحد جسيم . ولا ان نتفرغ لبناء شيء له قيمة يفيد اليوم او يحرس الغد .

هذه الهموم المهجورة

لا نريد ان نهون من حجم مايثار من مشكلات في مصر او غيرها . انما التهويل هو ما نتحفظ عليه ونحذر منه . فكل تلك المعارك التي اشرنا اليها يمكن التعامل معها وعلاجها في دوائر ضيقة ومحدودة للغاية ، ولا يستطيع باحث منصف ان يعتبر ايا من تلك المشكلات هموما وطنية او قومية . لكن الافتعال والضجيج والاثـارة ، يضاعف في احجـامها ويفرضها على عقل الامة باسرها .

ذلك نزق منكور وترف عقلي لا نحتمله . اذ لا يعقل ان ننساق او نساق الى ملاحقة تلك الصغائر والتفرغ لمتابعتها ، بينما ينوء كاهل اوطاننا وامتنا بهموم جسام لا حصر لها .

لا نريد ان نكون مثل العراقي الذى ذهب الى الامام مالك يستفتيه في شان نجاسة دم البعوض ، فرده قائلا ، تستحلون دم الحسين ، ابن على بن ابى طالب ، ثم تسالني عن دم البعوضة ؟

لا نريد ان يجرفنا التيار فننشغل بالامور الدنيا ، الجزئية والفرعية ، في فهم واتقائهم من الطائرات . ولا بين واجبنا الشرعي تجاه المجاهدين بالافغان الذين احتلت بلادهم ونزحت ملايينهم وحرقت قـراهم وابيدت مزروعاتهم .

لم يدلنا احد على واجب الامة الشرعي ـ الحكام قبل المحكومين ـ في ظل الغلاء والجفاف ، والامية ، والسرف العام ، وشراهة الاستهلاك ، والتسيب العام ، .

تلك مجرد امثلة فقط لامور هي اولى بالاهتمام من الموسيقى والنقاب ، واجدر بان يعلن الراى الشرعي فيها ، حتى يكون الناس على بينة من امرهم ، وحتى يؤدى كل واجبه او يحصل على حقه ، بما يرضى الله وبما يرتقى بفكره وشواغله الى مستـوى مسئـوليـاتـه وهمـومـه وتحدياته الحقيقية ، لا الوهمية .

رب قائل يقول ان اهل الذكر لم يقولوا كلمتهم في تلك الامور ، لان رايهم ليس مطلوبا او مرغوبا . وانهم لم يسالوا ، ولو سئلوا لاجابوا ، ولصدعوا بالحق بغير تردد .

وهذا راى لا يخلو ظاهره من وجاهة . والقائل به لم يخطيء في تقرير الحقيقة ، وان اخطا في تقدير الواجب .

الواقع والواجب

هو صحيح من حيث ان مجمل التطورات السياسية والاجتماعية التي تعاقبت خلال القـرن الاخير بوجه اخص ، كان يصب باتجاه تقليص حضور الاسلام العملي ، وتكثيف ذلك الحضور في حدود الامور العبادية التقليدية . وهـو منطق النخبة ذات الثقافة الغربية ، التي تصدرت الحياة العامة ، منذ نحى الازهر عن دوره ، واصبح خريجوه وعاظا ومقرئين ، بينما قبض ابنـاء المدرسة الغربية على مقاليد الحكم وشئون الثقافة والسياسة والادارة .

ومن جراء هذا الوضع ، فان فقهاءنا وجدوا انفسهم معزولين عن الواقع ، مبعدين عن الحياة العامة ، ولم يعد بمقدورهم القيام باى دور ذى قيمة في الامور الحياتية التي تشغل النـاس . وبـات جـل اجتهـادهم محصورا في شئون الزواج والطلاق والنفقة ، والتصديق عـلى احكام الاعدام ، وتحديد اوائل الشهور العـربيـة ، وحضـور المنـاسبـات والمهرجانات الاسلامية المختلفة . الى آخر القصة التي رويناها من قبل اكثر من مرة ، ونضطر الى التذكير بها كلما برز شان حيوى ، ورصدنا غيبة دور اهل الفقه عن مسرحه .

منذ عطل الاسلام العملي ونكبت امتنا بالصدامات المأساوية بين الجماعات الاسلامية وبين بعض الحكومات العربية ، انسحب علماؤنا من شئون الدنيا في هدوء ، وهجروا منطقة الهم العام ، وشغلوا بشئون الدين ، او بامور الاخرة . الى ان باتوا يستدعون مؤخرا لمساندة الحملات التي تلجا اليها السلطة لمواجهة التطرف والارهاب . فتكلموا في حدود ما انيط بهم ، وانشغلوا بشواغل الشباب ، واكثرها لا علاقة له بصياغة الحاضر والمستقبل .

واذا كان ذلك هو الواقع ، الا ان الاستسلام له كان تعبيرا فادحا عن الاخلال بالواجب . اذ يحق لنا ان نسال : منذ متى كان فقهاؤنا لا ينطقون الا اذا استنطقوا ؟ ـ فلا يفتون الا اذا اذن لهم ، ولا يدلون براى الا اذا طالعوا اشارة المرور الخضراء !

ربما كانت لدى السلطة رغبة في اسكات اصوات الفقهاء ، لكننا يجب ان نعترف بان من الفقهاء من استطاب السكوت وقنع به ، فغيب وغاب في الوقت ذاته .

ولن نفصل في هذه النقطة ، فقد تطرقنا اليها في احاديث سابقة ، لكننا فقط ننبه الى ان مبادرة الفقيه ـ بل وكل مسلم ـ الى اعلان رايه في شئون المسلمين ، ليست حقا فقط ، ولكنها واجب ايضا .. وبمقتضى التكليف الشرعي بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فان تقاعس اهل الراى عن الادلاء برايهم فيما يصلح به حال المسلمين وترد به المفاسد والشرور ، يعد تفريطا في الواجب ، يحاسب عليه كل مقصر امام الله يوم الدين .

لانريد ان نحمل الفقهاء مسئولية الوضع الذى نعاني منه ونشكو ، وانما اردنا فقط ان ننبه الى ان الاغلبية الساحقة ممن يتصدرون منابر الخطاب العام منهم قصروا في اداء واجبهم الشرعي ، وسكتوا حيث يجب ان يتكلموا ، ثم لما تكلموا ، فانهم صدروا في امور صغيرة ، لا تتجاوز حدود دم البعوض الذى استفتى في شانه الامام مالك !

هل حسمنا الاختيار ؟

في الوقت ذاته فان القضية برمتها تستدعي الى الوعي سؤالين جوهريين هما : الى اى مدى نريد ان نحكم معايير الحلال والحرام في حياتنا ؟ ثم ، ما هي الاهداف الكبرى التي نريد جادين ان نحشد الناس لها ، ليوجهوا اليها طاقاتهم المادية والمعنوية ، بدلا من تصريف تلك الطاقات في المعارك الصغيرة او المفتعلة والوهمية ؟ .

والسؤال الاول ينصب على الخيار الحضارى ، والثانى موضوعه الخيار الاستراتيجى ، الذى هو ـ بمعنى ما ـ جزء من الخيار الحضارى .

ذلك انه قد يعن للباحث ان يسال ، فى غمرة الجدل حول الحلال والحرام فى تلك الامور الفرعية ، هل نحن جادون حقا فى الالتزام بحدود الحلال والحرام فى مجمل حياتنا العملية . وهل قررنا ان نحتكم الى قيم الاسلام وتعاليمه فى صياغة واقعنا ، ام ان المطلوب هو ـ فقط ـ تبرئة ساحة الموسيقى والغناء والتمثيل وخلافه ؟

اذا كنا بصدد الاحتمال الاول ، فان مثل هذه الخطوة لابد وان تسعد الامة كلها التى تتوق الى ذلك اليوم وتحلم به . لا اعنى اليوم الذى تغلق فيه الخمارات ويبطل بيع لحم الخنزير للكافة وتصفى الكباريهات ، او حتى ذلك اليوم الذى تقطع فيه ايدى السارقين ويرجم الزناة .. ليس الامر على ذلك النحو على الاطلاق ، فالمشروع الاسلامى المستقل اكبر من منع الرقص الشرقى او المبادرة الى اقامة الحدود .. هو نظام حياة ، وليس منكرات ونواهى ولا حتى مجرد نظام حكم . وهو شان لا يتم فى يوم وليلة ، ولا فى سنة او عشر ، ولكنه رحلة طويلة لا يهم كم تستغرق من السنين او العقود ، وانما الاهم ان نحدد منها موقفا واختيارا ، ثم نبدا الخط على مهل وبتدرج ، وبكل الرفق الذى يليق بالرسالات الجليلة والتحولات التاريخية العظيمة .

عندئذ يحق لنا ان نتشجع فى إلقاء كم التساؤلات التى حشدناها فى البداية . ويحق لنا أن ندعو الى سياسة تعتبر قيم العدل والحرية والاستقلال وعمارة الارض من حقوق الله سبحانه وتعالى . من اقامها اقام الدين ، ومن اهدرها او انتهكها فقد اهليته لتسيير امور المسلمين وفسخ من جانبه ما بينه وبينهم من عقد او عهد . ويحق لنا بعد ذلك ان نقول كلاما كثيرا ، ليس هذا اوانه او مكانه .

اما اذا كان غاية المراد هو ان نبرىء ساحة الفن الراقى بمختلف صوره ، فالامر اهون من ان تشغل به الامة ، اولا ثم انه يعنى ان الشوط لا يزال بعيدا بيننا وبين حسم اختيارنا الحضارى . وحتى يحين ذلك ، فليس امامنا سوى ان ندعو ونحاور ، ونخاطب كل عقل وضمير حى ، بين اهل القرار خاصة ، لكى يحسموا امرهم ويقرروا ما اذا كنا سنظل دائرين فى فلك المشروع الغربى ، ام سننحاز الى مشروعنا الخاص ، الذى لا يخاصم غيره ولا يتعالى عليه ، وان تميز عنه بانه ينبع من ذواتنا ومن خصوصية امتنا فى قيمها وطموحاتها .

السؤال الثانى الذى نحسبه مهما ومشروعا جديرا بان نطرحه ايضا على انفسنا بشجاعة وصدق . فعلى كثرة التحديات التى تواجهنا وجسامتها ، فاننا لا نكاد نرى هما كبيرا اخذ ماخذ الجد ، ودعى الناس لتحمل عبئه والمشاركة الجادة فى مواجهته وصد خطره . ومقولة انه فى غيبة الانشغال بالهموم الكبيرة ، فمن الطبيعى ان ينشغل الناس بالهموم الصغيرة ، هذه المقولة صحيحة مائة بالمائة .

لا يفى بالغرض مجرد دعوة الناس او تنبيههم الى خطر ما . الجفاف او الاسراف او فوضى الاستهلاك . لان القضية لا تعالج والجماهير لا تتحرك استجابة لنداء يوجه اليهم عبر مكبرات الصوت او من خلال منابر الاعلام . انما الذى يحرك الجماهير حقا ويستنفرهم ان يروا ويلمسوا ـ ليس فقط ان يسمعوا ـ جدية الحشد والاصرار على مواجهة التحديات والمخاطر . ولا سبيل الى ذلك الا برصد واع لاولويات تلك التحديات ، وبجهد رصين تقوده رموز الامة وقياداتها وبداب ومثابرة على ذلك الجهد يجعلان منه نمطا فى الحياة وسمة فى السلوك ، وليس مجرد انفعالات وكلمات حماسية تطلق فى المناسبات المختلفة .

وذلك عين الحلال ، وكل ما دونه اثم وحرام !



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مايو ١٩٨٨

دعاة التنوير وفن التزوير

هنا لك نفر ممن يكتبون فى الصحف السيارة لايعنيهم أمر الامة ، وما تواجهه من محنة وطغيان ، بقدر ما يعنيهم الهجوم على الاسلام وتصوراته ، وافتعال المعارك من حوله ، ودق الطبول بمناسبة وبغير مناسبة لمواجهة الخطر الداهم الذى يهدد الدولة والمجتمع ، هذا الخطر الذى يسمونه « الموجه الظلامية » أو « السحب المعتمة » أو « محاكم التفتيش » أو « التابو » او الردة الحضارية والظلام العثمانى الى اخر هذه المصطلحات المحفوظة . والمكرورة التى يقصدون بها ـ دون أن يصرحوا ـ حالة « اليقظة الاسلامية » أو « الصحوة الاسلامية » ، والمؤسف فى الامر أنهم غير صادقين مع أنفسهم ، أو مع ما يؤمنون به ، فهم معادون للتوجه الاسلامى ، ورافضون للتصور الاسلامى ، ومنهم من يعلن عن نفسه بانه مع « النضال » ، « والتقدمية » « والثورة » وغيرها من مصطلحات « نفاقية » تومىء فى الواقع الى الانتماء لما يسمى باليسار أو الشيوعية ، أو اللادينية بصورة أشمل .

بقلم الدكتور :

حلمى محمد القاعود

هؤلا القوم يظهرون فى أيامنا بمظهر الحريص على الاسلام والمدافع عنه ، بينما يتربصون بكل ظاهرة إسلامية ، ويكيلون لها التهم ، ويستفزون المسلمين ، وبالروح « الديكتاتورية » يريدون فرض آرائهم وتصوراتهم ومعتقداتهم ، التى يعلمون سلفا أن الأمة بجموعها الغفيرة ، ترفضها تدينا وفطرة وتجربة .. ولست فى مجال تفصيل ذلك ، وإن كان الواقع يؤيد ماذهبت إليه ، ويؤكده مع مطلع كل صباح .

□ لقد سمى هؤلاء أنفسهم « بالمستنيرين » ودعاة التقدم » . ومن أسوأ الأخلاق أن يزعم شخص لنفسه صفة ، من حق الامة وحدها أن تطلقها عليه أولا تطلقها ، بل أن من دواعى التهافت أن نطلق على أنفسنا ألقابا وصفات منحها لنا لمجتمع ، لأن ذلك يتنافى مع ما عرفته الأمة من سمات التواضع وعدم الاستعلاء ورفض الغرور ، وقد أشار الحق سبحانه الى ذلك بقوله : « فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى » ، وقال : « بل الله يزكى من يشاء ، ولايظلمون فتيلا » .

وأعتقد أننا الان فى حاجة الى من يتقنون « فقه الحوار » لا « فقه الادعاء » ، لأن المأساة ، إذا استمر الحال ، ستكون بشعة ، والعواقب وخيمة ، فالجريمة ليست فى حق الجيل الحالى فحسب ، بل ستمتد إلى أجيال قادمة ، ومن ثم ، فان ادعاء « التنوير » من خلال الحقائق المغلوطة ، والمغالطات المكشوفة ، يمثل امتهانا لحق الأمة فى التعرف على الأمور كما هى ، بلا زيادة ولا نقصان ، أما أن « نزورها » من خلال سفسطة فرد عليها أهل النفاق ، فهذا هو الاجرام بعينة فى حق جيلنا وحق من يأتون بعدنا !

□ إن « دعاة التنوير » أو أدعياءه إذا شئنا الدقة يصميهم أن يسمعوا كل يوم عن مد إسلامى جديد ، أو عن حضور إسلامى جديد ، أو عن وعى إسلامى جديد ، ولهذا يسارعون بالتلفيق والتزوير ، وإبلاغ السلطات عبر الصحافة عن : تطرف ومتطرفين ! ! ألا بئس ما يصنعون !

لقد قامت الدنيا « المستنيرة » ولم تقعد بعد ، عندما هتف بعض الشبان فى إحدى القرى ضد « بيت الثقافة » ، وهاجت الدنيا وماجت خوفا على الفن والفنانين والغناء والرقص والتمثيل وحرية التعبير المكشوف عن الجنس .. الخ .

وترك « المستنيرون » كل قضايا الأمة المهمة ، وأولها الطغيان المتمثل فى فرض الأحكام العرفية ، والخراب الاقتصادى وتصاعد قيمة الديون والفوائد ، وأزمات التموين والاسكان والادمان والانحراف ونهب أموال الدولة وتخريب العقل وتلويث الوجدان .. وظلوا ينوحون على « الفن » المستباح ، والمضطهد من « الموجه الظلامية » التابعة لأمريكا والامبريالية والرجعية !

أى هزل ! وأى هذر ! ؟

إن الأمانة ـ أيها السادة المستنيرون ـ تعنى أن تضعوا الأمور فى حجمها الحقيقى ، وليس بتلك الصورة المهولة التى تغذيها أهداف وعقائد لاتستطيعون الافصاح عنها صراحة ، وتكتفون بالتستر وراء الفاظ وشعارات ثبت زيفها وخداعها وضلالها . لو أنكم هاجمتم الاسلام صراحة من منطلق صريح ، لما أحزننا ذلك ، بل ربما احترمناكم لانكم عندئذ صادقون مع أنفسكم أو معتقداتكم .. أو مع مصالحكم .. ولكن أن تتمسحوا بالدين ، فهذا هو « الدرك الأسفل » الذى ماكنا نتمنى أن تنحدروا إليه .

□ إن الدعوة الى حرية التعبير ، فضيلة نسعى إليها ، ونتمسك بها ، ولكننا من منظور إسلامى نرى أن حرية التعبير تختلف عن حرية التدمير ، وعندما يتحدث علماء الاسلام منذ عهد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وحتى اليوم عن الجنس مثلا ، فانهم يتحدثون عن حقائق ، وبصورة تبعد بهم عن التجارة والاثارة والكسب الرخيص .

لقد تحدث القران الكريم فى اكثر من سورة عن قضايا جنسية عديدة تتعلق بالنكاح والحيض والولادة والعدة واللقاء



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مايو ١٩٨٨

بين الرّجل والمرأة ، وغيرها ، بل إن قصة سيدنا يوسف عليه السلام تصور مشهد الغواية من جانب امرأة العزيز له ، والفارق بين التعبير **القرآني** ، وتعبير بعض التجار من الكتاب الباحثين عن الكسب الرخيص ، هو الفارق بين السماء والأرض ، وللأسف ، فان البعض من هؤلاء المستنيرين جهلا بتراثنا وأدبنا يزعم أن أدب الجنس والاثارة لم يكن له وجود فيهما بينما تحفل كتب التراث والأدب المعاصر

بالكثير منه ، وهو أدب **مقصود** لذاته وليس للفن ، ولذا محته الأذواق ورفضته الفطرة السليمة لأنه يتسافل بالغريزة الانسانية ويحولها الى أداة هدم ، بدلا من أن تكون أداة بناء .

إن أمثال هذه الدعوات الفوضوية التى تنال الغريزة فى صورتها الحيوانية ليست منبتة عن الماضى ، ففى القرن الثالث الهجرى ظهرت دعوة « القرامطة » والتى كانت تزعم البحث عن « العدل الشامل » ـ لاحظ المصطلح وقارنه ببعض المصطلحات المستنيرة فى أيامنا ـ وكان من بين مباديها إشاعة حق ممارسة الجنس للجميع ، تطبيقا للعدل الشامل ، دون مراعاة الاعتبارات القرابة أو النسب ، وبدون أسف ، فقد تلظى بنار هذا العدل الشامل زعماء القرامطة أنفسهم ، مما دمّر دولتهم ، وكشف زيف مبادئهم ، وفضح دعوتهم الخادعة !

ويبدو هنا أن مقولة « التاريخ يعيد نفسه » صحيحة إلى حد ما ، وإن كانت الصورة معاصرة .. **فالذين يرفعون شعار « الحرية والدفاع عنها » يبغون فوضى** تحقق أفكارهم **ومعتقداتهم** ، وهى بالتأكيد معادية ومخالفة للاسلام . كذلك ، فان دعوتهم عند التطبيق تتحول إلى شعار فارغ من كل مضمون لأنها تعنى حريتهم وحدهم وحرية أفكارهم وحدهم ، أما أفكار الغير ، وحرية الغير فلا ضرورة لها .. بل ينبغى فرض حظر عليها ! ! وإنه

لمن المفارقة أن ترفض هيئة الكتاب مثلا ، ويقودها « مستنيرون » ، طبع دراسة أدبية لاحد الزملاء تتناول شعر مدرسة المحافظين الاسلامى فى العصر الحديث ، بينما تطبع رواية بل روايات جنسية والحادية تحت راية « الحداثة » ، فأية حرية وأية استنارة !

□ أليس من الغريب أن تحجب الصحف والمجلات « القومية » التى يسيطر عليها دعاة التقدم والاستنارة كل من يخالف أفكارهم ، وتهلل وتطبل لأتباعهم وحدهم حتى لو كانوا لا يجيدون أبجديات التعبير ، ولايقدرون على إقامة جملة صحيحة واحدة أية حرية وأية استنارة يدعون ؟

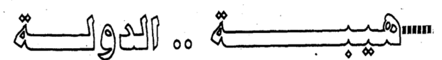
إن عملية إحصائية لما ينشر لدعاة التنوير هؤلاء هجوما على مفاهيم الاسلام ورموزه ودعاته ، تؤكد أنه يفوق كثيرا ما ينشر فى الصفحات الدينية الأسبوعية . وهذا يوضح مدى « التزوير » و « النفاق » فى سلوك « دعاة التنوير » وهم يشعلون « حرب البسوس » ضد اليقظة الاسلامية ، ويتصايحون فى وجه ما يسمونه « الموجة الظلامية » ، « والسحب المعتمة » ، « ومحاكم التفتيش » و « الوصاية » ، « والظلام العثمانى » .. الخ .

ونسأل : هل الفن والفنانون والغناء والرقص والمسرح الذى تتباكون من أجله ، والذى يملأ أرجاء العالم العربى كله ، يسمو بالانسان العربى المسلم ، ويرقيه ويدفعه الى الأمام

□ إن أدبياتكم « أيها المستنيرون » تشهد على انحدار هذا الفن وصانعيه ، وتؤكد أنه عمل تجارى سوقى رخيص . فلماذا لا تأخذون الأمور مأخذا صحيحا وطبيعيا ولماذا تعكسون الحكم والقياس فتأخذون بالجزئى وتتركون الكلى !

إنه لمن التزوير الفكرى أن تقيسوا الأمور بحالات شاذة وطارئة . وإنه لمن التزوير الفكرى أن تتربصوا بكل نقيصة تنسب لبعض المسلمين لتحكموا بها على الاسلام ، وإنه لمن التزوير الفكرى أن تتعاموا وتتغاضوا عن الأمور الجسام التى تشغل الامة ، وتكاد تعصف بها ، لتعارضوا حكم محكمة يبيح النقاب ، بينما العدو اليهودى يدفن الشباب المسلم فى فلسطين أحياء ، والعدو الشيوعى يبيد الحرث والنسل على أرض الأفغان ، والطغاة يمارسون عسفهم وتنكيلهم بالاحرار ، فضلا عن محاربتهم لكل بارقة من أمل ، أو ومضة من نور ! !

ومهما يكن من أمر ، فان هذه الموجة العاتية من الهجوم الظالم على الصحوة الاسلامية ستتبدد ، كما تبددت موجات سابقة ، وصدق الله إذ يقول : « إنا نحن أنزلنا الذكر وإنا له لحافظون » . والله غالب على أمره



لم اتصور في يوم من الايام ان حينا من الدهر سياتي علينا نناقش فيه ان كان الغناء حلالا ام حراما وان كان مباحا او محظورا . فقد كنت احسب ان هذا امر حسمه النبي عليه الصلاة والسلام منذ الف واربعمائة عام .

وقد استقبلته المدينة المنورة بالدفوف وبالابيات الطيبة المشرقة : طلع البدر علينا . ثم تواترت منه عليه الصلاة والسلام الافعال والكلمات التي تؤيد الاباحة في امر الغناء . ومنها حديثه الساطع العظيم ، اعلنوا الزواج ولو بالدف ، فاعلان الزواج امر يراه صلوات الله عليه امرا واجبا حتى يضفي الشرعية على علاقة رجل بامراة تزوجا بسنة الله ورسوله .

ولكن اطفال اليوم الذين يريدون ان يجعلوا ديننا لهوا لهم ، وعبثا ، ومراحا وافراغ طاقة اعادوا الى حياتنا البحث فيما اذا كانت الموسيقى حلالا ام حراما . وهم جاهلون ان ايام النبي لم يكن هنك من انواع الموسيقى الا الدف وقد اباحه النبي بشكل قاطع لا شك فيه ولا شيه ولا شبه وكان من الطبيعي ان يتصدى للامر المشايخ الاجلاء ليحاولوا ان يعلموا هؤلاء الصبية الجهلاء ما لا يعلمون او ما يعلمون انه الحق ويميلون عنه في اصرار معتدين على الدين والانسان والحرية ووجه مصر الحضاري بل مشوهين وجه الزمن جميعه شاهت وجوههم وشاهوا .

وكان من بين ما قرات مقالة رائعة لفضيلة الشيخ د . عبدالمنعم النمر بالاهرام حسم بها الكلام حسما قاطعا وقد جاء في مقال فضيلة الاستاذ فقرة تستحق التعليق لانها تثير في النفس نوعا من التساؤل الذي يتحتم علينا ان نوجهه الى هؤلاء الصبية الهازلين . والفقرة في ذاتها منطقية لاشك في صدق الحكم فيها يقول فضيلة الدكتور ، فالسماع للاصوات الحسنة خارجة من حنجرة انسان او من الالات الموسيقية لا ضرر فيه شرعا من حيث الاصل . ولكن اذا اتي من ناحية الموضوع وكيفية الاداء وملابسات للغناء والموسيقى كشرب الخمر مع الموسيقى والغناء . مما يشجع على الاسترسال في الشرب . كان ذلك ممنوعا سماعه » .

اذا كان هذا الذي يذهب اليه الشباب الارهابي فتلك اذن كارثة . فلاشك انهم يعلمون ان الشراب يصاحبه ايضا الطعام . او نحرم الطعام على الناس لانه عند الشاربين يكون مصاحبا للشراب . اذا كان هذا منطقهم ومابيعيد ان يكون فويل اذن للحياة من هذا الرهط الضال الجاهل المضل .

أن الخمر محرمة بنص القرآن ولاشك في تحريمها اما الموسيقى فعجيب ان تقوم جماعة ارهابية مسلحة لتحرمها . فما عرف الاسلام هذا في اى عهد من عهوده .

وانه لما يملأ النفس اسفا وحزنا ان نرى العالم يتقدم . ونحن لا نكتفي بالجمود بل نتجاوز الجمود الى التاخر والتقهقر .

إن هؤلاء الارهابيين يسعون الى الحكم رافعين شعارات من الدين ويعلم الله سبحانه وتعالى ان الدين براء منهم وان الدين الحنيف يرى ان الفتنة اشد من القتل . ويرى أن اثارة الرعب في نفوس الناس جريمة لا تماثلها جريمة في تاريخ البشرية .

وان الاسلحة التي يحصلون عليها تؤكد انهم دمى بشرية في ايدى أموال ضخمة تحركهم والهدف الواقف وراءهم هو تدمير الاستقرار والأمن في مصر واثارة الفزع والرعب في ربوع الوادى الأمين المطمئن .

والذى لاشك فيه انهم غير واعين للحريق الذى يشعلون والذى سيكون هم حطبه حين يندلع . ولو انهم يعقلون لالقوا نظرة الى ايران وقد اتت الطغمة الحاكمة فيها على كل الاعواد الخضر التي كانت تعيش في ايران . انهم هم الاعواد التي ستلقى في الحريق فليتقوا الله في انفسهم ان عز عليهم ان يتقوا الله في اوطانهم .

والذى لاشك انه ينبغي للدولة ان تواجه هذه الكارثة بكل حزم وقد أعجبت كل الاعجاب بالقرارات التي اتخذها د . عبد العزيز حمودة عميد آداب القاهرة ليردع العابثين في الكلية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٨٨



بقلم :

ثروت أباظة

ولاشك ان الدولة تحتاج الى كل هيبتها لتواجه هذا الخطر الوبيل واننى اعتقد ان الدولة تفقد الكثير من هيبتها اذا تخلت عن مواجهة الواقع . وكل تصريح فيه « لا مساس » انتقاص من هيبة الدولة والهيبة للدولة امر متكامل فلا يجوز ان نشعر بهذه الهيبة فى امر من الامور ونفتقد الهيبة فنفقدها فى امر آخر من اساسيات الحياة فى الوطن .

الهيبة كل متكامل ينبغى ان يشعر بها كل انسان فى مصر . يشعر بها حتى هذا الذى يرتكب مخالفة مرور . لأن مخالفة مرور واحدة قد تؤدى الى ضياع حياة انسان او عشرين انسانا او مائة .

واذا ضاعت هيبة الدولة انماعت حياة الانسان فى الوطن .

واصبح وهو لايدرى كيف يستطيع العيش .

فهيبة الدولة وحدها هى التى تجعل الابرياء الذين يمتازون بالشخصية السوية ويحيون حياة سوية .

وهيبة الدولة تمنع الجرم قبل وقوعه لانها تمتد الى دخائل النفوس وتجعلها تدرك انها اذا ارتكبت جرما فلن تفلت من العقاب .

فالهيبة اهم الف مرة من العقاب . ويوم يشعر هؤلاء الارهابيون بهيبة الدولة سيتبددون ويصبح امرهم فرطا . ويعلمون علم يقين ان لن يغنى عنهم مالهم او شيطانهم شيئا .



■ بعد هوجة عادل إمام :

الحلال والحرام فى الفن والسياسة

فى رده على الأستاذه صافى نازكاظم أصاب الاستاذ أحمد بهاء الدين كبد الحقيقة حين تساءل عمن له الحق فى فرض قانونه بالدبابات .. أليس هو المجتمع كله ؟ وانه حق هذا المجتمع الذى صاغ منظومة قيمه وعاداته وتقاليده عبر العصور فى صورة قوانين ارتضاها تباينت فى تعبيرها عن حاجاته الحقيقية وفى احترامها لهذه القيم باختلاف حجم الحرية المتاح لكافة طبقات الشعب .. الذى لايكاد يخلو تاريخه من سنة واحدة لم يعان فيها تسلطات دخيلا ينجح دائما فى استخدام هذه القوانين مطية لتحقيق مصالحه دون أى اعتبار لقيم هذا المجتمع وتاريخه وحضارته .

مجدى أحمد على
مخرج سينمائى

إن وضع القضية على هذه الأرضية يخلصنا من آفة الخلط بين الاسباب والنتائج ويضعنا إمام السؤال الرئيسى والحاسم : هل يعبر هذا النظام السائد عن قيم هذا المجتمع ؟ وهل ارتضى هذا المجتمع — أو غالبيته — أن يمثلهم هذا النظام وأن يسن لهم القوانين وأن يتولى تنفيذها وأن يحكم بين الناس بمعيار ثابت لا تبدله إلا إرادة هذا المجتمع ذاته ؟

إن الاجابة بنعم تحسم القضية وتجعل من حق الدولة التى تمثل هذا النظام أن تسن ما تشاء من قوانين مستندة إلى أغلبية برلمانية ديمقراطية !! ليصبح بذلك قانون الطوارىء والعيب وحماية الوحدة الوطنية ... و ... و .. قوانين واجبة الطاعة .. وله كذلك أن يمتنع عن تنفيذ أحكام القضاء متى شاء استنادا إلى اجراءات شكلية وله أن يستعين بالسلطة التنفيذية لتزوير الانتخابات وفرض المرشحين وله أن يلغى — بالقانون — سلطة الرقابة الادارية وله أن يطلق حق الترشيح لرئيس الجمهورية مدى الحياة — بالدستور — .. كذلك حق الترشيح مدى الحياة أو التعيين لكل المناصب القيادية فى التنظيمات النقابية والشعبية وله ان يحتقر معارضة « الاقلية » ويزدريها ويتجسس عليها إذا فكرت فى تجاوز دورها المرسوم كاستكمال لشكل لم يتضمنه الدستور بعد .. وله أن يقترض كيف شاء بينما يتضور الشعب جوعا وله ان يقود البلاد إلى هلاك أكيد غير ملتفت إلى كل من يعارض توجهاته إلى بالنظر نحو إلقائهم فى غياهب السجون .

لهذا النظام أن يفعل أى شىء .. ولا يصح هنا الجدال بأن هذا ليس من حقه وان كان يمارسه فعلا .. اذ يمكن أن يقنع هذا الجدل مجموعة من الدارسين حول مائدة بحث ولكنه لا يقنع فردا واحدا من

الشعب يعانى يوميا وطأة هذه الجرائم ولايملك سبيلا عمليا واحدا لايقافها .

أما الاجابة بلا وهى الأقرب إلى المنطق ووقائع الامور فانها تضعنا مباشرة إمام الفوضى الذ[illegible] يكون هذا هو السبب الذى [illegible] أجله جل مثقفى مصر ان يقفوا مع هذا النظام خوفا من اللابديل أو خوفا من بديل دينى مجهول تشى توجهاته بالفاشية فى مواجهة السلطة وقوى التقدم فى هذا الوطن على حد سواء .

وهذا ما نناقش اليوم .. هل هذا موقف صحيح ؟ وهل يمكن ببساطة ان نقول :

« هذا نظام لا يعبر عن قيم المجنمع .. وضعيف بدرجة لا مثيل لها ... ولكن لا بديل عن تأييده فى مواجهة فاشية عقائدية جديدة سوف تحصد الجميع إذا كتب لها الانتصار وتدمير هذا النظام » .

وليت الموافق [illegible] القول يكتفى بالرأى النظرى وإنما هو يقرنه بالفعل وهذا ما فعله عادل إمام وغيره الذين ذهبوا لحد تأييدهم المطلق لقانون الطوارىء والرغبة فى عمل معارك صغيرة تحت حماية الشرطة هى فى جوهرها استفزازا لمشاعر الناس وهى على أحسن الفروض اقتحام على طريقة اقتحام الطائرات قد يعطى نتيجة



المصدر : صوت العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٨٨

سريعة ولكنها لا تقضى بالتأكيد على الظاهرة ، وهى كتخفيض حرارة مريض دون التعامل مع سبب المرض الأصلى مما يجعل هذا التخفيض خطأ فى ذاته لأنه يخفى الأسباب الحقيقية التى لا تحتاج فى علاجها إلا للصدق مع النفس واتخاذ الموقف المبدأى من القضية بشجاعة وتجرد وتحديد الداء ومبعثه وتجميع كل القوى ـ مهما بدا من تنافرها ـ فى اتجاه القضاء على أصوله وتهيئة الظروف لولادة جديدة صحية ومشرقة .

والمسلح بقليل من الوعى يدرك وهو يتصفح تاريخنا الحديث حجم اللعبة وخطرها : فعبد الناصر الذى كان مشغولا بإعادة لملمة جسد الوطن المهزوم لم ينتبه الى حجم الكارثة .. فالهزيمة الاعمق كانت فى فشل الحلم القومى الذى تعلقت به روح هذا الشعب فى مجتمع جديد حديث موحد قادر على مجابهة تحديات العصر والانطلاق نحو المستقبل .. حلم تحول إلى كابوس راح يستدعى شياطينة الجاهزة المتربصة .. وبدلا من مراجعة التجربة التاريخية وتجاوز اخطائها الفادحة انقض أعداء الحلم القومى ممزقين له طارحين بديلهم المشوه .. كما انطلق شباب الوطن يبحث عن جنته الموعودة فى الأرض فلم يجدها إلا فى السماء وكانت بديلا نهائيا عن الانتحار يأسا وكمدا وإحباطا .. وعندما أطلق أنور السادات يد الجماعات الدينية لم يكن يمارس إلا طقسا مكرورا تعرفه هذه الجماعات نفسها اذ كان يريد أن يضرب الشعب بالشعب .. وان يضرب كوادر اليسار التى وصلت بالوطن إلى ما هو عليه ـ رغم هزيمة ٦٧ ـ بكوادر الجماعات التى ظن أنه يعرف تماما كيف يتعامل معها .. واستجابت جماعة الاخوان المسلمين وكافة الجماعات الدينية وابتلعت الطعم وبدأت فورا معركتها ـ لا مع النظام الذى ضربها وأجهضها لسنوات ـ بل مع القوى الشعبية الوحيدة المنظمة حتى هذا الوقت .. معركة شرسة لم يكن إلا الوطن طرفا فيها ولم تسفر لا عن مزيد من الضعف للجميع .. ولم يستطع أنور السادات نفسه أن يحمى حياته بعد أن تهرأ نظامه تاركا المجال لأى قوى تتمتع بحد أدنى من التنظيم والمبادرة قوى تستطيع بسهولة تجنيد الفقراء الذين أقنعتهم فكرة الموت فى سبيل الله شرفا بدلا من الموت جوعا أومهانة .. واقنعتهم فكرة الهجرة هربا من السيطرة الكلية للزيف

وفكرة محاولة تغييره باليد كفرا بكل الوسائل التى يطرحها النظام دون ان يعنيها على الاطلاق ..

هذا هو الأصل .. وهؤلاء هم من يواجههم عادل إمام اليوم فهل هم اعداؤه حقا ؟ ، وهل ما يفعله هو الوسيلة الصحيحة لمواجهة أعداء الفن على طريقة الامن المركزى فى حرق القرى الآمنة عقابا لها على « تطرف » مواطنيها ؟

ان العاملين بالفن ـ وكثرتهم من الجادين المحترمين ـ يطرحون القضية عليارضية شخصية وعاطفية .. ان ابناءهم يسالونهم هل التمثيل حلال ام حرام ؟ أن الابناء الذين يتاثرون بالمجتمع الخارجى يحملون سؤالا الى منازلهم لم يتخيل الفنانون أبدا سوف يوجه لهم هو : هل لقمة عيشهم حرام ! ! ؟ أبعد كل ما يبذلونه من جهد وبعد كل ماحباهم الله من موهبة يطرح عليهم هذا السؤال ؟ والفنانون عندما يخرجون الى الشارع وقد قرروا الفتك بمن يشوه صورتهم فى أعين أبنائهم محقون تماما ولكننا تتحدث عن الاسباب وليس النتائج وندعو أيهم ان يسال نفسه سؤالا منطقيا واحدا

متى كان اخر عمل جيد اشترك فيه ؟ وكلمه جيد التى أقصدها هى بالمعنى الخالص وليس بالمعنى الذى تطرحه الجماعات جيد من الناحية الفنية والحرفية .. عمل يحترم جمهوره ولا يكرس البلاهة وحب الذات ؟

ثم سؤال لاحق :

هل كان موقف هذه الجماعات من الفن سيتسم بهذا القدر من التعصب والتطرف لو لم يكن الفن نفسه يعانى حالة من التردى والمهانة غير مسبوقة ؟

ثم سؤال أخير :

من المسئول عن هذا التردى وعن نمط الانتاج الثقافى السائد الذى لا ينتج سوى الفاسد ، ويخنق حرية التعبير لدى الفنان المصرى وعن سيادة المنطق التجارى فى الفن واحتقار الثقافة وتمجيد رموز الفساد وتكريمهم وتكريس التخلف فى كافة مجالات الثقافة .

من المسئول عن الكيفية التى تدار بها شئون الثقافة فى الوطن بدءا من تعيين الوزير الى العداء للمثقفين الى تسليم شئون الثقافة الى عديمى الموهبة فاقدى كل صنوف الاهلية الا أهلية التزلف للحاكم .. اى حاكم ؟

وقد يقول قائل ان هذا الجماعات ضد الفن نفسه .. الجيد منه والفاسد .. وأن هجومهم الآن يأخذ فقط شكل الهجوم على « الفحش » كمقدمه فقط لضرب فكرة الفن والحضارة والثقافة من الاساس .. ولو سلمنا بهذا فكاننا نقول إننا جميعا مطالبون بالدفاع عن فن الكباريهات بصفته خط الدفاع الاول للفن الجيد ، وهذه مغالطة كبرى ان الفنان الحقيقى يرفض الاعتداء على حقه فى الابداع ابتداء وليس بمناسبة هجوم بعض المضللين على فرقة مسرحية ، حقه فى الابداع المهدر منذ زمن والذى يبدأ من ضرب مصنعه ومعامله وادواته وينتهى بسيطرة منتجين لاهم لهم سوى الربح على حساب اى شىء حتى لو وصل الامر الى ضرب الشخصية المصرية ذاتها ..

وهذا هو الوقت المناسب حقا لطرح هذا التوجه لان تلك هى معركة الفنانين

الحقيقية التى تتيح لهم الانتصار فيها واظهار وجههم الجميل الذى تصعب مهاجمته ويسهل على اى مصرى الدفاع عنه ..

والغالبية من هذا الشعب لا يرضيها ما يفعله المتعصبون ضد الفن والحضارة ولكنهم لن يتحركوا حقيقة لنصرة القضية الا اذا رأوا الفنان المصرى يهب دفاعا عن حقه فى الابداع تعبيرا عن روح هذا الشعب بصدق وتجرد ، اما ان يتوقع الفنانون ان يناصرهم الشعب وحال الفن كما هو الآن بصرف النظر عن الاسباب فهذا لن يحدث ابدا لغياب ديمقراطية العلاقة بين الفنان وجمهوره بصفته معلما للشعب ياخذ منهم بقدر ما يعطيهم ولا تخضع بضاعته لمنطق الربح المباشر بل ان للمجتمع نفسه ـ اذا كان النظام يمثله ـ لابد ان يتولى الحفاظ على هذا الفنان وصيانة حقه فى الابداع لانه جزء من ضمير الشعب الواجب صيانته لا ان ترفع الدولة يدها تماما عنه بل وان تكبل يديه بقيود الرقابة والانتاج تاركة اياه فى السوق وحده نهبا للاقوياء الذين يجيدون بيع بضاعتهم متجردين من كل شروط الانسانية والجمال .

ان بعض النتائج هنا مخيفة

١ ـ اجور بعض الفنانين تزيد على اجور مصنع باكمله ، فنانون لا يتم استيعاب قدرتهم الابداعية فى اعمال محترمة نافعة بل فى بضاعة مغشوشة رخيصة حتما فى ازمنة الجفاف .

٢ ـ فنانون يتهربون من الضرائب بالملايين بينما تحصل الضرائب من صغار الموظفين من المنابع .. ويجرى هذا باشد الوسائل استفزازا .

٣ ـ رقابة فاشية تمنع التجديد والمواجهة فى كافة مجالات الابداع وبذلك تطلق العنان لافلام السوق بلا منافس .

٤ ـ اعلام مرتعش لا يملك خطة واضحة ولا ثقافة ولا مبدا .

٥ ـ جماهير يتم تشويه ذوقها بسيل من الغثاثة بحيث تفقد قدرتها على الاختيار تماما ونهائيا .

٦ ـ حكومة تثير كل شهر فضيحة لفنانين بالحق او الباطل ليسهل عند اللزوم والانقضاض عليهم او استخدامهم

ومرة أخرى هذه نتائج وليست أسبابا وليس هناك من ضيار سهل مريح . إن الاستثمار الحقيقي والوحيد لو يحدث الآن لا يكون الا بانتزاع مزيد من الحقوق الديمقراطية للمصريين بصفة عامة وللفن بصفة خاصة لان نيل هذه الحقوق هو الحل النهائى لبناء مناخ يحاصرا لتخلف ويتيح تفتح الافكار واستنارتها وسط شعب عريق فى حضارته .. وفى مقدمة هذه الحقوق حق كل القوى السياسية فى تشكيل احزابها ، بناء هيكل انتاج ثقافى وفنى يصون كرامة الفنان وقف ، اعتداء الرقابة على وجدان الشعب ووصايتها علي حريته

تلك بعض ملامح المعركة الحقيقية مع كل التقدير لاية مبادرات فردية نحترمها وندرك انها لن تـ دى ا نتائج ذات مجال

ان المثقف الحقيقى يرفض كل ماهو فاشى حتى ولو وقف وحده رافضا ان ينافق فى مبداه الاصيل .. ولا مسئول هنا الا من له حق صياغة قيم المجتمع فى قانون يتولى تنفيذه .. ولا امل الا فى هذا الادارك الواعى للعك المشترك .

الشعب لن يستخدم مرة اخرى لضرب نفسه وسيحاول بدلا من ذلك ان يلتقى وفئاته المختلفة بحثا عن ارضية مشتركة من الديمقراطية والحرية .. حرية كل منا فى المساهمة فى صياغة حلم جديد .. اصيل ومشرق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ يونيو ١٩٨٨

د . يوسف أدريس :

د . لطيفة الزيات :

أراء مريضة لا علاقة لها بالاسلام !
الفاشية تهدد حرية الابداع

يقول د . يوسف ادريس :
هذا كلام فارغ وتخلف عقل ونفوس مريضة لا علاقة لها بالاسلام العظيم لانهم يريدون أن يقبحوا الحياة .
وهذا مالن يستطيعوا فليستعملوا الجنازير والتحريم ، والتكفير ، فانهم لن يستطيعوا أن يوقفوا تيار الحياة العارم ولا حتمية مسارات التاريخ والحضارة . وفي الواقع سر استشرائهم هو عدم مواجهة الدولة لهم مواجهة حاسمة وفي نفس الوقت اغراق أجهزة الاعلام بما يسمى الصفحات والبرامج الدينية التى تحرث لهم الأرض

وتعدها لتلقى أراء المرضى والمتعصبين سواء أكانوا دعاة أم شبابا جاهلا .
وتقول الدكتورة لطيفة الزيات :
كلما صح المجتمع كفل حرية أكبر للابداع والمبدع ومصادرة حرية الابداع ايا كان نوع المصادر . ينم على سيطرة الاتجاهات الفاشية فى هذا المجتمع .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : يونيو ١٩٨٨

لا .. لمحاكم التفتيش الجديدة

.. خلال الاسابيع الماضية ، بدا ما يشبه الاستنفار بين المثقفين بعد ارتفاع دعاوى التحريم والمصادرة . وخلال الحملة الصحفية التى قامت بها اخبار الادب بدا واضحا اصرار الجميع على حرية الابداع والادباء فى مواجهة قوى الجهل والتخلف ، وفى هذا التحقيق الذى نتوقف بعده الى حين . يدلى عدد من الادباء بارائهم ازاء هذه القضية .

وحرية الابداع فى تناول الجنس بمصادر حريته فى تناول السياسة وكانه الحقائق الرئيسية فى حياة الانسان . ويحرم بذلك الابداع من مهمته الرئيسية وهى اعادة انتاج الواقع الانسانى التاريخى والاجتماعى ، وهناك فارق كبير بين المبدع الذى يبدع فنا رفيعا وبين التاجر الذى يستخدم الكلمات لاثارة احط النزعات . والاول يستخدم الجنس بمدى ماهو حقيقة من الحقائق لا كل الحقيقة ، ويستخدمها لا كفاية فى حد ذاته بل كوسيلة ، ويوظفه فى اطار اكثر عمقا يفصح رؤيته للواقع وعن نقده لهذا الواقع . ولان المبدع يفعل ذلك يبقى الجنس فى عمله الفنى جزئية من كلية . جزئية تستمد معناها من هذه الكلمة . ومن التعليق الذى تصدره هذه الكلية على واقع الحياة .

وصمة فى جبين الثقافة المصرية

استنكر الدكتور محمود ذهنى رئيس قسم اللغة العربية بجامعة الزقازيق بشدة ما وقع من احداث اخيرة فى ساحة الثقافة المصرية بقوله : انها وصمة فى جبين الثقافة المصرية . فضلا عن ان الوصمة ليست فقط فيما حدث بل ان مجرد التفكير فى وقوع هذه الاحداث يعتبر وصمة فى جبين الثقافة المصرية . فما حدث من مهاترات حول القصة الادبية لا تقل فى وقعها عن تقديم او محاكمة الف ليلة وليلة امام القضاء المصرى . بينما تترجم فى الدول العظمى عن اصولها الاولى .

.. وبذلك نرى ان الحكم المطلق على الابداع يكون من حق المجتمع او المتلقى فلا سلطة قضائية او اجتماعية ولا سلطة ثقافية لها الحق فى هذا الحكم بل على العكس هناك بعض الحالات وجدنا ان المحاكمة لها كانت السبب وراء شهرة مبدعها او التعرف بها . فلو رجعنا للتاريخ نجد ان محاكمة سقراط هى التى جعلت منه ابا الفلسفة . فضلا عن ان محكمة بعض الادباء بعد الثورة الفرنسية هى التى خلقت المذهب الرومانسى الحديث . فعندما حكمت المحكمة والمجتمع الفرنسي لصالح رواية مدام بوفارى اصبحت هى الارهاص او البداية للمذهب الرومانسى فى اوربا .

يقول د . عبدالحميد ابراهيم عميد كلية الدراسات العربية بجامعة المنيا :

الفن له منطقه الخاص ، الذى يختلف عن منطق علماء الاخلاق والنظريات التربوية . حقا هو فى النهاية يتفق والاخلاق الانسانية . فهو يطهر النفس من ادران الحقد والكراهية وتلك غاية اخلاقية بلا شك ، ولكنه لا يصل اليها عن طريق النصائح والمواعظ والتوجيه القسرى ، بل يصل الى ذلك بطريقة خاصة ابتكرها الفنانون ، وتعارف عليها النقاد ، وتفهمها المتلقون .

والفن منتج حضارى ، بل هو يمثل ارقى ما توصل اليه الجنس البشرى ، ان كل هذا يعنى ان الفن مع التقدم البشرى وليس ضده ، وكل هذا يعنى ايضا اننى لو تركت الفنان حرا يبدع ، دون كثير من المحظورات ، فإن ابداعه فى النهاية سيكون على التقدم والخبرة والمعرفة ، اما اذا كان عند الفنان شىء يصادم الحضارة والتقدم ، فهو لم يقدم فنا وانما قدم شيئا يتستر باسم الفنان ، قد يكون عقدا نفسية او تربوية خاطئة ، ولكنه ابدا لن يكون فنا .

وقد كان ذلك مفهوما فى الحضارة الاسلامية إبان ازدهارها فالشعر لم يتوقف فى مرحلة ما ، والغزل كان يسمعه العامة والخاصة ولم يرد فى ذهن احد ان يطبق عليه معايير الحلال والحرام ، وقد كان ابن عباس رضى الله عنه ، بعد ان يفرغ من مسائل الفقه ، ويريد ان يعيد الى نفسه النشاط ، ينشد مع اصحابه فى المسجد اشعار عمر بن ربيعة ، ما فيها من غزل مكشوف ، دون ان يجدوا فى ذلك تصادما مع هيبتهم ووقار العلماء .

هكذا كانت الحضارة الاسلامية وابان ازدهارها لانها حضارة متفوقة والثقة فى نفسها ، لا تخشى التيارات ولا نزلات البرد ، اما انها تنحرف فى العصر الحاضر وعند فئة متطرفة الى محظورات وارهاب فهذا يدل على الخوف والضعف وفقدان الثقة بالنفس . التى تستهل التلويح بالعصا ، وتضيق



المصدر : الأحرار

التاريخ : يونيو ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالاقناع والحوار

ويقول الشاعر محمد ابراهيم ابوسنه :

لا اظن ان احدا يجهل ان شرط الابداع الاساسى هو الحرية وما نراه الآن على الساحة الثقافية او الساحة المصرية من محاولة تكبيل حرية المثقف والكاتب والمبدع هى جريمة فى حق الفكر، وتنذر بمرحلة من الاظلام التام، وتعتريني الدهشة ان تأتى بعض هذه الصيحات من اجل الحجر على الابداع الادبى والفنى والفكرى من ذوى الاقلام الذين لا يقدرون خطورة القضية التى يطرحونها بشكل متخلف تماما .. ينبغى النظر الى عملية الابداع باعتبارها عنصرا من عناصر التنوير الحضارى وان تكون المقاييس الفنية والفكرية بمستوياتها الرفيعة هى وحدها المعيار للحكم على هذه الاعمال الادبية، وما يؤلمني الآن انني ارى بعض من لا يمتلكون القدرة على الحكم المتخصص يبيحون لانفسهم اطلاق الاحكام النقدية والفنية تارة باسم الدين وتارة باسم الاعراف الاجتماعية وهؤلاء فى الواقع يدفعوننا خارج العصر

ويقول الاديب صالح مرسى :

يطلق على صديقى راجى عنايت لقب (المندهش دائما) هذا اللقب اراه منطبقا اشد ما يكون الانطباق هذه الايام على المثقفين وقضية التراث ومعالجة الجنس او التقدم او التراجع لانهم نسوا حقيقة شديدة الاهمية وهى ان الادب والاقتصاد والسياسة والاجتماع والدين والاسرة والفن فى اى مجتمع من المجتمعات ينطبق عليها قانون الاوانى المستطرقة - ارجو ان اكون مفهوما !!

وتقول سكينة فؤاد :

من المدهش ان تكون فى حياتنا قضايا مصيرية وقضايا تهدد وجودنا تهديدا حقيقيا خاصة باوضاع المنطقة .. ونقف ونتعارك على بديهيات فمن قال ان الثقافة وحريتها ممكن ان تكون محل مناقشة مرة اخرى تتكرر نفس اللعبة ان تلوى اعناقنا وان تشد رءوسنا بعيدا عن القضايا الاساسية والحقيقية لنناقش او لندخل فى متاهات مناقشة الابجديات والبديهيات .

فهل من المعقول ان مصر صاحبة اول حضارة فى التاريخ يعود ابناؤها فى نهايات القرن العشرين الى مناقشة الثقافة وقيمتها !! وهل هناك شك فى قيمة الثقافة وحرية الابداع . وان المبدع الحقيقى هو احد حراس الضمير والوجدان العام، كما انه احد اساسيات بنائه .. فكيف يمكن ان توضع له امة حدود او او يوضع فى مجال الشك .

ويقول الاديب خيرى شلبى :

انا ضد فرض اى وصاية على الابداع الانسانى من اى نوع . واى وصاية على الابداع الفنى فى مصر، انما هى من قبيل الفجاجة والتخلف . تشهد بذلك الثقافة العربية نفسها . فعلى سبيل المثال يحفل كتاب الاغانى بكميات لاحصر لها من المفردات والمعانى واللمحات والاشارات ما لوحسبناه باقليسينا هذه لادخلنا اباالفرج السجن طول حياته آن الأوان الا نلتفت لمثل هذه النظرة الضيقة، فالابداع سيمضى على طبيعته مهما تعسفت الرقابة .

وترى اقبال بركة : ان المبدع اول من يعرف قيمة الحرية فهي الهواء الذى تتنفس فيه موهبته وبدونها

تحقيق : سامية سعيد

تختنق .. واساسا لم يحدث ابدا ان استطاع احد ان يحرم الانسان من خاصية الابداع . فقد يستطيع الحاكم المستبد ان يكبل يدى المبدع وقدميه ويكمم فمه ويغمض عينيه ولكنه ابدا لا يستطيع ان يمنع عقله من التحليق فى سماوات الخيال، وتنتهى فترة الحكم المستبد ويذهب الدكتاتور الى غياهب النسيان .. لكن افكار المبدع تبقى وتتداولها الاجيال ولذلك فان من اولى براهين الموهبه الخلاقه انها تقف دوما فى مواجهة الاستبداد .

ويقول الاديب عبدالفتاح رزق : ابتداء الحرية هدف ووسيلة للكاتب ولا يمكن ان يبدع فنان ويخلق عملا ذا قيمة دون ان يرفرف قلمه بجناحى الحرية والتاريخ الادبى كله تسجيل لرفض كل ما يعوق ان يكون الانسان حرا واعتقد ان هذه القضية لم تعد تحتمل النقاش فالابداع حرية والحرية ابداع .

وبالنسبة لتقييم العمل الفنى فلا يمكن ان يحكم عليه الا صاحبه واما اذا كان هناك حكم خارجى على العمل فلابد الا يخرج عن نطاق التقييم الادبى وهذه هى مهمة النقاد وليست مهمة من يمسكون بالهروات

ويقول الاديب صبرى موسى :

بشكل عام لا يستطيع الفنان ان يبدع الا فى مناخ من الحرية . ولكن تلك الموجة التى تهب بجهالة له للحجر على الابداع الذى يتناول بعض العلاقات الجنسية بالتهليل هى موجة ضررها اكثر من فائدتها التى يتصورها هؤلاء المعترضون .

ولا رقيب على تناول هذه العلاقات الجنسية فى صورتها السوية او غير السوية سوى ضمير الفنان والكاتب . لانه فى ظل ظروف كثيرة جرت بنا وجدنا ان السلطات الرقابية التى تفرض من نفسها وصية على الابداع الفنى هى متعصبة الرؤية نتيجة لجهل كبير بكل العلوم الانسانية والاجتماعية ولا يمكن ان نسلم الابداع الفنى للوطن باجمعه الى حفنه من القوم تحتاج هى نفسها الى الكثير من التعلم وحسن الادراك .



المصدر : الأخبار

التاريخ : يونيو ١٩٨٨

فكرة!

احيي الفنان عادل امام وفرقته وكل فرد فيها . احيي شجاعتهم وجرأتهم وصمودهم عندما تحدوا الارهاب والتهديد والوعيد والجنازير . وذهبوا بكامل هيئتهم الى أسيوط ليتحدوا الذين أرادوا أن يمنعوا الفن والموسيقى والمسرح والغناء . الذين أرادوا أن تعود مصر الى القرون الوسطى ، وأن يلغوا الحضارة والتقدم ويفرضوا علينا التخلف والعودة الى الوراء ..

تكلمت الاغلبية الصامتة . رفضت أن تتحكم فيها أقلية تحمل المطاوى والجنازير . وخرج الشعب في أسيوط ، وفي المحطات التي وقف عليها القطار يهتفون ويهللون للفنانين الشجعان الذين جاءوا يتحدون أعداء الفن والثقافة والحضارة .

تصور عدد من الشبان الذين يكرهون الفن والحضارة والتقدم والثقافة انهم يستطيعون بالجنازير الحديدية التي يحملونها في أيديهم وبالمطاوى التي يشهرونها أن يوقفوا التقدم وان يمنعوا عرضا مسرحيا ثقافيا في ساحل سليم . وجاء عادل امام وفرقته يحتكمون الى الشعب في نفس المحافظة ، ليختار الشعب بين النور والظلام ، وبين التقدم والتخلف ، وبين الفن واعدام الفن . واختار الشعب الحرية . ان من حق من لا يحب المسرح ألا يذهب الى المسرح ، ومن حق الذى يكره الموسيقى أن يسد أذنيه فلا يسمع صوت أم كلثوم وعبدالوهاب وعبدالحليم الذى يؤذى أذنيه ، ومن حق الذى يمقت الطائرة أن يركب الحمار ، ولكن ليس من حق هؤلاء أن يفرضوا بالنبوت أفكارهم ، وليس من حقهم الاعتداء المسلح على حفل مسرحي بكلية الطب في جامعة القاهرة ، وليس من حقهم اقتحام حفل موسيقى بجامعة أسيوط وتحطيم الآلات الموسيقية وضرب الممثلين والمتفرجين ، وليس من حقهم منع عرض مسرحي بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، وليس من حقهم حرق المسرح ، وليس من حقهم تهديد كبار الممثلين والممثلات والمطربين والمطربات بالاغتيال ! هذا الشعب يرفض ديكتاتورية الحكومة ، وفي نفس الوقت يرفض ديكتاتورية التخلف ولا يقبل أن يتحكم في أذوقه بضعة أفراد اعتبروا أنفسهم الأوصياء علينا ، الذين يقررون ما نسمع ويفتون بما نقرأ ويحرمون علينا الحلال ، ويحللون الحرام .

وبعض الناس تصور أن الشعب سوف يستسلم لهذه الديكتاتورية ،

وسيرغم على الخضوع للارهاب وسيرفع يديه في الهواء أمام المطاوى والجنازير ونسي هؤلاء المضللون ان هذا الشعب قلوم الطغاة والمستبدين والمحتلين وانه خاض معارك الحرية ، وقدم ألوف الضحايا والشهداء على مر السنين والاجيال .

ان ما حدث في مدينة أسيوط هو استفتاء حر لشعب مصر هل يقبل الخضوع للارهاب ؟ هل تخيفه المطاوى والسكاكين ؟ هل من حق أحد أن يمنع الشمس من الشروق ويفرض علينا الظلام ..

وقد اختار الشعب عندما خرجت الالوف تحيي عادل أمام .

مصطفى أمين



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٦ يونيو ١٩٨٨

الفنان .. والمجتمع

.. كم اتمنى ان تفعل فرق المسرح المختلفة، مثل ما فعل عادل امام .

ان سفر عادل امام وزملائه الى اسيوط ، وتقديم مسرحية « الواد سيد الشغال » بلا اجر ، لابناء عاصمة الصعيد .. ثم هذا الاقبال الرائع ، في استقبال الفرقة ومشاهدة المسرح .. كل ذلك ، يشكل قرارا فنيا وشعبيا ، بالانتصاف للفن .. واحترام اهل الفن .. والرد الجماهيرى على عبث من طاشت عقولهم ، ويريدون العودة بنا الى تخلف وجهالة .

ونحن نقصد الفن الرفيع . الفن الذى يسبر أغوار النفس الانسانية ، ويعايش الام الناس واحلامهم . الفن الذى يثير فينا ارادة التغيير نحو الافضل ، ويجيب على الاسئلة الحائرة في نفوسنا ، او يفجر اسئلة تدفع الجماهير للاجابة عليها ، بالعمل والسلوك المضىء .

في عهد عبدالناصر ، بدأ بعض الكتاب دعوة بمنع اذاعة أغاني أم كلثوم ، بحجة انها « ملكية » الصوت ، ولا بقاء لكل ما يمت الى « الملكية » بصلة ، في عهد الثورة ، بعد ان سقط الملك ، وسقطت الملكية !..

وغضب عبدالناصر ، وأصدر ما يشبه البيان الرسمي ، الذى يعلن أن فناني مصر هم كنوزها وثروتها . وان الفن قيمة انسانية ، لاحياة لمجتمع باهدارها . وكانت أم كلثوم صاحبة رسالة . وكلنا يذكر جولاتها في البلاد العربية بعد الهزيمة ، من أجل الاعداد للنصر .

لقد اثبت عادل امام ، ان جماهيرية الفنان ، تقابلها ضريبة وطنية يؤديها الفنان عن طيب خاطر .. وهى ان تكون شعبيته في خدمة المجتمع ، بالايجابية واقتحام المعارك من اجل حماية هذا المجتمع .

وعادل امام ، فنان مثقف . له موقف . وله وجهة نظر .. وفي صدره معاناة مع المجتمع الذى يعيش فيه علما ورائدا . وهذه هي قمة الوطنية ، بلا تحزب أرعن وبلا انحياز جبان وبلا عبودية لايديولوجية الببغاوات . ومن هذا المنطلق شارك عادل امام في حركة الفنانين لالغاء القانون الذى صدر في غفلة من الديمقراطية .. بمثل ما يشارك الآن .. بل بمثل ما يقود الآن تحركا فنيا شعبيا ، لانقاذ الفن من سموم الجهالة وارهابها . وهذه هي الممارسة الديمقراطية الصحيحة التى تحمي الديمقراطية وتؤمن حرية الشعب في أن يسمو بفكره وتذوقه للحياة . بالاستمتاع بالفن الصحيح .

تحية للفنان ، الذى القى درسا ، على كل من يستثمرون خطرا داهما على حياتنا ، في مناورات حزبية رخيصة وجبانة ولا اريد ان اقول انها تصل الى حد الخيانة .

موسى صبرى

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٨٨

مظاهرة تهتف باسم عادل إمام في أسيوط

ومنشور يهاجمه قبل وصوله المدينة بأيام!

المواجهة
مفاجأة عادل إمام في أسيوط

حينما قرر عادل إمام الذهاب إلى أسيوط وعرض إحدى مسرحياته فيها خفقت قلوب كثيرة خوفاً عليه .. لأن موقفه الجرىء كان يمثل تحدياً واضحاً للجماعات الإرهابية المتطرفة الذين حرموا وجرموا الفن واقتحموا على الممثلين احد المسارح في قرية تابعة للمدينة ، وتحرشوا حتى بالمواطنين الآمنين الذين يريدون الاستمتاع بالفن .

ولذلك فلقد اهتمت اجهزة الأمن برحلة عادل إمام اهتماما كبيراً ايضاً وحرست قطاره من القاهرة حتى أسيوط حراسة شديدة .. وفعلت نفس الشيء في أسيوط . ولكن كانت المفاجأة التى حدثت في أسيوط هي اختفاء اعضاء الجماعات المتطرفة تماماً من المدينة .. هجروها إلى بعض الأماكن النائية .. واكتفوا فقط بتوزيع منشور يهاجم عادل إمام وزملاءه .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يونيو ١٩٨٨

منذ ان وضع عادل إمام قدمه في القطار الذى حمله يوم الاربعاء الماضى من محطة مصر وهو محاط بحراسة شديدة من ضباط مباحث امن الدولة الذين رافقوه حتى صعد إلى القطار بعد ان التفت حوله الجماهير لتحيته متمنية له التوفيق هو وفرقته وقد تم عزل الصحفيين وفرقة الفنانين المتحدين في عربة واحدة من عربات القطار بحيث لم يعد في هذه العربة سوى الوجوه المالوفة ومنع تماماً المرور منها إلى عربات القطار الاخرى .

اسيوط

عمرو أديب

وكان اعضاء الفرقة قد بداوا في الوفود إلى « بوفيه » المحطة منذ السادسة والنصف وكان اكثرهم حرصاً على التبكير رجاء الجداوى وفاروق فلوكس ومشيرة إسماعيل وبدر نوفل .. وسمير خفاجى .. ولم يتخلف عنهم سوى « عمر الحريرى » الذى استقل القطار من محطة الجيزة .. ولم يكن يبدو عليهم اى انطباع خاص كما ذكر عمال البوفيه سوى وجوم الاستيقاظ مبكراً !!

وفي السابعة إلا ربع تماماً حضر عادل إمام بسيارته حيث احاط به افراد نوبتجية الحراسة وعددهم (٢٥) شرطياً سرياً .

والتدابير الامنية بدات مع تحرك القطار من المخزن .. حيث تم تفتيش القطار بدورية كلاب بوليسية مدربة على إكتشاف المتفجرات كما تم بث عدد من رجال الشرطة السرية في كافة عربات القطار .

وعلى طول طريق القطار اصطفت قوات الامن المركزى وخصوصا في المحطات الرئيسية التى توقف فيها القطار مثل مغاغة والمنيا في كل مرة كانت الجماهير تتجمع لتحيى عادل وكل افراد الفرقة .

وعند وصول القطار إلى مدينة اسيوط صعد إلى القطار عدد من ضباط مباحث امن الدولة وعلى راسهم اللواء محمد عبد الظاهر مدير المباحث بوزارة الداخلية وتم تفريغ القطار تماماً ونزل اعضاء الفرقة واحداً واحداً ثم خرج عادل في النهاية وبصحبته حرسه الخاص وضباط الأمن وكان في استقباله عدد ضخم من سكان اسيوط الذين هتفوا باسمه ، وتم نقل عادل إلى استراحة المحطة من خلال نفق ضيق تم منع المرور فيه حتى وصول عادل ومن كثرة الازدحام والالتفاف حوله اصيب عادل بملخ خفيف في يده حتى قبل ان يستطيع الوصول إلى الاستراحة .

حاولت قوات الامن ان تخرج عادل من الباب الخلفى لكافيتريا المحطة ولكنها فوجئت بجماهير كثيرة في انتظار عادل تهتف باسمه وحاولت قوات الامن تفريق الناس بالقوة ولكن عادل ناشد الضباط بعدم الاحتكاك بالناس واصر على الخروج لشارع المحطة لتحية الجماهير وبالفعل خرج للناس ولكن قوات الامن عادت به إلى الاستراحة مرة اخرى حيث تم الاستعانة بسيارة صغيرة اخذت عادل بصحبة ضابطين بعيداً عن اعين الناس ونقلته إلى نادى المحافظة .

وفي الطريق إلى نادى اسيوط الرياضى ابدى احد سائقى السيارات سعادته بوصول عادل إلى المدينة وقال بالحرف الواحد : « إن اسيوط عطشانة إلى اى فن جميل وجيد » والملاحظ اننا لم نلحظ اى شخص بلحية في المحطة او في الطريق إلى النادى وفي نادى المحافظة اقام المحافظ « عبد الحليم موسى » مادبة غداء تكريما لعادل إمام وابدى فيها سعادته لوصول عادل إلى اسيوط ووقوفه بجانب اخوانه من الفنانين في كل المناسبات بداية من الاحتجاج على قانون النقابات ونهاية بالعرض في اسيوط ثم القى عادل إمام كلمة موجزة قال فيها إن حضوره ليس تحدياً لاى شخص ولا تملقاً لاية سلطة ولكنه دفاع عن الفن الذى يعتبره ضمير الامة الناضج فبلد بلا فن هى بلد بلا ضمير .

وقد اتخذت المحافظة اجراءات امن مشددة قبل وصول عادل إلى المدينة وتم تطويق الفندق الذى سينزل فيه عادل والمملوك لإحدى شركات توظيف الاموال بقوات كبيرة كما احيط مسرح الثقافة الجماهيرية بقوات مسلحة بالمدافع الرشاشة اخذت مواقعها فوق سطح مبنى المسرح وعلى اسطح بعض المبانى المجاورة وقد وزع منشور قبل وصول عادل بيوم واحد بعنوان (رسالة إلى الاخ المخنث) كلها هجوم على عادل والفن والفنانين .

وفي عربة القطار كان هناك عشرة ضباط وكان هناك حراسة مسلحة لدرجة ان الفنان بدر نوفل كان يحمل مسدساً وهو ضابط سابق وطول الطريق من مصر وحتى اسيوط قوات امن مركزى .

ومدينة أسيوط لا يظهر عليها اى شكل من اجراءات التوتر اللهم إلا الإجراءات الامنية المشددة التى تذكرنا دائماً بحادثة كودية الإسلام فالشرطة موجودة في كل مكان بالرغم من الهدوء الشديد والترحاب الذى نلاقيه من ابناء اسيوط وفي ليلة العرض الاول للمسرحية تجمعت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٨٨

الجماهير امام الفندق الذى تنزل فيها فرقة المتحدين وهتفوا باسم عادل إمام لينزل لتحيتهم وقد نفدت تذاكر العرض فى صباح اليوم الذى فتح فيه شباك البيع رغم انها كانت لا تقل عن خمسة جنيهات وقام الأمن بإحاطة مكان المسرح واغلقوا كل الشوارع التى تؤدى إلى المسرح بل ايضاً اغلقوا المحلات العامة التى فى هذا الشارع وقد رفض عادل إمام تعيين حراسة على غرفته لأنه يعتقد ان الأوضاع اهدأ كثيرا من الإجراءات الموجودة فى اسيوط

والمتطرفون يرفضون الكلام

طوال فترة وجود عادل إمام فى اسيوط اختفى اعضاء الجماعات المتطرفة تماماً .. لذلك حاولت ان التقى بهم واتحدث معهم لاعرف رايهم فيما يحدث ولكنهم رفضوا الكلام . توجهت لهم إلى مقرهم فى جامع ابو بكر الصديق .

وقبل الدخول للجامع اجتمعت بعدد منهم والذى تردد فى الحديث فى البداية وقال احدهم واسمه محمد : « إن وجود عادل إمام فى اسيوط هو تحد للمشاعر الإسلامية ، لماذا جاء عادل إلى اسيوط . هل جاء حقاً لعرض مسرحيته ام انها مسرحية اخرى يشترك فيها مع زكى بدر .

لقد علمنا ان المسرح - والكلام لا زال لمحمد - امتلا بجمهور وهمى اغلبهم اقارب الضباط وموظفى الثقافة الجماهيرية . ويضيف محمد بنفس الحماس - لقد باعوا للناس التذاكر إجبارياً حتى ان كل تصريح سفر اجبروا صاحبه على شراء تذكرة لدخول سيد الشغال . لقد فعلوا نفس الشىء مع ابى ولا ادرى ماذا افعل بهذه التذكرة هل تاخذها ياأخ طه - فما كان من طه إلا ان ابتسم وقال - هل اذهب لمشاهدة الاخ عادل فانزعج محمد من لقب اخ . ونهره على استخدامه مع عادل إمام وعرفت ساعتها ان هناك منشورا اخر قد وزع بعد صلاة الظهر بعنوان معركة بدر الكبرى وهو صادر عن جماعة الجهاد الإسلامية .

يقول المنشور إن زكى بدر قد حفر لنفسه قبراً فى اسيوط عندما احضر عادل إمام وأن عادل إمام ليس إلا عميلاً للحكومة وانه شخص مخنث مثل اغلب الفنانين .

وانتهى هذا الحوار بتدخل واحد منهم قائلاً إنه غير مصرح لهم بالحديث معى وانه يجب ان انتظر حتى بعد صلاة المغرب لمقابلة المسئول عن الكلام فى الجماعة . وبالفعل صليت المغرب وبعد الصلاة لاحظت ان الإمام يتحدث

مع البعض منهم . ثم جاء لى احد الاخوة وطلب منى ان اذهب واجلس مع الإمام ففعلت ثم طلب منى الإمام ان اذهب مع اخ آخر واخذنى هذا الاخ إلى اخر الجامع فوجدت اخا اخر تركنى معه .

عرفته بنفسى فاجاب بابتسامة إن الجماعة انتهجت لنفسها خطاً بعدم الحديث مع مجلة روز اليوسف وذلك لمواقفها المعادية للجماعة خصوصاً فى قضايا الحجاب والصدام مع السلطة فقلت له إن كل ما اريده هو التعليق على وجود عادل إمام فى اسيوط . فرد كانه مبرمج إنه لا تعليق لدينا .

حاولت ان استفزه فقال إنه لا ينسى موقف روز اليوسف بعد حادثة الجمنزيوم وكيف هاجمت الجماعة واذاعت عنها الافتراءات فعدت وقلت له إننى اريد التعليق على وجود عادل إمام فسالنى هل حضرت عرض الامس هل هؤلاء هم اهل اسيوط ثم سالنى الم يسب ام

المؤمنين زينب بنت ـــــ المسرح . فقلت له إن هذا لم يحدث فسالنى الم يسخر من الجماعات الإسلامية . فاوضحت له انه يسخر من الذين يحتالون على الناس باسم الإسلام . ولا ادرى لماذا يغضب هذا بعضكم . فاستدرك الاخ نفسه وعاد يكرر نحن لن نتحدث مع روز اليوسف .

فسالته اليس من الممكن ان اقابل الإمام فاكد بابتسام إن الإمام سيحيلك لى مرة اخرى . فطلبت منه تسليمى منشور الجماعة فعاد يردد نفس الكلام مرة اخرى وتحت إلحاحى قال إنه سيستشير الجماعة

فى موضوع المنشور وسيرد بعد صلاة العشاء . فسالته عن اسمه حتى اسال عليه عندما اعود فى العشاء . فقال لى ان هذا ليس مهماً تعالى فقط بعد العشاء .

خرجت من الجامع وقابلت طه وعلمت انه من الإخوان وطلب منى الذهاب إلى مسجد « ابن جود » وقد يجد بعض الإخوة الذين قد يساعدوننى وقد قال طه إن الأمن قد مشط منطقة المسرح والفندق تماماً وليس مسموحا لاى ملتح المشى هناك . وقال إنه فى اليوم الاول لوصول عادل مر شاب ملتح بعجلة

هناك فاوقفوه واوسعوه ضرباً ثم قال طه إنه يعتقد ان عادل ليس سيئاً كما تقول جماعة الجهاد ولكنه اخطا عندما ادخل نفسه فى معركة مع الشباب الملتحى وقال إنهم قد



اوهموا عادل اننا ضربنا الممثلين بالجنازير وهذا لم يحدث . فقد كانت المسيرة سلمية للاعتراض على العرض فاصطدمنا بالأمن المركزى وبعد الوصول إلى مسجد ابن جود لم نجد احدا من الإخوة فصلينا

العشاء وعدنا إلى مسجد الجهاد وسألنا على الأخ فحدثت مداولات كثيرة وتباحث مع اكثر من اخ واوضحوا ان الجماعة اكتفت بما قالته وموقفها واضح وقبل ان امشى استدعوا طه وانبوه ووجهوا اللوم إليه لأنه تحدث اكثر من اللازم .

وزادت المفاجأة اكثر حينما خرج اهالى اسيوط يستقبلونه فى المحطة بترحيب حار للغاية .. ثم تدفقوا مساء على المسرح ليشاهدوه .. وهو يمثل ..

لذلك كان امراً له مغزاه ان يخرج عادل على خشبة المسرح مع ابطال المسرحية التى هاجمها المتطرفون فى قرية كودية الإسلام ويقدمهم للجمهور ليؤكد انه سيقف مع زملائه ضد اى إرهاب .

مسرح عادل إمام

قرر المحافظ تسمية مسرح الثقافة الجماهيرية باسم عادل إمام تكريماً وشكراً لما فعله للفن ولأبناء اسيوط .

عادل إمام فى المنيا وسوهاج أيضا

استجابت فرقة الفنانين المتحدين لطلب بتقديم مسرحية عادل إمام فى المنيا وسوهاج بعد اسيوط .

كما طلبت الثقافة الجماهيرية من سمير خفاجة عرض مسرحية .. علشان خاطر عيونك باسيوط فوافق .

محافظ أسيوط

لم نعتقل أحداً لاستقبال عادل

قال محافظ اسيوط فى تصريحات خاصة (لروز اليوسف) انه لم يتم القبض على اى فرد من الجماعات الإسلامية قبل وصول عادل وليس عندنا سوى المعتقلين القدامى الذين يجرى معهم التحقيق الآن وليس هناك اية مشاكل معهم الآن ونحن نعرض المسرحية فى مسرح مكشوف ونترك الناس تتحرك بحرية .

● وقال المحافظ ببساطة إن ما حدث فى كودية الإسلام تم تضخيمه بواسطة وسائل الإعلام وأن هذه الحادثة وقعت فى الليلة التاسعة من العروض التى تمت فى المدينة وقام بها افراد من خارج المدينة من المنيا وبنى سويف ولم يشترك فيها احد من افراد كودية الإسلام . وهى مدينة هادئة

● سألت الوزير المحافظ عن تفسيره لتجاهل الجماعات الإسلامية لعروض عادل إمام .

اجاب بانها ليس تجاهلاً وإنما هم قلة لا يملكون عمل شىء ولا يستطيعون تحريك احد .

● سألته عما نسمعه عن المظاهرات التى تحدث بعد صلاة الجمعة من كل اسبوع ؟

● قال اتحدى ان تكون هناك مظاهرة واحدة حدثت بعد ان توليت المسئولية فى اسيوط فكل إنسان يعرف حدوده فى المدينة .

● سألته عن الحوار مع هذه الجماعات ؟

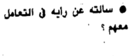


لواء محمد عبد الحليم موسى
محافظ أسيوط

● قال إنه التقى بهم واوضح لهم بانه لن يسمح باى خروج عن الشرعية والامن .

● سألته عن المنشور الذى وزع قبل وصول عادل إلى المدينة ؟

● قال إنه مجرد حلاوة روح ويحاولون من خلاله ان يثبتوا انهم موجودون وما هم إلا اشباح .



● سألته عن رأيه فى التعامل معهم ؟

فاوضح ان هذا يحدث على مستويين اولاً تحسين احوال المعيشة فى المحافظة وهذا موجود فكيلو اللحمة فى اسيوط بـ ٣٥٠ قرشاً وليس بها اية أزمة إسكانية . ثانياً تقوم قوافل الدعاة من الأزهر بزيارة المحافظة كل ١٥ يوماً لإرشاد الناس وتوعيتهم وانا ساذهب غداً إلى قرية كودية الإسلام .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٨٨

ترحيب حار من الأهالى

استقبل معظم اهالى اسيوط الفنان عادل إمام بالترحيب الحار الواسع .

فجمال محمد حسن الموظف بمديرية الشئون الصحية يعتقد انه من الافضل ان تزورهم الفرق المسرحية باستمرار حتى تنكسر حالة الجمود الفنى فى المدينة ويرى ايضاً ان لكل إنسان رأيا لابد ان يحترم ويرفض ان تتحكم اقلية قليلة فى ذوق شعب باكمله .

ويرى عماد على الطالب فى كلية الزراعة ان عادل إمام لا جناح عليه إذ انه يقدم اعمالاً محترمة يحبها الناس كلهم ويتمنى ان ياتى عادل إلى المدينة فى ظروف طبيعية

اما المهندس منصف الألفى فيرى ان المنشورات التى وزعت قبل عرض المسرحية لا تعبر عن كل ابناء اسيوط واوضح انه سيذهب للعرض بدون خوف من اى احداث .

وسيد لطفى الموظف بالمحافظة يرى ان الفن ليس حراماً وان ما يقدمه عادل يندرج تحت بند الرسالات الإنسانية التى تساعد على تنمية المجتمع .

اما زينب محمد فهى ترى ان الفن ليس فيه اية مشاكل ولكن اى فن فهناك فن خليع وهذا يجب محاربته وهناك فنون راقية يجب ان نرحب بها على الدوام .

وقد اثر تخصيص إيراد الحفلتين لتنمية النشاط الثقافى على الشارع فى اسيوط واعطاه شكلاً ادبياً احترمه الجميع .

وفى الليلة الاولى للعرض امتلأ مسرح الثقافة الجماهيرية عن اخره (١٢٠٠ كرسى) وكان على راس الموجودين محافظ اسيوط وقدم عادل المسرحية كاملة بخلاف ما كان يتصوره البعض وتجاوب معها الناس بشكل كامل وتلقائى حتى فى الاجزاء التى يتحدث فيها عن النصب باسم الإسلام . وبعد العرض وجه عادل كلمة قال فيها : حضرنا لاسيوط لنقول بان الفن ليس حراماً . فلقد عشنا قروناً مسلمين واقباطاً فى سلام . مصر بلد الفن بلد الأزهر والكنيسة ، بلد الصعيد والدلتا ، رسولنا اوصانا باقباط مصر . حضرنا لاسيوط لنقف بجانب زملائنا الذين ضربوا بالجنازير والسلاسل .

وقال عادل ايضاً سأقدم هذه الحفلات فى كل مدن مصر .

فنحن نتمتع بالديمقراطية وعندما اعترض حزب على إعادة انتخاب رئيس الجمهورية اعلنها بدون خوف وهذا دليل على حرية الرأى فى هذا البلد وبعد الكلمة قدم المحافظ لعادل درع المدينة وظل عادل يداعب الناس ولم يرد ان ينزل من على المسرح ابداً ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٨٨

عادل إمام :

لماذا أشعر بالخوف .. وأنا بين جمهورى ؟!

لم يلاحظ احد ان عادل إمام قد اصابه اى نوع من التوتر وان اعصابه كانت قوية لدرجة كان معها مثار اعجاب اكثر من شخص .. ولذلك سألته وهو يتناول عشاءه :

● الم تكن خائفاً ؟

رد بجدية شديدة لم اكن خائفاً ابداً في حياتى كلها ولو كنت عرفت معنى الخوف ما كنت اصبحت عادل إمام وكنت ما تركت الوظيفة المضمونة لأجرى وراء التمثيل .

سألته عن مشاعره عندما صعد على المسرح امام ١٢٠٠ متفرج الم تشعر بالخوف ولو في البداية ؟

● قال اخشى ماذا وانا وسط جمهورى وهو قادر على حمايتى اكثر من اى امن في الدنيا ولم احس باى شىء عند صعودى على المسرح وتصفيق الناس لى انسانى كل شىء وتفرغت للدور ولكى امتع الناس ومجرد التفكير في الناس كان سيؤثر على تمثيلى بالفور .

● قلت له كنا نتوقع ان تاتى بشاهد ماشفش حاجة وليس سيد الشغال ؟

فرد على الفور ولماذا فانا جئت بفنى اياً كان فالمعنى ليس في المسرحية وإنما في تقديم الفن نفسه .

● قلت له توقعنا ان تحذف بعض مشاهد المسرحية ؟

قال بسرعة ولماذا فانا لا اخشى شيئاً وقدمت المسرحية كاملة كما افعل في القاهرة فانا بين جمهورى .



● قلت على خشبة المسرح بانك ستقدم فنك في كل مدن مصر ؟

هذا ما فعلته من قبل في كل فكن مصر وهذا دورى الذى ساقوم به وساستمر في تقديمه .

● قلت ماذا ستفعل بعد اسيوط اليس من المفروض ان تستمر في الدفاع عن قضية الفن ؟

قال بالطبع لن اتوقف ابداً ولكن المسألة تحتاج إلى جهد جماعى ويجب ان يتكاتف الجميع كل الإدارات والوزارات وبالأخص وزارة التربية والتعليم ليعود المسرح المدرسى ويعود للفن بريقه وتكون هناك خطة كاملة للوقوف امام هذه الظاهرة نريد سماع راى الأزهر والكنيسة بعد سماعى بضرب زملائى قررت على الفور ان اقف امام هذه الظاهرة حتى لا افاجأ بها على مسرح الحرية في القاهرة .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٨٨

● سألت عادل عن مسرحية « ميراث الغضب » التي تعالج العلاقة بين الدين والإنسان ؟

قال عادل افضل إعدادها على نار هادئة حتى لا تكون مجرد مسرحية في الموجة .

● واخيراً سألت عادل عن إحساسه بقيمة ما يفعل ؟

قال احس بانني قمت بفعل وعمل بعيداً عن الكلام وعن الاحاديث المكتوبة وهذا هو المطلوب منا الآن ان نتحرك قبل ان نجد انفسنا في وضع لا نحسد عليه .. وفي النهاية اوضح عادل انه لا يبحث عن الزعامة وهو ليس زعيماً سياسياً ولكن عندما تقف الامور عند هذا الحد فيجب ان نقف جميعاً وقفة واحدة .

عمرو أديب



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٨٨

عيب

الاحداث الهامة التى حدثت فى الاسبوع الماضى تثبت لكل ذى عينين .. مدى فهم الحكومة .. ومدى سعة افقها .. ومدى اهتمامها بالشعب الذى تدعى انها تعمل من اجله .. ليس هذا فقط .. بل نستطيع ان نستنتج من هذه الاحداث نوع المستقبل الذى ينتظرنا على يديها .. باذن الله .

فالحدث الاول ياسادة وقع فى مدينة اسيوط وكان بطله الممثل الكوميدى عادل امام .. الذى ذهب الى هناك على راس فرقة مسرحية .. مهمتها اضحاك الناس .. والمناسبة .. كانت ببساطة ان هناك بعضا من الشباب المسلم - قيل - انهم متخلفون رجعيون قاموا بتكسير احدى دور السينما التى كانت تعرض احد الافلام .. فانبرى عادل امام على راس فرقته اياها .. الى هذا المعقل ليقتحمه ويعرض هناك مسرحيته .. وذلك لتحرير هذه المنطقة من هذا التخلف ..

ولكى تنجح هذا الممثل قامت الحكومة بدعمه بقوات من الامن العام والامن المركزى وامن الدولة واعتقلت عددا من ابناء المحافظة المحظوظة .. وبهذا الاسلوب نجح الممثل فى عرض مسرحيته تحت حراب السلطة وبين جنودها الذين ضربوا حصارا حول المسرح وبهذه الطريقة قامت الحكومة - مشكورة - بحل مشاكل الصعيد .

تماما كما قامت بحل مشاكل جماهير مصر التى اهتزت وارتجت بسبب مباراة الاهلى والمحلة .. فقامت بضربة واحدة وحلت مجلس ادارة اتحاد كرة القدم .. ماعلينا ..

وإستكمالا لفصول مسرحية عادل امام فى اسيوط .. قامت جميع الصحف بزف البشرى لشعب مصر كله .. وبتوسع .. وظهر البطل عادل امام وهو يستلم درع محافظة اسيوط التى اطلقت على اكبر مسارحها اسمه العظيم .

والحدث الثانى ياساده .. كان عند الكيلو ٣٦ على الطريق الصحراوى حيث احتشد اكثر من ٥٠ الف مواطن فى هذه المنطقة .. وهم عبارة عن شريحة من المواطنين المودعين فى شركات الريان .. ذهبوا لحضور الجمعية العمومية .. التى ستبحث اوضاع هذه الشركة ومصير اموالهم فيها .. وطبعا هذا الحشد الضخم صورته وكالات الانباء الاجنبية والمراسلون الاجانب .. وبرغم ذلك ياساده نجد ان وسائل الاعلام عندنا التى اهتمت جدا بمسرحية عادل امام فى اسيوط والتى قيل انه حضرها ثلاثة الاف ذهبوا للتسلية والضحك .. لم تهتم بهذا المؤتمر الاقتصادى الضخم الذى ضم اكثر من ٥٠ الف مواطن من خيرة ابناء مصر .. ذهبوا لبحث شئون لقمة عيشهم .. خصوصا بعد هذه الحملة الضخمة التى قادتها بعض الاقلام المغرضة ..

ماذا كان سيحدث لو ان تليفزيون مصر وصحفها اذاعت على الناس لقطات من هذا الحشد .. وسجلوا لبعض المودعين بعض الاراء والافكار .. ثم عقدوا لقاء مع اصحاب هذه الشركة الكبيرة واذاعوا هذا كله على شعب مصر بكل الحيدة والتجرد .. ثم اذاعوا كذلك قرارات هذه الجمعية العمومية بمنح الثقة لمجلس الادارة .. والموافقة على مشروع التسمين الجديد على ٧ الاف فدان بتكاليف ١٢٠ مليون جنيه لحل مشكلة اللحوم فى مصر .. على الاقل مثل اهتمامهم بمسرحية اسيوط ..

والطريف ان ال الريان لانهم تجار شطار .. استفادوا من هذا الحشد فقاموا بعرض كميات ضخمة من اللحوم بسعر الكيلو ستة جنيهات فضلا عن منتجات الشركة التى بيعت بالكامل .. وفى غمضة عين .. ولم يحدث اى شىء يعكر الامن .. ولم يحدث من الناس هتاف واحد ضد الحكومة

وانا اشكر الرئيس الذى وافق على عقد هذا الاجتماع .. والوم الحكومة التى قامت .. بتعتيمه ..

ملحوظتان :

● اخشى ان يزداد عدد الصحف القومية .. بعد لقاء الرئيس برؤساء تحرير الصحف الحزبية

● الحكومة وضعت المعارضة فى مازق .. بنظام القوائم المطلقة ووحدة المعارضة وضعت الحكومة .. فى مازق .. اشد ..

محمد عبدالشافى
الامين العام للحزب



المصدر : الـوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٨٨

لست أدرى أين الشجاعة فى عرض مسرحية كوميدية فى حراسة أربعة آلاف من جنود الأمن المركزى ؟ ولست أدرى أين البطولة فى انتقال الفنان عادل إمام من القاهرة الى اسيوط فتهتز الدولة ، وتنتفض الحكومة ، ويرتج الأمن ، وتعلن حالة الطوارىء ، ويقدم له حاكم المحافظة مفتاح المدينة » او تاج الجزيرة .. وكانه صلاح الدين يوم دخوله القدس فاتحا .. وقاهرا للصليبيين الغزاة .. !! وباى نفس كان يضحك الناس وهم ذاهبون الى ستاد اسيوط عبر حواجز الامن ونقاط التفتيش ، وكانهم ذاهبون الى ثكنة حربية لايجوز اختراقها إلا لحملة التصاريح ، واى متعة فى مشاهدة مسرحية كوميدية فوق اسنة الرماح .. وفى حراسة المصفحات والمدرعات .. وهل وصل الخلل والاضطراب فى اسيوط الى استنفار قوى الأمن والصحافة والاعلام لحماية مسرحية ضاحكة ، فى حين تعرض المسرحية نفسها واشباهها كل ليلة فى العاصمة دون حراسة جندى واحد ؟ وتسهر كباريهات شارع الهرم حتى الصباح فى حماية السكارى دون أن نسمع دعوة لإنشاء شرطة متخصصة للكباريهات على غرار شرطة الآثار والسفارات والمؤسسات الحيوية .. !!

"سيّد الشغال" .. على أسنة الرماح

بقلم : جمال بدوى

●● لماذا كل هذه الضجة الكبرى ؟

لان الفن فى خطر .. !!

ولأن مجموعة من الشبان المتهوسين حالوا دون عرض مسرحية فى احدى قرى أسيوط ، ودخلوا مع الأمن فى معركة استخدموا فيها المطاوى والجنازير .. فكان الرد إيفاد الفنان عادل إمام على رأس فرقته لعرض مسرحيته (الواد سيد الشغال) بقصد التحدى .. والتصدى .. والاستفزاز .. وتاكيد هيبة الدولة التى خدشها مجموعة من المتطرفين فى قرية كودية الاسلام .. !!

●● فما هو الفرق بين الارهاب الذى مارسه حملة المطاوى والجنازير فى كودية الاسلام ؟ والارهاب الذى مارسه السيد الشغال فى مدينة أسيوط ؟

ان المسرحية الهزلية التى شهدتها اسيوط تدعونا الى الشك فى كونها ردا على معركة كودية الاسلام .. والتحركات المضادة من جانب الدولة مضافا اليها زفة الفنان عادل إمام تدل على أن مايجرى فى أسيوط أخطر وأكبر مما نتصور !! ومن حقنا أن نستنتج من الهيصة الاعلامية والضجة البوليسية ان الأمر أخطر من كونه حادث اعتداء من بضعة شبان على فرقة مسرحية محلية ، ومن حقنا أن نصدق مايقال عن وقوع أسيوط تحت نفوذ الجماعات الدينية التى تفرض وجودها بالقوة على الأهالى والسلطة الشرعية .. !!

اذا كان هذا صحيحا ـ ومسرحية عادل إمام تدل عليه ـ فانه يكشف فى وضوح عن غيبوبة الدولة وتخبطها حين اوفدت الفنان عادل إمام لإضحاك الناس ، وفى ظنها انها كسبت المعركة وخرجت منها ظافرة على حفنة من الخارجين على النظام والقانون والشرعية ..

الامر إذن اخطر مما نظن .. والاخطر أن يكون العلاج عن طريق التحدى والاستفزاز وإضحاك أهالى أسيوط لمدة يومين ، فسيعود عادل إمام الى مسرحه فى القاهرة ليواصل نشاطه كل ليلة ، بينما تعود أسيوط الى الخلل والفوضى والاضطراب .. وكأننا يابدر لارحنا ولاجينا .. !!

●●●

ان اكبر خطأ تقع فيه الدولة حين تظن انها تستطيع معالجة العلل الاجتماعية عن طريق جهازها الأمنى .. وفى كل العصور ثبت أن العلاج البوليسى فى حالات الانهيار الاجتماعى ، هو افشل انواع العلاج ، لانه ، فى لحظة معينة ، ينهار هذا الجهاز او ينحاز الى صفوف القوى المكلف باخمادها .. والمتتبع لخطة الدولة فى التعامل مع الجماعات الدينية يرى ان الخطة تقع باكملها على عاتق جهاز الامن بما فيها البندوات الدينية التى يقدمها التليفزيون .. فى حين بحّت اصوات المصلحين والمفكرين والكتاب فى إثبات فشل المعالجة عن طريق جهاز الأمن الذى يعتمد بدوره على القهر والضرب والتعذيب وتلفيق القضايا .. وان العلاج الفعال يبدا بالبحث عن الأسباب التى أدت الى مايعانيه المجتمع المصرى من تفسخ وانهيار وفوضى .. ثم علاج هذه الأسباب علاجا جديا .. هذا هو الاسلوب العلمى فى علاج الظواهر الاجتماعية .. ولكن الحكومات المتعاقبة لم تحاول انتهاج هذا الاسلوب الصعب .. واختارت الأسلوب السهل وهو الاعتماد على الاساليب البوليسية التى اثبتت الحوادث المتتالية فشلها .. وكان آخر مظاهرها تدخل بعض الشبب المتطرفين لمنع اقامة حفلات الموسيقى والغناء والتمثيل فى الجامعات .. وهنا قامت القيامة .. وبدلا من البحث فى أسباب هذا التصرف بحثا علميا وتربويا ، راحت الدولة تستعرض عضلاتها وتكشر عن أنيابها .. وتهدد وتتوعد بسحل كل من تسول له نفسه الاعتداء على مقدسات الرقص والغناء .. وارتفعت أصوات التحريض على سحل هؤلاء الشبان الذين يريدون اطفاء مشاعل الحضارة ! والعودة بنا الى عصور الجاهلية .. !! وتحولت القضية من الاطار التربوى الى الاطار الأمنى ، ولم يحاول واحد من هؤلاء المحرضين أن ينبه الدولة إلى الفراغ الرهيب الذى يعانى منه العقل المصرى ، والفشل الذريع فى ملء هذاالفراغ ..

لم يحاول هؤلاء المحرضون أن يسالوا الدولة ـ وهى المهيمن الوحيد على منابر الثقافة والتعليم والاعلام ـ عن خطتها فى بناء الوجدان المصرى ، وخطتها فى صياغة العقل المصرى ، وخطتها فى تقويم الشخصية المصرية وترسيخها على دعائم الدين والاخلاق والقيم الانسانية الرفيعة ، ولم يحاسبوها على تركها الحبل على الغارب أمام تجار الادب والفن ليعبثوا ماشاء لهم العبث ، ويكفى ان تقرأ الصحف او تذهب الى السينما والمسرح او تشاهد التليفزيون او تسمع الراديو او الكاسيت ، حتى تصاب بالغثيان والاحباط ، وتطوى نفسك على الالم .. ويكفى ان تراقب الاجيال التى تفرزها المدرسة والجامعة لكى تشعر بما تعانيه من خواء روحى وفقر عقلى وتمزق نفسى .. وحسبك أن تلقى نظرة على المجتمع وقد أصابه سعار القيم المادية .. وسادته مفاهيم المنفعة والفهلوة والكذب والنصب والجدعنة والخداع . وتراجعت عنه قيم العمل والشرف والنزاهة والتضحية والواجب ..



حقيقة مفزعة يجب ان نتنبه اليها .. وهى أن المجتمع المصرى يمر الآن بأسوا حالاته التاريخية .. ويدخل فى منعطف خطير سيؤدى به الى الانفجار من الداخل والتفتت الى شظايا .. والمصلحون والمفكرون الذين درسوا حركات الشعوب لم يقصروا فى التحذير والتنوير .. وقدموا كل مالديهم من أدوات العلاج ، ولكن الدولة تصم اذنيها .. وتتصور أن البقاء فى السلطة هو اقصى المراد من رب العباد .. وأن الحياة فى حماية الامن كفيل بضمان الاستقرار وتحقيق الامان .. انهم يتحركون وينامون ويمارسون أعمالهم فى حماية الشرطة .. ولايدرون بما يجرى فى الشارع من غليان وسخط .. وقد اثبتت التجارب المريرة أن تجاهل الواقع يؤدى الى تراكم السخط الى أن تحين لحظة الانفجار .. كما اثبتت حوادث التاريخ ان التعامل مع الواقع ، وحل المشاكل من جذورها هو أهدى سبيلا .. وعندما يستشعر الشعب جدية العلاج فانه يصبر .. ويتحمل .. مهما طالت فترة الاصلاح .. أما اذا استشعر العبث واللامبالاة والعناد والمماطلة والتسويف .. فانه ينفجر .. ولايوجد مصرى محب لنفسه حريص على مستقبل اولاده .. يتمنى هذه اللحظة المفزعة .. ولكن التمنى لايكفى لمنع المحذور .. انما يمنعه العمل الجدى والتحرك العملى ..

وجاءت محنة الفن الأخيرة لتكشف عن تخلف الدولة وعجزها عن التحرك فى الاتجاه الصحيح .. كان الأمل ان تفيق الدولة وتعمل على مكافحة مظاهر الفساد والانحطاط التى تجرى باسم الفنون .. وان تسارع بوضع خطة قومية لارساء الثقافة الرشيدة وتدعيم القيم الانسانية الرفيعة فى كل مجالات الفن والأدب .. وكان الامل أن تتحرك الأحزاب السياسية والنقابات المهنية والمؤسسات الثقافية والجامعات والأزهر والكنيسة وكل مواقع التاثير لاصلاح المفاهيم الخاطئة التى يعتنقها الشباب .. ولكن احدا لم يتحرك .. لأن التحرك محسوب امنياً .. ومحكوم بقانون الطوارىء .. واصبح عقد مؤتمر او ندوة او محاضرة عامة لا يقل خطورة - فى نظر الامن - عن تشكيل عصابى او تنظيم سرى او تجمع ارهابى .. واصبح انتقال داعية او محاضر من مدينة الى أخرى مجلبا للضرب والاهانة والاعتقال .. وكانت النتيجة خلو الساحة من القادة المؤثرين .. والدعاة الثقاة .. والخبراء المتخصصين فى كسب ثقة الجماهير ..

وعندما فكرت الدولة فى الذهاب الى معقل التطرف - اسيوط - فانها لم تفكر فى ايفاد هذه الصفوة الممتازة من العلماء ، وانما اعتمدت على الفنان عادل امام ، ظنا منها ان شعبيته ستكون عونا على التاثير .. ولكن هذه الشعبية فى حد ذاتها كان ينبغى ان تكون محل نظر ومراجعة ، لأن شعبية عادل امام قامت على فن الاضحاك .. والاضحاك فى مثل الظروف التى تعيش فيها اسيوط ليس هو الدواء المطلوب .. ولا ننسى أن الفنان عادل امام نفسه يفتقد الشروط المطلوبة فى المصلح الاجتماعى .. وقد خسر معركته فى مجال التاثير الحضارى ، وكانت مسرحيته الشهيرة (مدرسة المشاغبين) احد المعاول التى استخدمها تجار الفن فى هدم شخصية المدرس المصرى وتحطيم كرامته وجعله مادة للهزء والسخرية .. وقبل أن يولد عادل إمام كان امير الشعراء احمد شوقى يشيد بالمعلم حتى وضعه فى مرتبة الانبياء والرسل ، وبعد ظهور عادل إمام على المسرح التجارى تحول المدرس الى ملطشة .. واصبحت تعبيراته الجارحة وحركاته الفاحشة نمطا يحتذيه تلاميذ المدارس .. وبلغ من خطر هذه المسرحية على الأخلاق العامة ان معظم الدول العربية منعت عرضها على شاشات التليفزيون .. ولكن دولتنا العلية - امعانا منها فى العناد - اتحفتنا بها فى اجازة العيد .. إحياء للقيم الكوميدية التى يشعها الاستاذ عادل إمام فى المجتمع المصرى .. وهو نفس المجتمع الذى يتباكى عليه الآن ، ويبدى استعداده للاستشهاد فى سبيل حريته وسعادته .. وتخليصه من براثن اعداء الفن المتوحشين .. من يصدق ان الفنان عادل إمام الذى دخل أسيوط فى زى المصلح الاجتماعى وخرج منها فى صورة البطل الشعبى ، من يصدق ان ثمن التذكرة فى مسرحه خمسة وثلاثون جنيها !! وهى نصف مرتب موظف من الشعب الكادح ، ومرتب شهر لشاب مصرى من الشباب الذين اضحكهم عادل إمام فى صباهم ثم ضحك عليهم فى نكبتهم ..!

وبعد .. لقد افاض الكتاب فى الحديث عن النجاح الشعبى الذى حققه عادل امام فى معركة أسيوط .. وخلعوا عليه أوصافا تمهد لتنصيبه زعيما شعبيا فى المكان الذى خلا باختفاء الزعامات الثورية من على مسرح السياسة المصرية .. مما يدل على سقوط الحاجز بين مسرح السياسة المصرية والمسرح الكوميدى .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الـواد سـيد الشـغال فى أسـيوط

حملت الصحف على مساحات واسعة من صفحاتها نبا هذا الانتصار العظيم الذى احرزته مسرحية « الواد سيد الشغال » بطولة عادل امام وكيف احتشد لها جمهور اهل اسيوط بصورة لم يتوقعها القوم حتى ان صحفنا القومية انتهت الى نتيجة هى ان اقبال الجمهور على مشاهدة عادل امام بهذه الصورة وبخاصة فى اسيوط معقل التطرف كما يحلو للكثيرين ان يتصوروا يعد بمثابة استفتاء اعلن فيه اهل اسيوط استنكارهم للتطرف ورفضهم له.

والحمد لله لقد انتهت بهذه الصورة مشكلة التطرف فى اسيوط واصبح من اليسير مطاردته فى انحاء مصر بل وفى العالم كله والامر لايكلفنا شيئا سوى ان يطوف عادل امام بكل البقاع والاصقاع ليعرض هو وفرقته مسرحيته التى نجحت فيما لم ينجح فيه اهل الفكر والتوجيه !!

عجبا لنا. والى متى نغالط انفسنا ، وننسى حجم مشاكلنا وننظر اليها هذه النظرة السطحية والمتهافتة ؟!!

اننا احيانا نصوغ من صغار الامور قضايا ونثير حولها ضجة !!

ان المتطرف. اثقلوا كاهلنا عندما حرموا علينا الغناء والشعب يريد ان يغنى !!

ان المتطرفين ياقوم لايعالج بمسرحية أو بحفل غناء ساهر يقام هنا أو هناك ، وانما يعالج بتتبع اسبابه والقضاء على مبررات وجوده .

ان هؤلاء جاءوا عندما اخذ المناخ الاسلامى السليم يغيب عن مجتمعنا ، ومنكرات السلوك أصبحت معروفا ، والمعروف منها أمسى منكرا.

بقلم الدكتور :
السيد الطويل

ان هؤلاء جاءوا عندما وجدوا من يخرج منهم الى الحياة العامة لايجد المسكن الذى يؤويه ، ولا العمل الذى يكفيه !

انهم رد فعل لظاهرة انجرف فيها المجتمع المصرى الى تيار يجافى الدين اى دين .

انهم افتقدوا العدل والانصاف الصدق ووجدوا ولاة امورهم واجهونهم بالسياط !

فهل نحن قادرون على علاج هذه الاسباب حتى يعود شبابنا الى الوسطية الاعتدال ام اننا لانزال حريصين على علاج المشكلة بمنهج عادل امام ؟

وقى الله امتنا من كل سوء وهدانا جميعا سواء السبيل .

●● كاتب المقال : عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الازهر والرئيس العام لجماعة دعوة الحق الاسلامية .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٨

● شمعدان ●

حديثي اليوم عن التطرف لا يخص الجماعات الدينية .. ولكنه يخص الصحافة القومية والحزبية .. فمنذ رحلة عادل امام وفرقته لتقديم مسرحية « الواد سيد الشغال » بقرية كودية الاسلام في أسيوط والصحف المصرية بمختلف اتجاهاتها تتبارى في الدفاع عن موقف عادل امام أو الهجوم عليه .. وعندما يصل الدفاع أو الهجوم الى حد التطرف فلنا ان نقول للاثنين معا .. علينا بقليل من الهدوء وتسمية الاشياء بمسمياتها ولا داعي للكلمات الانشائية الكبيرة التي لن تحتفظ بحرارتها اكثر من يوم صدور الصحيفة — فنحن بداية مع الفن الجاد الهادف الذي لا يتعارض مع قيمنا الدينية والاجتماعية .. ونحن مع عادل امام وفرقته التي استطاعت ان تقدم عرضا تمثيليا في قرية أراد بعض افرادها منع عروض فرقة اخرى سابقة بالسلاسل والجنازير .. وهو موقف شجاع من عادل امام يحسب له بكل المقاييس وهو مايحمله مسئولية تقديم اعمال جديدة قيمة على مستوى موقفه.

ومع ذلك فنحن نختلف كثيرا مع مجلة صباح الخير التي اصدرت عددا خاصا حول هذه الواقعة تأييدا لعادل أمام الى حد وصف لويس جريس رئيس التحرير « المتطرف » بأنه « يعتبره بحق حدث القرن العشرين » !!.. وما رأيك الان ياعزيزي في حدث تافه آخر اسمه الانتصار المصري والعربي في حرب اكتوبر المجيد عام ١٩٧٣ ؟ وماهو موقع هذا الحدث في رأيكم على خريطة الاحداث العظمى للقرن العشرين ؟

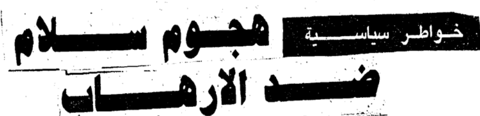
.. ونحن ايضا نختلف مع جريدة الشعب التي هاجمت التجربة بتطرف ، منذ سفر عادل امام وفرقته الى اسيوط ووصفت الحدث في عدد الاسبوع الماضي قائلة « الواد سيد الشغال لصالح وزارة الداخلية » .. ويستحيل موضوعيا ان يجند فنان فرقته لتوظيفها في خدمة اية وزارة أو هيئة حكومية مهما كانت سيادية أو هامشية مالم يكن الهدف اساسا نابعا من قلب العمل الفني ورغبة الفنانين في تحقيقه .. ان الدفاع الزائد والهجوم الشديد يجعل القارىء في حالة نفور لغياب الصدق وهذا هو أحد الاسباب الرئيسية لظهور الافكار المتطرفة على سطح حياتنا الاجتماعية التي كانت آمنة !؟

مصطفى عبدالوهاب



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٨٨



خواطر سياسية

هجوم سلام ضد الارهاب

بقلم:
سعد كامل

لم اكن اتصور ونحن نبنى الثقافة الجماهيرية سنة ١٩٦٦ .. ان قصور الثقافة فى المحافظات ستتحول الى قلاع ومنارات ضد الظلم والجهالة والارهاب. وان هذه القصور ستتوالد ليصبح لها اشقاء وشقيقات صغيرات من بيوت فى المدن الصغيرة والقرى، وسيصبح عندها فرق مسرحية صغيرة تطوف النجوع والدسلكر وفرق موسيقية متواضعة تضىء بشموعها قلوب المواطنين الذين حرموا من متعة الابداع الحى.

من كان يتصور منا جميعا أن فرقة مجهولة فرقة قرية ساحل سليم بمحافظة اسيوط ستطوف بمسريحة (البديل) من تاليف واخراج ابناء الريف.

وانها ستتعرض فى قرية (كودية الاسلام) مركز ديروط الى النار والرصاص وسيحرق انصار الجهالة السرادق المقام لعرض المسرحية وان قتيلا سيسقط فى معركة ضد الفن ومعه عدد من الجرحى و ان الامن المركزى سيتدخل ليمنع مذبحة كان يمكن ان تحدث ! اذن لم يكن الاستاذ بهاء مبالغا عندما طالب فى يومياته بالاهرام ان تحمى مثل هذه الحفلات وحفلات طلبة الجامعة ولو بالدبابات.

هكذا لم يضع عمرنا هباء ولم تضع جهودنا سدى ونحن نبنى هذه المنارات الثقافية الجماهيرية لم نكن نقدر انه سيكون لها هذا الدور الرائد الخطير، بعد عشرين عاما، فى وقت يريد البغى أن يطفىء نور العلم والمعرفة.

xxxx

لم اكن اتصور عندما كتبت مقالى فى اوائل الشهر الماضى بعنوان «الفن والتطرف وعادل امام» ونشرت فيه تصريحه الجرىء «انى اضع يدى فى يد محافظ اسيوط ومعنا الطلبة وكل اهالى المحافظة لينتصر الفكر الحر ضد التخلف والارهاب كنت اتصور انه لا المحافظ اللواء عبدالحليم موسى سيأخذ الموضوع مأخذ الجد ايثارا للسلامة. ومنعا للشغب هو فى غنى عنه ولا الفنان عادل امام عنده من الوقت، ولا كل هذه الجراة ان يعرض نفسه (للبهدلة) بل ربما الى اضرار جسيمة وان الموضوع ما هو الا نوبة حماس مؤقتة سرعان ما تنطفىء وسينسى الموضوع مع الوقت. ولن يكتب له الاستمرار كما يحدث كل شىء فى مصر.

والحق اننى كنت مخطئا فى ظنى فقد تلاقت يدا المحافظ وعادل امام، كانت زميلتنا (صباح الخير) اكثر صحفنا تحمسا، وارسلت حملة من محرريها برئاسة الفنان هبه عنايت (كان مديرا لقصر الثقافة فى اسيوط سنة ٦٧) ومعه اكرم السعدنى، ومحمود سعد، وايناس ابراهيم، ورشاد كامل والفنان رمسيس والمصور صلاح احمد كما اصدرت عددا خاصا لتغطية هذه الزيارة، وارسلت الصحف كبار كتابها ومحرريها ومصوريها فبعثت الاخبار بالكاتب الناقدحسن عبدالرسول والاهرام بالاستاذة آمال بكير، وامامى اكوام من الصحف، ولا اكاد اصدق عينى فانا اتامل الصور التى التقطت لعادل امام وهو يصل الى محطة اسيوط والجماهير تستقبله كانه زعيم سياسى وتحمله على الاعناق.

ذكرتنى صورته وهو يلوح للجماهير وكانه النحاس باشا رئيس الوفد القديم فى زيارته للاقاليم عندما يكون خارج الحكم ويلقى خطبه الشعبية.

كان الاستقبال حافلا الى حد ان البوليس قد تدخل ليمكنه من اختراق الزحام وحضر العرض اكثر من ستة الاف وتبرع عادل بدخلها للفرق المسرحية باسيوط وقدم على المسرح فرق ساحل سليم المعتدى عليها فردا فردا.. وقال عادل «ان امة بلا فن هى أمة بلا ضمير..

«وانا لا اتحدى افرادا ولكنى اتحدى افكاراً عقيمة..» وقالت الزميله آمال بكير فى الاهرام ان بعض الافراد من هذه الجماعات المعادية للمسرح قد طبعوا منشورات يحضون الناس على مقاطعة المسرحية، اجراء متحضر (الحوار) بالمنشورات والكلمة ليتهم يستخدمون هذا الاسلوب السلمى لا الحرائق والجنازير والرصاص، وبعد ذلك فالناس هم الحكم أو كما قال الاستاذ الكبير مصطفى امين فلنحتكم الى الشعب وهو الذى يختار «او من حق من لايحب المسرح الا يذهب الى المسرح، ومن يكره الموسيقى ان يسد اذنيه والذى يمقت الطائرة ان يركب الحمار».

xxx

ان نجاح فرقة عادل امام ونجاح محافظ اسيوط يجب ان يشجعنا على



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٨

تكرار التجربة بفرق مسرحية وموسيقية ، والحوار مع الادباء والمفكرين . فان الارهاب لايقف الا على اقدام هشة لايمكن ان تصمد امام الحقيقة «ان ما حدث فى اسيوط كان هجوما ناجحا كاسحا للسلام والحوار .. ضد الارهاب والعنف» .

xxxx

وكان هناك هجوم آخر للسلام :

كان عرض الجزء الاول من المسلسل التليفزيونى «رافت الهجان» من تاليف الفنان صالح مرسى هو استفتاء لشعب مصر من الاسكندرية حتى اسوان فقد التصقت الجماهير امام التليفزيون وكان موضوع الاستفتاء هل ماتت كامب ديفيد كما قال الرئيس ؟ هل انت ضد حكام اسرائيل الذين يقمعون الانتفاضة ؟ هل تمضى فى التطبيع ام لا ؟ وجاءت نتيجة الاستفتاء واضحة ولاتحتاج لاى تعليق :

قال الشعب المصرى كلمته بهدوء وكانت هجوماً بالسلام ضد قوى الشر والعدوان .

وفى الاتجاه المقابل وفى اسرائيل نفسها عرض التليفزيون المصرى لمدة ثوان فقط جانبا من مظاهرات الالاف من شعب اسرائيل من جماعة (السلام الآن) تحتج على الاعمال الوحشية لجيش الاحتلال وتطالب بالانسحاب الفورى من الضفة الغربية وغزة وحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره . وكان هجوما آخر من اجل السلام .

xxxx

وفى جريدة الاخبار قامت حملة بين المحررين للتبرع بيوم واحد من مرتباتهم لصالح الانتفاضة الفلسطينية وانقل هنا ما كتبته زميلتنا مها عبدالفتاح تعليقا على هذه الظاهرة «اليست ظاهرة ان تجد الصحفيين الذين احترفوا الكتابة ان يبادروا بتقديم يوم من مرتباتهم مشاركة رمزية وعملية منهم الى ثوار الارض المحتلة ؟ وان تتجاوب الزميله الاهرام وتبدأ حملة للمساهمة والاطباء ايضا (تقصد صغار الاطباء) وتتساءل الاستاذة مها اين نقابة المحامين وهى اعلى النقابات صوتا واين نقابة المهندسين ؟ .. اما الاحزاب فقد اثبتت ان العمل القومى يستطيع احيانا ان يتجاوز الخلافات السياسية وقد نجحت فى تحويل ٢٢٥ الف جنيه كمرحلة اولى سلمتها الى وكالة غوث اللاجئين .

وترى الكاتبة انه ثقيل على النفس ان تتجه الى شعب يعانى الامرين من غلاء المعيشة ولكنها ترى ان فى هذا العمل الاجتماعى صيانة للنفس وتحصينا للذات ضد الاكتئاب وتحتفى الكاتبة بالتبرع لتاييد الانتفاضة ضد قوى البغى باسلوب السلام وهو اضعف الايمان لاننا لانملك سواه .

الوارثون مرة اخرى

وصلتنى هذه الرسالة من الدكتور خليل حسن خليل استاذ الاقتصاد فى الجامعات المصرية والافريقية رداً على نقدى فى نظرته لثورة يوليو وهأنذا اترك المكان لرسالته كحق تكفله له صحافتنا .

مقالتكم الناقدة لروايتى «الوارثون» مقالة رائعة فلكم ثنائى العطر وارجو ان تسمح لى بالتعليق عليها .

لقد قلت اننى التقطت النقط المظلمة فحسب فى ثورة يوليو ولم ار انجازاتها والحقيقة ان صفحات الرواية تبلغ ٣٨٠ صفحة ، منها ٣٠٠ صفحة على الاقل ، تبرز فيها ـ هنا وهناك ـ تلك الانجازات التى كان بطل الرواية يعاصرها . ويخوض معارك من اجل الدفاع عنها فى مصر وانجلترا وهناك ٨٠ صفحة فحسب لتقييم التجربة وسلبياتها وهو تقييم روائى موضوعى لابد منه للوصول الى الحقيقة وحتى يفيد منه اولئك الذين ينافحون من اجل مجتمع افضل .

والنقطة الثانية هى القول باننى انتقدت النظام نظرا للكارثة التى اصابت مصر فى عام ٦٧ وهى فى نظره معركة واحدة والواقع ان هزيمة ١٩٦٧ لم تكن شاغلى ولم تشغل فى الرواية كلها الاسطورا ثلاثة وكان استخدامها للاشارة الى ان هناك قوى من داخل النظام تعمل على تقويضه اولئك هم «الوارثون» وليس نظام يوليو كله كما ذهب الاستاذ سعد فى نقده للجزء الاخير من الرواية . وهم الذين كانوا يقودون القطاع العام ويتخذون منه «وسية» عامة ويشاركون فى ملكية القطاع الخاص ويتخذون منه «وسية» خاصة ويسهمون فى قيادة الجهاز السياسى ، فى عهد عبدالناصر كما انهم ايضا هم الذين قاموا بالثورة المضادة ، وقادوا عملية الانفتاح ، فى عهد السادات .

اننى لا اود ان انزلق الى جدل سياسى ، فانا احترم رؤية الاستاذ سعد كامل السياسية تماما .. لكن هذه الرؤية قد حجبت عنه ما فى الجزء الاخير من الرواية من جماليات فنية وادبية وانسانية اننى اعترف بان الرواية فيها نغمة سياسية واضحة ، يكتبها كاتب كادح اراد لها ان تضرب ـ بعد اختها «الوسية» ـ فى جذور المشكلة الاجتماعية فى مصر وهذا يحدث ـ كما قال كتاب وادباء كبار ـ لاول مرة فى الادب المصرى او العربى الحديث .

وكم كنت اود ان يتامل الاستاذ سعد معى بوجدان الثورى . وخيال الاديب وقلب الانسان وهى صفات نعرفها عنه لوحات القهر والاستغلال التى رسمتها له على جدران الزنزانة الانفرادية تلك الزنزانة التى يعتبر مدة استضافتها للبطل قصيرة «شهرين فقط» مع انه جربها كمناضل ويعلم ان «يومها بسنة» هذه اللوحات تشير الى الحكومات التى حكمت الشعب المصرى منذ الفراعنة حتى يوليو ، وتنطق بان الوحيد الذى لم يحكم مصر هو شعبها .

وتذكر المقالة ان البطل لم تستشعر القهر الا بعد ان وقع عليه فى نهاية الرواية والواقع ان القهر لايقتصر على المعتقلات فقد عانى البطل كما قال الاستاذ سعد قهرا فى الرزق والحرية وفى الاستغلال والتجهيل فى مجتمع يعتبر معتقلا شاسعا . ومع ذلك فبنية الرواية وتاريخ الشخصية الاولى فيها كان لابد ان ياتى قهر المعتقل فى نهايتها .. ووصف القهر بعد ان حدث للبطل يعتبر اكثر صدقا وابعد تاثيرا .

على ان الاستاذ سعد كامل كان متعاطفا ومنصفا للرواية حين وصف الـ ٢٤٢ صفحة الاولى «بانك تقراها مرة واحدة وانت مبهور الانفاس» وكم كنت اود ان اكتب هذه الرواية قبل عشرين عاما ، ليقراها الاستاذ سعد حينما كان الفكر نقيا نابضا فتيا . وانى لاثق بانه كان سينضم الى اساتذة الادب والنقاد الذين علقوا على الرواية وقالوا ان صفحاتها الاخيرة لاتقل جمالا عن صفحاتها الاولى .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يوليو ١٩٨٨

عندما تهدد بهجة الحياة بالخطر

لقد انزعج العقل المصرى ، فى الاونة الاخيرة ، أشد الانزعاج من احداث تبدو فى ظاهرها تافهة ، كالهجوم بالأسلحة اليدوية على حفل موسيقى ، ومحاولة فض العروض المسرحية بالقوة . غير أن هذه الأحداث فى حقيقتها خطيرة الدلالة . ولو لم تكن تلك المجموعات المتزمتة من المتطرفين قد بدأت بإثارة هذه القضايا ، لما حدث رد الفعل الهائل الذى تردد صداه فى أجهزة إعلامنا خلال الأسابيع الأخيرة ، واتخذ شكل سيل من الكتابات التى تستنكر هذه الأحداث المؤسفة بكل قوة .

فهل يعنى ذلك ان الكتاب المصريين الذين يوصفون تارة بالليبراليين ، وتارة اخرى بالعلمانيين ، قد تعمدوا ان يتصيدوا خطأ لهؤلاء الشبان ثم انهالوا عليهم تنكيلا ، وانهم لا يسعون إلى الفهم الهادىء للظاهرة بقدر ما يسعون إلى الادانة الصاخبة الغاضبة ؟ لو صح هذا ، فكيف نفسر ذلك الهجوم الحاد الذى شنه فضيلة الشيخ عبد المنعم النمر ـ وهو قطعا لا ينتمى إلى فئة العلمانيين او الليبراليين ـ على اولئك المتطرفين فى مقال ممتاز نشره له الاهرام فى ٢٢/٥ بعنوان : « هل هى صحوة إسلامية ، أم صحوة ضد الاسلام ؟ » .

إن المتتبع للمعارك الفكرية التى دارت حول قضايا التطرف الاسلامى يستطيع ان يدرك بسهولة ان من يسمون بالليبراليين او العلمانيين لم يكونوا فى وقت من الأوقات دعاة انتقام او إدانة غاشمة ، بل إن الغالبية الساحقة منهم (وضمنها كاتب هذه السطور) كانت تدعو دواما إلى الحوار والتفاهم العقلانى ، وكانت تندد بالاسلوب البوليسى القمعى فى مواجهة الأفكار المتطرفة . غير ان هذا لا يحول دون استنكارهم للأفعال الحمقاء وتنبيه المجتمع إلى اخطارهم . فالأب يعاقب ابنه بشدة إذا ارتكب إثما فادحا ، ولكنه ، مع سخطه عليه ، يظل يحمل له مشاعر الأبوة . ولا اظن ان المطلوب من كتاب مصر ومفكريها ان يتحملوا تلك التصرفات الهوجاء التى يطلع علينا بها هؤلاء الشبان فى هبات مفاجئة ، وأن يقفوا إزاءها محايدين ، لمجرد ان يثبتوا انهم يتخذون موقف التحليل الموضوعى ، لا موقف الادانة والمحاكمة ؛ بل إن تجربة السنوات الأخيرة قد اثبتت أن من يتأملون ظاهرة الصحوة الاسلامية من الخارج اقدر على تحليلها ممن يتحدثون عنها من موقع الولاء والانتماء .

ولنضرب لذلك مثلا بالتحليل الذى اتى بـه بعض الكتاب لتلك الانحرافات : فالفقهاء و« اهل الذكر » لا يؤدون دورهم كما ينبغى لانهم « موظفون » ، كما ان الساحة مليئة بالكتب السطحية الفجة التى تثير ضجة كبرى حول مشكلات تافهة ، مما يؤدى إلى إشاعة جو من « التلوث الفكرى » و« الخواء الثقافى » يهيىء لظهور التطرف لدى شبابنا . وفى موضع اخر تلميح إلى احتمال ان يكون هؤلاء الشبان قد استدرجوا إلى مؤامرة تدفعهم إلى ارتكاب اعمال العنف ، حتى تجد الدولة مبررا لتمديد العمل بقانون الطوارىء ثلاث سنوات اخرى .

ولكن ، هل هذا تعليل مقنع ؟ إن امتلاء الساحة بالكتب التى تحرم التصوير والموسيقى وتخيف الناس من عذاب القبر ، ليس سببا لتطرف هؤلاء الشبان ، بل إنه نتيجة له ، وهو ذاته جزء لا يتجزأ من ظاهرة التطرف التى نسعى إلى تعليلها . ولو شئنا تعليلا مقنعا ، لبحثنا عن الاسباب التى ادت إلى ظهور هذا السيل الجارف من الكتب الصفراء ذات المسحة الدينية فى هذه الفترة بالذات ، اى فى الوقت الذى تتوالى فيه احداث التطرف من حولنا ، وتثور الفتن لاتفه الاسباب .

أما القول ان الشباب قد استدرجوا إلى مؤامرة هدفها الحقيقى خلق جو متوتر يهيىء الاذهان للقبول بتمديد قانون الطوارىء ، فقد كان من الممكن أن نقتنع به لو كانت هذه هى المرة الأولى التى استخدم فيها هؤلاء الشبان العنف للتعبير عن رأيهم فى الفنون أو فى المشكلة الطائفية ، إلخ . ولكن الواقع أن مواقفهم من هذه المسائل معروفة منذ أن أزدهر التطرف فى أوائل السبعينات ، وممارساتهم الارهابية ضد العروض الفنية ، وضد الطوائف الأخرى ، وضد ابسط انواع الاختلاط بين الجنسين ، كانت أمرا شائعا منذ سنوات عديدة . وعلى اية حال ، فلست ادرى كيف تستطيع اية قوة فى الأرض ان تستدرج شابا الى مهاجمة حفل موسيقى بالمدى والجنازير ، لو لم يكن هذا الشاب مقتنعا من قبل بأن هذا هو الصواب ولو لم يكن ذهنه مهيأ تماما لممارسة هذا العدوان .

إن السبب الحقيقى الذى يكمن وراء هذه الظواهر المتطرفة ، هو فى رأيى الاستخدام السياسى للاسلام . فهؤلاء الشبان المتطرفون جزء من جهاز ضخم مازال ينمو منذ اوائل

السبعينات ، يستهدف استغلال الاسلام من أجل تحقيق اهداف سياسية . وكاى جزء صغير فى جهاز هائل ، فإن وعيهم قد يكون مفقوداً او ناقصاً ، ولكن الجهاز الكبير يعرف

بقلم الدكتور :

فؤاد زكريا

هدفه بوضوح كامل ، ويسير نحو تحقيقه بلا توان . ولان هؤلاء الشبان قد تلقوا تعاليم الدين على انها تدعوهم إلى الامساك بزمام المجتمع ، ولانهم سمعوا من موجهيهم ان الدولة لن ينصلح حالها إلا إذا اسلمت قيادها لهم ، فقد استباحوا لانفسهم ان يفرضوا القانون ـ قانونهم هم ـ بطريقتهم الخاصة ، لاسيما وان التبرير جاهز : « من راى منكم منكراً فليغيره بيده » !! وهكذا فهموا الحديث الشريف على انه دعوة لكل فرد الى ان يطبق بنفسه تعاليم الشريعة على النحو الذى يبدو له صحيحاً ، وتصوروا ان المجتمع سيبلغ اقصى الكمال لو اعطى كل فرد لنفسه حق القيام بدور المشرع والقاضى والشرطى فى آن معاً .

هذا هو الأصل فى جميع تلك الظواهر المتطرفة ، وكل ما عدا ذلك ، من انتشار للكتب الصفراء او تقاعس الدعاة الرسميين عن اداء واجبهم ، وهى أمور ثانوية ترتبت على هذا الأصل الأول . ومن هنا كان المأزق الذى يقع فيه انصار الاسلام السياسى حين تعترضهم ظواهر متطرفة تسبب لهم إحراجاً شديداً ، فيبدأون فى التماس الاعذار الواهية ، كالخواء الثقافى أو التلوث الفكرى ، ويخلطون بين الاسباب والنتائج ، بل ويصبون نقمتهم على من يتصدون للتطرف ، متهمين إياهم بالانشغال بقضايا ثانوية .. كل ذلك لانهم لو صرحوا بالسبب الحقيقى لكان فى ذلك هدم لدعوتهم من أساسها .

وفى اعتقادى أن هذا هو السبب الحقيقى للموقف التوفيقى المتردد الذى لا يستطيع تبرئة التطرف ولا يستطيع فى الوقت ذاته إدانته إدانة صريحة . ذلك الموقف الذى يقفه أنصار الاسلام السياسى إزاء انفلات المتطرفين . فهم تارة يصفون هؤلاء الشبان بأنهم « فتية دون العشرين » ، او بأنهم ضحايا للخواء الثقافى وللكتب الصفراء التى يتحدثون عنها وكأنها مستوردة من كوكب المريخ ، وهم تارة اخرى يهاجمون منتقدى هؤلاء الشبان المتطرفين قائلين لهم : لماذا تهتمون بهذه التصرفات الطائشة ، الا توجد فى المجتمع مشاكل اخرى اهم من تبرئة الموسيقى والتمثيل ؟ ولكن احداً ممن نذروا انفسهم لاستخدام الدين مطية للتطلعات السياسية ، لن يعترف قطعاً بالسبب الحقيقى ، وهو ان الامور وصلت إلى الحد الذى اصبح فيه الاسلاميون « المعتدلون » و« الوسطيون » يصفون إسلام ابائنا واجدادنا السمح المستنير بانه « إسلام سياحى » ، وإلى الحد الذى يقوم فيه كاتب إسلامى بمهاجمة رجل قضاء فاضل باقذع الفاظ السباب والشتم على صفحات الجرائد لانه تجرا على الاقتراب من المنطقة المحرمة ، منطقة التوظيف السياسى للاسلام .

★ ★

ولو كنا حقاً حريصين على ان نفهم الظواهر على حقيقتها ، ونؤدى الرسالة الحقة للمثقفين والمفكرين ، لوجب علينا الا نكتفى بالتفكير فى ظاهرة التطرف ذاتها ، وإنما نسعى الى تعليل الظاهرة المقابلة التى تبدو فى نظرى اهم منها بكثير ، واعنى بها رد الفعل الشعبى على المظاهر الأخيرة لهذا التطرف .

فلماذا كان رد الفعل فى هذه المرة عنيفاً ؟ ولماذا شارك فيه ادباء كبار مثل يوسف ادريس واحمد عبدالمعطى حجازى ، ورجال دين نذروا حياتهم للدفاع عن الاسلام ، كالشيخ عبد المنعم النمر ؟ وما الذى دفع فناناً واعياً مثل عادل إمام إلى ان يخاطر بالذهاب الى نفس المدينة التى شهدت اعنف مظاهر التطرف المعادى للفن ، لكى يقدم عرضين مجانيين ؟ ولماذا استقبلته الجماهير هناك بمظاهرة عارمة تعبر عن استنكار واضح للممارسات المتطرفة ؟

فى اعتقادى ان الشعب المصرى احس بقلق وانزعاج حقيقيين حين راى إحدى قيمه الأساسية مهددة بالخطر . ذلك لان هؤلاء الشبان الذين اوهمهم قادتهم بانهم قاب قوسين او ادنى من الامساك بزمام الحكم ، قد تعدوا على حب الانسان المصرى للمرح ، والبهجة ، والحياة . وكان الهجوم على الحفل الموسيقى والعرض المسرحى مجرد نموذج بسيط ، وإنذار مبكر ، لنوع الدولة التى يود هؤلاء الشبان إقامتها : دولة كئيبة ، متجهمة ، لا تعرف الضحك ولا الفرح ولا الاقبال على الحياة دولة لا تصان فيها الاخلاق إلا إذا وضعنا بين النساء والرجال الف حاجز وحاجز ، وإلا إذا اصبحت العفة مفروضة بالقسر والاجبار . ولم يكن فى وسع الانسان المصرى ان يسكت بعد ان وصلت الامور إلى هذا الحد . فمع كل المعاناة التى يعيشها ، يظل صمام الامان لديه هو الضحكة والبسمة والاغنية ، ويظل التدين والنظرة المرحة الساخرة الى الحياة يشكلان وجهين غير منفصلين فى شخصيته ، يتكاملان من اجل اداء وظيفة واحدة : فالتدين يقدم إليه سنداً من السماء يرتكز عليه فى مواجهة الأزمات ، والمرح والنكتة صمام امن يفتحه كلما حاصرته صعوبات الحياة .

ومن هنا كان رد فعله عنيفا حين وجد فريقا من ابنائه يجعل من التدين قوة معادية للمرح ، ولكل ما يضفى على الحياة الصعبة قدرا من الاشراق ، وكان فى رد فعله هذا يدافع عن كيانه ، واستمراره فى الوجود ، وقدرته على الصمود .

وفى ضوء هذا التفسير فإن الموجة العارمة التى تصدى بها كتاب مصر ومثقفوها لمن هدموا مسرحا او افسدوا حفلا موسيقيا ليست على الاطلاق انشغالا بامر تافه ، لان الدفاع عن الفن ، وعن دوره الأساسى فى حياة الانسان ، امر لا يقل اهمية عن الدفاع عن اية قضية حيوية من قضايا المجتمع . وكلنا نعلم ان كبار الثوار فى التاريخ كانوا يمارسون اشق انواع الكفاح وهم يكتبون الشعر ويقراون الادب . دون ان يشعروا بوجود اى تعارض بين الامرين .

اما التفاهة الحقيقية فتكمن فى إثارة قضايا استقر وضعها منذ زمن بعيد ، وفى بعث افكار عقيمة من القبور لا لشىء إلا لخدمة اهداف جماعة مسيسة فى الامساك بزمام المجتمع . فهجوم مجموعة من الشبان على حفل موسيقى من أجل إفساده هو بالفعل صرف لانتباه الناس عن قضاياهم الرئيسية فى سبيل قضايا ثانوية ، ولكن الدفاع عن الفن ودوره الحيوى فى المجتمع قضية رئيسية . وإثارة مشكلة وضجة كبرى حول الصلبان التى رشت على ملابس المحجبات هى بالفعل أمر تافه ، ولكن التصدى لها والدفاع عن الوحدة الوطنية ليس امرا تافها على الاطلاق . والعودة الى إثارة قضية خروج المراة الى العمل او بقائها فى البيت . بعد ان كانت هذه القضية قد حسمت منذ أوائل القرن . هى بالفعل تفاهة لاشك فيها ، ولكن الدفاع عن حرية المراة وحقها فى العمل وفى الظهور بالمظهر الملائم لوظيفتها فى المجتمع هو قضية على اعظم جانب من الاهمية .

إن مجتمعنا قد راى فى الاونة الاخيرة « عينة » لما يبيت له فى المستقبل ، وهب فى وجهها محتجا . وكل ما امله هو أن نكون قد وعينا الدرس ، فلا ننساق فى المستقبل وراء الشعارات الفضفاضة التى تخفى بين طياتها اسوا النوايا واخطر الأهداف .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٨٨

الــواد سيد الشغال والتحــدى الحقيقــى ! !

● أرادت حكومتنا الباسلة أن تظهر للعالمين أنها قوية ، قادرة ، مسيطرة ، متحدية ، فحملت فن « الفارس » ــ أو المسرح المبتذل ، بين فكيها القويين فى رفق تام ، إلى أسيوط المدينة المحرومة من الابتذال والتهريج والمسخرة ! ! !

بقلم : د . أحمد عبد الرحمن

أرسلت حكومتنا الباسلة الشجاعة طلائع « الفارس » بقيادة عادل إمام ، وجيشت الجيوش لحراسته ، والسهر على أمنه وراحته ، لكى يحقق غايته ، ويرفع رايته ، ويمتع شعب أسيوط برواياته ، ويعود سالما غانما إلى قاعدته !

وقد أنجز البطل المغوار واجبه ، ووفى بعهده ، وسحق خصوم حكومته ، ونكس أعلامهم ، وجندل أبطالهم ، ونشر الحضارة الراقية ، حضارة « الواد سيد الشغال » وفلسفته وفكره وثقافته ، وأنار جنوب الوادى بطلعته ، وبدد ظلمات الصعيد بحكمته ، حتى لهجت ألسنة الكتاب بمدحه ، والثناء على فرقته ! فهو الرائد الفنى الذى سبق أساتذته ولداته ، المدبولى والمهندس ورضا ، وغيرهم ، وهو المصلح الاجتماعى الذى قضى ، بضربة واحدة قاضية ، على الشباب المتدين ، ولم يعد من أسيوط إلا بعد أن أحالها إلى عاصمة علمانية أوربية حديثة ، مفتونة بالواد سيد الشغال ، وبغيره من الأولاد الشغالين فى كل قطاعات الفن الهابط المبتذل ، فتنة لاشفاء لها منها !

● ● وبعد هذه الغزوة الامامية المظفرة سوف تنتهى إلى الأبد كل مطالبة بتطبيق الشريعة ، وإغلاق الخمارات ، والبارات ، ومسارح الجنس المكشوف ، وسوف تفتح جامعة أسيوط حرمها على مصراعيه للراقصات والمغنيات والممثلات ، للحفاظ على غرس « الفارس » الذى غرسه الغازى الظافر ــ عادل إمام ، وتنميته ، ورعايته ، وتطويره ، حتى يتم افتتاح مسرح « للفارس » المبتذل فى كل قرية من قرى الصعيد ، وفى كل « كودية » للاسلام بين ربوعه ! !

وقد أثبتت هذه الغزوة التاريخية أن محافظات مصر كلها بحاجة ماسة إلى الاصلاحات العادلية الامامية « الفارسية » : ومن هنا أجمع الخبراء على ضرورة تكرار هذه الغزوة ، فى كل محافظة ، بدءا بمحافظة المنيا وجامعتها ، التى أسرفت على نفسها بالمطالبة بتحريم الخمر والبيرة فى أرجائها ، وأصر شبابها المتدين على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ! وربما تكون الزقازيق هى التالية للمنيا ، بعد مؤتمر المعارضة الذى أثبت حاجتها الماسة إلى جرعة كبيرة من ثقافة المسخرة الهزلية ! !

● ● وأنا أقول لحكومتنا الباسلة القوية المتحدية ، إنها لم تكن بحاجة إلى هذه الغزوة الامامية لكى تثبت للعالمين قوتها ، وسطوتها ، وسيطرتها . وكيف لاتكون قوية ، قابضة على زمام السلطة بيد من فولاذ ، وهى تنفق المليارات التى تستدينها ، من أقصى الارض إلى أقصاها ، ومن الداخل والخارج ، على قواتها وجحافلها ــ البوليسية ، العلنية والسرية ، من الضباط والجنود والمخبرين والمرشدين والجواسيس والبصاصين ؟ ! كيف لاتكون مسيطرة وهى تنفق ملايين الدولارات التى تقترضها بالربا والسحت لشراء الأجهزة الحديثة للتصنت والتسجيل والتجسس على رعاياها البائسين ؟ !

ــ ثم إن عادل إمام وغيره من نجوم « الفارس » المشهورين ، معروفون فى أسيوط حق المعرفة ، أكثر من وزير الداخلية ، محافظ أسيوط السابق .. والفضل لتليفزيوننا الهمام ! !

● ولقد لقينى صديق عاد لتوه من أسيوط وقال إن الذين تفرجوا على « الواد سيد » واستمتعوا بفن « الفارس » فى أسيوط هم رجال الأمن الأوفياء الذين أبوا أن يفارقوه لحظة واحدة من القاهرة إلى أسيوط ، وبالعكس . فلم يكن من الممكن أن يحصل أى مواطن على



تذكرة دون سين وجيم ، وتفتيش وتفعيص ، وبهدلة !! كان رجال الأمن حول عادل إمام « كالكبسولة » الفضائية ! فكانه لم يخرج من « مدار » القاهرة إلا إلى « مدار » الداخلية ، لكى يعود اليها سالما غانما !

ولو قال الصديق العائد من أسيوط غير هذا لما صدقه أحد ، فهذا هو الشىء المعقول والمقبول فى ضوء مانسمع ونقرأ ونرى .

● ● وأنا أدل حكومتنا الباسلة على التحدى الحقيقى الذى يتمنى كل مواطن أن تقبله : إن التحدي الحقيقي الذى يواجهها فى هذه البلاد هو إجراء انتخابات حرة نزيهة ، يشرف عليها القضاء إشرافا تاما ! ! ولاباس من الاستعانة بنجوم « الفارس » والرقص والسيرك والقرداتية ، فى دعايتها الانتخابية ! وأحست أن أسيوط ، بعد الغزوة الامامية المظفرة ، سوف تنتخب الحزب الوطنى بالاجماع . وهذه التجربة يمكن أن تؤتى ثمارها فى جميع المحافظات ، فسواد عيون « الواد سيد » كفيل بالقضاء على التحالف والوفد والتجمع ، وترسيخ أقدام الحزب الوطنى فى كراسى الحكم « رسوخ الأصابع فى الراحتين » ! !

ولاداعى مطلقا للانصات للجبناء الذين يؤكدون أن إشراف القضاء معناه إشراف الحزب الوطنى على الهلاك ! ! فمثل هذا التشاؤم كان يمكن أن يقبل قبل غزوة « الواد سيد » أما بعدها فلا وألف لا ! ! !

● ومن جهة أخرى ، يعترض الاسلاميون على الفن الهابط ، أو مسخرة « الفارس » ولايريدون « الموت على أنفسهم من الضحك » ! !

ـ وهذا فى ظنى هو التحدى الزائف بالنسبة لهم ! وأما التحدى الحقيقى فهو قبول النزول إلى الحلبة ضد المسرح المبتذل والفن الهابط ، وإنتاج مسرح إسلامي متميز ، ورفيع ، بسحب الجمهور من حالات الفارس ـ المسخرة ! ـ ويدفع بهم إلى عالم جديد ، ممتع ومفيد ، وحلال زلال ! المسرح الاسلامى ، والقصة الاسلامية ، والسينما الاسلامية ، والمسلسلات الاسلامية ، هى التحدى الحقيقى الذى يتحتم أن يقبله الاسلاميون ، فى مواجهة الفنون العلمانية الهابطة التى لاتسعى إلى غرض غير الربح ، ولايهمها أن تنحط الأذواق ، وتتدهور الأخلاق ، وينقلب شبابنا المصرى إلى عصابات من السراق والفساق !

فكما قبلوا التحدى الفكرى ، والتحدى الاقتصادى ، وفازوا فيهما فوزا عظيما ، عليهم أن يقبلوا التحدى الفنى ، ولابد أن يفوزوا فيه كما فازوا فى الفكر وفى الاقتصاد .

لكن الاسلاميين ، للاسف الشديد ، يقدمون رجلا ويؤخرون الاخرى ، فهم لايحرمون المسرح والسينما بشروط خاصة ، ولايؤثمون القصة والاقصوصة . ومع ذلك فإن المحاولات التى أجريت فى مصر ، والسعودية ، وغيرهما ، توقفت عند البداية ذاتها ، وبذلك أخليت الساحة الفنية على مستوى العالم الاسلامى كله لمسرح « الفارس » والادب الداعر ، وأدب الفراش ، دون منافسة تذكر من جانب الاسلاميين . فاقول لهم : انتجوا الفن الرفيع ، أو تجرعوا « الفارس » الوضيع ! !

● ● فهل من مجيب ، وهل من سميع ؟ ؟ ! ! !



من ثقب الباب

لولا الجنازير ماذهب عادل إمام إلى الصعيد .

وعادل إمام فنان موهوب وذكى ومحبوب . وله حضور نادر على المسرح والحياة ، وليس معقولا أن يذهب بفنه الرائع إلى الخليج وباريس وأمريكا ولا يذهب إلى جماهيره التى تحبه فى الصعيد .

وطبيعى ان عادل إمام ذهب إلى جماهيره بالسينما والتليفزيون . ولكن متعة مشاهدته على المسرح متعة ثانية كما أن إيقاع الجماهير متعة لاينعم بها إلا ممثل المسرح بالذات . فالجائزة تأتى فوراً وتمسح أى تعب كل ليلة .

وقد تكون رحلة عادل إمام خارج القاهرة والاسكندرية بداية .

فقد يذهب أيضا إلى المنيا الفنان الموهوب محمود ياسين . وقد يذهب آخرون وينتقل المسرح الراقى إلى جماهيره العريضة . وتشفى القاهرة من مرض المركزية فى كل شىء .

وأذكر أن من أحلام الفنان حمدى غيث ، وهو طالب بعثة فى باريس عام ٥٠ أن ينقل تجربة الممثل الفرنسى جان فيلار . وقد رفض فيلار أن يقدم فنه فى باريس وعلى المسارح الصغيرة واختار فى البداية ميدان كاتدرائية نوتردام لتصبح ديكوراً لمسرحياته . وقدم فنه فى الهواء الطلق للآلاف ثم استخدم نهر السين فى مشاهد مسرحياته . وأخيراً استقر فى أحد المسارح الرومانية القديمة فى مدينة نيم البعيدة عن باريس وانتقل إليه جمهور باريس واحتشد جمهور الاقاليم .

والمسرح الفرنسى له تاريخ وتقاليد وتجارب . ولا يصبح الشاعر شاعراً ولا الاديب أديباً إلا إذا مر على المسرح . وأكبر أدباء فرنسا يؤلفون المسرحيات مثل جيد وسارتر وكامو ومونترلان وكلوديل . ولكن تجربة فيلار والمسرح البعيد عن باريس كانت رائدة وكان يحلم بها حمدى غيث فى شبابه .

وقد زادت القاهرة خمسة أضعاف عن أيام بعثة حمدى غيث فى باريس سنة ١٩٥٠ . وقد تزيد أكثر وقد أصبحت القاهرة عاصمة الانانية لانها تأخذ كل شىء من الفن إلى الطب والرياضة وهى متخمة ومتعبة ومصابة بأمراض الشيخوخة وانسداد الشرايين وأبشع أمراض العصر وهو الزحام وبعض المسرحيات مصاب بالتلوث والسوقية والهبوط وليس المسرح وحده هو المصاب . فالاغنية واللغة وحتى كلام كل يوم فى الحديث العادى . وانتقال الفن الرفيع والانسانى إلى الاقاليم سيثبت للجميع أن عندنا فنانين عظام وهم كثيرون ويبادلون جماهيرهم كثيراً من الحب .. وكثيراً من الاحترام أيضاً .

كامل زهيرى



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٨٨

الناس مع الفن ضد الارهاب !

رحلة عادل امام الى اسيوط اثبتت ان الناس مع الفن ضد الارهاب ، ومع المستقبل ضد محاولة اعادة عقارب الساعة الى الوراء .. وخلال الايام التى قضاها عادل امام فى اسيوط .. لم يكن هناك متسع لقدم فى المسرح . ولو قضى عادل امام شهرا فى اسيوط لاستمر نفس الاقبال ونفس التشجيع .

وأنا ارجو ان يحذو كبار الفنانين حذو عادل امام ، فنرى فى اسيوط سعيد صالح ومحمود عبد العزيز وفؤاد المهندس ومحمد صبحى ، وصلاح السعدنى ، وسيد زيان ، وفاروق الفيشاوى ومحمود يسن ، وحبذا لو عادت حفلات اضواء المدينة التى كان يقدمها جلال معوض فى الستينيات ، ويغنى فيها كبار المطربين والمطربات ، بشرط ان تقام الحفلة مرة فى اسيوط ومرة فى سوهاج ، ومرة فى الشرقية ومرة فى الجيزة ، لانه لا امل الان فى مواجهة الارهاب الا بنشر الحب فى انحاء الوادى ، وجعل الفن حقا مباحا للجماهير كالماء والهواء . واذا حدث وتدخلت جماعات الارهاب . لمنع قيام مثل هذه الحفلات . فيسقف الناس فى وجهها ، وسينضمون الى الجانب الذى يكافحها ، وهذا فى حد ذاته مكسب كبير .

برافو الفنان عادل امام ، اثبت ان الفن ليس للفن فقط ، ولكنه للفن وللحياة وللجماهير !

محمود السعدنى



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٨٨

بين السطور

تبارت بعض الاقلام ، تنهش من اطلقت عليهم «حملة الجنازير» ، لمجرد انهم عبروا؟؟ باسلوب نرفضه ، عن رأيهم فيما يسمى فى هذا الزمن بالفن ! . ووصفتهم هذه الاقلام ، باوصاف اقلها الجهل ودعاة العصور الوسطى . وقاد «الواد سيد الشغال» الجحافل التى تحوطها كاميرات الصحف لتحرير اسيوط من البرابرة حملة الجنازير ! . ولم نقرأ كلمة واحدة لهذه الاقلام ، تطالب بتطهير الوسط الفنى من الدخلاء الذين اساءوا الى الفن ، ولوثوا سمعة الفنان المصرى . ان هؤلاء الدخلاء ، اقاموا لانفسهم عروشا ، ونصبوا من انفسهم ملوكا ، وطلبوا من اهل الفن تقديم فروض الطاعة والولاء . ومن يتخلف عن تقديم الفروض والقرابين فى الحفلات ، يفاجأ بحملة تشهير شرسة ، وتنتقل من المجالس الخاصة الى الصحف والمجلات التى تخضع لسيطرة طبقة الدخلاء . وتصل احيانا الحملة ، الى حد توجيه اتهامات بالخيانة والعمالة . ويقرأ الشباب مثل هذه الاخبار ، ولا يدرى الهدف من نشرها . كما لا يدرى انها لمجرد تصفية حسابات بين المتمردين وبين الذين نصبوا من انفسهم ملوكا فى عالم الفن . اننا لن نضرب الامثلة ، فقد وصلت الامور فى احدها ، الى ساحة القضاء . ولا ادرى كيف سيدافع رئيس تحرير مجلة حكومية ، عن خبر زعم فيه قرب اعلان زواج ممثلة مصرية من تاجر سلاح ايرانى له علاقات بنظام الخومينى . وكنت اتمنى ان يكشف حملة الاقلام الذين نصبوا المشانق لحملة الخنازير ،اصحاب الممالك التى تسيطر على الوسط الفنى . ويشوهون صورته امام العامة . وخصوصا ان اسماءهم لم تعد خافية على احد . كما ان تصرفاتهم اصبحت فى العلن ! ، ماداموا يتمتعون بحماية رواد الحفلات ، وللأسف بعضهم من كبار المسئولين . وللاسف يدعى بعض اصحاب الممالك ، الفضيلة . وينصبون من انفسهم دعاة ومصلحين اجتماعيين ، ونسوا ان ..... لا تعلم الفضيلة ! . ان تطهير الوسط الفنى من الدخلاء ومن الملوك الذين نصبوا عروشا ، اصبح امرا ضروريا ، قبل ان ننتقد تصرفات حملة الجنازير أو غيرهم . اننا يجب ان نعيد للفنان المصرى احترامه وتقديره ، ونبعده عن عمليات تصفية الحسابات العائلية . كما اننا يجب ان نبتعد عن عمليات تسليط الاضواء على فنان معين ، لمجرد انه ينصاع لتعليمات اصحاب الممالك من الدخلاء ، او يقدم لهم الفروض والقرابين ! والهدايا ! ، او يمنح مرتبات شهرية ! . ان حملة الجنازير ، لهم كل العذر ، فيما يرتكبونه مادام البعض يتجاهل الاسباب الحقيقية لانحدار صورة الفنان المصرى . ان طريق الاصلاح يبدأ ، بتطهير الوسط الفنى او قيام الفنانين والفنانات باعلان حركة تمرد جماعية على اصحاب العروش الدخلاء . ويومها سينكشف المستور ، ويعرف كل دخيل حجمه الطبيعى ، ويعرف ايضا حملة الجنازير ان اهل الفن ليسوا كما يتصورون . وكما تصورهم بعض المجلات والصحف التى تعمل باسلوب «البنديرة» !!

سعيد عبدالخالق



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٨



أين الجنازير ؟ !

□ في البدء كان السؤال : هل الفن حرام ؟ .. واجاب فضيلة الشيخ الشعراوى بان الفن حلاله حلال وحرامه حرام .. واجاب بعد ذلك قطاع عريض من الاسلاميين بان القضية ليست قضية قتل الفن في حياتنا ، فلا حياة بغير فن .. لكن القضية هي إصلاح الفن وتطويره والسمو به .. بما لايتنافى مع اوامر ربنا جل شانه ..

ولان هذا الكلام صادر عن اتجاه له سماته المميزة ، وله نظرته المحددة تجاه المجتمع وقضاياه المختلفة ، فقد كان طبيعيا ان يكشر الاتجاه المناهض عن انيابه ، ويستعرض عضلاته ليصطاد في الماء العكر ، وفعلا نجح هذا الاتجاه المناهض ـ الاتجاه العلمانى بكل فصائله وفروعه ـ في تعكير الماء .. واستطاع بكل مواهبه وامكاناته ان يملأ الدنيا صراخا بان المتطرفين الرجعيين المتخلفين يرفضون الفن ، ويعدون لاعدام الفنانين المثقفين التقدميين الغلابة المساكين .

واصبح الامر اشبه بحوار الطرشان .. نحن ننادى بان الفن ليس حراما .. لكن الفن المبتذل الرخيص حرام والف حرام ، وبان القضية هي قضية اصلاح للفن وتطويره ، وهم يقولون هذه فاشية دينية ورجعية وتخلف وسلاسل وجنازير ..

وهكذا يكون حوار الطرشان ، وهكذا يضيع المنطق والعقل ، وتضيع القضية .

ولكن الامر الجدير بالتدبر هو ان اخواننا العلمانيين الذين تجمعوا ـ ربما لاول مرة ـ من كل صوب وحدب ، من اقصى اليسار الى اقصى اليمين ، لمواجهة الغزو الاسلامى ، تصوروا انهم انتصروا ، خاصة بعد رحلة ابو زيد الهلالى امام الشهيرة الى اسيوط والزفة الفارغة التى احيطت بها ، والحقيقة انهم فقدوا كثيرا ، وافقدوا الوطن فرصة طيبة للاصلاح كان من الممكن ان ترفع شان فنه وفنانيه .

واكثر من ذلك ضيعوا على الوطن فرصة نادرة لمناقشة قضية جادة .. ومنطق مستقيم في زمن كل قضاياه صارت باهتة ورخيصة .

وكانت قمة فشل التيار العلمانى في رحلة ابو زيد الهلالى امام الى اسيوط والفضائح التى صاحبتها ومازالت تتكشف عنها يوما بعد يوم ..



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٨٨

اما التيار الاسلامي فهو - في اعتقادي - لم يخسر شيئا .. خاصة عند الذين يقراون ، ولا يتوقفون عند العناوين المثيرة .. لم يثبت مثلا ان احدا من رجالاته المعتبرين افتى بحرمة الفن ، بل ان تهمة الجنازير والسلاسل التي ملاوا بها الافاق لم تثبت حتى الآن على الاقل ، والدليل على ذلك ان القضاء قد برا ٦٨ شخصا هم جميع المتهمين الذين قبض عليهم في اسيوط بتهمة الاعتداء على فرقة مسرحية في قرية كودية الاسلام ، وكانوا سببا في انطلاق معزوفة الجنازير والسلاسل التي يغنى عليها اخواننا العلمانيون ويشتدون في الغناء .

ونحن لاشك - نرفض استخدام العنف - او استخدام الجنازير لضرب فنانين او غير فنانين وندين ذلك ونستنكره بشدة ان حدث ، لكننا ايضا ندين اتهام الابرياء بما ليس فيهم بمجرد ايجاد ذريعة لضرب تيار سياسي يريد ان يجعل من إسلامه منهج حياة امتثالا لاوامر الله عز وجل .

• • •

□ بغير مقدمات اختلفت آراء اليمين واليسار حول ما اذا كان من حق رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة العمل في الشركات والبنوك بعد خروجهم من مناصبهم الرسمية ام لا ..

يرى اليمين ان من حق هؤلاء ان يعملوا في اى مكان يريدون مثلما يحدث في امريكا والدول الغربية .. ويرى اليسار ان عمل هؤلاء خطر على الوطن لان ولاءهم سيتحول مباشرة الى الجهة التي تدفع لهم .. والصحيح ان نحافظ عليهم كالأصنام .

والقضية بهذا الشكل تمثل لونا آخر من الوان حوار الطرشان لانه يفتقد الاساس المنطقي للحوار .. اذ ليس معقولا ان نناقش حقا هو من صميم حقوق الانسان التي كفلها الله سبحانه وتعالى لعباده وهو حق العمل .. اننا ان لم نعمل - مادام فينا من القوة والعقل ما يؤهلنا للعمل - نكون آثمين امام ربنا بصرف النظر عما استحدثه المحدثون من قيود مثل سن المعاش ، او المنصب الوزارى وما الى ذلك ..

لقد امرنا الله بالعمل حين قال سبحانه : « وقل اعملوا » ، ثم حثنا على اجادة العمل واختيار افضله حين قال : « فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .. ولا يحق لكائن من كان ان يحرم احدا من حق العمل .

لكن تبقى القضية : كيف تضمن الا يستغل الموظف العام المسئول صلاحياته وسلطاته ومركزه من اجل الحصول على عمل بعد ان يترك منصبه او ان يستغلها في عمله الجديد اذا كان قد ترك المنصب فعلا ؟ !

وهذا السؤال يقودنا الى قضية اخرى هي الضمانات التي يجب ان تحدد مسئوليات الموظف العام وصلاحياته وتحدد ايضا وسيلة الرقابة على مدى التزامه بهذه الضمانات .. وفي اعتقادي ان هذه هي القضية الأساسية الجديرة بالمناقشة اليوم وليست قضية ان الوزير يعمل او لا يعمل بعد خروجه من الوزارة .

وفي مسالة الضمانات هذه ينبغي ان يجرى حوار بناء وموضوعي بين كافة القوى السياسية اذا كنا فعلا جادين في ترشيد الممارسة السياسية في مصر .

ولايخفى ان الضمانات القائمة حاليا لتحمى الموظف العام من نفسه ومن الشيطان قاصرة جدا وفى حاجة الى تنقيح وتطوير ، كى تصل الى مرحلة ان الموظف مهما علت درجته موظف مؤتمن على مصلحة الامة وليس فرعونا .. ويومها لن نخاف من اية وظيفة يلتحق بها الوزير او رئيس الوزراء بعد ان يترك منصبه ..

نحن فى حاجة الى موظفين محكومين بضمانات محددة ، ولسنا فى حاجة ابدا الى فراعين طليقي اليد نخشى منهم بعد ان يتركوا مناصبهم .. وهذه هى القضية .

● ● ●

□ لا احد يجادل فى ان قانون شركات توظيف الاموال الذى قدمته الحكومة ليس قانونا ولكنه مقصلة اعدت باحكام لقتل هذا النوع من الاستثمار الذى اثار الرعب بنجاحه وتفوقه على ما عداه من اشكال الاستثمار المستوردة من الشرق والغرب .

وقد اعطت حملات التشويه المكثفة التى تعرضت لها شركات توظيف الاموال مبررا قويا للحكومة كى تعد لها هذه المقصلة الرهيبة المسماة بقانون تلقى الاموال .. ولكن الذى يجب على اصحاب هذه الشركات ان يواجهوا به انفسهم من قبيل النقد الذاتى هو ان بعضهم قد ساهم ايضا بتصرفاته فى تشويه صورة شركات توظيف الاموال من الداخل .

نعم .. لقد اسرف هذا البعض فى الاعلان عن انفسهم وليس عن مشروعاتهم ، واسرفوا ايضا فى نشر صورهم .. ولكن الاهم من ذلك كله انهم فى مرحلة من المراحل ظهر انهم يحاولون ان ينفوا عن انفسهم وعن شركاتهم صفة « الاسلامية » ، وهو خطا لايغتفر .. لان الناس اقبلت عليهم ـ فيما نعتقد لهذه الصفة ، ولان الحياة خيارات ، ولايمكن ان يجتمع الحق والباطل على قلب واحد .. فإما شركة اسلامية بما يعنى ذلك من تحمل كل التبعات دون خوف او وجل الا من القوى العزيز واما شركة استثمارية مثل اية شركة اخرى علمانية .. وهنيئا لها ما تلاقى من ود وترحيب .

لقد كان البعد الاسلامى باهتا فى بعض هذه الشركات ولذا كان لابد من وقفة مع النفس لتصحيح المسار .

« ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب » .. صدق الله العظيم .

مؤمن الهباء



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٨٨

الموسيقى غذاء للروح

د . فرج فودة

في الدول المتقدمة يستعينون بالموسيقى في مزارع الماشية ، لانها تزيد من إدرار اللبن ، ودلالة ذلك ان الماشية تطرب للموسيقى ، بينما يدعو البعض الى حرمان البشر من سماعها بحجة انها حرام الا إذا كانت ضربا على الدفوف .

الموسيقى لدى الماشية غذاء للروح ، ولدى بعض البشر جموح وجنوح ، ولو قدر لهؤلاء ان يفرضوا إرادتهم لاصبح من حق الجماهير العريضة التي تطرب للفن وتتذوقه ، ان تتظاهر مطالبة بالمساواة مع الماشية في حق طبيعي ..

اي مفارقة هذه ، وفي اي زمن ، وعلى يد من ؟ المفارقة أن هذه الدعاوى ترتفع ونحن على أعتاب عصر مذهل ، يتأهب فيه الانسان لغزو الفضاء وحرب الكواكب وانجازات الهندسة الوراثية ، والغريب أن أصحاب هذه الدعاوى لهم حظ من العلم والثقافة ، وانهم يظنون وبعض الظن إثم انهم ينفذون إرادة الله ، الذي خلق العصافير لتشدو ، والطيور لتغني ، والذي انزل القرآن آية محكمة من الفن ، لغة واسلوبا وقصصا ومواعظ وهديا ، ولو شاء لانزله مرسلا بلا موسيقى في طيات آياته ، وبلا روي في نهاياتها ، وبلا أنغام تنبعث من حركات الحروف وسكناتها .

إن قراء القرآن الكريم لايجدون صعوبة في التغني بآياته ، وهم حين يفعلون ذلك يخضعون قراءاتهم للسلم الموسيقي ، ويتبعون في ذلك قواعد الغناء ، فيختارون مقاما دون مقام ، ويدخلون مقاما على مقام ، وينتقلون من مقام الى مقام ، ولا يعجزهم أن يفعلوا ذلك في اي سورة يشاءون من بدء القرآن الى ختامه ، بينما يعجزون ويعجز غيرهم أن يفعل مثيلا لذلك بكتاب رصين ، رغم أن القرآن بالقطع اكثر رصانة ، أو مقال جاد رغم ان القرآن بالطبع اكثر جدية ، أو بحث عميق رغم أن القرآن باليقين اكثر عمقا ،وما كان ذلك كله الا آية من الله لعباده ، وحجة مفحمة على كل من انكر الموسيقى واستنكر الغناء واعلن العداء للفن ، وما اكثر ما سمعنا محمد رفعت ومصطفى اسماعيل والمنشاوى وغيرهم ، وما اكثر ما طربت النفس ، واهتز الجسد ، وانفعل الوجدان ، ووعى العقل ونحن نستمع منهم الى محكم الآيات ، وما اظن أن احدا منا قد تصور وهو يفعل هذا كله ، وينفعل بذلك كله ، انه ارتكب حماقة أو اتى إثما او اقترف معصية .

ما الذي حدث لنا في السنوات الأخيرة ، وكيف سعينا حثيثا الى إنكار العقل أو إهماله ،وما الذي دفع البعض منا الى البحث في بطون كتب التراث ، سعيا وراء حديث آحاد ضعيف هنا او فتوى فقيه بلا سند هناك ، وما الذي جعل الانكار اقرب كثيرا من القبول ، والتأثيم اهون كثيرا من التكريم ، والعسر ايسر كثيرا من اليسر ، ولماذا يحرص ابناؤنا اشد الحرص على التمسك بالقشور ، والتعصب للشكليات ، والتعلق بالفروع ، حتى ان البعض منهم يدعي أن الاسلام قد اتى بزى ، وانه فيما يرتديه يستن بسنة الرسول الكريم ، وعلمنا وفوق كل ذى علم عليم ، ان الرسول لم يات بزى جديد ، وانه ارتدى زى المقيمين في مكة ، واغلبهم من المشركين ، وانه لم يغير زيه بعد ان تنزلت عليه الآيات البينات ، وانه ارتدى ما اهدى اليه من زى رومي او حبشي أو فارسي بلا حرج ، وانه في زيه كان يقتدى بعصره ، تماما كما نفعل نحن الآن ، وان اغلب الفقهاء قد افتوا بان سنة الرسول في الزى والعلاج خاصة بعصره ولا تنسحب على غيره من العصور ، وهو ما يمكن أن يحمل عليه الكثير من امور الدنيا في عصره او عصرنا ، غير ان البعض فيما يبدو يهمل ذلك كله ، ولايجد حرجا في الافتاء بان سماع موسيقى بيتهوفن قبل النوم حرام ، تاركا إيانا نضرب كفا بكف ونحن نتساءل عن علة هذا التحريم ،وعن مكان هذا الانسان الوهمي ، الذى تتهيج غرائزه عند سماع بيتهوفن ، ويفسد طبعه إذا انصت لموزار ، وما اجدرنا بتساؤل آخر عن سند تحريم ما لم يعرفه عصر الرسول من فنون

لا بأس من كسر إيقاع الانفعال بقصة قصيرة ، دلالتها خطيرة ، قصتها على صديقة للأسرة ، قادتها المصادفة لزيارة حضانة للاطفال تابعة لاحدى شركات توظيف الأموال بمدينة ساحلية ، وفوجئت بمديرة الحضانة تكرم طفلا في طابور الصباح امام زملائه ، لانه وهو في طريقه للمدرسة وضع قطنا في اذنيه حتى لايستمع الى الموسيقى في سيارة والده ، وقد نسيت المربية الفاضلة ، أنها تباهي الأطفال بوحش كاسر في مقبل الايام ، لان من لا يرق وجدانه لاتسمو مشاعره ،ولان من لاتعرف الموسيقى طريقا الى قلبه لن تعرف الرحمة طريقا الى سلوكه ، ونسيت ايضا ماهو أهم ، وهو ان الاسلام كما تتشدق هي ، وكما نؤمن نحن ، هو دين الفطرة ، وقد نقلت الينا جدران كهوف الانسان البدائي رسوما وفنا ، ونقلت لنا حضارات ما قبل ظهور جميع الاديان اناشيد وغناء ، ونقلت لنا الكتب السماوية حديث مزامير داود وترانيم الملائكة ، وصدق الله العظيم حين دعانا الى التامل في آيات الكون ، ولو تامل المعترضون لوجدوا ـ كما ذكرنا ـ أن الماشية تطرب للموسيقى فتنتج ، وان الخيل تنفعل بالموسيقى فترقص ، وان الطيور تسبح لله فتغني ، ولادركوا ان الفن في مجمله تعبير عن قدرة الله العظيم ، الذى وهبنا الجمال ، ومنحنا الخيال ، فكان الفن ..

اقول قولي هذا ، والعالم من حولنا منشغل كما ذكرنا بحرب الكواكب وهندسة الوراثة وغزو الفضاء ، بينما نحن منشغلون عن ذلك كله بتحريم الموسيقى ، وتحريم الغناء ، وطول الجلباب ، فاللهم رحمتك وغفرانك ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٨

تأملات مصرية

الذين يحاربون الفن .. يحاربون الله ..!؟

هل الموسيقى حرام وهل المسرح حرام !؟
وهل طه حسين رجس من عمل الشيطان !؟
وهل توفيق الحكيم ويوسف ادريس ومحمد عبدالوهاب وشوقى وحافظ وأم كلثوم كل هؤلاء الشوامخ كفار أعداء للاسلام وللمسلمين !؟

إنه من التخلف العقلى - فى رأيى - مناقشة الجماعات المسماة بالاسلامية حول قضايا الفنون البشرية والتى هى روح الحضارة وعطرها الفواح والبرهان على رقى وتفوق النوع الانسانى على سائر الكائنات كما أراده الله مخلوقا متعطرا بالفن !!

بقلم :
على الدالى

النوع الانسانى لم يخلق ليطلق الرجل منه لحيته ويقصر جلبابه وتتنقب المرأة لتصبح بلاوجه يفصح عن نوعها .. لم يخلق الله الانسان ليتعطل دوره الحضارى ويتجمد فى كهف التخلف . لم يخلق النوع الانسانى ليجعل الحياة أفضل منها الموت ، ولم يخلق لينشر البؤس والتعاسة والتخلف العقلى بين أفراده ومن الاسفاف والهبوط إلى مستنقع الجهل والرمم طرح هذه الاسئلة فى حوار جاد على صفحات الصحف المصرية بالذات لأن مصر أم الحضارات صنعت كل الفنون وأثرت بها البشرية منذ آلاف السنين .

هل نرتد الآن إلى العصر الحجرى بعد أن وصل الانسان إلى القمر ويوشك أن يصل إلى المريخ وزحل !!!

●● مثل هذه الاسئلة عن الموسيقى والمسرح والادب ماكانت لتطرح على الاطلاق وإلا اتهم أصحابها بالجنون فى الزمان السابق حين كان المثقفون هم ميزان الرأى العام وأصحاب الحسم فى قضايا الفكر والفن .

أما الآن فإن تجار العملة اشتروا الكلمات واستأجروا المنابر وسيطروا على « التراث » !!

حتى التراث .. أعظم انجاز للانسان المسلم الراقى حولوه الى طهارة ونجاسة لاعلم ولاحضارة ولا فكر ولاابداع بل وجوم وجمود وارهاب للعقل إن تحرك بالفكر كما خلقه الله .. ولو كان السؤال عن الموسيقى وهل هى حرام أم حلال قد طرح فى الاربعينات أو حتى في العشرينات ايام سيد درويش وسلامه حجازى وعبده الحامولى لو كان هذا السؤال قد طرح لسقط الذين طرحوه وداستهم النعال ولم يرد عليهم مفكر كما يحدث اليوم .

●● هل نحن فى ايران المحترقة بفتنة الخمينى تاجر الدين !؟ أم نحن فى مصر بلد الحرية والديمقراطية والحضارة !؟

ومابال كتاب مصر مذ هرعوا لمناقشة مرتعشة مذعورة حول الموسيقى . وهل هى حلال أم حرام وحول المسرح وهل يبقى أم يلغى وحول الادب وهل يعيش أم الموت !؟ ولماذا هذا الهبوط فى مصر إلى الدرك الاسفل من الفكر حين نقبل نحن الكتاب مناقشة غلمان وصبية لا علاقة لهم بالثقافة بل هم أعداء المثقفين بل هم يعدون العدة لذبحهم أو إحراقهم عندما يظهر خمينى مصر الوغد !!

● ● ●

●● هل نتحاور حول قضية تهم الوطن حقا الآن أم هى قضية تهم تجار العملة الذين يريدون حكم مصر ولاسبيل لذلك إلا بالغاء العقل ولاسبيل إلى إلغاء العقل إلا بالغاء الفكر والفن !!

ولكن أصحاب اللحى والجلاليب من عملاء تجار العملة أصحاب شركات توظيف الاموال لايستطيعون محاربه الله صاحب المعجزات فى خلقه والذى يرينا اياته فى أنفسنا وفى الآفاق !؟

●● إن الله وحده هو القادر على منع الموسيقى وأى فن إنسانى لأنه سبحانه وحده الذى يعطى لمن يشاء موهبة الخلق والابداع فى الفن فهل يرى تجار العملة أنهم حقا قادرون على منع الله من عطاءه العظيم حين يهب من يشاء من عباده موهبة التعبير عن الحياة بالقلم أو بالريشة أو بالعود والكمان أو بالصوت الجميل . فالموهبة هى الاصل فى وجود كل الفنون وإن أراد أصحاب اللحى والجلاليب أو أراد قادتهم من تجار العملة منع الفنون عليهم إذن أن يحاربوا الله !!

● ● ●

●● وهل عاد « هامان » ليبنى صرحا لفرعون هذا الزمان وهو هذا الملتحى الجلف تاجر العملة سارق أموال اليتامى والارامل وأصحاب المعاشات . هل عاد هامان ليبنى لتاجر العملة صرحا يصعد فوقه ليحارب قدرة الخالق ويمنع عطاء الرب !؟

عطاء الرب لأم كلثوم .. هذا الصوت الذى يصعد بسامعيه إلى رقى الروح وتهذيب النفس .

وهل كان أبو الريحان البيرونى صاحب النظريات الرياضية والفلكية والجغرافية بكافر ملحد حين قال أن الموسيقى وجدت لحاجة الانسان إلى النظام !؟

حاجة الانسان إلى حياة منظمة هى السبب فى وجود الموسيقى .

وهل يقرأ تجار العملة سيرة أبى الريحان أعظم عقل بشرى فى التاريخ كما وصفه « سخاو » فى دائرة المعارف .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٨٨

●● وهل كان ابوبكر الرازى أحد أعظم أطباء التاريخ ومكتشف علم الاوبئة ومكتشف خيوط الجراحة هل كان الرازى العظيم كافرا وملحدا لأنه كان يعزف على «العود» ألحانا من تأليفه يعالج بها مرضاه فى مستشفى بغداد !؟

وهل يقرأ تجار العملة الأجلاف سيرة مثل هذا العبقرى المسلم الذى له تمثال الآن أمام متحف العلوم فى باريس !!!

● ● ●

●● ولكن مصيبة مصر الآن أن المثقفين لم يعودوا هم الميزان للعقل المصرى ولم يعد المثقف فى مصر صاحب صوت فى مواجهة كل هذا الضجيج المفتعل والمنظم والذى - فى رأيى - ليس غير مخطط مستورد لشغل مصر بقضايا الجلاليب واللحى والنقاب والحجاب ثم توظيف الاموال كمنهج إسلامى حتى يمكن سرقة أهل مصر على بركة الله !!

● ● ●

●● لقد استدرج المخططون الاوغاد أهل الرأى وأصحاب الفكر وهم ميزان الامة إلى مستنقع نتن هو سرادق الجماعات المسماة بالاسلامية حيث يدور الحوار حول منع الموسيقى والمسرح وكل فن .

وهو السرادق المقام الآن على أرض مصر ويقوم أصحابه بتخطيط من قوى خارجية لشغل مصر كلها بقضايا هامشية باسم الاسلام وبذلك تصبح الجماعات الاسلامية التى يخطط لها المخططون فى الخارج من اقطاب جماعة الاخوان المسلمين فى المنفى هم أصحاب الصوت الأعلى فى سرادقات السياسة أليست كل الصحف تناقش قضاياهم المطروحة لذلك فلاقضايا غيرها مطروحة للمناقشة وبأقلام كبار الكتاب وصفوة أهل الفكر غير قضايا هؤلاء الصبية والغلمان الذين ليسوا غير أدوات يحركها مخطط خارجى لعين له هدف محدد هو إغراق مصر فى جدل لاينتهى حول الحلال والحرام والشرعية والشريعة يشغلها عن كل إصلاح ويشوه كل إنجاز ويشكك فى كل النوايا والاعمال الطيبة !!

أليس جنونا بل دعوة إلى الجنون صريحة أن يتصدى غلمان فى العشرين لاثقافة دينية لديهم ولا انسانية وخرج أكثرهم من مستنقع التكفير أليس جنونا أو دعوة للجنون أن يتصدى هؤلاء الغلمان والصبية لعلماء كبار يتهمونهم بالجهل ويصبح مفتى البلاد رغم غزارة علمه أقل إيمانا من ملتحى صغير وغد !؟

إن المخطط وراء هذا الجدل هو أن يظل صوت الاخوان المسلمين هو الاعلى فى سرادق السياسة .

والدين قناع يخفى وجه الشيطان كما أخفى وجه الخمينى فى إيران !!

نحن الكتاب لايجب أن نستدرج إلى مستنقع الاخوان نجادلهم نعم ولكن حول ما هو الدين وهل هو حكر أو إرث لهم .

لقد استدرجنا واستدرج معنامشايخ الازهر أيضا فتركوا تجار العملة يسرقون مصر وأفتوا فى الموسيقى !؟

●● والعالم يتفرج على تخلفنا العقلى حين يسمع أننا فى مصر (أم الحضارات) وصانعة كل الفنون منذ آلاف السنين قد تركنا قضايانا المصيرية وبناء وطننا لنناقش الصبية والغلمان وأجلاف البشر وتجار عملة حول الموسيقى والفنون عامة وهل هى حلال أم حرام .. حتى بعد أن اثبت العلم أن الموسيقى تزيد من انتاج البقر !!

●● ولاأحد من تجار العملة ولاأحد من هؤلاء الصبية قد قرأ كتابا فى الفن أو عرف معنى الموهبة الالهية التى يمنحها الله سبحانه لأفراد قلائل من خلقه حتى يتجمل بهم البشر فيصبح النوع الانسانى مختلفا عن سكان الغابة كما أراده الله متعطرا بالفن !!

أليس الانسان هو خليفة الله فى الارض وهل يليق بالخليفة أن يكون جلفا مثل الحيوان !؟

● ● ●

●● ونقرأ لمفكرى الاخوان مقولات عن المسرح المكشوف ومشاهد الجنس والعرى التى امتلأت بها المسرحيات الهابطة ويبرر كتاب الاخوان إلغاء المسرح بوجود هذه الموبقات والتى ليست غير دعوة إلى الانحلال كمالوكان وجود البغايا مبررا لالغاء الامومة !!!

إن الموسيقى العارية والغناء الرخيص والمسرح الخليع المنحط ليست غير انحرافات شخصية تنسب إلى أفراد بالذات وظروف اجتماعية بالتحديد ولاتنسب إلى المسرح مثل غانية تمشى فى شارع وسط نساء شريفات محترمات فلايعقل أن نمنع سير النساء فى الشوارع بسبب خلاعة احداهن !!

● ● ●

●● كل فن من فنون البشرية له دوره فى صنع الحياة الراقية المتحضرة ولاقيمة للحياة بغير رقى وتحضر وإلاعدنا وحوشا فى الغابة وإذا كان هناك دخلاء يعطلون دور الفنون فإن الدولة عليها واجب حماية الشعب وأجياله من فوضى البغاء فى الفن فقد أصبح البغاء فى الفن مباحا على مسارحنا يشكك فى المستقبل ويستنفر تجار الدين لرفع شعار أن الفن رجس من عمل الشيطان وهؤلاء الذين يقدمون المسرح الخليع أو مسرح الحرفيين الاثرياء الذين يبحثون عن منشط جنسى هذا المسرح الذى ينافس بيوت الدعارة يجب أن يتوقف ليس بقرار من الوزارة بل بمنافسة جادة وقادرة لتقديم المسرح الجاد أو مسرح ما قبل الثراء الحرفى اللعين !!



• • •

●● وقد تنجح وزارة الثقافة إن أعطت هذه القضية اهتماما سياسيا إلى جانب اهتمامها بالميزانيات والمجاملات التى تقدمها لأهل المسرح بلاتخطيط .

وأقصد بالاهتمام السياسى أن تقدم الوزارة أعمالا.أو تشجع على تقديم أعمال مسرحية جريئة تناقش قضية التخطيط لهدم مصر باسم الدين أليس مسلسل الارهاب منذ حادث المنصة حتى الآن غير دراما تستحق اهتمام وزارة الثقافة التى جاء وزيرها لينهض بالفنون ولانهوض بأى فن لايهتم بالمستقبل !!

على الدالى

